

العقيد الثمين

في حسان أخبار و بدائع آثار

الأقدمين من المصريين تأليف الفهامة

النقيب القطن اللبيب أحمد أفندي كمال معلم

التاريخ واللغة الفرثساوية والبريائية

و مترجم الاتيقيسه خاتمة

المصرية وناظر

مدبر مستمرا

الهيئة

(الطبعة الاولى)

بمطبعة ١٣٠٥ هجرية

* فهرسة العقد الثمين في حسان أخبار وبتائع آثار الاقدمين من المصريين *

صفحة	صفحة
٢	خطبة الكتاب
٣	المقدمة وفيها سبعة فصول
٣	الفصل الاول في فائدة التاريخ
٤	الفصل الثاني في النيل وأسمائه
٧	القديمة وفروعها ومصابه
٧	الفصل الثالث في أصل المصريين
٨	وحدود مصر وأسمائها القديمة
٨	الفصل الرابع في تقسيم مصر قديما
٨	ومحديثا
٨	الفصل الخامس في أقسام مصر القديمة
٨	أقسام الوجه القبلي المسمى قديما
١٤	بتوريس
١٤	أقسام الوجه البحري المسمى قديما
١٨	بتوشيت
١٨	الفصل السادس في وقوف قدماء
١٩	المصريين على تأسيس ملكهم
١٩	الفصل السابع في تقسيم العائلات
١٩	الملوكية وهي احدى وثلاثون عائلة
١٩	الى ثلاث طبقات
٢٠	الباب الاول فيما يتعلق بالطبقة الاولى
٢٠	العائلة الاولى الطينية
٢٠	جدول ملوك العائلة الاولى
٢٠	ذكر ما تراث الملك (منا)
٢١	ذكر ما تراث من حكم مصر بعد الملك
٢٢	(منا) من هذه العائلة
٢٢	العائلة الثانية الطينية وجدول
	ملوكها
٢٤	العائلة الثالثة المنفية
٢٥	جدول ملوك العائلة الثالثة المنفية
٢٧	ذكر ما تراث الملك (سنفرو)
٢٨	العائلة الرابعة المنفية وجدول ملوكها
٢٩	ذكر ما تراث الملك (خوفو)
٣١	ذكر ما تراث الملك (رع ددف)
٣٢	ذكر ما تراث الملك (خفرع)
٣٣	ذكر ما تراث الملك (منكورع)
٣٤	ذكر ما تراث الملك (شبستكاف)
٣٤	العائلة الخامسة التي قاعدتها جزيرة
	اسوان
٣٥	جدول ملوك العائلة الخامسة
٣٧	ذكر ما تراث الملك (دكارع)
٣٧	ذكر ما تراث الملك (اوناس)
٣٩	العائلة السادسة التي قاعدتها جزيرة
	اسوان وجدول ملوكها
٣٩	ذكر ما تراث الملكين (تتاواقي)
٤٠	ذكر ما تراث الملك (مريرع)
٤١	ذكر ما تراث الملك (مريرع الاول)
٤٢	ذكر ما تراث الملك (نفركارع)
٤٢	ذكر ما تراث الملك (مريرع الثاني)
٤٢	ذكر ما تراث الملك (نيتوقريس)
٤٣	العائلة السابعة والثامنة المنفية
	والثامنة والعاشرة الالهناسية
٤٣	جدول ملوك هذه الاربع عائلات
٤٥	العائلة الحادية عشرة الطينية وجدول
	ملوكها

صفحة	صفحة
٤٨	درجة العلم التي كانت عليها مصر في عهد الطبقة الاولى
٧٩	الباب الثالث فيما يتعلق بالطبقة الثالثة
٥٢	الباب الثاني فيما يتعلق بالطبقة الثانية
٥٢	العائلة الثانية عشرة الطينية و جدول ماو كها
٨٠	ذكر ماثر الملك (احميس)
٥٢	ذكر ماثر الملك (امنهجت) الاول
٨١	ذكر ماثر الملك (امنوفيس) الاول
٥٤	ذكر ماثر الملك (اوسرتسن) الاول
٨٢	ذكر ماثر الملك (تحتوتس) الاول
٥٦	ذكر ماثر الملك (امنهجت) الثاني
٨٣	ذكر ماثر الملك (تحتوتس) الثاني
٥٦	ذكر ماثر الملك (اوسرتسن) الثاني
٨٤	ذكر ماثر الملك (حفتشيسو)
٥٨	في الكلام على بعض اعياد ومواسم قداماء المصريين
٨٥	ذكر ماثر الملك (تحتوتس) الثالث
٩٠	ذكر ماثر الملك (امنوفيس) الثاني
٦٢	ذكر ماثر الملك (اوسرتسن) الثالث
٩١	ذكر ماثر الملك (تحتوتس) الرابع
٦٣	ذكر ماثر الملك (امنهجت) الثالث
٩١	ذكر ماثر الملك (امنوفيس) الثالث
٦٥	ذكر ماثر الملك (امنهجت) الرابع
٩٣	ذكر ماثر الملك (امنوفيس) الرابع
٩٤	وأخته الملكة (سبك نفرو رع)
٦٥	حكاية بالقلم البريائي لسكائب من رجال هذه الدولة يكره الى ابنه الصنائع ويحببه في العلوم
٩٥	ذكر ماثر الملك (نوت غنثامن)
٩٦	ذكر ماثر الملك (حور محب)
٩٧	العائلة التاسعة عشرة الطينية و جدول ماو كها
٦٧	العائلة الثالثة عشرة الطينية
٩٧	جدول ماو كها العائلة الثالثة عشرة
٦٨	جدول ماو كها العائلة الرابعة عشرة السخاوية
٧٢	جدول ماو كها العائلة الخامسة عشرة
٩٨	جدول ماو كها العائلة السادسة عشرة
١٠١	جدول ماو كها العائلة السابعة عشرة
١١١	جدول ماو كها العائلة الثامنة عشرة
١١٧	معاهدة المصريين لبني اسرائيل وما ورد من ذلك في التوراة والآثار القديمة
١١٩	خروج بني اسرائيل من مصر
١٢١	ذكر ماثر الملك (سيتي) الثاني

صفحة	صفحة
١٢٢ ذكر ماثر الملك (أمسيس)	١٥٩ ذكر ماثر الملك (تاكاوت) الاول
١٢٢ ذكر ماثر الملك (سيتاج)	١٦٠ ذكر ماثر الملك (اوسوركون) الثاني
١٢٣ ذكر ماثر الملك (سيتخت)	١٦٠ ذكر ماثر الملك (ششبق) الثاني
١٢٤ العائلة الطيبة المتقدمة للعشرين	١٦٠ ذكر ماثر الملك (تاكاوت) الثاني
١٢٥ جدول ملوك العائلة المتقدمة للعشرين	١٦١ العائلة الثالثة والعشرون التينية
١٢٥ ذكر ماثر الملك (رمسيس) الثالث	و جدول ملوكها
١٣٧ ذكر ماثر الملك (رمسيس) الرابع	١٦٢ العائلة الرابعة والعشرون الصاوية
١٤٠ ذكر ماثر الملك (رمسيس) الخامس	١٦٣ ذكر ماثر (تفخت) وما حصل له مع الملك بيغني
١٤١ ذكر ماثر الملك (رمسيس) السادس	١٦٦ جدول ملوك العائلة الرابعة والعشرون
١٤٢ ذكر ماثر الملك (رمسيس) السابع	١٧٥ ذكر ماثر الملك (باكوريس)
١٤٢ ذكر ماثر الملك (رمسيس) الثامن	١٧٦ العائلة الخامسة والعشرون
١٤٢ ذكر ماثر الملك (رمسيس) العاشر	الايشوية و جدول ملوكها
١٤٥ ذكر ماثر الملك (رمسيس) الحادي عشر	١٧٦ ذكر ماثر الملك (سباقون)
١٤٨ ذكر ماثر الملك (رمسيس) الثاني عشر	١٧٨ ذكر ماثر الملك (سبيخون)
١٤٩ العائلة الحادية والعشرون الطيبة والتينية و جدول ملوكها الذين حكموا في الوجه القبلي	١٧٨ ذكر ماثر الملك (طهراق)
١٤٩ ذكر ماثر الكاهن (محرور)	١٨١ ذكر ماثر الملك (نوت ميامون)
١٥٠ ذكر ماثر الكاهن (بيغني)	١٨٤ الفترة بين العائلة الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين
١٥١ ذكر ماثر الكاهن (بينوزم) الاول	١٨٥ العائلة السادسة والعشرون الصاوية و جدول ملوكها
١٥٣ جدول من حكم من ملوك العائلة الحادية والعشرون في الوجه البحري	١٨٥ ذكر ماثر الملك (بسامتيك) الاول
١٥٣ العائلة الثانية والعشرون البسيطة	١٨٩ ذكر ماثر الملك (نخاو) الثاني
١٥٤ جدول ملوك العائلة الثانية والعشرون	١٩١ ذكر ماثر الملك (بسامتيك) الثاني
١٥٤ ذكر ماثر الملك (ششبق) الاول	١٩٢ ذكر ماثر الملك (وح أبرع)
١٥٩ ذكر ماثر الملك (اوسوركون) الاول	١٩٣ ذكر ماثر الملك (أموزيس)

صفحة	صفحة
١٩٦ ذكر ماثر الملك (بسامتيك) الثالث	٢١٦ ذكر ماثر الملك (دارا) الثالث
١٩٧ العائلة السابعة والعشرون وجدول ملوكها	٢١٨ خاتمة في الوقوف على اللغة البرباتية وكيفية استخراجها
١٩٨ ذكر ماثر الملك (كمبيز)	٢٢١ في وضع الحروف البرباتية وكتابتها وانقسامها الى ثلاثة اقسام
٢٠٤ ذكر ماثر الملك (دارا) الاول	٩٢١ القسم الاول في الحروف البسيطة
٢٠٦ ذكر ماثر الملك (خبيش)	٢٢٢ القسم الثاني في الحروف المركبة وفيه ثمانية وعشرون فصلا
٢٠٦ ذكر ماثر الملك (شيارش) الاول	٢٢٢ فصل (١) في صور الرجال
٢٠٧ ذكر ماثر الملك (ارتخشارشا) الاول	٢٢٢ فصل (٢) في صور النساء
٢٠٨ ذكر ماثر الملك (شيارش) الثاني و (سو غديانوس) و (دارا) الثاني	٢٢٢ فصل (٣) في صور المعبودات
٢٠٩ العائلة الثامنة والعشرون الصاوية	٢٢٣ فصل (٤) في أعضاء الانسان
٢٠٩ ذكر ماثر الملك (أميريتوس)	٢٢٤ فصل (٥) في الحيوانات ذوات الاربع
٢٠٩ العائلة التاسعة والعشرون المنديسية	٢٢٤ فصل (٦) في أعضاء الحيوانات ذوات الاربع
٢١٠ جدول ملوك العائلة التاسعة والعشرين	٢٢٥ فصل (٧) في الطيور
٢١٠ ذكر ماثر الملك (نفر يتس) الاول	٢٢٥ فصل (٨) في أعضاء الطيور
٢١٠ ذكر ماثر الملك (أخوريث)	٢٢٦ فصل (٩) في الاسماك
٢١١ ذكر ماثر الملك (بساموثيس)	٢٢٦ فصل (١٠) في حشرات البر والبحر
٢١١ ذكر ماثر الملك (نفر يتس) الثاني	٢٢٦ فصل (١١) في الهوام
٢١١ العائلة السمنودية المتقمة للثلاثين	٢٢٦ فصل (١٢) في الاشجار والنبات والازهار
٢١٢ جدول ملوك العائلة المتقمة للثلاثين	٢٢٧ فصل (١٣) في الاشياء السماوية
٢١٢ ذكر ماثر الملك (نخت حور حيب)	٢٢٧ فصل (١٤) في الارض وما يتعلق بها
٢١٣ ذكر ماثر الملك (تاخو)	٢٢٧ فصل (١٥) في المياه وما يتعلق بها
٢١٤ ذكر ماثر الملك (نكتانيونوس)	٢٢٨ فصل (١٦) في المباني وما يتعلق بها
٢١٥ العائلة الحادية والثلاثون وجدول ملوكها	٢٢٨ فصل (١٧) في المراكب وما يتعلق بها
٢١٥ ذكر ماثر الملك (اوخوس)	٢٢٨ فصل (١٨) في اثاثات البيوت
٢١٦ ذكر ماثر الملك (اريسيس)	

صفحة	صفحة
٢٢٩ فصل (١٩) في أثاثات المعبد	٢٣١ فصل (٢٦) في المواعين ومما يتعلق بها
٢٢٩ فصل (٢٠) في التيجان	٢٣١ فصل (٢٧) في القرايين ومما يتعلق بها
٢٢٩ فصل (٢١) في الملابس ومما يتعلق بها	٢٣١ فصل (٢٨) في أدوات الكتابة والآلات الموسيقية والعلامات المجهولة
٢٢٩ فصل (٢٢) في القضايا ونحوها	٢٣١ تنبيه في كيفية قراءة الحروف المركبة
٢٣٠ فصل (٢٣) في عدد الحرب	٢٣٢ القسم الثالث في العلامات المخصصة
٢٣٠ فصل (٢٤) في عدد الصناعة وآلات الزراعة	٢٣٣ قصيدة مشتملة على نظم أسماء الفراعنة
٢٣٠ فصل (٢٥) في الربط والصرر ونحوها	٢٥١ خاتمة الكتاب

(تمت)

(يقول معجم طبعه وحسن ترصيفه ووضع)

لما أسفر من هذا الكتاب في أفق السكال بدره وتم فصله وانبلج جفره وبدت روضته غناه تبهج الناظر وتنعش الخاطر نظر اليها سيد الادباء فراقته وسرح في غيضة الزهية فاره طرفه فشاقتة ألا وهو السابق في ميدان البراعة فلا يلحق ولا يجاري والفاضل الذي لا تخطئ رمياته فؤاد الغرض ويجل في ذلك أن يساري حليف اللطائف وأليف الطرائف النظرائف يتيمة الدهر الذي لخطبة من ليالي مساهرتة خير من ألف شهر البالغ جليسه من مشتمى الادب وكاله كل مارجا مولانا وسيدنا السيد عبد الهادي الاياري نبيا فقرظه حفظه الله بفرائد أصفي من ماء الغمام وأبجج من بدر القمام فقال

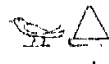
بسم الله والصلاة والسلام على خير خلق الله (وبعد) فقد اطلعت على هذا الكتاب المبين والسفر الذي أسفر عن محاسن الاولين فوجدته أبهى من الكواكب وأشهى من مغازلة الكواكب كأنما هو روض تفتحت أكامه وضججت أقامه وقد بكاه عجمه وكان عمار في خطيب طيره على منابر يكفه فتلا على الاسماع آيات وزق صداه فأسمع الصم الدعاء الذي لم تسمعه من قبله الأذان الواعيات وكأنما بانيه لمعانيه منازل أقمار ومغازل أجفان حور حرائر تحتل البصائر والابصار انسق قريانه حسين وسق ليل الجهالة فأضأ فخذنا أحسن حديث عن سلف ومضى اتقى من أنباء الانتديات

قوله وزق فيه مشاكة
خطبة أم مؤلف

مدحجها وارثي في معارج التعريب عن أخبار الجشت البالية حين اطلع على مباحثها
 فاستدرجها حتى استخرجها فكان أوضح بيان عن مبان ومعاني وأفصح ترجمة عن
 معجم مبان ومعاني وكان أبهج منشور نظم عقود عقيان وثمن فرائد اللؤلؤ والمرجان
 ما يهرع قول الانس والجان وكان أبلغ نورانيلج من ضيائه ماله دان فرق الفرقدين وبان
 الفرق بينه وبين الغمرين النيرين فشكر الناظم عقده مائظم من عقود أخبار تلك
 الامم وما نقب حتى كشف نقاب الخسدرات من نئاس عرائس تلك الاتيقات وما
 نشر من مطوى آباء أبناء تلك الدهور وفسره مع هي أسرار آثار أولئك العصور
 وأحيانا الله جنباه مدى الايام كما أحياموات آثار أولئك الانام بجاه خاتم الانبياء عليه
 الصلاة والسلام ما نبغ سلام وفاح مسك ختام عبد الهادي
 الاياري

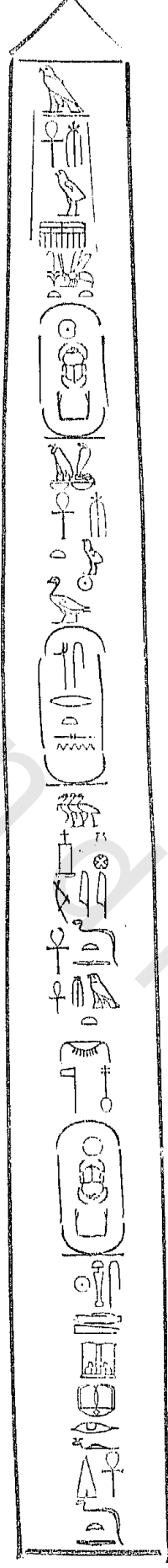
وقرطه الماهر اللوذعي الاريب الالهي الذي حاز من اللطائف أوفر حظ ونصيب حضرة
 أحمد أفندي نجيب المتحلي بحلي الفنون الادبية معلم فن التاريخ بالمدارس الميرية
 فقال

سبحانك يا من أنزلت الكتب مسفرة عن أحوال من مضى من الامم وصلاة وسلاما على
 نبيك الموصوف بأكرم الشيم وعلى آله الأئمة الاحبار الناطقين بأخبار الاخبار (وبعد)
 بينما أنا أسير في بقاء الادب تمطيا وجناء الطالب هرؤضا فكري في آفان فنونه
 جاسما واجب من ثمار غصونه اندخيت بالاطلاع على هذا الكتاب الموسوم بالدر
 الثمين في معرفة أخبار الماضين فوجدته روض أنباء طابت مغارسه ومنت نفائسه
 أو بحر أخبار متلاطم بغرر الفوائد متدفق بدرر الفرائد بل أعلى من الدر النظيم
 وأعلى من الجوهر في التقويم فانه جاد بماضن الزمان به ولم يتعبه اليه مستيه مما احتوى
 عليه من الاخبار البريائية وتدوينها ونظم ثار الانباء بوجه يسى النهى حيث اشتهل على
 ما كانت عليه الاول من قدماء المصريين وتبادلت أوبلته أيدي الدول حينما بعد حين
 مع عنوبة لفظ أحلى من نغرا الحسناء في إنسانه وألطف من قطر الندى في انسجامه
 فهو جدير بأن يكتب بماء العميون على صفحات الخسود وأن تقلد بعقود درره فنور
 الخلود ولا غرو فان مؤلفه مد الله لنا في أجله وبلغه منتهى أمله قد استعملت به أشعة
 الفهوم فروى بجور فنونه أفنان العلوم لازال ما الكالزمة المقال بالغا بما رفته نهاية
 الكمال آمين أحمد نجيب

صواب	خطا	سطر	صحيفة
عبارة ساقطة بعد قوله بها أدرى	شرعت في تاليغه	١٢	١
زبل (في الهامش)	ذبل		٨
أبولينو پوليتس مغنا	أبولينو پوليتس	٨	٩
سوخنم	سوخنم	١١	١١
الفروديتو پوليتس	أفروديتو پوليتس	٢٠	١٢
أنومسينو پوليتس	أنوب كينو پوليتس	١١	١٣
أم-او (خونت) - هيراقليو پوليتس	أم-خونت - هيراقليو پوليتس	١٧	١٣
تائيس	تائيتس	٢١	١٦
(ساقط من الاصل)	الاباب الاول	١٩	١٩
تخدمه	تخدمه	٧	٢١
		١١	٣٢
عابة	عابة	٢٢	٣٢
صم (في بعض النسخ)	أصم	١٨	٣٣
قي تابوت	في تابوت	٢٥	٣٣
هجريّة	ميلادية	١٣	٣٨
ماثر	ماثر	٦	٤٠
هروش	حروش	٢٣	٤٠
قي جهة	في جهة	١٢	٤٦
عابة	عابة	٢١	٤٧
سبك تفرووع	سبك تفرووع	٢٢	٥٢
نصها	نصها	١٢	٥٥
لبقاع	البقاع	٤	٥٦
في لقب المنمحة الثاني		١٨	٥٦
في اسم اوسرتسن الثاني		٢٣	٥٦
الموسيقا	الموسيقى	١١	٥٨
كانت تتلوها المصريون	كان يتلوها المصريون	٢٢	٦٣
سمتها اليونانيون	سمها اليونانيون	١٠	٦٤
يدوم	يدوم	٤	٦٧

صواب	خطا	سطر	صحيفة
فسماهم المصريون	فسمتهم المصريون	٢٢	٧٤
٥٢	٥٢ ماعزة	١٧	٧٧
رعنخبرو	نخاور رعنخبر	٢٢	٧٩
توت عنخ امن حق أون ريس (رعنخبر ونب)	توتا خا امن حق ان رس (رعنخبر وكنت)		٧٩
راى	رات	١٨	٨٠
يستخرجه المصريون	تستخرجه المصريون	٢٨	٨٢
	(حعشيسو)	٩	٨٤
املا د - فقط	(هامش) بلاد - لنط		٨٤
كان يعتبرها المصريون	كانت تعتبرها المصريون	١٤	٨٤
الاعاطة	الاعاطة	١	٨٦
بالجزيرة (ما بين النهرين)	بجزيرة ابن عمر	٢٢	٨٨
المحين	لمحين	٢٤	٩٣
كانها	اكانها	٣	٩٤
المتخبة	المتخبة	٢٢	٩٥
كانت	كانت	٢٨	٩٥
ماسبرو	(في الهامش) ماسبروا		٩٦
فنديقا	فنديقا	١٣	٩٧
فنديقا	فنديقا	٢٢	٩٨
السجلاوسيون	السجلاوسيون	٢٠	١١١
الامرا	الامرا	٢٥	١١٧
فنديقا	في اسم العبرانيين	٢٧	١١٨
فنديقا	فنديقا	٢٢	١١٩
قوادا	قودا	١٥	١٢٠
كذب	كتب	٣	١٢٢
السكيليسيون	السكيليون	١٣	١٢٢
الفنديقي	الفنديقي	٢٠	١٢٣
الفنديقي	الفنديقي	٦	١٢٣

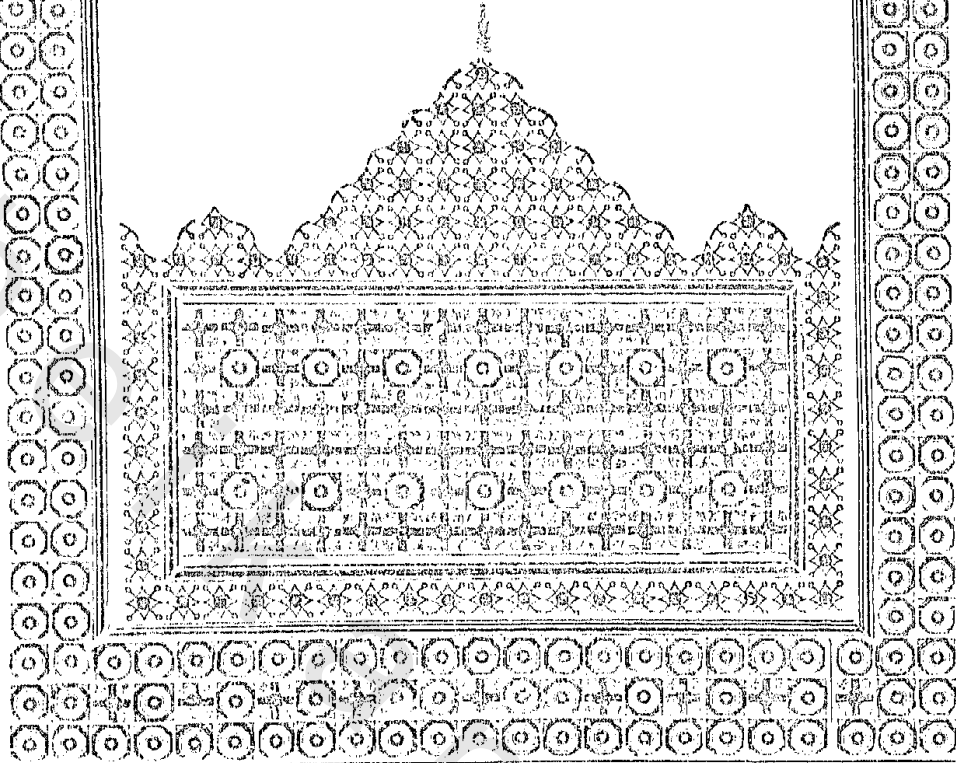
صواب	خطا	صفحة	سطر
غالب	غالب	١١	١٢٦
لقلوبهم	لقلوبهم	٢٢	١٢٦
مرايو	مرايو	١	١٢٨
تيج	تميجت	٢٣	١٣١
وهي سبانه	وسبانه	٢٥	١٣١
عشنا	عشنا	١٨	١٣٢
هذا الملك	هذا الملك	٦	١٢٣
١٥٠٠ ذراع	١٥٠٠ ذراعا	١٦	١٤١
سخن رع ميامون	(سخن ميامون)	١٠	١٤٢
رعسكنن	رعسكنن	٩	١٤٥
الطبيه	الطبيه	١٧	١٤٩
٩	٢	١٢	١٥٤
فاحترسها المصريون	(في الهامش) فاحترسها المصريون	١٥٥	
احداهما	(في الهامش) أحدها	٢	١٥٧
رأسا	مركز	٢٥	١٦٥
عربته	عرباته	٤	١٦٧
تديبره - حلل	تديبره - حلا	٩	١٧٧
كميز	كميز	٤	١٩٨
عده المصريون	عده المصريون	١٢	٢٠٥
المونان	العجم	١١	٢١٨
ستر	سماو	٢٨	٢٢٤
حسن	حسن	٢	٢٢٤
اذا	اذ	١٢	٢٣٢
المخصه	المخصه (في بعض النسخ)	٥	٢٣٣
ونسو	ونسو	٤	٢٣٤
ورجوناه	رجوناه	١٥	٢٣٤



وقع تحريش في المسلة المرسومة في صحيفة ٥٠ فاستحسننا وضعها هنا على وجه الصواب

المقدّم الثمين

في محاسن أخبار وبدائع آثار
الأقدمين من المصريين تأليف الفهامة
النجيب الفطن اللبيب أحمد أفندي كمال معلم
التاريخ واللغة الفرنسية والبريائية
ومترجم الاتيقيه خاتمة
المصرية وناظر
مدرستها
المهية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أقام تاريخ الأمم الماضية شامدا على وحدانيته وجعل قصص أهل
القرون الخالية دالة على تمام قدرته والصلاة والسلام على صاحب الآيات العينية
وعلى آله وأصحابه الذين رفعوا قواعد الإسلام بالفتوحات (وبعد) فيقول مترجم
الاتيقة خاتمة المصرية وناظر مدرستها البهية المتواضع لربه المتعال المعترف بعجزه
أحمد كل هذا تاريخ قديما المصريين المبين لأحوال من حكم مصر منهم في كل حين
اقتطعت من آثارهم القديمة واستنبطت من التواريخ ذات الفوائد العظيمة وعزوت
كل نص لناقله وكل حكم لقائله قاصدا بذلك صحة الاسناد وقوة الاعتماد وسالكا
طريق الإيجاز بوجه حسن ليكون سهل التناول لابناء الوطن وكان الحامل إلى ذلك
أنى لما رأيت الأجانب يتنافسون في اقتنائهم منهم المتنافسون ويعمل في الاعتناء به
العاملون ويرحلون لمشاهدة آثار قديما وطننا المراحل الطوال ويدلون على حيازة
تاريخها نفائس النفوس والأموال قاصدين تعليمه لأطفالهم وتداوله بين رجالهم
مع أتنا بذلك أحق وأحرى وصاحب الدار يلزم أن يكون بها أدري (وربته) على مقدمة
وثلاثة أبواب وخاتمة وجعلت أسماء كل عائلة في جدول مخصوص طبقا للنقول

والنصوص وحصرت كل اسم بين قوسين وضبطته بالقلم ليتضح للقارئ بغير مل
فالمقدمة فيها سبعة فصول الفصل الاول في فائدة التاريخ والثاني في النيل واسمائه
القديمة وفروعه ومصابه والثالث في اصل المصريين وحدود مصر واسمائها القديمة
والرابع في تقسيم مصر قديما وحديثا والخامس في أقسام مصر القديمة والسادس في
وقوف قدماء المصريين على تأسيس مملكتهم والسابع في تقسيم العائلات المصرية القديمة
وهي احدى وثلاثون عائلة الى ثلاث طبقات الباب الاول في الطبقة الاولى وهي مشتملة
على احدى عشرة عائلة من الاولى الى الحادية عشرة والباب الثاني في الطبقة الثانية وهي
مشتملة على ست عائلات من الثانية عشرة الى السابعة عشرة والباب الثالث في الطبقة
الثالثة وهي مشتملة على أربع عشرة عائلة من الثامنة عشرة الى الحادية والثلاثين
والخاتمة في ذكر من اجتمع من الاروپاويين في حل رموز اللغة البريانية وكيفية توصيلهم
لذلك وذكر بعض حروفها وسياق تلك تفصيل ذلك اقتداء بذهب المؤرخين وعلا
بآثار الاقدمين (وسميته) المقدّمين في شحان أخبار وبدائع آثار الاقدمين من
المصريين راجيا من الله أن يمدّ به الوطن ويعمّ بنفعه المكاتب والمدارس في كل زمن انه
على ذلك قدير وبالإجابة جدير

المقدمة

(وفيها سبعة فصول)

الفصل الاول

(في فائدة التاريخ)

اعلم أن التاريخ فن جليل المقدار كثير الفوائد والاعتبار يدلنا على أحوال الامم
الماضية وحوادث العصور الخالية سيما تاريخ مصر التي هي الوطن المحبوب والمقام
المرغوب فانه من العظمة والفخامة في أعلى مكان وله من قديم الزمان قدر وشان كيف
لا وهو تاريخ أهل الفلسفة والبراعة والشرائع والقوانين والسياسة والصناعة الذين
لم يتجدد نعمة اقتباس علومهم أمة ولا ملّة ولا انكسرت الاستضاءت بنور نبأهم مملكة عظيمة
ولادولة فكانت مصر منذ سبعين قرنا حافظة لمرتبتها العليا ولها اليد والسلطة على سائر
ممالك الدنيا ففي أيام الفراعنة كان لها شوكة قوية وهيبة في القلوب علمية ألا ترى أن بعض
ملوكها (نحو توت) و(أمنوفيس) و(سينوسريس) أدخلوا تحت طاعتهم كثيرا من الامم
في عصرهم ورسموهم على الآثار متسلسلين بالاعلال في أعناقهم ولم اصارت الى

فرعين وهما البحر (كَأُوبُ) وبحر رشيد وثالثها البحر الوسطي يستقر إلى (أَثْرِيْبُ) فيخرج منه بحر (مُوسَى) ثم إلى سمندود فيخرج منه بحر (وَيْشُ) ثم يستقر إلى المنصورة تقريبا فينقسم إلى البحر الصغير وبحر دمياط فيكون مجموع فروع النيل سبعة وهي

الاول بحر (الطَّيْنَةُ) كان كبيرا جدا وله فروع ويشق القليوبية والشرقية ويصب في المالح عند مدينة الطينة وكان عليه وعلى فروعه مدن عظيمة منها الطينة التي عرف البحر بها كان يسكنها مائة ألف نفس واتخذتها العسما لقة حصنا لهم ومن مدن فروعه مدينة (رَمْسِيْس) فوق التربة الاسماعيلية وهي التي خرج منها بنو اسرائيل مع موسى عليه السلام ومدينة (الْقَرْمَة) ومدينة القناطر من اسم قنطرة كانت على هذا البحر وتر عليها القوافل بين مصر والشام ويوجد الآن بحل هذا النهر مصرف أبي الاخضر

الثاني بحر موسى الغالب انه بحر (السَّرْدَوِيْسِي) المعروف أيضا بحر (صان) وبالبحر (الْمِنْدِيْزِي) وهو يمر بمديرية الشرقية إلى صان فيصب في المالح من اشتوم أم فرج (بُورْت سَعِيد) وكان له انعطافات وفروع كبيرة آثارها باقية إلى الآن في الارض المسبعة

الثالث البحر الصغير يسقي بلاد الدقهلية ويمر (بِأَشْمُون) و(طَنَاح) والمنزلة وكان يصب في المالح من اشتوم (الدَّيْهَة) والارض التي بين المنزلة وهذا الاشتوم كانت تزرع وكان بها قرى عاصرة أزالها حوادث الايام

الرابع بحر (وَيْشُ) كان يمر بمديرية الغربية ويصب في المالح عند مدينة (بُوْتُ) القديمة التي كان بها معبد مقدس تزوره الناس في كل سنة وكان لهذا النهر فروع متشعبة تمتد يمينا وشمالا ولذلك كانت تلك الجهة خصبة فأضحت باضعا ل هذا البحر وصارت تاولا وسبا إلى الآن وقد سدغه وأوصل بالبحر الشَّيْبِيْنِي وسمى بحر (بَسَنْدِيَه)

الخامس بحر (كَأُوبُ) كان يشق مديرية البحيرة من أسفلها إلى أن يصب في المالح بقرب أبي قير وكان له فروع من الجهتين وأرض جيدة ذات من اراع وبساتين وكروم ومدن

وهو الشهير بحر
موسى

عاصمة منها مدينة (الكَرُون) ومنها مدينة (هَرِيُوط) التي اشتهرت قديماً بجودة النيلة
ومنها مدينة (كَانُوب) التي عرف بها هذا الفرع وكان بها دير التوبة ومعبد يستقى فيه
الارقاء وكانت تتجده أغلب الناس وكان على الشاطئ الآخر من هذا الفرع حداً مدينة
(كَانُوب) مدينة أقدم منها تسمى (بَعَالُونِس) فدمرت واشتهرت بعدئذ مدينة
(كَانُوب) فغرقت هذا أيضاً بسد أبي قير وصارت بحيرة ثم نصب مأوها وصارت سباحاً
ويرى هناك اطلالها الى الآن

(السادس) فرع رشيد يجري موازياً للبحال برقه جهة الشمال الى رشيد ثم يصب في المساح
(السابع) فرع دمياط يخترق الوادي الخصب الواسع ويصب في المساح
ولما عرفت قدماء المصريين من انا النيل كانوا يحتفلون به ويعتبرون انه المقدس
(أُزُورِيس) وان أرض واديه الخصبه هي المقدسة (أَزِيس) وان الصحراء العقيم هي
المعبودة (نِفْتِيس) وان صاحب القحول هو المقدس (تِفُون) ويقولون ان الخصوبة
تولد من (أُزُورِيس) ومن (أَزِيس) زوجته وان القحولة تتولد من (تِفُون) ومن
زوجته (نِفْتِيس) ولا تلد (نِفْتِيس) الا اذا زنت (بأُزُورِيس) يعنون بذلك فيضان النيل
على الصحراء فيخصبها (١) وللنيل مدحة ترجعها جناب (مَأسِرُو) من اللغة البريائية الى
الفرنساوية وهذا مضمونها

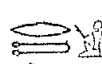
(١) راجع كتاب النيل
لسمادة علي باشا
مبارك

السلام عليك أيها النيل يا من ظهرت على هذه الارض وأتيت بالسلم فاحيت مصر أيها
المقدس المحبوب ساقى البساتين وشجى الحيوانات وهوى الارض أنت المقدس (سَب)
صاحب العيش والمقدس (نَبْرًا) صاحب الحبوب والمقدس (بَتَّاح) المنير لكل مكان أنت
صاحب الاسماء وموجد القمح والشعير وشجى المعابد راحة العباد ناشئة عن أعمالك
ان لم تجمع يوماً من السماء تسقط منها المعبودات (أى الكواكب التي كانوا يعبدونها) على
وجوهها وتهلك العوالم بأسرها كيف لا وانت الذى ترجولك العباد عند روقوفك وتغتنم
الخير عند ارتفاعك وتفرح الخلق ويأخذ كل غذاءه ويأكل المرء مشتهاه أنت الموجد
لجميع الاشياء النفيسة والغذات العظيمة لك فضل كل قربان (فى كل عصر وأوان)

لأنك مخرج الحشائش للحيوانات ومهيئ القربان للمعبودات أنت الذي تفيض على
الاقليمين فتقلا بخيرك المخازن والاشوان وهي الارزاق للفقراء في كل آن وتفر
باحسانك كل سائل ابتل اليك بالدعاء من غير ان يحصل لك فناء أنت سنده الفقراء لم
تصور في حجر ولم تمثل بتمثال ولم يقرب اليك قربان ولم تعمل لك اعمال ولم تسق الى محاريب
ولم يعلم كنه محلك ولم يصل أحد الى معرفتك ولم ترسم في الكتب القدسيه ولم يحطك
مكان من الازلية أنت الذي أبهجت أولادك فعضمتك أهل الجنوب وانقادت لواهرك
أهل الشمال وأرضيت كل بئس بك بمزيد خيرك المفضل

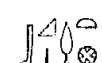
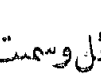
الفصل الثالث

(في أصل المصريين وحدود مصر وأسمائها القديمة)

كان المصريون يعتقدون انهم أول من سكن وادي النيل وعرفيه ولذا سمو أنفسهم على
الآثار (رُوت) أو (لُوت)  ومعناه أصل البشر ظنا منهم انهم آباء البشر (١)
ولكن بالتحقيق من الآثار اتضح ان أصلهم وتقدمهم من آسيا لا من جهة الجنوب (٢) ولم
يعلم في أي وقت استوطن بها أهلها وكيف اتسعت مادة هذا التمدن الذي بلغ الى درجة
عجيبة ومربية غريبة وعلى كل حال فقد انفتحت سائر النقول على ان الملك (منا) هو أول
ملوك مصر

وحده مصر لم تزل من قديم الزمان الى الآن تمتد جنوبا الى الشلال الاول بالقرب من
مدينة اسوان وشمالا الى البحر الابيض المتوسط وشرقا الى البحر الاحمر وغربا الى
صحراء ليبيا (٣)

وأسمائها القديمة أربعة مذكورة في الايات الآتية
ولمصر أسماء لهرمس قدمت * بلسانه الاصلى والقسم البهي
فاحفظ لها هي (بق) أولها ورد * (تمرا) و(قم) وكذلك رابعها (نهي)

فمعنى (بق)  شجرة الزيتون وسميت بذلك لكثرة فيها وقتشند ومعنى
(تمرا)  الارض المتشعبة بالترع وسميت بذلك لتخلها بها ومعنى
(قم)  الاسود اشارة الى شدة سواد طينتها ومعنى (نهي) 

شجرة الاثل وسميت به لكثرة فيها اذذالك

(١) أصل لوت لوديم
حذفت منها علامة
التثنية فصار لود
ثم حرفت الدال الى
التاء لقرب مخرجيهما
ولوديم اسم لابن
مصر ايم بن نوح عليه
السلام فهذا ثبت
ان أصل المصريين
من آسيا
(٢) كتاب دهر روجه
في الست عائلات
الاولى

(٣) بروكش

الفصل الرابع

(في تقسيم مصر قديما وحديثا)

انقسمت مصر قديما الى قسمين الوجه القبلي وابداؤه من اسوان الى دهشور وتاج ملكه
ايض هكذا / والوجه البحري من دهشور الى البحر المتوسط وتاج ملكه أحر
هكذا / فان انضم هذان القسمان تحت حكم ملك واحد كان تاجه هكذا /
ويسمى بالتاج المزدوج وانقسمت حديثا الى ثلاثة أقسام الاول مصر العليا أي الصعيد
الاعلى وهي المحصورة بين سلسلتين من الجبال غير مرتفعتين وغاليتين من النبات ولا يزيد
عرضها عن فرسخ وليس فيها سوى مجرى النيل وشريط أرض للزراعة وطولها من اسوان
الى العراة المدفونة التي بجوار جرجا والثاني مصر الوسطى وتمتد فيما بين الجبلين من
العراة المدفونة الى القاهرة وأرض الزراعة الموجودة في هذا القسم على شاطئ النيل
الشرقي تقرب من فرسخ وعلى شاطئه الغربي تقرب من فرسخين وينتهي الجبل الشرقي
من عند القاهرة بقطع رأسى وينتهي الغربي تدريجيا الى ان يندمج في الرمال والثالث
الوجه البحري وهو من القاهرة الى البحر المالح ومن الصحراء الى الصحراء ويقال ان هذا
القسم كان قبل الان بسبعة آلاف سنة بحيرة من الماء تمتد الى بحيرة (موريس) جهة
القيوم فقلبها النيل الى ارض خصبة ولذا سمي هذا القسم بهدية النيل

الفصل الخامس

(في أقسام مصر القديمة)

قد سبق ان مصر كانت تنقسم في عصر الفراعنة الى قسمين عظيمين وهما الاقاليم الجنوبية
أعنى الوجه القبلي والاقاليم الشمالية أعنى الوجه البحري وكانت الحدود الانصالية بين
هذين القسمين مدينة دهشور ثم ان الاقاليم الجنوبية انقسمت الى اثنين وعشرين قسما
والشمالية الى عشرين قسما (١) والقسم يسمى بلغتهم حسب وكتابته هكذا
وكان لكل قسم حاكم وادارة مخصوصة وحدود فاصلة من الجارة المطرزة بالكتابة وقاعدة
الحكم والجهادية والديانة المتبعة في ذلك القسم ومنذ كرهنا هذه الاقسام منفصلة مع بيان
أسمائها بالبريانية واليونانية حسب ما ظهر من الآثار والكتب القديمة

اقسام الوجه القبلي المسمى قديما بتوريس

(١) تاخونت - القئين - وقاعدته مدينة (أب) وتعرف الآن بحيرة اسوان

(١) راجع خريطة
بروكش التي ترسل
بها تاريخه المساوي

أشهر مدمنه جزيرة أنس الوجود ومعنى (آب) النيل وسميت بذلك لأنه كان يساع فيها
 سن النيل وكان فيها معسكر وسور ومقياس للنيل وهو الموجود بها الآن ولهذا
 القسم معبودان أحدهما (خُنُوم) ويرسم بصورة كبش هكذا  ومعناه
 مصورا الكائنات والآخر (سَبْت) *  أى النجمة المعروفة بالشعري
 اليمانية وكان في جزيرة اسوان عدة معابد وهياكل فاخرة انطلمست آثارها ولم يبق منها
 سوى بعض حجارة مكتوب عليها ما فيه تذكرة بهذه المعابد والبيوت المقدسة
 وبحوار مدينة اسوان جبل الصوان الاحمر المسمى قديما (دودوشر)
 ٢ أدب - أولينو پوليتس مغنا - وقاعدته مدينة (دب) وتعرف الآن بادفو
 وكان فيها معبد عظيم لمعبود هذا القسم المسمى (حور) أى العظيم ورسمه على هيئة
 الباشق هكذا  وهو الذى تسميه اليونان أولون (ووجدت تجاه مدينة (أدفو)
 في الجانب الغربى من النيل بئر ماء حفرها الملك (سبي) الاول في الجبل وسيأتى
 الكلام عليها في سيرته وتسمى بلغتهم (تأخنوم) ومعناه البئر ولم تزل باقية الى الآن
 بقرية تدعى (ردسيا) وهى اول محطة للقوافل التجارية التى كانت تريد المرور من
 الصحراء الى جهة البحر الاحمر واشهر مدن هذا القسم (خنو) أى جبل السلسلة
 وكان محلا للعلوم والمعارف
 ٣ تن - لاثو پوليتس - وقاعدته مدينة (نخب) اعنى القرية المعروفة الآن
 بالكاب الموضوع على الجانب الغربى من النيل وهى أحد الحصون القديمة وكانت
 الاراضى المجاورة لها شهيرة بمعادن الملح وموضع هذا القسم فى الشاطئ الغربى
 من النيل وكان كل من حكمه يلقب بابن الملك (نخب) ولا يكون الامن عائلته
 ملوكية واشهر مدمنه (حابك) اعنى الكوم الاحمر وكانت سكانه تحترم المعبودة
 (نخب) ورسمها على شكل عقاب له وجه آدمى وعلى رأسه تاج يسمىونه (آتف)
 وهى معبودة خصوصية لهذا القسم وعمومية لاقليم الجنوبية وكان فى كل السمل

في هذا القسم منها اعنه وفيه مدن شهيرة منها (سِينِي) (أَسْنَا) وكان فيها عبد
عظيم لم يزل تشاهدا آثارا لآل آن

٤ أَسْ - دِيُوسِيُولِيَتِسْ - وقاعدته مدينة (نُو) أو (نَوَامُون) أي مدينة طيبة
ويقال لها (ثَبِيَّة) و(طِيَوَة) وكانت أكبر مدائن الديار المصرية وأشهرها ولم يزل
يشاهد فيها إلى الآن من المعابد والآثار ما يوجب تعجب الناظرين واستغراب
المتفرجين ويستدل على حدودها القديمة (بَالْكِرْنَك) و(لُوقُسِر) و(الْقُرْنَه)
ومدينة (أَبُو) الشهيرة قديما بالمباني الفاخرة وكانت دارا قامة لعدة ملوك متناوبة
بعدمدينة (مَنْف) واستقرت تحت الديار المصرية نحو ألفي سنة ولهذا القسم
معبودان الأول (أَمُون رَع) ورسمه هكذا  وسمي بهذا الاسم في عصر
العائلة الحادية عشرة وهو معبود خاص لهذا القسم وعمومي لكافة مصر
ومعنى (أَمُون رَع) الشمس الخفية التي لا تدرى مكانها إلا بصار عند مغيبها وهو
رمز للمعبود المنظم للكون وهو يتنزه في المعبودات بعد (بِتَاح - ) منشيئ
الكائنات والثاني (مُونْت) ويقال له (مُونْتُو) أو (مُونْت) وهو معبود عمومي
لهذا القسم وخصوصي لأشهر مدنه المسماة الآن (أَرْمَنْت) وصورته على شكل
إنسان له رأس باسق عليه قرص الشمس وریشتان مستقيمتان وقابض بيده اليمنى
على هذه المذبة  المسماة (خُوبِش) إشارة إلى كونه إله الحرب ورب الشجاعة
ويوجد في غرب مدينة (الْقُرْنَه) مقابر القرعنة المعروفة الآن ببيبان الملوك
وهذا المكان مشهور بآثاره العظيمة التي تروى عن مشاهدتها السياحون
في كل سنة

٥ قُوبُطِي - قُوبُطِيَتِسْ - وقاعدته مدينة (قُوبُطِي) أي (قُوط) وموضعها على
جانب النيل الشرقي ومعبودها (خَم) ورسمه هكذا  على هيئة رجل واقف
ورافع ذراعه اليمين إشارة إلى كونه يذر النقاوى ويده اليسرى مستترقة مع جسمه

بالقشة ملتصقة بها وعلى رأسه ريشتان طويلتان وقضيبيته منتصب دلالة على القوة
الموجدة للتناسل والزرع وكان يعمل له عند وفور المحصولات الزراعية
وجودتها موسم عظيم بالكيفية المرسومة على آثار مدينة (أبو) وكان يعتمد من تلك
المدينة طرقا للقوافل التجارية فيمر بالصحراء من جهة القصير إلى أن يتصل بالبحر
الأحمر وكان في جنوب (قفط) مدينتان تعرفان الآن (بشنهور) و(قوص) الشهيرة
قد عايناهم (كوسى)

٦ تَام - تَنْتَرِيْتِس - وقاعدته مدينة (تَنْتَرَر) وتعرف الآن (بَنْدَرَه) وموضعها على
شاطئ النيل الغربى وكان أهل هذا القسم يحترمون الكوكب المسمى (حَاطُور)
أى الشعرى اليمانية ويحترمون على أنفسهم كل العسل والسمك كما كان أهل
القسم الثالث يحترمون على أنفسهم كل السمك

٧ سُوَيْخِم - دِيُوسُپُولِيْتِس - وقاعدته (حَا) وهى مدينة (هَو) الآن ومعبودها
(نَبَا) و(نُفْرُحِتْ) وموضعها على جانب النيل الغربى وقد اشتهرت قديما
والقسم التابع لها بخصوصية الأرض وظرافة البساتين

٨ أَرْزُ - مِينِيْتِس - وكانت قاعدته فى الأول مدينة (يَنْبِي) أعنى (طِينَة) الآن
ذكرها فى العنائه الأولى وهى مسقط رأس الملك (مَنَّا) ثم بعد ما صار قاعدته
مدينة (أَبْدُو) أى العرابة المدفونة وكان أهل تلك الجهة يحترمون المعبود (أَنْحُور)
ومعبود الذى بيده مقاليد السماء والأرض ورسمه على هيئة صبي متوج بتاج فوقه
أربع ريشات ويديه حبل وكانت مدينة العرابة المدفونة ذات شهرة عظيمة بسبب
المقبرة التى كانوا يعتقدون أن معبودهم (أَرْزُ) مدفون فيها ولذا
كانوا يأتون إليها فى كل عام زائرين ويتمنون الدفن فى تلك البقعة المقدسة عندهم ولم
يزل يشاهد فيها إلى يومنا هذا أطراف الصحراء عدة مقابر فاخرة

٩ خِم - يَانُؤُولِيْتِس - وقاعدته مدينة (بَنْجَم) أى (أَخِيم) وهى موضوعة

على جانب النيل الشرق ومعبودها (خَم) السابق ذكره الذى من صناته أيضا انه
منزه عما توصف به سائر الذوات وكان لأهل (أَنجِيم) شهرة عظيمة بالمهارة فى فن
صناعة الاقشة ونسجت الحجارة

١٠ وَص - أَفْرُودِيْتُوْپُولِيْتِسْ - وقاعدته الاولى (دَبُو) أعنى مدينة النعال
وهى المعروفة الآن بقرية (أَدْفَه) على الجانب الغربى من النيل بحرى (سُوْهَاجْ)
وكان أهلها يعبدون (حُور) أى العلى وقاعدته الثانية (دُوكَا) أى (قَاو)
ومعبودها (سَتْ) أى الشيطان ورسمه هكذا  وكان لهذا القسم
شهرة عظيمة بمعادن الحجارة النفيسة التى كانت تستخرج من الجبال الجاورة له
بالجانب الشرقى من نهر النيل

١١ سَمَا - هِبْسَلِيْتِسْ - وقاعدته مدينة (شَسْ حَتِپْ) ويستدل عليها بالقرية
المعروفة الآن باسم (شَطْف) وكانت مستودع الاسرار الدينية ومعبودها
(خَنُوم) أى منشى الكائنات وبارئها

١٢ دُوف - أَتِيُوْپُولِيْتِسْ الشمالى - وقاعدته مدينة (نُوتْ بَكْ) ويستدل على
محلها (بقاوا الكبيرة) ومعبودانها (حُور) و (مَتِ) أى (إِزِيسْ)

١٣ أَتِفْ خُونْت - لِيْكُوپُولِيْتِسْ - وقاعدته مدينة (سِيُوطْ) أى (أُسِيُوطْ)
ومعبودها (أَبْمَاتِنْ) أى الحافظ على جميع ما فى الجهة الجنوبية من الاموات
والسبل وهو على شكل ابن آوى هكذا  وجنته مدفونة فى الجهة
الغربية من (أُسِيُوطْ) وكان أهل هذا القسم يحترمون أيضا المعبودة (مَاتْ حُور)
أى الشعري اليانية

١٤ أَتِفْ بَحُو - أَلْفَرُودِيْتُوْپُولِيْتِسْ - وقاعدته مدينة (قُوس) ومعناها مدينة
الرخام الأبيض ويستدل عليها الآن بقرية (قُوصِيَهْ) وكان الرخام الذى

- يستخرج من مقاطع تلك المدينة له شهرة عظيمة عند الاقدمين وكان أهل تلك
الجهة يحترمون المعبودة (معاً) ويرسمونها هكذا  جالسة ومكتنفة بأقشعة
وعلى رأسها هذه العلامة الهير وغليفية  الدالة على العدالة ونطقها (معاً)
ويعتقدون ان هذه المعبودة تقدم الاموات الى محضر الحكم يوم القيامة
- ١٥ أن - هرْمُوْپُولِيْتِس - وقاعدته (سِسْنُو) أعني (الاثْمُونين) ومعبوده
(تُحُوْت) أي (هرْمُس) ومعناها رب الحكمة ورسمه هكذا 
- ١٦ ح - هِبُون - وقاعدته مدينة (هَبُون) ويستدل عليها الآن بقريه انصنا
ومعبودها (حُور) أي العظيم وكانت بلدة شهيرة ويشهد لذلك آثار المعابد
والخلاوات التي كانت معدة للجناز في الجبال القريبة لها وأشهر مدنها (سَات)
أعني (بني حسان) و(تَانُوِيل) أعني الكوم الاحمر
- ١٧ أنو - مِسِينُوْپُولِيْتِس - وقاعدته مدينة (كاسا) وتعرف الآن باسم (قُولُوصَنَه)
ومعبودها (أَنُوب) وهو ابن آوى  وأشهر مدنه (بَمَلُوط)
- ١٨ سَبُوت - اَكْسِيرَنْخِيْتُوس الشمالى - وقاعدته مدينة (حَاسُوتِن) ومعبوده
(أَنُوب)
- ١٩ وَسِب - اَكْسِيرَنْخِيْتُوس الجنوبي - وقاعدته (بِمَاص) أي (البنسة)
ومعبوده (سَت)  أي الشيطان
- ٢٠ أم - أو (خُونْت) - هيرَاقْلِيُوْپُولِيْس وقاعدته (خِينَسُو) أي اهناش المدينة
وله معبودان (خَنُوم) و(حُورْشَف) أي القادر وأشهر مدنه مدينة (بُوص)
- ٢١ أمْجُو - أَرْسِينُوْپُولِيْتِس - وقاعدته مدينة (خُغُور) ومعبوده (خَنُوم)
أي مصور الكائنات وأشهر مدنه (بِيَسَبَك) أعني الفيوم وكانت تعرف أيضا

باسم (يُومَع) أى مدينة اليم
 ٢٢ تَبَاحُو - أَفْرُودِيْتُوْپُولِيْتِس - وقاعدة (تَبَاحُ) أعنى (أَطْنِيح) ومعبوده
 (طَاحُورُ) أى الشجرى اليمانية وآخر حدوده من الجهة البحرية مدينة
 (دَهْشُور) وهى الفاصلة بين الوجه القبلى والبحرى كما تقدم

اقسام الوجه البحرى المسمى قديماً تَوْحِيْت

١ أَبْرُوحَر - مَنَفِيْتِس - وقاعدته مدينة (مَنَفِرُ) أى المكان العظيم أو المدينة
 العظيمة وتعرف عند مؤرخى العرب باسم (مَنَف) وهى منحصرة فيما بين البدرشين
 والميت رهينه ومديرية الجيزة ولها معبودان الاول (تَبَاحُ) أى الفتح وتلقبه القدماء
 بالمبدئ منظم الكون زير سمونه على الآثار تارة متوجاً بتاج الجعران واطناً بارجله
 تساحا اشارة الى الانقلاب والتغير وتارة على شكل مومية مطلقة اليدين هكذا
 يعنون بذلك استحالة الروح بعد خروجهما من الجسد الى نور يصعد نحو السماء
 فينضم الى نور الشمس والثانى المعبودة (سَخِتُ) أى حرارة الشمس المهلكة
 ويقال انها منوطاة بعقاب الخاطئين فى النار ورسمها على شكل آدمى له وجهه
 سبع وعلى رأسه الشمس وكان يوجد أمام معبد الكرنك بجبله من تمثيل هذه
 المعبودة موضوعة صفين بانتظام فنقل بعضها الآن الى متحف فرنسا ويوجد فى خلف
 (مَنَف) أهرام لعدة ملوك من الطبقة الاولى وكانت (مَنَف) قاعدة للملكة مده
 سبعين قرناً وحدها القبلى شنباب والغربى بحريوسف والشرقى النيل والبحرى الجيزة
 وكان فيها قصور ومبان فاخرة واستمرت عاصمة الى عصر اليونان ويوجد بقربها على
 الشاطئ الشرقى من النيل شجرا (طرا) وتعرف قديماً باسم (طُرُويَا) وكان يستخرج
 منها الحجارة لبنانى الهياكل وغيرها

٢ أَعَا - لِيْتُوْپُولِيْتِس - وقاعدته مدينة (سُخِمُ) المسماة الآن (وسيم) وهى
 موضوعة على الجانب الايسر من فرع رشيد ومعنى (سُخِمُ) المكان المتزعم عن شوائب

الفرالموضوعة هنا
 دالة على ترتيب
 الاقسام وأسماء
 الاقسام باللغة
 البربانية مقدمة
 على أسمائها اليونانية
 تأمل

- التمدينس ومعبود هذا القسم (حور) أى الاعلى النخيم
- ٣ أَمِنْتُ - ويقال لها (لَبِيَا) - أو (مَارِيدِس) أو (مُومَنَفِتِس) وقاعدته مدينة
(نِي نُونَتْ حَي) أى مدينة الثور (أَيْس) وموضعه بجهة هريوط ومعبوده (سَنِي)
٤ سَمِيرِس - مَنِيَتَاتِس - وقاعدته مدينة (صَقَع) أى (كَانُوب) وموضعها
بجوار (أَبِي قِير) على الجانب الايمن من فرع رشيد وكان أهل هذا القسم يحترمون
المعبود (أَمُون رَع) والمعبودة (نَيْت)
٥ سَالِي فَحْتُ - سَابِيَتِس - وقاعدته مدينة (صَا) أعنى (صا الحجر) وكانت مدينة
شهيرة فيها هيكل فاخر مؤسس لعبادة المعبود (تُحُوت) أى رب الحكمة وله هذا
القسم مبعودة تسمى (بُسْتُ)
٦ كَاسِيْتُ - أَكْسُوِيَتِس - وله قاعدتان الاولى (سَخَاوُ) ومعناها (سَخَا)
وهي الموجودة بمديرية الغربية وكانت مدينة عظيمة اجتمعت في عمارتها العائلة
الرابعة عشرة واتخذتها تحتها هامة من الزمن ومعبودها (أَمُون) - والثانية
(عَنَت عَرِي حُوس) أى مدينة السبع ومعبودها (عَرِي حُس عَارِي حُوس) أى
السبع الكسركاية عن (أَمُون)
٧ أَمِنْتُ - مِثْلِيَتِس - وموضعه بين مديرتي الغربية والبحيرة وله قاعدتان
الاولى مدينة (سَنَتِينْفِر) أى مدينة (مَسِيل) والثانية مدينة (العطف) المسماة
قديما (دَيْت) وكان أهل هذا القسم يحترمون المعبود (حور) والمعبودة (أَزِيَس)
ويرسمونها هكذا  على شكل امرأة جالسة فوق رأسها كرسى
٨ أَبُوت - سِيتَرُوتِس - وموضعه في مديرية الدقهلية بجوار بركة المنزلة
وقاعدته مدينة (سُوكُوت) المذكورة في التوراة بهذا الاسم ومعبودها (قُوم)
ومعناه الشمس وقت غروبها ورسمه على شكل آدمي متوج بتاج يسمى

(بَسَنْتْ) وكان فيها قصر للملك (مَنْفَتَاح) وقلعة حصينة بالقرب من مدينة
(رَمْسِيس) المعروفة قديماً باسم (بَيْتُوم) وكانت هذه القلعة مفتاح الديار المصرية
في العصر القديم

٩ أَيْ - بُوَصِيرِيتِس - أى قسم (أَيْ صِير) وقاعدته مدينة (بِي أَسْرَنْبَد) أى
مدينة (أَيْ صِير) ومعبوده (أُزُورِيس) وهو المقدس الذي يحكم في أحوال
الارواح ويحبب الانسان بعد موته فيهديه الى تحت أقدام الرب الاعلى ويوصف
بفاعل الخير

١٠ كَاكِم - اِثْرِيتِس أى (اِثْرِيب) في مديرية القليوبية على الشاطئ الشرقى من
فرع دمياط ويستدل عليه (بَل اِثْرِيب) وقاعدته مدينة (حَاثُورُأْب) أى
مدينة الارض الوسطى ومعبودها (حُور) أى العلى ولقبه (خَنْتِي حَتِي) وكان
له معبد عظيم في مدينة (حَتِي) القديمة

١١ كَاكِيس - كَاسِيَتِس - وقاعدته مدينة (كَاحِبِس) أعنى (شَبَاس) وكان
سكان هذا القسم يعبدون الشيطان (سَت)

١٢ كَاتِب - تَيْتُوس - وقاعدته (سَب نُوتِر) أعنى مدينة (سَمْنُود) ومعبوده
(أَمْحُور) المسمى عند اليونان (مَارِس)

١٣ حَقْ أَنْ - هَلِيُُولَيس - وقاعدته مدينة (أَنْ) أعنى (المطرية) وكانت دار علوم

ومعارف وفيها معبد للشمس ومسلتان احدهما مسلة الملك (أَسْرَتَسَن) الاول
القائمة الآن هنالك على ساقها وهى تدل على باب المعبد المذكور ولم يزل يشاهد
في تلك المدينة ما فيه تذكرة بمانيا القديمة الفاخرة ولهذا القسم معبودان الاول
(حُورْحُور) أى الشمس وقت الشروق والغروب والثانى المعبودة (يُوزَاس)

١٤ خُونْتِ أَبُوت - تَانِيس - وقاعدته مدينة (صَعْن) أعنى (صَان) وكانت مدينة

شهيرة سيمافى عصر رمسيس الثانى الذى شيدها وسمها باسمه وفيها أظهر موسى عليه السلام المعجزات لفرعون (مَنْفَتَاح) الاول لاطلاق سبيل بنى اسرائيل من مصر فأذن لهم بالرحيل فخرجوا من تلك المدينة بعد اجتماعهم فيها وساروا الى (سُوْكُوْت) حيث أمرهم الله وسبأى الكلام عليها فى سيرة بنى اسرائيل ولهذا القسم معبودان الاول (حُورُ) أعنى العظيم الفخيم والثانى المعبودة (حُونُتْ أَتُونُتْ)

١٥ جمع - هرْمُوْپُولِيْتِسْ - وقاعدته (بِيْتَحُونُتْ) وتسميها اليونان (هرْمُوْپُولِيْسْ)

أى اثمون الزمان ومعبوده (تُحُونُتْ) أى كوكب المريخ
١٦ خَا - مَنِدِسِيُوسْ - وقاعدته (بِي بِي نَبَدَدْ) ومعناها (مَنِدِسْ) أعنى

قرية (نَمَى الْأَمْدِيْدْ) وله معبودان الاول (بِي نَبَدَدْ) وتسميها اليونان (مَنِدِسْ) والثانى المعبودة (حَامِيْحَتْ)

١٧ سمهود - دِيُوسِپُولِيْتِسْ - وقاعدته مدينة (يَاخْنِ أَمُونُ) المعروفة عند

اليونان باسم (يَاخْنَامُونِيْسْ) ومعبوده (أَمُونُ رَعْ) والالهة (مُونُتْ)

١٨ أَمْ حُونُتْ - بُوْبِسْتِيْتِسْ - وقاعدته مدينة (بِي بَسْتْ) أعنى مدينة بسطة

ويستدل على محلها الآن بتل بسطة ومعبوده الالهة (بَسْتْ) المعروفة عند

اليونان باسم (دِيَانَا) ولعلها (دميانا) التى تزورها الاقباط فى كل عام

١٩ أَتْحِتْ - بُوْتِيْكُوسْ - بِيْنُوتِسْ - وقاعدته مدينة (بِيُوتُوْ) اى كوم

الزمان وتعرف عند اليونان باسم (بُوْتُوْ) وهو اسم لمعبودة هذا القسم أيضا

٢٠ سُبْتْ - عَرَبِيَا - وقاعدته مدينة (يَاْقُوسِمْ) المعروفة عند اليونان باسم

(فَقُوسَه) ويستدل على موضعها بالقرية المسماة الآن (فَقُوسْ) ومعبوده (سَبْتْ)

أى الشعري اليمانية (١)

(١) هذه الاقسام
متفق عليها فى عصر
القراعنة والمطالبة

الفصل السادس

* (في وقوف قدماء المصريين على تأسيس مملكتهم) *

اجتهد قدماء المصريين في التوصل الى معرفة مبدأ تأسيس مملكتهم وتاريخها قبل الملك (منّا) فلم يهتدوا الى شيء من ذلك ولذا اضطروا الى انهم فرضوا ثلاث عائلات تقريرية الاولى عائلة المعبودات ويقال لها العائلة المقدسة والشاية العائلة الشبيهة بالمقدسة والثالثة عائلة أجدادهم وهم الحور شسو اما عائلة المعبودات فتتخذ كرها كهنة منف وطيبه على الترتيب الآتي

عدد	جدول اسماء المعبودات بنصف	عدد	جدول اسماء المعبودات بطويه
١	بتاح	١	امون (المشتري)
٢	رع	٢	منسو (المريخ)
٣	شو	٣	نوم
٤	سب	٤	شو واخنة نفوت
٥	ازوريس	٥	سب وزوجته نفوت (زحل)
٦	سب	٦	ازوريس وزوجته نفيس
٧	حور	٧	ست الشيطان وزوجته نفيس
		٨	حور وزوجته طاتور

فمعنى (بتاح) الفتاح وهو رمز للقدرة الالهية التي أوجدت الكون ومعنى (رع) عنصر النار و (شو) عنصر الهواء و (سب) عنصر التراب و (ازوريس) عنصر الماء اما (حور) فانه يدل على الزمن المستقبلي ولذا كانت المصريون يلقبون بهولى العهد كما انهم كانوا يلقبون الملك الحاكم (برع) أى الشمس والاموات (بازوريس) وكانوا يعتبرون هذه المعبودات ملوكا حقيقية وجعلوا لها أسماء وألقاب رسمية ولكل منها تاريخ مخصوص يعلم من محله والمقصود بذكر هذه المعبودات هنا اظهار ما كان لقدماء المصريين من الاهتمام بأمر تاريخهم في العصر القديم اما العائلة الشبيهة بالمقدسة وعائلة أجداد المصريين فلم نجد لهم ما على الآثار القديمة شيئا غير ما رأيناه في ورقة (تورينو) المبينة لترتيب الملوك ومدة حكمهم من ان الذين حكموا مصر قبل الملك (منّا)

وسبقوه في الترتيب كانوا يدعون (حور شسو) ومعناه خدمة المعبود (حور) ولعلمهم كهنته فاتفح ان طائفة (الحور شسو) كانت هي الحاكمة على مصر قبل وجود العائلات

الموَكَّعة المذكورة في الطبقات الآتية قال لبسيوس ان قدماء المصريين تنسب لمعبوداتهم أولادهم (حورششو) سن القوانين المدنية وابداع الفنون والصنائع واختراع الورق والكتابة وايجاد الاسماء المقدسة وترتيب الديانة والمذاهب اهـ

الفصل السابع

(في تقسيم العائلات الموَكَّعة وهي احدى وثلاثون عائلة الى ثلاث طبقات)
قسم (مانيشون) تاريخ مصر القديم الى احدى وثلاثين عائلة وقسم هذه العائلات الى ثلاث طبقات وجعل لكل طبقة بابا مخصوصا
الباب الاول في الطبقة القديمة وابتدأوا من سنة ٥٦٢٦ قبل الهجرة ومدة حكمها ٢١٠٥ سنة وتشتمل على احدى عشرة عائلة من الاولى الى الحادية عشرة
الباب الثاني في الطبقة الوسطى ومبدأها من سنة ٣٥٢١ قبل الهجرة ومدة حكمها ١٣٦١ سنة وتشتمل على ست عائلات من الثانية عشرة الى السابعة عشرة
الباب الثالث في الطبقة الاخيرة وابتدأوا من سنة ٢١٦٠ قبل الهجرة ومدة حكمها ١٣٧١ سنة وتشتمل على اربع عشرة عائلة من الثامنة عشرة الى الحادية والثلاثين وكل من هذه العائلات يلقب بمرکز حكومته فان كان مرکز العائلة في مدينة (منف) مثلا سميت بالعائلة المنفية وان كان مستقرها في طيبة سميت بالطيبة وهكذا
أما تاريخ مصر العام فانه ينقسم الى ثلاث مدد أصلية الاولى مدة الجاهلية وهي من سنة ٥٦٢٦ الى آخر سنة ٢٤٠ قبل الهجرة والثانية من سنة ٢٤١ قبل الهجرة الى سنة ١٨ هجرية والثالثة من سنة ١٨ هجرية الى الآن وان شاء الله تعالى بعد الانتهاء من طبع هذا الكتاب نشرع في تأليف تاريخ المدين الاخيرتين

فيما يتعلق بالطبقة الاولى

قد بينا أن هذه الطبقة تبدأ من سنة ٥٦٢٦ قبل الهجرة وتشتمل على احدى عشرة عائلة وسند ذلك الآن ما أثر كل عائلة بالتفصيل مع ذكر أسماء ملوكها باللغة البريانية واليونانية حسبما ظهر من الآثار ومن جدول مانيشون

العائلة الاولى الطيبة

حكمت هذه العائلة سنة ٥٦٢٦ قبل الهجرة ومدة حكمها ٣٠٥ سنين وملوكها تسعة على الترتيب الآتي في الجدول

أسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول ما يشون

عدد	الآثار	عدد	جدول ما يشون (١)	سنة	الحكم
١	منا (٢)	١	منميس	٦٢	
٢	تتا	٢	أوتيس	٥٧	
٣	أت	٣	كنكنيس	٣١	
٤	أنا	٤	ونفس الأول	٢٣	
		٥	ونفس الثاني	٤٢	
٥	سبتي	٦	أسافا ييدوس	٢٠	
٦	مربابن	٧	ميه ييدوس	٢٦	
٧	أقي	٨	سمميس	١٨	
٨	قبح	٩	بيه فخنس	٢٦	

(١) قسيس مصرى
ألف تاريخ مصر
القديم من معدنه
باعت بطليموس الثانى
وذيله بجدول مشتمل
على أسماء الملوك
ومدة حكمهم كما ترى
(٢) معناه الثابت

لم يوجد لهؤلاء الملوك على الآثار سوى أسمائهم وما ذكره ما يشون عنهم فى جدولهم
من الآثار الآتى تفصيلها

ذكر آثار الملك منا



اعلم ان (منا) هو أول من حكم الديار المصرية بعد طائفة (الحورشو) وأصله من مدينة
(طينه) « ١ » وهى بلدة كانت بالقرب من العرابية المدفونة بجوار جرجا
ولما تغلب على الكهنة وتولى ملك مصر ترك مدينة طينه لميل أهلها لهم وأبقى رؤساء
القبائل فى أقسامهم وشرع فى تغيير الهيئة القديمة فأسس (منف) المعروفة الآن
بالدريشين وميت رهينه وجعلها تحت ملكه ثم أحاطها بجسر يعرف الآن بجسر
القشيشه وحول إليها مجرى النيل الموجود الآن بقرية من الجهة الشرقية بعد أن أبطل
مجرها من صحراء ليبيا (٣) فاصدأ بذلك إيجادواصلاح أراضى زراعية فى جهتها الشرقية
وأمر بجسر بحيرة حولها وجعل مأخذها من النيل (٤) فكانت تلك الإصلاحات سببا فى
عمارته وتخطيط المدن بارجائهم واشيد فيها أيضا هيكل المعبودها (بتاح) ويستدل الآن
على بابه بتمثال الملك رمسيس الثانى الملقى الآن فى البركة الشرقية من ميت رهينه فصارت
منف مركزا للتدنى والعلوم والمعارف الى عصر اليونان ثم سن القوانين ونظم السياسة
ورتب الديانة (٥) وغزا سكان ليبيا الذين شنوا غارة الحرب عليه فقهرهم وأدخلهم تحت
طاعته (٦) وبعده موته اتهم بأنه غير عادة أسلافه من الزهد والقناعة وعيش الكفاف

(٣) ديودور
(٤) هيرودورت

(٥) ديودور
(٦) مايشون

الى ابداع انواع الزينة والمهرجان ووضع الطعام على السفرة والا كل في حالة الاضطجاع
على السرير (١) واقتدت به الملوك بعده فلما حكم الملك (تَفَنَحْتُ) من العائلة الرابعة
والعشرين كره منه هذه العادة الذميمة والبدعة السيئة لكونها تورث الجبن والجهول
وأمر بنقشها في حجر ذم فيه (منا) ووضعها في معبد (أمون) بطيبة (٢) وقال ما يثون انه لما
تغلب الملك (منا) على طائفة الكهنة ونزع الحكم من أيديهم بالقهر والغلبة نسبوا اليه
سوء العاقبة وقالوا انه بلمعه تساح الجعر بعد أن حكم ستين أو اثنتين وستين سنة ولا يكن
المصريين كانت تخدمه وتؤدّه الى عصر البطالسة (٣)

ذكر ما أثر من حكم مصر بعد الملك (منا) من هذه العائلة

(١) ديودور

(٢) حجر (أون نقر)
بمتحف فرنسا

(٣) حجر (أون نقر)
المذكور

قال ما يثون انه بعد موت الملك (منا) خلفه ابنه الملك الثاني (تتا) فأسس القصر
الملوكي بمنف واشتغل بعلم التشريح كما قيل وألف فيه رسالة استمد منها أطباء قدماء
المصريين وهي التي وجدت كتابتها في عهد رمسيس الثاني وعنوانها مكتوب في الصحيفة
الخامسة عشرة من كتاب الاموات ونصه

* هذا اول مجموع في التذاكر الطبية النافعة لمعالجة البرص قد نقل من صحيفة
* قديمة جدا وجدت داخل شجرة تحت شمال (أنوب) في مدينة (ليتوپوليس)

وكان وجودها في عصر الملك (سبتي) الذي هو الخامس من هذه العائلة حسب ترتيب
الاسماء وحيث ان بينه وبين الملك (تتا) ملك كان فهذا يثبت للملك (تتا) المذكور
معرفة علم الطب والتشريح ولنفاسهم وعزها نقلت الى الملك (سندا) المدرج اسمه

في جدول العائلة الثانية وبعد وفاة الملك (تتا) حكم الملك الثالث (كنسكينيس) ولم يعلم
من سيرته شيء ثم خلفه الملك الرابع (ونيفس) الاول وفي عصره حصلت جماعة كبيرة لاهل

مصر ونسب اليه بناء هرم (كوكه) الموجود على شمال الهرم المدرج بسقارة وهو المعبد

قديم الدفن ما كان يعبد من الثيران في عصره واستكشفه البارون (فون ميتونولي)
سنة ١٣٢١ ميلادية فوجده موضوعا على خلاف وضع الاهرام لعدم اعتدال ارياحه

على النقط الاربعية الاصلية وله أربعة أبواب وبداخله حجرات فان صبح ذلك كان هذا
الهرم أول هرم بني بمصر وبعد (كنسكينيس) تولى الملك الخامس (ونيفس) الثاني ولم يرد

عنه شيء في التاريخ ثم خلفه الملك السادس (سبتي) وفي عصره وجدت الرسالة الطبية التي
ألفها الملك (تتا) المكتوبة في الباب الرابع والستين من كتاب الاموات وهي من ضمن

الرسائل الطبية المشتملة عليها الصيغة القديمة الموجودة في (برلين) وبعدد ثلثي الملك السابع (ميهيدوس) ولم يعلم له أيضاً شيء يذكر به ثم خلفه الملك الثامن (سميدوس) حفيد الملك (سبتى) وفي عصره فشا الوباء في الديار المصرية وأهلك خلقاً كثيراً وبذلك تمّ هوان الناس بالأحكام والقوانين وعكفوا على ارتكاب المعاصي والفتن التي أدت إلى حصول هيجان كبير توفي في أثناءه الملك (سبتى) فانتقل الحكم بعده إلى الملك التاسع (سبنخس) والهيجان باق على حاله بل زاد وانتشر في كافة جهات مصر ولم ينته إلا بانتهاء مدة العائلة الأولى

العائلة الثانية الثانية

حكمت هذه العائلة سنة ٥٣٢١ قبل الهجرة ومدة حكمها ٣٠٢ ومملوكها تسعة مذكورة في الجدول الآتي

سنة	عدد	الآثار	مدة الحكم			عدد	جدول ما ينشون	سنة
			ايام	شهور	سنين			
٣٨	١	بصاو				١	بوتوس	٣٨
٣٩	٢	كاكورو (١)				٢	كايه خوس	٣٩
٤٧	٣	باين تتر				٣	بنيتو تريس	٤٧
١٧	٤	وصنس				٤	طلاس	١٧
٤١	٥	سندا (٢)				٥	سئنس	٤١
١٧	٥					٦	خايرس	١٧
٢٥	٦	نقر كا (ر ع)				٧	نقر خرس	٢٥
٤٨	٧	نقر كاسكر	٨	٣	٨	٨	سيسو خريس	٤٨
٣٥	٨	حوتفا	٩	٨	٥	٩	خمينه رس	٣٥

(١) معناه ثور الثيران

(٢) معناه المهول

قبل انه كان بين الملك (منا) وبين ملوك هذه العائلة قرابة متواصلة غير انه لم يوجد لآل من الأدلة ما يثبت هذه القرابة ولم يوجد في النقوش الأثرية لهؤلاء الملوك شيء سوى اسمائهم وقال ما ينشون لما استولى أولهم الملك (بوتوس) على ملك مصر نزل على مدينة (بوتست) الشهيرة الآن بل بسطه وجزم من السماء خسف فيها الأرض وهلك فيها خلق

كثير ولما حكمهم بعده الملك الثاني (كايه خوس) هرع الناس الى عبادة الحيوانات
 منها الثور (أيدس) بدينونة منف والثور (منيفس) بالمطرية والحجل المقدس بدينونة
 (تمى الامديد) وذلك ما خوذ من النقوش التي وجدت داخل مقابر منف بسقارة ولما تولى
 بعده الملك الثالث (ينوثريس) أبايع قانونا يجوز فيه للنساء الحكم على سير الملك قاصدا
 بذلك عدم خروج الملك من العائلة الملوكية - قال (دره وجيه) حاصل هذا القانون ان
 الملك اذا مات وكان له أولاد ذكور كانوا أحق بالملك وان لم يكن له ذكور أو كانوا انقرضوا
 كان الحق في الملك لبناته وقال (ماسيرو) في ذلك ما حاصله ان كل ملك توفي عن زوجته ولم
 يكن له ولد أو كان له ولد قاصرت الملك بعده زوجته بشرط ان لا تزوج غيره بعد موته
 فان تزوجت بغيره من ليس له الحق في الملك لا يجوز لزوجها هذا ان يكون ملكا وانما يجوز
 لذريته منها أن يعطى لهم منصب الملك ولقب القراعنة اه وصرح الملك (ينوثريس)
 أيضا في قانونه بان سلاطة الملوك على رعاياهم هي حقوق وجب عليهم أداؤها نيابة عن
 المعبودات وبالغ في هذا الأمر حتى زعم ان دماء المعبودات سرت في عزوق جسمه وبذا
 جعل لنفسه السلاطة المطلقة على سائر رعيتيه ولقب نفسه بابن الشمس المعبودة لهم ليثبت
 لنفسه ولبن كان مثله من الملوك القرابة بينه وبين المعبودات واقتدت به الملوك الى عهد
 الرومان فكان اذا ضعفت شوكتهم احترمتهم الرعية بالنظر لقدسهم وأخذ قدماء
 المصريين من هذا القانون أن كل من أراد تأسيس عائلة غير ملوكية ووصلها بالعائلة
 الملوكية التي قبلها فليتزوج من بنات الملوك أو يأخذ منهن أولاده ليتم له وصل القرابة
 بينهما كما ثبت ذلك من الآثار اه * أما الملك الرابع (طلاس) فلم يرد عنه شيء وقال
 مانيثون ان الملك الخامس (سئنس) كان محترما لعلمه الى عهد اليونان وعم الرسالة الطبية
 التي وجدت في مدينة (سخم) المعروفة عند اليونان باسم (ليثوپوليس) وان الملك السابع
 (نفرخرس) وجد في عصره طعم ماء النيل عذبا كالعسل زيادة عن عادته مدة احدى عشر
 يوما وان الملك الثامن (سيسوخريس) كان طويل القامة كالسارد المشهور وقال بعض
 علماء القلم المصري القديم ان مقبرة (توت حيت) الموجودة بمنف وتقال (سبا) المحفوظ
 بتخف باريس هما من آثار هذه العائلة لما يظهر من نقوشهما وصناعاتهما وتصاويرهما
 انهما على حالة البداية الاولى لكونهما غير متقنين كاتقان صنائع من أتى بعدهم هذه العائلة

والحاصل ان الملك (خمنه رُس) الذي هو آخر هذه العائلة وان لم يوجد له شيء من آثاره فهو على الغالب آخر ما تناسل من الملك (مننا) وان الملك (مننا) وان كان جمع تحت حكمه جميع القبائل القاطنة في وادي النيل وأدخل تحت طاعته رؤساء الاقسام بشرط ان يكون الحكم متوارثا بينهم وبين أولادهم الا أنه لم ييسر له ان يجعل أهل مصر أمة واحدة لان أولئك الرؤساء لا بد وان يكونوا قد أظهروا العصيان على ذريته اما السبب في سقوطهم أو ضعفهم فالضم بعض الرؤساء الى بعض واستقلوا وجعلوا لهم عائلات معاصرة ومضادة للعائلات الملوكة ولذا نجد أسماء بعض الملوك منقوشة على ألواح حجرية لم يذكرها ما يشون في جداوله فلا بد وان تكون من تلك العائلات المضادة لذرية (مننا) فانه حتى أشهر ذرية (مننا) الى الغلبة على رؤساء الاقسام واطاعهم اهل مصر فاختلطت قبائلها وتآلف أهلها وصارت أمة واحدة وبهذا تعلم ان الملك (مننا) كان المؤسس للمملكة المصرية وان ذريته المتواصلة من العائلة الاولى والثانية الذين حكموا نحو ٦٠٧ سنين جعلوا قبائل مصر أمة واحدة فاشتهرت بالامة المصرية

العائلة الثالثة المنفية

كانت طينة في عصر الكهنة قبل الملك (مننا) دار الحكم والعلم والديانة وغير ذلك من المآثر الحميدة التي اشتهرت بها وانتشرت عن غيرها من المدن الى ان تولى على مصر الملك (مننا) فتركها ليل أهلها الى الكهنة وأسس مدينة (منف) فاختذت طينة في الانحطاط والاضمحلال فهاجر منها أهلها ونزلوا بجوار مقبرة المعبود (ازوريس) التي كان يزورها الناس تبركا وبها أسسوا حولها بلدة سموها (أيدو) بالحمل المعروف الآن بالعرابة المدفونة بجوار (جرجا) فانتقلت اليها العبادة والشهرة التي كانت لمدينة (طينة) من قبل وانحط قدر الكهنة وانطوى ذكرهم بانطواء ذكر مدينة طينة اما (منف) فانها أخذت منذ تأسيسها في التقدم الزائد واشتهرت بالعلوم والمعارف فحازت قصبات السبق على غيرها من المدن واستمرت دار الملك مدة سبع مائة سنة دائرة تحت أيدي العائلات الثلاث الآتية المشهورة في الطبقة الاولى بالغزوات والفتوحات والمباني الفاسخة كالاهرام ونحوها واول هذه العائلات العائلة الثالثة التي نحن بصدد هازا ابتداء حكمها سنة ٥٠١٩ قبل الهجرة ومدة ٢١٤ سنة وملكوها تسعة على الترتيب الآتي في الجدول

مدة الحكم	أسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول ما ينشون				
	عدد	الآثار	مدة الحكم يوم شهر سنة		
سنة	جدول ما ينشون	عدد	سنة	شهر	يوم
٢٨	نخروفس	١	٢٧	٢	١
٢٩	توسورثس	٢	١٩		
٠٧	ترهيس	٣			
١٧	سسوخريس	٤			
١٦	سوفيس	٥			
١٩	تسرتازيس	٦			
٤٢	أخس	٧			
٣٠	سفوريس	٨			
٢٦	كرفريس	٩			



معناه الكسار

اول هذه العائلة الملك (نخروفس) وفي مبداء حكمه حصل هيجان عظيم أدى الى عصيان سكان صحراء (ليبيا) الذين كانوا تحت طاعة ملوك مصر من عهد الملك (منا) وتظاهروا عليه بالعدوان واصطف الفريقان للقتال في ليله قريه فرأى الاعداء ان دائرة القوم قد اتسعت زيادة عن عادتها ووطنوا ان الله غضب عليهم لعدوانهم على الملك (نخروفس) فسادروا بالطاعة اليه ولما انتهت الحرب واستتببت الراحة انتشرت العلوم بين العباد واتسعت دائرة الصنائع والفنون في سائر البلاد وبعد وفاته تولى الملك الثاني (توسورثس) فأحسن فن الكتابة وأتقن صناعة قطع الاجار ونحتها وكان ماهر في علم الطب كالمملك (تسا) وألف فيه كتابا تداولها الناس الى القرن الاول من التاريخ المسيحي واما الملك (ترهيس) و (سسوخريس) و (سوفيس) و (تسرتازيس) و (أخس) و (سفوريس) و (كرفريس) فلم يوجد لكل واحد منهم ما أثره خصوصه بل ما ورد عنهم من (ما ينشون) يفيد ان في مدتهم تزايدت ثروة المملكة وتكاثر مبانيها اه فن تلك المباني أبو الهول الموجود الان بين الهرمين بالجيزة ويسمونه (حورحني) أى شمس الافقين يعنون بذلك الشمس وقت شروقها وغروبها وهى الاوقات التى كانوا يعبدونه فيها وصورة على شكل سبع له رأس ادمى هكذا إشارة الى القوة والعقل وبهذا المعنى جاز لهم ان يجعلوه رمزا

على كل ملك حكم مصر فلما يوجد في المتاحف والبرابي والهيكل وغيرها كثير من الملوك
المصورة اجسامهم على هيئة سبع مع اتقان وجوهرهم ودقة هيئتهم الاصلية ومن هذه
التمائيل ما هو كبير وصغيراً كبيرها ابو الهول الموجود بين اهرام الجيزة وطوله ١٩ متراً
و ٩٧ س وأذنه ١ متر و ٨٠ س وانه ١ متر و ٧٩ س وفه ٢ متر و ٣٢
س واعظم عرضه ٤ أمتار و ١٥ س واصغرهما ما يكون كب المرجان من العقيق كانوا
يستعملونه حلية في العقود - ومنها الهيكل الموجود بالجهة القبليّة من اهرام الجيزة
ويعرف الآن بالكنيسة وهو من بدائع عصرهم وحسن صنعهم لكونه مبنياً بالجر
الصوان المنحوت والجبس العظيم - ومنها أيضاً حلة شجاريب ومقابر تلك الجهة كانت
سكان (منف) تدفن فيها موتاهم خشية الغرق وكانت تلك المقابر تبعد عن (منف) بخمسة
آلاف متر من الجانب الغربي وكان اغلب فقراءهم يدفنون موتاهم في حود على عمق متر
واحد بدون اكفان وتوابيت والمتوسطون يدفنون موتاهم في ضريح مربع مبني بطوب
اصفر غير متقن ولم يضعوا معهم شيئاً سوى أوان من الفخار بجانب الجثة فيها طعام معد
لغذاء الميت وقت بعثته يوم القيامة حسب اعتقادهم واما الاغنياء فكانت مقابرهم
تتركب من ثلاثة اجزاء اولها حجرة ظاهرة منقوشة بانواع النقوش والتصاوير المتقنة اما
قليلاً وكثيراً على قدر ميسرة اربابها وكانت هذه الحجرة معدة لاجتماع اقارب الميت
فيها وقت زيارة القبور وثانيها حجرة صغيرة راسية مفتوحة الفوهة في حجرة أخرى من
حجرات المقبرة وثالثها حجرة أو عدة حجرات أخرى أسفل الحجرة الصغيرة وهي المعدة لوضع
جثة الميت فيها ولا يجوز لاحد ان يدخلها بعد وكان بعضهم يصنع مقابرهم بكيفية أخرى
وهي انهم كانوا يحفرون في الجبل آباراً عميقة جداً ينزل فيها الانسان فيصل الى منامة
جميلة أو جملة منامات معدة لمواراة الموتى وكان أهل هذه الطبقة يضعون موتاهم في
توابيت على هيئة الانسان عارية عن الرسوم ومصنوعة من جملة قطع ويسمونها بعسامير
من خشب ويكتبون فوقها ما معناه انت فلان ابن السماء وخليفة الارض وفي عصر
العائلة الحادية عشرة كانوا يدهنون وجوه التابوت اما بلون اصفر أو ابيض أو اسود
ويصورون فوقه المعبودتين (ازيس) و (نفتيس) راكعتين ومحيطتين باجنحتهما
على التابوت وفي عصر العائلة الثامنة عشرة كانوا يولفون التوابيت من باطنها وظاهرها
بلون اسود ويجعلون الوجه أحمر أو ذهبياً ويرسمون على الصدر صورة عقاب وفي
عصر العائلة التاسعة عشرة الى الحادية والعشرين كانوا يدهنون توابيتهم بالوريش
المائل الى الاصفرار ويبالغون في التصاوير دون النقوش وكانوا يضعون الموميّة أى
الجثة المصبرة اما في تابوت أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة داخله في بعضها وفي عصر العائلة

الثانية والعشرين الى الثالثة والعشرين كانوا يلقون التوايت من باطنها اما بلون اسود
أو بلون الخشب ويجعلون وجهها أحمر وعلى رأسها عصابات من خرقه ويلفون موتاهم
بلفائف من القماش ثم اصطلموا بعدئذ على تلوين باطن التوايت بالابيض وتقسييم
أعطيت بالالوان الى أقسام عديدة ويكتبون فوقها كتابة بعد ادا خضرو في زمن البطالسة
اتخذوا توايتهم من الصوان والمرص الازرق وكانوا ينقشون عليها نقوشا متقنة الصناعة
فلو تأملنا جميع هذه التوايت وما عليها من النقوش والحليسة علمنا ما كان يلزم للميت
من التكاليف والمصاريف الجسمية التي كانت تزداد قيمتها بما يتبعها من كثرة النقوش
والمبالغة في التصاوير اه صريت

ذكر آثار الملك سنقر



لما توفي الملك (حوني) تولى بعده الملك (سنقر) وصار يحسن اهل مملكته (١) وفي
اثناء مدته قامت عليه سكان جبل الطور وتعدت على حدود مصر من الجانب المجاور لهم
فتوجه لقتالهم وقهرهم وأخذ أرضهم وبني فيها قلاعاً وحصونا وبيوتا وأباراً وجعل فيها
رجالاً يستخرج له المعادن من النحاس والحجارة النفيسة كالفسيد وزج وعسائر
تخفرهم فلما تم له هذا الأمر رسم نفسه هناك في صخرة (بوادي مغارة) على هيئة مقاتل يقوم
أعداءه ونقش بجانب صورته ما فيه تذكرة بغزوته (٢) ووضع اسمه داخل خاتمة ملوكية
صورته هكذا

وعز النفسه في تلك الصخرة خمسة القاب وهي

- | | | | | |
|-----|---|-----------------|--------|--|
| (١) |  | (حور) | ومعناه | الحاكم |
| (٢) |  | (موت نب عرع نب) | ومعناه | { صاحب التاجين وهما تاج
العقاب وتاج الثعالب } |
| (٣) |  | (حور نب) | ومعناه | المنصور الظافر بأعدائه |
| (٤) |  | (سوت سنخت) | ومعناه | ملك الوجه القبلي والبحري |
| (٥) |  | (سارع) | ومعناه | { ابن الشمس وهو الاسم المقدس
المختص بالعائلة الملوكية } |

وختم ذلك بجملة دعائية وهي ♂ ♀ ♂ ♀ ♂ ♀ (عنه أراسنب) ومعناها دام

بجدة وعافية فاقته يدى به الملوك بعدد في جميع ذلك ولما عاد الى مصر بعد هذه الغزوة بنى
 في حدود (الدلتا) قلاعاً وحصوناً سترت الى عصر العائلة الثانية عشرة وصنع له هراماً سماه
 (خع) أي العبد ولم يعلم بحله وانما يقال انه هو الموجود
 (عبدوم) بدليل وجود اسم هذا الملك منقوشاً على بعض جدران مقابر قديمة
 في تلك الجهة (١) ولحبه لدى رعيتته ومدافعتة عن بلاده عكف على عبادته المصريون
 بعد وفاته واستروا على احترامه وعبادته الى عصر البطالسة وكان متزوجاً بالملكة
 هي تيتفيس (٢) واصطلى ملوك هذه الطبقة على تسمية اهرامهم في الاثار بجانب اسمائهم
 فكان ذلك سبباً سهولته معرفة أسماء الاهرام في مدتهم ومن ما أثر رؤساء هذه العائلة
 التمثالان الموجودان الآن بمخف بولاق أحدهما تمثال (رع حيت) وثانيهما تمثال
 (نُفرت) زوجته المتخذان من حجر واحد وعليهما نقوش تدل على ان (رع حيت) كان
 الكاهن الاكبر في المطرية وقائد الجيوش المصرية وان زوجته (نُفرت) أعني الجميلة
 كانت حفيدة ملك لم يعلم اسمه بعد والى هنا انتهت العائلة الثالثة وتليها العائلة الرابعة

(١ - ٢) كتاب
 (دروجه) في الست
 عائلات الاولى

العائلة الرابعة النفيسية

حكمت هذه العائلة سنة ١٨٠٥ قبل الهجرة ومدة حكمها ٢٨٤ سنة وملكوها ١٤
 علم منهم ثمانية وهم المذكورون في الجدول الاتي

مدة الحكم	أسماء الملوك ما خوزة من الاثار وورقة تورينو وجدول ما نيثون	عدد الاثار	عدد ورقة تورينو	مدة الحكم	عدد	جدول ما نيثون	سنة
٢٩	سوريس	١	١٩	١	١	سوريس	٢٩
٦٣	سوفيس الاول	٢	٦	٢	٢	سوفيس الاول	٦٣
٦٦	سوفيس الثاني	٣	٦	٣	٣	سوفيس الثاني	٦٦
٦٣	منخرس	٤	٢٤	٤	٤	منخرس	٦٣
٢٥	رثوئيس	٥	٢٤	٥	٥	رثوئيس	٢٥
٢٢	بيخرس	٦	٢٣	٦	٦	بيخرس	٢٢
٧	سبرخرس	٧	٨	٧	٧	سبرخرس	٧
٩	ثامفئيس	٨	س	٨	٨	ثامفئيس	٩

(٣) يقال (منكوزع)
 أيضا (منكارع)
 ويقال له أسسكاف

(٣) الخمسة ملوك

يظهر

الباقية من ورقة تورينو الممزقة تأتي في جدول العائلة الخامسة

بظهور هذه العائلة سنة ٤٦٢١ قبل الهجرة أخذ تاريخ مصر في الظهور والارتقاء
بأثار كثيرة يستمد منها المؤرخ ضبط وقائع من الحوادث التاريخية وسنأتي بتاريخ ما أثر
كل ملك على حدثه حسبما ظهر من الآثار

ذكر آثار الملك خوفو



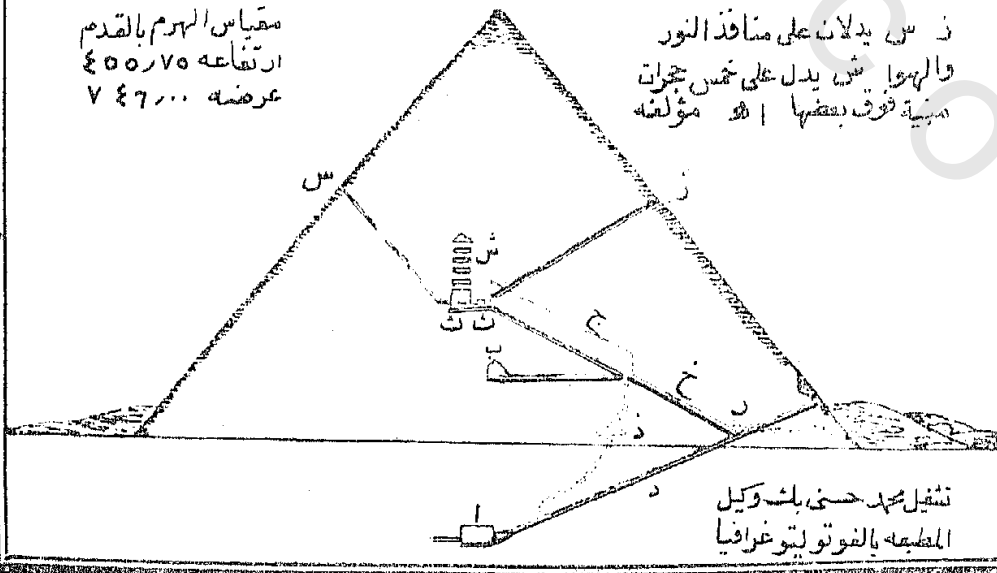
كان هذا الملك رجلاً مقاتلاً ولذا يرى في (وادي مغارة) مصوراً على شكل مقاتل يقمع
طائفة بني عيون وهم قبيلة من عرب البوادي الذين كانوا موجودين بتلك النواحي وكان
يحصل منهم التعمدي على حدود مصر الشرقية من الجهة البحرية



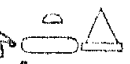
وكان هذا الملك يحب تشييد العمارات ومن أعظم ما أثره الهرم الكبير الموجود بالجيزة

مقياس الهرم بالقدم
ارتفاعه ٤٥٥٧٥
عرضه ٧٤٦٠٠

ز س يدلان على منافذ النور
والهوا يشي يدل على خمس حجرات
مبنية فوق بعضها الله مؤلفه



(١) هيرو دوت

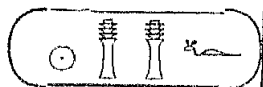
واسمه  (خوت) أي البهاء وكانت العمال الم معدة لبنائه مع المناو بة في كل ثلاثة أشهر مائة ألف عامل واستمرت عمارته ثلاثين سنة منها عشرة في توطيد أرضيته وبناء حجراته السفلى وبناء الجسر الموصل اليه من شاطئ النيل بالجارية المعد ذلك الجسر لنقل الاجتار التي بنى بها هذا الهرم وبنى عشرة وعشرون سنة في تشييد نفس الهرم (١) وارتفاعة اربعة مائة وخمسون قدما و ٧٥ جزأ من القدم وعرضه سبعة مائة وست وأربعون قدما

ويشتمل من داخله أولا على حجرة تحت الارض مؤشرا على في الشكل بحرف ا ولم يدخلها الآن أحد وثانيا على حجرة أخرى مؤشرا على بحرف ب وتعرف الآن بأودة الملكة ولم يوجد من الروايات القديمة ما يؤيد لها هذه التسمية وثالثا على حجرة موزلها بحرف ت تسمى الآن أودة الملك ورابعا على محل كالسطة مؤشرا عليه بحرف ث يقطع طريقان كاتامسودوتين بصخور كبيرة مانعة عن الدخول الى أودة الملك وخامسا على أربع طرقات مؤشرا عليها بحروف ج و ح و خ ود كان يتوصل منها الى الحجرات السابقة وسادسا على بئر عميق موزله بحرف ذ وأما المكان المؤشرا عليه بحرف ر فهو كوة كان فتحها سسندنا عمرو حين أراد الوقوف على كيفية الهرم ومشتقاته وقال بعض المؤرخين ان قدماء المصريين أرادوا ببناء تلك الاهرام أحداث صعوبات تمنع من يدخل فيها من المعتدين الذين يتمسكون الحرمات ويتششون القبور لسلب ما يكون فيها للموتى من التوابيت الجميلة والاولاى الفاخرة ووافقهم آخرون على ذلك فقالوا ان قدماء المصريين كانوا أشد الناس حرصا على موتاهم ولذا صنعوا هذه المباني الضخمة لاجاز أهل الغايات عن التوصل الى كنهها اه هريت

وهذا الهرم لم يحصل له خلل مع ثقله وطول مدته البالغة ستين قرنا وليس في طوق البشر الآن اعمال بناء فيه حجرات وطرق وارتفاع بثقل يكث زمنا كرمه هذا وقد اطلعت على حجر بدار التحف المصرية عليه نقوش بجانبه الايمن والايسر فالتى على جانبه الايمن تفيد ان الملك (خوفو) بنى هرمه المذكور بالمقابر التي تحت آثارها الآن بجانب هيكل المعبودة (ازيس) المجاور ذلك الهيكل لمعبد أبى الهول من الجانب الغربى البحرى وانه انشأ أيضا لابنته الاميرة (خونت سن) هراما بجوار هيكل (ازيس) المذكور وبهذا تعلم أن ابى الهول ومعبد هه هيكل (ازيس) كانت موجودة قبل بناء هرم (خوفو) ويستفاد من النقوش التى على جانبه الايسر ان الملك المذكور كان أهدي هدايا للمعبودة (ازيس) المسماة أيضا (حاحور) واتخذها والدته وأصلح معبدها ووضع بداخله

التماثيل التي وجدناها فيه من قبل وهي سفينة اريس وتمثال (سلك) و (تحتوت)
 و (تتاج) و (حور) و (اريس) و (نفتيس) و (مخت) و (اروريس) و (حي)
 و بجانب كل تمثال مكتوب مادته المتخذ منها فسفينة اريس وتمثال (حور)
 و (تحتوت) كانت من الخشب المطلي بالذهب وكان تمثال (اريس) من الذهب والفضة
 وتمثال (نفتيس) من التيج وأثبت (دميخن) ان الملك خوفو أصلى أيضا هيكل (طاحور)
 الذي (بندره) ومن هنا يتضح لك ان دعوى اليونان على الملك (خوفو) بانه كان ظالما
 لرعيته لبناء هرمه مجانا وعلق أبواب الهيكل واهانة المعبودات المصرية كذب لأصل له
 لما علمت من تشييده الهيكل السابقة ولعل قولهم انه ظالم لرعيته في بناء هرمه مجانا مبني
 على انه لما قاتل بني عون وأسرى رجالهم أسرا أولئك الأسرى بالأعمال مجانا في هرمه كما هي
 عادة قدماء الملوك مع الأسرى وهذا لا يفيد انه ظالم لرعيته والاهرام هي عبارة عن مقابر
 كانت تهتم في بنائها الفراعنة من تاريخ استيلائهم على الملك وكيفية ذلك انهم كانوا
 يشيدون أولا جرة يدفنون فيها الملك بعد وفاته ثم يبنون عليها هرا صغيرا ويعلونه طبقة
 فطبقة بالتدريج مدة حكم الملك فان طالت مدته كان هرمه كبيرا شائخا والاقتراء صغيرا
 وعلى ذلك يكون عدد طبقات كل هرم دليلا على عدد سني حكم صاحب الهرم وعدد
 الاهرام الموجودة في ديار مصر تنيف على المائة والمشهور منها سبعون اه وفي عصر هذا
 الملك وجد كاهن في معبد مدينة (دبوت) بالنبوة رسالة طيبة بالقرب من الحراب فنقلها
 الى الملك (خوفو) وكتب عليها كيفية وجودها باللفاظ المعربة الآتية
 * كانت الارض محدقة بالظلام والقمر يرضى من كل جهة
 على هذه الرسالة فاحضرتها أعجوبة لجلالة الملك (خوفو) *

ذكر آثار الملك رع ددف



لما تولى الملك الثاني (رع ددف) تسك بنياته وراعى حقوقها كمال الرعاية حتى ان رعيته
 قدسسته بعد موته واتخذته معبودا بدليل ما وجد على حجر لرجل مصري يدعى (بساموتيك)

ابن (أصاحور) من النقوش الدالة على

- * ان (بساموتيك) هذا كان كاهنا للمعبود (تاتن) ولله معبودة (ازيس) ملكة الاهرام *
- * وكاهنا أيضا للملك (خوفو) وللملك (خفرع) وللمقدس (رع ددف) وللمعبود *
- * (خورنخي) أعني ابا الهول *

ولم يحكم هذا الملك الامدة قصيرة ولذا كانت آثاره نادرة جدا ولعله ابن (خوفو) والاخ الاكبر (خفرع) فان صح ذلك صدقت الرواية اليونانية بان (خفرع) كان خليفة أخيه في الحكم بدون ملك بينهما

ذكر آثار الملك خفرع

(٥٨٠)

اساقولى الملك الثالث (خفرع) بعد وفاة أخيه (رع ددف) حسب الرواية اليونانية السابقة شرع في بناء الهرم الثانى الموجود بجانب هرم (خوفو) وجعله على وضعه وسماه (أر) أى الكبير وارتفاعه أربع مائة وسبع وأربعون قدما وخمس بوصات وعرضه من الاسفل ستمائة وتسعون قدما وخمسة وسبعون جرسا من القدام ويرى بجانبه محل قطع الاجار التي كانت تستعمل في بنائه وكلا الهرمين موضوع على جبل ارتفاعه مائة قدم وروى (هيرودوت) عن المصريين انهم نسبوا هذا الملك أيضا الى الظلم والاعتساف بالريعية وقالوا انه اقتدى بالملك (خوفو) في كافة أعماله وسخرهم في بناء هرمه وأغلق هياكلهم فابغضوه بغضا شديدا كبغضهم (خوفو) حتى كانوا يودون انهم لا ينطقون باسم أحدهما ولهذا السبب سموا هرميهما براعى المواشي استهزاء بهم ما ذكر (ديودور) ان كلا الملكين حرم من استدامة الدفن في هرمه وذلك لان الرعية أخرجت جثثهما من هرميهما وكسرت تابوتيهما وألقتهما على الارض اهانة لهما ولان لم يستدل من الآثار على شئ من سيرة (خفرع) غير انه عثر على سبعة تماثيل من حجر الصوان على رسم صورته كانت بيتر في المعبد المشهور الآن بالكنيسة التي قبلى أبى الهول فنقلت الى دار التحف المصرية وحفظت فيها فاذا تأملت ما تجبب غاية العجب من محاسنها التي اشقت عليها وهى لاشك تدل على ان درجة الفنون المصرية بلغت في تلك الحقبة العصرية غاية التقدم وبعد موتة تولى (منكورع)

ذكر آثار الملك منكورع



لما ارتقى الملك الرابع (منكورع) على سرير الملك صنع الهرم الثالث الموجود خاف الهرمين السابقين وسماه  (حور) أي الأعلى وارتفاعه مائتان وثلاث أقدام وعرضه من أسفله ثلثمائة واثنان وخمسون قدما وثمانمائة وثمانية وسبعون جرا من القدم ووصف المؤرخون هذا الملك بالعدالة والرفقة على الرعية فكان من حله أنه إذا تظلم له أحد من الحكم غرده بالاحسان لكظم غيظه ومن عدله أيضا ما ثبت في فضله من النقوش الاثرية الدالة على أنه أمر ابنه (حور ددف) أن يطوف على المحاربين المصريين فيصلح ما تخرب منها وينشئ في المدن غيرها فتوجه امثال الاصرأبيه وفي أثناء تصليحه لمحارب مدينة (ليتوپوليس) الشهيرة الآن باسم وسيم وجد كتابة من بورة بلون أزرق على لوح من رخام فاخضره الى والده فرحاسرورا وقدمه اليه بصفة أعجوبة وهي المدرجة ضمن المواعظ والحكم القديمة التي جمعها علماء اللغة الهرمسية في الباب الرابع والستين من كتاب الاسوات ويصعب الآن ان يعلم حلها لانها أعجزت أهلها بدليل قول كاتب من عصر الرمسية الى رفيقة

* تأتيني بأسرار كبيرة (أي بمواعظ وحكم) عن الأمير (حور ددف) وتقول لي أنك ما علمت منها طيبا ولا رديا (وكانها) سور منيع (لا يمكن تجاوزه وكيف تقول ذلك مع أنك) كاتب ماهر فأتق على أقرانك فطن ولك فكر رائق وكلام موزون اذا قلت كلمة كانت أعظم من ثلاث كلمات (صدرت من غيرك) ولقد تركتني أصم (بما حصل لي من فزع (قولك) *

وبهذا يتضح ان المواعظ والحكم القديمة كانت صعبة على أهلها ولذا يتعسر الآن على علماء القلم المصري القديم حل معضلاتها ما سبروا

وكان الملك (منكورع) حليما وله ماثر عظيمة ومنافع عيمة منها عدة كتب في علم الديانة ومنها سعيه في تقدم وطنه ولذا وجد في آثاره وضع في قصره (شَبْسِسْكَف)

وهو الملك الآتي وأحسن تربيته بين عائلته وزوجه لابنته (مَعْتْ خَع) وقد وجدت جثة منكورع في تابوت من حجر الصوان داخل هرمه فارادت نقله دولة الانكليز الى أتنيقه خائنها فغرقت السفينة به في ساحل (البرتغال) ولم تحصل على شيء منه سوى الجثة وغطاء التابوت المحفوظين الى الآن في متحفها وهذا الغطاء مصنوع من خشب

الجبز على شكل آدمي وعليه نقوش تتضمن دعوات طيبة له وتدل على انه كان ملكا على
جميع أرض مصر وبعد موته خلفه في الحكم الملك شبسكاف
ذكر آثار الملك شبسكاف



لما تولى الملك الخامس شبسكاف ويسميه مانيشون (سبرخوس) أهرام ببناء الايوان الغربي
الموجود بمعبد (بتاح) بمنف وهو أعظم ايران منين بالصورة والرسومات الفريسية
والنقوش والاشكال العجيبة وكان يقصد بذلك التساقس على من سلفه من الملوك وبنى
له هرا يعرف باسم (شِبْسَكْ كُفْ) قال هيرودوت انه نقش عليه نقوشا معنها

* لا تحقر هراي بين الاهرام المبنية بالحجارة لاني افضلها كفضل المشتري على جميع *
* الكواكب اذ كان بناؤه بطوب متخذ من خشب مياول في مستنقع ماء امتص ذلك *
* الخشب طنل المستنقع * وقال ايضا ان هذا الملك كان أحدا الخمسة المشرعين بالديار
المصرية وانه رتب الديانة وأبدع فن الهندسة ورصد الكواكب ورسن قانونا للقرض
يجوز للمراء أن يرهن جشة والده عند الغير يأذن للدائن ان يتصرف في مقبرة المديون حتى
يوفيه دينه فان لم يوف به جشده حرم المديون وورثته من الدفن فيه بعد وفاتهم ثم حكم بعده
الملك (ثامفيس) ولم يعال له أثر يدل على وجوده وانما ورد لنا عنه عن (مانيشون) وبه
انتهت هذه العائلة ومن تأمل في آثارها وآثار العائلة التي قبلها علم ان مصر في عصرهما
أخذت في التمدن والتقدم الزائد وفي توسيع معارفها وامتداد حدودها وما فيه منافعها
التي من أجلها تأليف قلوب الرعية مع بعضها والتضع له أيضا ان ملوكها كانت تتصرف
في أرضها مع محبة الرعية حتى انهم استعانوا بهم على تشييد المباني الجسمية كالأهرام
وغيرها وعلى الغزوات البعيدة بالسهولة والراحة التامة لهم ولرعيتهن

العائلة الخامسة التي قاعدت بمجريرة اسوان

حكمت هذه العائلة سنة ١٣٢٤ قبل الهجرة ومدة حكمها ٢١٨ سنة وملوكها
تسعة أسماء وهم مذكورة في الجدول الآتي

أسماء الملوك مأخوذة من الآثار وورقة تورينو وجدول مانثون						
سنة	جدول مانثون	سنة	سنة	ورقة تورينو	الآثار	سنة
٢٨	أسرخرس	١	٨		١٠	١
١٣	سفرس	٢	٤		١١	٢
			٢		١٢	٣
			٧	كا.....	١٣	
			١٢		١٤	
٢٠	نفرخرس	٣	س		١	٤
٧	سفسرس	٤	٧		٢	
٢٠	خرس	٥	س		٤	٥
٤٤	رئوس	٦	١١			٦
٩	منخرس	٧	٨	منكاخور	٥	٧
٤٤	تنخرس	٨	٢٨	دد.....	٦	٨
٣٣	أنوس	٩	٣٠	اوناس	٧	٩

لم يظهر لنا من تاريخ هذه العائلة بعد البحث الشديد من الآثار وغيرها إلا ما سنذكره لبعض
ألوكتها (١)

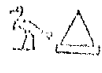
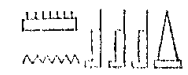
الاول منها (أسكاف) ويسميه مانثون (أسرخرس) كان حبيباً لرعيته وديانته ولذا كانت تحترمه
الملكة احتراماً عظيماً حتى أنهم خصصوا له وقتاً ليعبدوا له وبنى لنفسه هراً ماسماً

(عَبَسْتُو) ومعناه المكان الطاهر ولم يعلم محله إلا أن ثم تولى بعده الملك
الثاني (سخورع) ويسميه مانثون (سفرس) وله هرم على شمال قرية أبي صير واسمه (خعبا)

ومعناه محل بعثة الروح وله في وادي مغارة لوحة أثرية موجودة لا أن ومنقوش
عليها رسم صورته على هيئة المنصور على أعدائه وأمام صورته نقوش يستفاد منها أنه قهر جميع
أعدائه من الأمم وكان المصريون يعبدون هذا الملك بعد موته زماناً طويلاً ولذا وجد في عصر

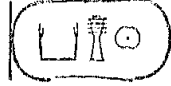
الخط الفاصل
الموضوع هنا
على آخر ملوك
العائلة الرابعة كما
ورد في ورقة تورينو
القديمة

(١) راجع كتاب
دهر وجه في الست
عائلات الاول

اليونان في كل معبد لعبادته وبدا أسلاف الكهنة التي كانت معينة لخدمته وكان لهذا الملك مدينة شهيرة بجوار (اسنا) سماها باسمه (يَاسُحُورَع) وقد شُيِّت آثارها الآن وبعده نولي الملك الثالث (كَكَا) ولم يعلم شيء من سيرته ثم خلفه الملك الرابع (نِفِرْأَرْكَارَع) ويسميه مانيثون (نِفِرْخِرْس) وله هرم يدعى (با)  ومعناه الروح ولم يعلم أي هرم هو ومن الأهرام وفي مدته اتسع المدن واشتغلت الناس بعلم الأدب وغيره من العلوم ولذلك تجد في المقابر أسماء بعض أدياء عصره مثل (أورخو) و (يخنوك) وكلاهما كان حائرا للشرف العالي ثم نولي بعده الملك الخامس (شِبْسِكَارَع) ثم السادس (نَخْ نِفِرْكَارَع) ولم يوجد لهما على الآثار شيء سوى اسميهما ثم حكم بعدهما الملك السابع (رَعْنُوسَر) ويسميه مانيثون (رُؤُوس) وهو أول من أضاف (آن) اسم عائلته إلى اسمه فصار (رَعْنُوسَرَّآن) وقد غزا سكان بحيرة جزيرة جبل الطور واتهم عليهم وهناك يشاهد رسمه على لوحة حجرية وبني له هرم ما يلي صيرسمه (مَنْ سُو)  ومعناه المحمل المتين ودفن فيه بعد موته وكان موجودا في عصر هذا الملك رجل يدعى (قي) صاحب المقبرة الشهيرة الموجودة الآن بسقارة على يسار المدفن المشهور ببرية (أبيس) وهذه المقبرة معدة الآن لفرجة السياح الذين يأتون إليها من كل فج عميق ويترددون لرؤيتها من الشتاء إلى زمن التحريق فيتهيجون من حسن أعمالها ودقة أشكال رسوماتها المشتملة عليه من أنواع الصنائع والحرف والعوائد القديمة والتحف فترى فيها من يصطاد الأسماك من المستنقعات والبحار ومن يقتنص طير البر في الشلاوات والأشجار وفيها أيضا مواش ترفع وفلاحين تزرع وسنن في النيل كالأعلام منشآت وقلائد فيه سائرات تسر الناظرين وتجب المتفرجين وإلى غير ذلك من الأشكال الخيبيبة والرسومات الغريبة وكان هذا الرجل دهر الملك وصاحب دواته وناظر أشغاله وصورته موجودة في انيقته خانة بولاق وبعد وفاة الملك (رَعْنُوسَر) نولي الملك الثامن (مَنْ كَاخُور) ويسميه مانيثون (مَنْخِرْس) وله هرم يعرف باسم (نِتْسُو)  أي المحل المقدس والغالب أن موضعه في جهة سقارة ويؤيد هذا وجود صورته منقوشة على حجر وجد هناك في برية (أبيس) وبعد موته خلفه الملك التاسع (دَدْكَارَع) ويسميه

مانيشون (تخترس)

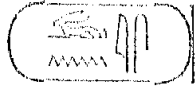
ذكر آثار الملك دوكارع



هذا الملك استكشف المعادن من وادي مغارة وصنع له هراما سماه (نفر) Δ أي
الجميل لم يعلم مكانه إلا أن ولرجال دولته عدة مقابر بسقارة لا يمكننا شرح وصفها هنا
لضيق المقام وكان له ولد عالم وطاعن في السن يدعى (يتاح حطب) مدفون بسقارة بجانب
مقبرة (تي) اشتهر بالعلم والمعارف والمواظ على الطيفة منها * إذا كبرت بعد *
* صغرك أو حزنك ما لا بعد ففرك وصرت به الأول في مدينتك وازدادت به شهرتك *
* لا تعظم نفسك بسببه لأن الله من عليك به ولا تحقر امرأ كان كما كنت فقيرا أو كان *
* ذامال مثلك ميسورا * ومنها * كن وجيها ما دمت حيا * ومنها *
* متى صار للمرء اعتبار وساح في الأرض وتاهل بامرأتان كان عاقلا جهز بيته وأحب *
* زوجته ولم يتنازع معها وأطعمها وزينها التحسين اعضائها وعطرها وجعلها مسرورة *
* مدة حياته ولا يكون عليها متوحشا قاسيا * ومنها * أيها الهنأان
* (١) صاحب العمر الكبير متى أتى للمرء الهرم وحصل له الضعف والعجز (واتاه *
* النذير) ورقد متألماعيناه تصفران واذناه يثقلان وتضعف قوته ويتلجلج *
* لسانه ويظلم قلبه ويهن عظمه حتى لا يشتكر في أمس ويلزمه النسيان لضربه *
* حس فيتبدل معه الطيب بالخبيث الذميم ويذهب عنه الطعم والذوق السليم كيف *
* لا وهو الهرم الذي يصير الإنسان في أسوأ حال وأقبح هيئة وما ل فيعطل حواس *
* ثمه حتى لا يستنشق (رائحة العود) ويكل من الوقوف والتعود فماذا يفعل الإنسان *
* إذا وصل لحالي (وسمع مقالتي) فقال له (الهنأان) تعلم نصيحة من سلف التي *
* يستغربها الصغار ويستعملها كبار الخلف وهي ادفع عنك أذى العقلاء ولا *
* تسمى أحدا (ولو من الأعداء) * (١)
وبهذا تعلم أن (يتاح حطب) يقصد بهذه المقالة للهنأان وعظ المشايخ الكبار وانهار
الشبان الصغار فيتبعون أحسنها ويعاينون بفضائلها ولما مات الملك (دوكارع) والد
(يتاح حطب) تولى بعده الملك العاشر (أوناس) الآتي سيرته

ذكر آثار الملك أوناس

(١) اسم معبود أتى
به هنا للدلالة على
كل رجل طاعن
في السن
تنبه سائر الكلمات
التي بين قوسين ليست
من أصل الترجمة
وانما وضعت
للتحسين والإيضاح
للاسماء العجمية
أه مؤلفه
(١) ماسبرو



هذا الملك يسمى في جدول مانيتون (أفوس) وله هرم يستقار يدعى (نفرستو)  أي المحل الجليل فتح سنة ١٨٨١ ميلادية وهو الموضوع في الجنوب الغربي من الهرم المدرج ويرى حوله كثيب من الرمال والحصاناشي من عمليات الفتح التي حصلت فيه قبل الآن ومن تساقط كسوته الظاهرة التي كانت مصنوعة من حجارة (طرا) ويرى على ظاهره هيئة الدمار وستقوط الصخور والاحجار وكان عرض قاعدته مائتين وعشرين قدما وارتفاعه اثنتين وستين قدما فتنقصت الآن مقاييسه لما حصل فيه من الهدم والدمار من أهل الغوايات الذين سحروا في فتحه لاخذ ما كان مكنوزا فيه حسب اعتقادهم فلما أزالوا الكسوة الظاهرة وتوصلوا الى مدخله وجدوا مسدودا بصخور لا يمكنهم ازالها فاضطروا الى فتح كوة معطفة طولها تقريبا سبعة أمتار وتوصلوا بها الى المدخل الاصيل وهو عبارة عن طريقة طويلة عرضها ١ م و ٣٦ س مكتوب عليها بالمداد الاحمر اسم النجار ولعله هو الذي أيضا فتح هرم الملك (خوفو) الموجود بالجيزة مدة المأمون لرسم اسمه فيه فان صح ذلك كان فتح هذا الهرم سنة ٨٢٠ هجرية ومن تلك الطريقة توصل الى قاعة كانت معدة لاستراحة الزائرين وطولها ٣ م و ٨٩ س وعرضها ٢ م و ٥٦ س ثم من تلك القاعة طريقة أخرى يوجد في وسطها ثلاثة حواجز ارتفاع كل واحد منها الا أن متر واحد وكانت من قبل مجهولة للسد مدخل الهرم ثم تنتهى بتقاعة وسطى طولها ٣ م و ٧٥ س وعرضها ٣ م و ٨٥ س وفيها طرقتان احدهما على اليمين والاخرى على اليسار فالتى على يمين الداخل طولها ١ م و ٥٥ س وعرضها ١ م و ٣٦ س وتفضى الى حجرة طولها ٧ م و ٢٩ س وعرضها ٣ م و ١٥ س ولما فتح الهرم ما وجد فيها شيء سوى تابوت الملك المتخذ من المرمر الاسود وغطاؤه ملق ببعيد اعنسه وذراع الملك اليمين وعظم ساقه وبعض قطع من اكنافه ويرى في وسط هذه الحجرة حفرة كبيرة كان حفرها للصوم للبحث عن دفائن كنوزية والتي على يسار الداخل مقاسها كالطريقة السابقة وتفضى الى طريقة أخرى فتقطعها في وسطها وطولها ٦ م و ٩٣ س وعرضها ٢ م و ٨٥ س وجانبها الشرق مقسم بنصايلين الى ثلاثة أقسام كل فاصل بارز في الطريقة بمقدار ١ م و ٢٥ س ويرى على حجرات هذا الهرم نقوش هيروغليفية محفورة في حيطانه ترجها جناب (ماسبرو) مدير الاثنية حانة الآن في كتاب مخصوص وهي عبارة عن أدعية اعتادت قدماء المصريين كتابتها في القبور وقد أعرضت عن درج ترجتها هنا لعدم أهميتها وهذا الهرم معد الآن للفرجة

هنا وقد وجد في الصحيفة المصرية القديمة المحفوظة الآن في المتحف خاذه تورينو بإيطاليا
ان الملك (أوناس) كان المقسم للقسم الاول من طائفة الفراعنة وان ماولك هذا القسم الذين
حكموا مصر على عهود التعاقب من عهد (منا) الى (اوناس) كانوا من نسل (منا) وبعد
موت الملك (اوناس) انقرضت ذرية (منا) ونسله كما اعتمد بعض المؤرخين وسياسي
في العائلة السادسة ان الملك (تتا) كان آخر ذرية (منا) كما اعتمد آخرون

العائلة السادسة التي قاعدتها جزيرة اسوان

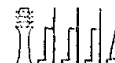
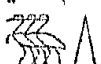
حكمت هذه العائلة سنة ١٥٢٦ قبل الهجرة ومدة حكمها ٢٠٣ سنوات وماوكها
سنة على الترتيب الآتي

عدد	الآثار		مدة الحكم		جدول مايشون	سنة
	اسماء	القباب	ايام	شهور		
١	تتا	أقي	٢١	٦	١	٣٠
٢	سريع	بيبي	٠٠	٠٠	٢	٥٣
٣	سرع	سوكرمساف الاول	٠٠	٠٠	٣	٧
٤	نفركارع		٠٠	٠٠	٤	١٠٠
٥	سرع	سوكرمساف الثاني			٥	١
٦	نيتاقرت				٦	١٢

ذكر الآثر المكين تتا و آتي

(١٠٤٤)

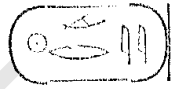
(٥٥٤)

كان (تتا) حاكم على الوجه البحري و (أقي) على الوجه القبلي ولذا عدهما المؤرخون كذلك
واحد لحكمهم في وقت واحد أما (تتا) فهو آخر ملك ولد في منف كما سبق لك ذلك عن بعض
المؤرخين وبني له هرم اسماء (ددستو)  أي امتن المحال صلابة ولقبه بابن
الشمس ولم يسبقه بهذه التسمية أحد في هرمه واما (أقي) ويسميه مايشون (أؤس) فقيس
انه من جزيرة اسوان وقيل انه من العرابة المدفونة وله هرم اسماء (باو) 
ومعناه هرم الارواح جلب أجباره من وادي الحمامات في السنة الاولى من حكمه وعين

يقال اسوكرمساف
الاول والثاني
(خنومساف)

لذلك الرئيس (أخي خنفا) والامير (شعوت آريني) ومعهم ماملا خطان هما (أي)
(ويتاح أنكميو) ومائتان من العساكر ومائتان من العمال ومائتان من أهل الصناعة
وقد عدد المؤرخون هذا الملك مؤسس العائلة السادسة التي نحن بصدد هاوذكروا يثون انه
بعد ان حكم ثلاثين سنة قتله جنوده ثم بعد موته وموت (تتا) تولى الملك (ميريرع) على
الوجه القبلي والبحري ويسميه ما يثون (فيوش) وهو الا تذكرو

ذكرنا من الملك ميريرع



لما ارتقى هذا الملك الثاني على اريكة الملك جعل مركز حكمه جزيرة اسوان اقتداء بالملك
(أئي) وبذا النخط قدر منف عن درجتها واخذت في التنازل والانخفاض وتعضد هذا الملك
في ابتداء حكمه بوزيره الاول المدعو (أونا) وله هذا الوزير حجر كبير في خزانة
التحف المصرية بيولا (١) فيه خمسون سطرا من النقوش الدالة على انه كان في أول أمره
حائزا للرتبة السكھانة الاولى عند الملك (تتا) السابق وانه وظيفه بوظائف أخرى عديدة لانه
كان متربعا في سياحه فلما تولى هذا الملك على مصر ساء زمام الحكومة وأمره ان
يتوجه الى (طرا) ليبحث هناك على صخرة بيضاء يصنع منها تابوت الخشبة فتوجه (أونا)
حيث أمره الملك وأتى بالصخرة اليه فزاد بهذا قبولاً عنده وأخذ يرقبه شسافشياً حتى ولاه
نظارة أشغاله فانسرت أهل مصر من حسن ادارة هذا الوزير وبعد ذلك صار هذا الملك
يسعى في توسيع دائرة استكشاف المعادن فرتب لهما ما يلزم من الملاحظين وغيرهم حتى
صارت محصولاتها اضعاف ما كانت عليه في المدة السابقة وفتح طريقا خصوصاً في الصحراء
موصلاً من قفط الى الجزر الاخر لتسهيل المرور منها تلك الجهات وفتح فيها أيضاً طريقا
أخرى للتجارة وخطط مدينة جديدة في مصر الوسطى واصبح معبد (حاتحور) الذي ببندره
حتى أرجعه الى أصله وكان مدمراً في العصر القديم وبسبب هذه المأساة ثلقت نفسه بابل
(حاتحور) ودرج هذا اللقب مع اسمه في خاتمة المأو كية ولما عصت عليه بلاد النوبة
وقبائل الشام المسماة قديماً (عمو) وقبائل (هيريوشا) القاطنون أيضاً في جنوب بلاد الشام
وكانوا أهل قوة ومنعة ثلث عليهم وأدخلهم تحت الطاعة وتفصيل ذلك يرى
منقوشاً على لوحة (أونا) الحجرية وتعرى بهما لخصاً من كتاب دهر وجه

(١) ترجم بعضه
جناب دهر وجه
وأعرض عن بعضه
لمافيه من صعوبة
الالفاظ

(١) لقب الملك
مريخ راجع الجدول

* ان جلالة الملك (بيي) (٥٤٤) (١) جيش جديسا عظيم من كافة ارجاء مصر *
* ومن بلاد (أَرْت) ومن بلاد العبيد وهي (أَمَام) و (وَاوَات) و (كَوَو) و (تَمَام) *
* وأرسل (أُونَا) على هذا الجيش بعد ان رتبته وعلمه بمشايير رجال دولته فتوجه به (أُونَا) *
* الى قتال الحروشين وغزاهم وهدم حصونهم وقطع أشجارهم ودوا اليهم وحرق زرعهم *
* وقتل من عساكرهم ألوفاً عديدة وأسر جماً غفيراً من رجالهم ونساءهم وأطفالهم *
* ورجع بجيشه سالمين منصوراً من غير أدنى ضرر فعند ذلك فرح به الملك فرحاً كبيراً *
* واستعمل الاسارى في أشغاله وباع العبيد منهم وقال (أُونَا) انى توجهت خمس مرات *
* بهذا الجيش المجند الى قتال بلاد (حروشع) وقهرت عصاتهم ثم عصت بلاد (تَجْبَع) *
* التى على شمال حروشع فسرت اليهم بهذا الجيش وقتلتهم قتالاً شديداً حتى *
* اهلكت جميع عصاتهم وبهم انتهت الحروب وانقادت لاهم الملك جميع البلاد *
* ولما تمت هذه الغزوات نلت عند الملك مزيد الشرف والقبول وتكرم على بعدم خلع *
* تعالى عند دخولى فى القصر عليه وتملى بين يديه *

وبهذا استتببت الراحة فى عموم مصر وطاع لها بلاد النوبة والليبيا وبجهاً آسيا المجاورة
للدلتا وبلاد الحبشة واسترجع هذا الملك الى ولايته بجبل طور سيناء الذى استولت عليه
بلاد آسيا مدة أسلافه من الملوك وملأ مصر بالأتان فساكن أشهر ملوك هذه العائلة وبه
نالت مصر شهرة عظيمة وراحة كبيرة وبعد وفاته خلفه ابنه البكرى (مريخ) الا تى

ذكره

ذكر آثار الملك مريخ الاول



يلقب هذا الملك الثالث من هذه العائلة بـ (سوكريساف) الاول ويسميه مايشون
(ميشه سوفس) وهو ابن الملك (مريخ) السابق ولم يحصل فى مدته عصيان من رعيته نظراً
لشهرته والده بالبر والعدل والقوة التى أرجعت قلوب الالهة وكان (أُونَا) مستلياً فى مدته أيضاً زمام
الادارة كما كان فى عهد والده بل وأحيت عليه عدة وظائف مهمة منها انه عين حاكماً
على الوجه القبلى بإجعه ولم ينل أحد من قبله هذا المقام وقال له الملك اصنع لى هرم وأسفرة
وناووسافأخذ (أُونَا) صراكب وصنادل وسفينة حربية وهى أول سفينة حربية صنعت
فى ديار مصر وتوجه الى بلاد (أبيها) والى جزيرة اسوان لطلب الحجارة اللازمة لبناء الهرم

(١) محل مشهور
بجودة الحجارة

والناووس ومن هنالك توجه الى بلاد (حانوب) (١) لاحتضار سفرة كبيرة للمشروبات
واتى بجميع ذلك على ظهر النيل وقت فيضانه ولم يحصل مثل ذلك من عهد الملك (مينا)
وبعد اتمام الهرم بمن قليل توفي (أونا) فحضر الملك جنازته ومشى أمامه الى المقبرة
وبعد وفاة هذا الملك تولى الملك الرابع (نفركارع) ويسميه مانيشون (فيويس) وهو
الآتى ذكره

ذكر آثار الملك نفركارع



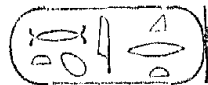
لما حكم هذا الملك أهر في السنة الحادية عشرة من حكمه باستخراج المعادن من جبل
طور سيناء بعد ان طرد منه الاقوام المتوحشة وصنع له هراماً (من عنيخ)   
اعنى دار الحياة وفي مدته بقيت مصر على رونقها بحافظة على حدودها ولمحقها هامة من
الدهر وكان حكمه مائة سنة حسب رواية مانيشون وتسعين سنة حسب ما ظهر من ورقة
(تورينو) وقد لقبه اليونان (بيي) وعلى ذلك يكون (بيي) الثاني وبعده تولى الملك
(ميرنرع) الثاني ويسميه مانيشون (ميهسوفس)

ذكر آثار الملك مرنرع الثاني



يلقب هذا الملك (سوكرمساف) الثاني وهو الخامس من هذه العائلة وفي مبداء حكمه
حصل بين رعيته هيجان وغصيان ادى الى قتله بعد ان حكم سنة واحدة وورثت الحكم
بعده أخته (نيثوقريس) الآتى سيرتها

ذكر آثار الملكة نيثوقريس



هذه الملكة التي هي السادسة من هذه العائلة كانت أخت وزوجة الملك (ميرنرع)
الثاني حسب عادتهم وقد وصفها مانيشون بذات الخلد والموردة وسمها (نيثوقريس)
وقال انها كانت أشهر أهل عصرها حسناً وجمالاً وأظهرهم فضلاً وكلاً وانها لما ولت
الملك أرادت ان تأخذ بثأر أخيها الذي هو زوجها فعملت في قتلته مكيدة وذلك انها بنت

سحلا تحت الارض لسرداب موصل الى النيل وأعدت فيه وليسة ثم دعت فيها خلقا كثيرا منهم قاتل زوجها فلما انهم مكوا في لذات الماء كل والمشارب أبحرت عليهم ماء النيل من السرداب فاغرقهم جميعا ويقال انها ألقت نفسها بعد ذلك في محل عملي بر ماد فهلكت فيه حتى لا تكون عرضة للقصاص وفي أثناء حكمها أتمت الهرم الثالث الذي تركه (منكورع) ناقص البناء وعظمت بناءه وكسسته من الخارج بججر الصوان واتخذت لها منامة في وسطه بأعلى الحجرة التي دفن فيها الملك (منكورع) من ثمانمائة سنة وقبل الفراغ من هذه العائلة يلزمنا ان نلع هنا بعض تنبيهات ذكرها هريت في تاريخه وهي انه في عصر هذه العائلة كثر في الآثار اسم المعبود (ازوريس) وكان يندراسمه قبل ذلك وأخذ أهل ذلك العصر يطيئون في عباراتهم باسم طر عديدة مشحونة بالادعية والمناجاة والتوسلات للمعبود (ازوريس) بالفاظ رقيقة واضحة زيادة عما كانت عليه في العصر السابق واستجدأ أيضا على الآثار بعض قصص وحكايات من مناقب الاسوات وأتقنت صنعة التصوير اتقاناً زائداً عما كان عليه من بعض باعتدال القامة واستدارة الوجه ودقة الأنف وتسم الوجه وسعة المنسكين وقوة الساقين وغير ذلك من محاسن الصور التي اذا رآها من يعرفها حكم بأنهم من أعمال هذه العائلة وهذا بخلاف ما كانت عليه التصاوير في عصر العائلات التي قبل هذه العائلة فانهم كانوا يلتمزون فيها مشابهة الصور لبعضها بحالة واحدة والى هنا انتهت العائلة السادسة

العائلة السابعة والثمانون المسمية والتاسعة والاشمسة الالهامية

اعلم انه بعد انقراض العائلة السادسة الى آخر عهد العائلة الحادية عشرة لم يوجد تاريخ ولا آثار تدل على سيرة ملوك هذه العائلات والقديس مانيثون أعرض أيضا عن ذكر أسمائهم وحوادثهم وما ذاك الالعدم وجود شيء يذكره في تاريخه عنهم اما لاغارة قوم على أرض مصر تحت آثارهم ولم يطلع عليها أحد بعد ذلك واما الامور عرضت لاهل مصر أوجبت لهم القصور عن الالتفات لشيء من ما تركهم واما العدم الوقوف على الجهات التي يوجد فيها آثار هذه العائلات الاربعة والذي يظهر من ذلك ان القول الاخير هو الأرجح والوجه الانجح ويؤيده ما ذكره هريت باشا في تاريخه من انه يوجد بوجه النطن لهذه العائلات آثار في نواحي ميدوم والشت واهناس المدينة وفي سائر المنطقة الارضية التي في مدخل وادي الفيوم غير اننا لان لم نطلع عليها ولم نقف على حقيقة ما ورد عن مانيثون في هذه العائلات الاربعة هو ان العائلة السابعة كانت قاعدة حكمها مدينة (منف) وملوكها خمسة من غير ان يعين أسمائهم وكانت مدة حكمهم خمسة وسبعين يوما

وفي رواية سبعين يوما سكن الذي وجد من أسمائهم في ورقة (تورينو) أربعة وهم
مدة الحكم

عدد أسماء	يوم	شهر	سنة
١ نفر كا (رع)	١	١	٢
٢ نفروس	١	٢	٤
٣ أب	١	١	٢
٤	٨	٠	١

وان العائلة الثامنة كانت قاعدتها أيضا مدينة (منف) ومالوكها سبعة وعشرون وفي
رواية تسعة عشر وتسعة أو خمسة مالوك ومدة حكمهم أربع مائة وأربعون سنة وفي
رواية مائة سنة وان العائلة التاسعة عشرة كانت قاعدة مالوكها الناس المدينة بقرب
بنى سويى على شاطئ بحر يوسف ومالوكها تسعة عشر وفي رواية أربع مائة سنة منهم ملك
واحد يدعى (أكتوس) ومدة حكمهم أربع مائة وتسع سنين وفي رواية مائة سنة والعائلة
العاشر قاعدتها الناس المدينة أيضا ومالوكها تسعة عشر ومدة حكمهم مائة وخمس
وثمانون سنة هذا وقد وجد بعض أسماء مالوك هذه العائلات الأربع منقوشة على لوحة
جيرية في هيكل (سيتي) الأول بالعراية المدفونة وهي تباع على الوجه المبين في الجدول

أسماء	ألقاب	أسماء	ألقاب
٤٠ نفر كارع		٤٩ نفر كارع	تل
٤١ منكارع		٥٠ نفر كاحور	بيي سنب
٤٢ نفر كارع		٥١ نفر كارع	
٤٣ نفر كارع		٥٢ نفر كارع	عنو
٤٤ دد كارع	ني	٥٣ كورع	
٤٥ نفر كارع	شما	٥٤ نفر كورع	
٤٦ من نخور	خوندو	٥٥ نفر كوحور	
٤٧ سنفر كا		٥٦ نفر ار كارع	
٤٨ رعشكا			

وهذا أصح ترتيب وجد لأسماء مالوك هذه العائلات وكان سبب انقراض العائلة
السابعة والثامنة هيجان داخل استمر نحو مائة وخمسين سنة وبعدهم ما ظهرت العائلة

التاسعة والعاشرة من اهناس المدينة التي كانت تسمى قديما (خينسبو) وتسميها اليونان (هيرقليو پوليس) وهي على بعد ثلاثين فرسخا من (منف) وكان موقعها جهة الغرب في جزيرة عظيمة أحدثها فرع النيل الذي كان جاريا اذ ذاك تحت سفح جبل ليبيا ولم تكن من قبل دار سياحة والذي أشهرها ماسيني (أخيئوس) منذ كوراسمه في مكتب اليونان انه من هذه العائلات وكان رجلا جبارا مقردا أكثر من سلفه من الملوك وفي آخر مدته أصيب بجنون ثم اغتاله تمساح كما نص عليه هيرودت وكانت مدة حكمه اثنتين العائلتين ستماية سنة على قول وثلاثماية سنة على آخر ولم نعلم هل كان حكمهما على جميع أرض مصر أو على بعضها وانما تحقق من الآثار انه حصل بين الملكين المتممين للعائلة العاشرة وبين أمراء طيبة بالوجه القبلي محاربات انتهت فيها الأمراء على الملكين ثم حصل التراضي بين الفريقين على ان يكون الوجه القبلي لهذه الأمراء بشرط ان يحكموا فيه تابعين للملوك اهناس المدينة ولكن الأمراء تهوروا بعد ذلك فعملوا لهم عائلة هي الحادية عشرة الآتية وأقاموا عليهم (انتف) الاول واليا يحكمهم بالتبعية للملوك الا اهناسية وهو الآتي ذكره فيها

العائلة الحادية عشرة الطيبة

حكمت هذه العائلة سنة ٣٩١٥ قبل الهجرة ومدة حكمها ٤٣ سنة وملكوها سنة عشر اشهر منهم بالما تر تسعة وشهرهم المذكورون في الجدول الآتي

٢	١	جدول ملوك العائلة الحادية عشرة من الآثار	مدة الحكم سنة
١	٢	القب	٥٠
١	انتفا الاول	ربع سخم أب معا نبحتب	٥٠
٢	رع منتو حتب الاول		
٣	انتفا الثاني		
٤	منتو حتب الثاني		
٥	انتفا الثالث	نبحر رع	٥٠
٦	منتو حتب الثالث		
٧	انتفا الرابع		
٨	منتو حتب الرابع		
٩	سعنخ كارع		

السبعة ملوك الاول من هذه العائلة لم يدرج اسماءهم في لوحة (سيتي) لانهم كانوا ولاية يحكمون بالتبعية لملوك اهناس المدينة الا (منتو حتب) الرابع و (سعنخ كارع) فقد درجت اسماءهما فيها لانهم ما كانا ملكين يحكمان بالاصالة اه مؤلفه

اول ملوك هذه العائلة (أتفعا) الاول كان من اتباع ملوك اهناس المدينة ولذا لم يدرج اسمه داخل خانة ملوكية كالفرعنة لكونه لم يكن ملكا أصيلا بل كان واليا على البلاد القبلية ذا شوكة عظيمة وله هرم على ضفة الصحراء في الجهة المعروفة الآن (بذراع ابي النجاء) بمديرية قنما مبنى بالطوب اللبن وجعل في وسطه ضريحاً كساه بالبحر الايض وأتقنه غاية الاتقان ووجدت أهل تلك الناحية جثته داخل هذا الضريح موضوعة في تابوت عظيم ومطل بالذهب وعليه اسمه ولكنه فقد الآن وكذا وجد في داخل الضريح حجر مؤرخ في السنة المقيمة للخمسين من حكمه وعليه رسم صورته وعلى رأسه تاج الثعبان وبجانبه أربعة كلاب كان معتزاً بهم مدة حياته وكان له ولي يدعى (منسوحيت) الاول لقب في عصر والده بولي العهد وحكم البلاد القبلية تحت سلاطة ملوك اهناس المدينة فلما توفي والده ورثه في الحكم ووضع اسمه في خانة ملوكية ولم تحصل على شيء من سيرته وبعده توظف (أتفعا) الثاني ولم يوجد أثر يذكر به غير انه عثر على تابوته في جهة الاصاص صيف بقرب ذراع ابي النجاء وهو الآن محفوظ في خزانة المتحف بباريس ثم توظف (منسوحيت) الثاني ثم (أتفعا) الثالث ولم يوجد له ما آثرتدلى على سيرته مما ثم خلفهما (منسوحيت) الثالث وترى صورته منقوشة على أثر في جزيرة السكونز القريسة من قصر أنس الوجود على شكل مقاتل منصور على ثلاث عشرة أمة أجنبية متوحشة وبجانبها نقوش تدل على انه يعترف بالعبودية (لحم) معبود (قنط) التي كانت في ذلك العصر محل استحكامات ودفاع لوادي الحمامات وكان يستودع فيها الذهب والحجارة النفيسة التي كانت تستخرج من الوادي المذكور وكان بينها وبين بلاد العرب أعمال تجارية وزادت شهرتها بما جدد فيه املوك هذه العائلة من العمارات النفيسة المتقنة و (منسوحيت) هذا نقوش في وادي الحمامات منها ذكر والدته (أم) ومنها حشده الناس على الاهتمام باستخراج المعادن النفيسة من هذا الوادي ومنها انه حفر بئراً في وسطه عمقها عشرة أذرع بمصرية سبيلا للواردين عليها ووجد له أيضا في هذا الوادي نقوش مؤرخة في اليوم الخامس عشر من شهر يابه سنة اثنتين من حكمه يقول في أولها توسلات للمعبود (خم) ثم يقول فيها الرجل اسمه (أمنحعت) انقل تابوتي وعطاء من هذا الوادي الى طيبة فتقرب هذا الرجل أولا بقرى بان الى معبوداته ثم جمع ثلاثة آلاف رجل على هذا التابوت ونزلوه في سفينة على ظهر النيل حتى وصلوه الى طيبة ثم بولي بعده (أتفعا) الرابع وبحسن تدبيره وقوته نزع الوجه القبلي من أيدي

(١) ماسيرو

ملوك اهناس المدينة واستقل بالحكم عليه وعلى أهل آسيا الشمالية وقال انى استوليت
 على الوجه البحرى أيضا ولكن لاصحة لقوله لوجود ملوك اهناس المدينة الاصليين
 فى الوجه البحرى (١) ومن ما ترويه جدد عبارات نفيسة فى مدينة فقط استعملت
 انقاضها الآن فى بناء قنطرة هنالك وله أيضا مسلة من حجر وجسدت بالقرب من العرابية
 المدفونة وبعد وفاته دفن فى ذراع أبى النجاء وورثه فى الحكم على الوجه القبلى
 (مَنْشُوحْتِ) الرابع ولقبه (نَبْخَرَع) فاهتم فى نزع الوجه البحرى من ملوك اهناس
 المدينة وصار يقاتلهم حتى نزعه منهم واستقل بالحكم على جميع ملك مصر وادعى انه
 المؤسس لهذه العائلة مع انه ليس كذلك لكونه فرعاً منها كما لا يخفى وبني هرما سماء
 (خُوسْتُو) أى أبهى الاماكن وللاذنان لم يعلم محله وانما استدلى على اسم هذا الهرم من حجر
 وجد فى العرابية المدفونة لتفسير كان خادماً فيه وبهذا يظهر لك ان (اتق) الاول
 وخلفاءه الى (مَنْشُوحْتِ) الثالث لم يكونوا ملوكاً بالاصالة وانما كانوا فى الحكم تحت
 أوامر ملوك اهناس المدينة كما علمت وبعد (مَنْشُوحْتِ) الرابع رقى كرسى الملك
 (سَعَنْخْ كَارَع) فاهتم فى ترتيب المواصلات بين مصر وبلاد العرب ونقش ذلك على حجر
 فى وادى مغارة وهذا نص ترجمته نقلاً عن شاباس
 * يقول (حنو) أرسلنى الملك لاوصل السفن الى بلاد العرب ولا حضر له الصمغ ذا الرائحة
 الذكية (أعنى البخور) الذى جمعه رؤساء الصحراء للملك خوفاً منه لان رعبه عم جميع
 الأمم فتوجهت من فقط ومعى جنود من جنوب طيبة يخفرون التجريدة المرسله للمقاتلة
 الاعداء فى بلاد العرب وعددها ثلاثة آلاف رجل وكان معى أيضاً شحاتون وعمال وضباط
 فررت بالكفر الاسمر ثم بارض هزروعة وأعدت معى قرباً وآلات الحبل زلع الماء وكانت
 عشرين زلعة فصارت تحملها الرجال مع التناوب وحفرت أربع أحواض أحدها كان فى
 غاية متسعة ومقاسه اثنا عشرة قصبة واثان فى محل يدعى (أْتَا حْتِ) مقاس أحدهما
 قصبة واحدة وعشرون ذراعاً ومقاس الآخر قصبة وثلاثون ذراعاً ورابعها كان فى جهة
 تدعى (أْتِ) طوله عشر قصبات فى مثلها وعمقه ذراع واحد ثم وصلت الى (سبا) وأنشأت
 هنالك سفناً لنقل المحصولات من مين البقيع ورجعت من (سبا) الى (وَالْ) و(رَهَان)
 فاحضرت منها ما تجارة النفيسة لتمايل المعابد ولم يحصل مثل ذلك من قبل وكذا لم يعهد
 ان أحداً من أقارب الملوك أرسل الى تلك الجهات غيرى وانما فعلت ذلك لفرط محبة الملك الى
 اه * قال (شاباس) المترجم لهذه الحكاية الاثرية ان (حنو) هو أول من فتح

الطريق الموصل من (قنط) الى بلاد العرب بأمر الملك (سمنخ كارع) وجعل فيها
 خمس محطات وعيون الماء فكانت سببا لترتيب المواصلات فيها وسلاوها بالتوافل التي
 كانت تأتي بالبضائع والسلع من بلاد الهند والعرب الى مصر واستمر هذا الطريق كذلك
 الى عصر اليونان والرومان وكان المصريون يطلقون على الحضرموت واليمن اسم
 (يون)  فاخذ العرب هذا الاسم ووضعوه للبن المعروف بالقهوة وسماها
 هاتين الجهتين بالحضرموت واليمن وقال هيريت انه وجد في (ذراع أبي النجاء) جلة من
 آثار هذه العائلة ترى عليها علامات الغلط وهي عدة ألواح حجرية مستديرة من أعلاها
 وبعض أمتعة وأوان وفواكه وخبز وملبوسات وبعض من أساس البيوت والأسلحة
 وآلات الصناعة وكل ذلك محفوظ بخزانة التحف بولاق وان أهل هذا العصر اصطلموا
 على انهم يرسمون فوق توابيت موتاهم أشكالا باجنحة على هيئة الطيور ويلفونها بالوان
 مختلفة باهرة وذلك اشارة الى ما كان من جلة عقائدهم الدينية من أن احدى معبوداتهم
 المسماة (اريس) كانت تحنو على أخيها (أزوريس) بالتجنيح عليه بذراعيها فشبها
 الميت بأزوريس ووضعوا صورته على توابيت الموتى والى الآن لم يستوعب جميع آثار
 هذه العائلة ومن أراد استيعابها فعليه بالخفر في (ذراع أبي النجاء) ليحصل له الغرض
 المطلوب وقال مانيشون ان خلفاء (منوخب) الرابع لما ضعفت قوتهم وانكسرت
 شوكتهم انتقل الحكم بعدهم الى ملوك العائلة الثانية عشرة بعد ان مكثوا نحو الثلاثة
 وأربعين سنة وهم حاكمون على الديار المصرية والى هنا انتهت الطبقة الاولى

درجة العلم التي كانت عليها مصر في عهد الطبقة الاولى

قال (السيوس) وجدت نقوش قديمة على جدران مقبرة من مقابر قدماء المصريين بجوار
 اهرام الجيزة مضمونها ان صاحب هذه المقبرة كان ناظرا على الكتبخانة الملوك في مبدا
 العائلة السادسة وماذا الا لكونهم كانوا يعنون بكتب العلوم حتى جعلوا لها خزانة
 وناظر في هذه الكتب ما كان محررا في مدة العائلات الثلاثة الاولى وما كان مؤلفا
 في عهد الملك (منا) وما كان قبله مما يتعلق بالديانات خاصة وما يتعلق بعلوم الهندسة والطب
 وعلم الفلك وعلم التاريخ المشتمل على قصص الملوك وعلى ما حصل في مدتهم من الوقائع
 والحوادث المهمة وعلى مدة كل ملك وتاريخ حياته وكان في الخزانة المذكورة أيضا
 كتب فلسفة وآداب وبعض كتب خرافات وغير هذا ولم يتيسر للناس من ذلك الا شيء قليل
 من علم الفلسفة والتاريخ ونحو ذلك ولندكر هنا طرفا من علم الفلك فنقول
 ان الذي استكشفه قدماء المصريين هو عبارة عن بعض النجوم السيارة الآتية وهي

- (١) دهر وچه
(٢) شاباس
(٣) ورقة برلين

المشتري وزحل والمريخ والزهرة وعطارد وبعض النجوم الثوابت (١) وكانوا يشبهون الارض بالكواكب ويقولون انها تتنقل كالمریخ والمشتري (٢) وان الشمس هي مركز الجميع ويعتقدونها تسير سيرا عموما وتسبح في السماء مع النجوم السيارة وان السماء ملجة ماء تحت الارض من جميع جهاتها وتركز على الجوف فحولها كالاساس المتين (٣) ويؤيد ذلك ما وجد على الاثر من رسم السماء على هيئة الماء وفيها تسبح الكواكب والنجوم على أشكال بشرية وحيوانية كل منها في سفينة خلف الشمس ويشاهد فيها أيضا النجوم الثوابت على هيئة مضايح منتشرة في القبة السماوية وكان القدرة الالهية توقدها كل مساء لتضيء الارض اثناء الليل وجعلوا في مبداء هذه الهيئة النجوم التي كانوا يعبدونها وغيرها مما لا يمكن مقارنة اسمائها القديمة بالاسماء الحالية كما شاهد مرسومة في الرصد خانات القديمة الموجودة ببندره وسان ومنف والمطرية وكان المصريون يسمون كل سنة في اعمال تقاويم سنوية يبينون فيها ظهور وغروب الكواكب ولم تزل اثارها باقية الى الآن وأشهر هذه الكواكب الشعرى اليمانية حيث كان ظهورها علامة على مبداء فيضان النيل وعلى رأس السنة المصرية ولذا اتخذوها اساسا للتقويم وكيفية تقويمهم انهم قسموا السنة اثني عشر شهرا كالجارى عند القبط الآن وكل شهر ثلاثين يوما فتكون السنة ثلثمائة وستين يوما ثم قسموا هذه الشهور الى ثلاثة فصول كل فصل منها أربعة شهور فالاول فصل فيضان النيل والثاني فصل التخضير والثالث فصل الحصيد ثم قسموا أيضا كل شهر الى ثلاثة اقسام وجعلوا كل قسم عشرة أيام وقسموا الليل والنهار الى اثني عشرة ساعة وعلى هذا الحساب زادت السنة خمسة أيام ورَبعا فنشأ عن ذلك عدم موافقة الفصول لمنازل القمر فاضطروا الى رصد الشمس ثانيا واستقر رأيهم على اضافة خمسة أيام لكل سنة سموها بایام النسيء ومع ذلك لا يزال يرى فرق بين السنة البسيطة والكبيسة لان عدد السنة البسيطة ثلثمائة وخمسة وستون يوما وعدد الكبيسة ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم فصارت السنة الكبيسة تزيد كل أربع سنين يوما واحدا سمته الكهنة يوم الشعرى اليمانية وكانوا يجعلون لها مواسم وأعيادا في معبد (شيسو حور) بمدينة منف

أما علم الرياضة القديم فلم نطلع على شيء من كتبه وانما بناء الاهرام الشاخنة وتشيد العمارات المتسعة والمقابر المتقنة يدل على ان فن الهندسة كان متقدما في العلم والعمل وان المصريين كانوا يعلمون مقاييس الاجسام وجر الاثقال حتى أمكن المهندسين منهم ان يصنعوا تلك الاهرام الجسمية والبرابي العظيمة الموجودة ببقارة وغيرها على شكل

غريب وصنع عجيب وبعد بناء الأهرام بالفي سنة وجدت رسالة في الهندسة أظهرت
لنا حقيقة ما كان عليه هذا الفن في عصر العائلة التاسعة عشرة

وأما علم الطب فقد وجد كتاب محرر فيه من عهد الملك (خوفو) وكتابان آخران أحدهما
من عصر الملك (منكورع) كانه تذاكر طبية وثانيهما كان قد وجد في عصر الملك (سبتي)

فتمه الملك (سندا) ثم نقلت هذه النسخ في مدة العائلة الثمانية عشرة والتاسعة عشرة

ولنفاسهاتنا أولها أيدي مدارسهم وحفظت في كتبخانة (أحطب) التي استمرت موجودة

الى عهد اليونان وكان حكماء اليونان يستنبطون منها العلاج وذكر هيرودوت

ان قدماء المصريين كانوا يعتنون بصحة أجسامهم زيادة عن غيرهم من الناس فكانوا

كل شهر وثلاثة أيام يتعاطون مقليات وشر بالتطيف جوفهم لانهم كانوا يعتقدون ان

أمرأض الانسان تنشأ عن المأكولات وقال أيضا ان الطب كان مقسما عند المصريين

الى أقسام متباينة بمعنى ان كل طبيب كان يشتغل بنوع مخصوص من الأمراض ولهذا

السبب كان حكماءهم كثيرين جدا اه والظاهر أن الطب كان متقدما في العمل أكثر

من تقدمه في العلم لان الحكماء برعوا في عمليات التفسير حتى توصلوا الى معرفة تركيب

جوف الانسان وأما تشريح الجسم فكانوا يمتنعون عنه لاعتقادهم ان الجسم اذا شريح

يكون مشوه الخلقة عند بعثه ولذا كانوا يغضون كل من كان سببا في تشريح جثة متواتهم

حتى ان المصبر الذي كان مكلفا باعمال الفحاحات الاعتيادية اللازمة لعملية التفسير كان عرضة

للعن والكرهه بحيث لو أراد اجراء تلك الفحاحات ربحه الحاضرون بالجاره فان لم يبادر

بالفرار قتل في محله فللهذا كانت القوانين الطبية غير مساعدة على المباحث التشريحية

وعلى ذلك التزمت الاطباء بمعالجة المرضى حسيما كانت تقتضيه الديانة عندهم فان

خالفوا ذلك فقد خا طروا بانفسهم وان توفي المريض حال معالجتهم اياه حكم عليهم بحكم

القاتل وقد ورد لنا من الرسالة القديمة المحفوظة بمخزاة التحف ببرلين جملة من المسائل

المهمة المتعلقة بمحاذات الجسم منها ما تعريه

ان للرأس اثنين وثلاثين وعاء توصل النفس الى داخله ثم يسرى منه هذا النفس الى جميع

أعضاء الجسم ويوجد أيضا في الصدر وعاء توصل الحرارة الى الشرج ووعاء آخر

في القمعدوة (١) واثنان في قبة الرأس واثنان في القفا واثنان في الاجفان واثنان

في الاذن اليمنى ومثلهما في اليسرى لحصول التنفس واثنان في الخياشيم اه والنفس

هو ما ينتشقه الانسان من الاهوية فيسدخل في الاوردة والشرايين ويمتزج بجميع الدم

(١) أبو يعاندر

الذي به حركة الانسان وعند موته ينقطع النفس بخروج الروح وتبطل حركة الدم فيموت الانسان (١) وذكر أيضا في الرسائل الطبية القديمة أسماء بعض الامراض كالرمد والدوالي والقرح والحجرة والديدان والصرع ونحو ذلك وفيها أيضا باب مخصوص لبعض معالجات نافعة للحمل والولادة وورد في رسالة قديمة محفوظة بالتيكخانة برلين بعض علامات لتشخيص الامراض التي هي أهم كل شيء للحكيم من ذلك تشخيص نوع من الالتهاب تعرييه

ان يحس الانسان بالحم في البطن وبضعف في الابهر وبالتهاب في القلب ويشتد ضرب النبض وتثقل الملابس عليه بحيث لا يدفعه كثيرها وتلتب بطنه عند قضاء الحاجة ويشتد ظمؤه في الليل ويتغير معه طعم الماء كل فيكون كرجل أكل جيزا ويخل جسمه كما يخل جسم الانسان المريض اه وعلاج ذلك منصوص فيها على أربعة أنواع اما ان يعالج بالمراهم أو بالبلع أو بالجرع أو بالحقن حسب الطبائع فمن هذه الاربعة ما يتركب من خمسين نوعا منها ما هو من النباتات والاشجار كالعوسج والارزة ومنها ما هو من المواد المعدنية مثل كبريتات النحاس والملح وملح البارود اه وكان بعض علماء الطب يدخلون في تركيب المراهم المزيلة للالتهاب اللحم والقلب والكبد والمرارة والدم السائل والجاف لبعض الحيوانات سيما الشعروقرن الابل فكانوا يستعملونها كثيرا في تركيب بعض المراهم النافعة لمعالجة الالتهاب وكانت أجزاء كل دواء تسحق على حدة ثم تغلى وتصفى بخرقعة وتخرج بعد ذلك بالماء القراح النقي أو بسوائل كغلي الشعير ولبن البقر والمعز وزيت الزيتون والنقي وغير ذلك كبول الانسان والحيوان ثم تحلى بالعسل ويتعاطى منها المريض وهي ساخنة في الصباح والمساء (٢) أما الصرع المعروف عند العوام بالعفريت فكانت معالجته على نوعين اما بالرقية أو بالطب فالاول عبارة عن عزائم كانوا يقرؤنها على المريض فيخرج منه الصرع وسند كرهنا نص العزيمة المكتوبة في الرسالة المحفوظة بالاتيكنخانة الانكليزية بمدينة (الليد) وتعرييها

(٢) بروكش

* (أيها الجن الساكن في فلان بن فلان المسما أبو لك بضرب الرأس قد سحى ولعن اسمك الى الابد لانه جالب للموت) * اه يقال ذلك أربع مرات *

فان كانت هذه العزيمة لا تزال الصرع أتى الطبيب بعزيمة أخرى لازالته فاذا زال الصرع من المريض اجتهد الحكيم في معالجة الجسم بالدوية لدفع ما حصل للمريض من الهزال بذلك الصرع وبهذا تعلم ان الرقية اشهرت عند قدماء المصريين بازالة المرض الخفي كما ان الطب اشهر عندهم أيضا بازالة المرض الظاهري (٣) والحاصل ان مصر بلغت مدة الطبقة الاولى من التقدم والتمدن الى مقام كبير فانه حين كانت سائر جهات الارض مغمورة في

(٣) تاريخ ماسبرو

ظلمات الجهل والتوحش كان بشواطئ النيل قوم أولو حكمة وكمال وفضل من المدن
وافضل يلي أمرهم حكومة ملكية محترمة يتقدمها طوائف مهيسة منتظمة من
أرباب الوظائف العمومية والخدمات الميرية ولا شك أن هذا من دعائم الشرف والمجد
الأيمل الذي اشتهرت به مصر فنعم هذا الفضل الجزيل

الباب الثاني فيما يتعلق بالطبقة الثامنة

ابتداء هذه الطبقة سنة ١٥٢١ قبل الهجرة ومدة حكمها ١٣٦١ سنة وتشمل
على ست عائلات من العائلة الثانية عشرة إلى آخر العائلة السابعة عشرة

العائلة الثانية عشرة النابية

ابتدأت هذه العائلة بدور جديد وظهرت بظهور عصر فريد وذلك أن مصر كانت في مدة
الملوك السالفين منقسمة إلى حكومات مختلفة حاكمة في آن واحد في أيام هذه العائلة
اجتمعت وصارت ملكة واحدة وجعلت دار ملكها مدينة طيبة وملوكها ثمانية وهم
أسماء الملوك مأخوذة من

الآثار	الاسماء	القباب	مدة الحكم من الآثار			جدول مانيشون	الحكم سنة
			يوم	شهر	سنة		
١	أمنمحت الاول	سختب أبرع	٠٠	٠٠	٣٠	أمنس	١٦
٢	أوسرتسن الاول	خبركارع	٠٠	٠٠	٤٥	سدسوخوسيس	٤٦
٣	أمنمحت الثاني	نب كورع	٠٠	٠٠	٣٨	أمنس	٣٨
٤	أوسرتسن الثاني	خغ خبرع	٠٠	٠٠	١٩	سيسوستريس	٤٨
٥	أوسرتسن الثالث	خغ كارع	٠٠	٠٠	٢٦	لاخارس	٥٨
٦	أمنمحت الثالث	رعنامعت	٠٠	١٠	٤٢	أمنس	٠٨
٧	أمنمحت الرابع	معت خورع	٣	٠٧	٠٩	أمنس	٠٨
٨	سبك نفورع		١٠	٢٤	٠١	اسكميوفريس	٤

فيتضح لنا من هذا الجدول أن مدة الحكم المنقولة عن مانيشون البالغة مجملتها ١٦٨ سنة
تنقص ٤٥ سنة عن المدة التي وجدت على الآثار البالغة ٢١٣ سنة والاصح هو
المرقوم على الآثار

ذكر آثار الملوك أمنمحت الاول



أمنمحت الاول
حكم بمفرده ٢٠ سنة
ومع أوسرتسن الاول
١٠ سنين
أوسرتسن الاول
حكم بمفرده ٣٢ سنة
ومع أمنمحت الثاني
٣ سنين
أمنمحت الثاني
حكم بمفرده ٢٩ سنة
ومع أوسرتسن الثاني
٩ سنين

الخاتمة الاولى تدل
على لقب الملك
والثانية على اسمه
وهكذا في باقي الملوك
اه تمام

اعلم أن أمنمحت كان من رعية الملك (منشوختب) الثالث ريسيه مايتيون (أمنس) فلما آل إليه الملك شرع في قتال الأعداء الذين كدروا صفورا حمة مصر العمومية وكانوا أحرابا من سكان ليبيا والنوبة وآسيا وتجمعوا القتاله حول قلعة (تاوي) التي كانت موجودة غربي (منف) فأخذ هذا الملك يقاومهم بجيشه إلى أن اتصر عليهم واسترجع اليه مدينة منف وحصل له من ذلك السرور الزائد ولم يطرده هؤلاء الأحراب واستتب الراحة في عموم مصر قال مقالة مكتوبة في ورقة (سالي) تعريها

فرجت عن الحزين حزنه فلم يسمع أنين ضوته وانطفأت بهمى نار الحروب وزالت الثورات والكروب وكان الناس من قبلي كثورا يضرب وهو لا يشعر بمض ولا آت ولم يكن للجاهل والعالم راحة في جميع الحالات ووسعت الفلاحة إلى جزيرة اسوان ونشرت عسل الأفرح إلى روضة تحيط بها البحران واقترحت في ملكي ثلاثة أصناف من الحبوب وأحببت (نبرا) أعني الله الحب المحبوب كيف لا وقد فاض النيل من جدواي على جميع الأرض فلم ير من جائع في مدتي ولا من ظمآن تحت سلاطتي وما هذا الا لتمثال الرعية لا واهري واستماعهم كلتي وتمسكهم بأفكارى فلذا قهرت السبع وقطعت دابر التماسح وظفرت بأقوام (واواي) (١) فنعم هذا الفلاح وأخذت المتأشيو (٢) أسارى وأزمت أهل آسيا السير بجاني كالارانب حيارى اه

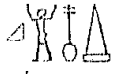
وكان لهذا الملك العاقل ولد ذكي فلما آتس منه رشدا صار يخبره بأحواله وطبائه في الحروب وغيرها وهذا ترجمة ما قاله لابنه في ورقة (سالي)

متى جن الليل استغرقت ساعة في السرور ثم عمدت على فرش ليته بقصري وتميات للراحة لتأخذني سنة النوم (وهكذا عادتي) فاذا عصتني جماعة وقظا هرت على بالعدوان أظهرت لهم أول الضعف كالضعف البري ومتى تميات لقتالهم لم أجدا أحدا منهم يقاومني في القتال وبذا لم تنبني نائبة (طول عمري) واذا انتشر الجراد وأضر بالعالم أو أضر أحد أحداث الشقاق في قصري أو كانت زيادة النيل غير كافية أو نصب الماء من الصهاريج كنت أجتهد في إصلاح ذلك اه

قال بروكش أن هذا الملك شرع في استخراج الذهب من بلاد النوبة بعد أن كان هذا العمل متروكا من عهد الملك (بيي) وأدخل تحت طاعته أقاليم من بلاد لايتو يا أي الزنوج وغزا أيضا بني (واواي) وهم العدو الأزرق من قديم الزمان للمصريين الذين تقاتل معهم الملك (بيي) فأخضعهم (أمنمحت) وهذا أول سكنهم لم يستطيعوا الامتثال لا واهري بل

(١) قوم من النوبيين
القاطنين في جنوب
جزيرة اسوان

(٢) قوم من الليبيين

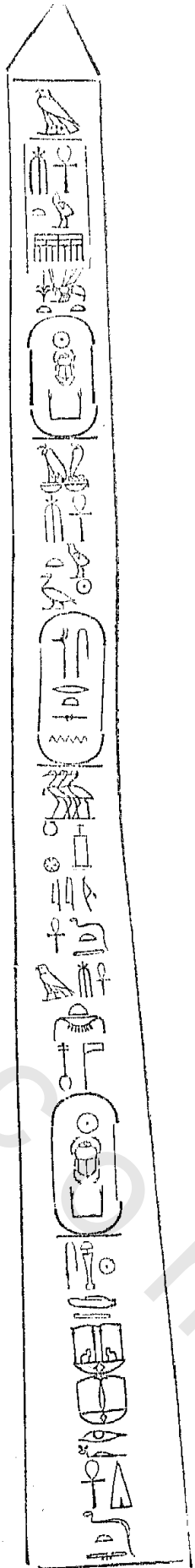
اختاروا مفارقة أوطانهم وفضاؤها على الخضوع والدخول تحت حكمه
 أما سوا حل المنزلة الشرقية التي كانت معمورة باخلاق من مصريين ومن
 بعض قبائل آسيا كانت كإقليم خارجة عن حكمه وقد شيد لنفسه ههما
 سماه (كانفر)  أي الهرم العالي الجليل وبني هيكلًا
 عظيمًا لعبودات منف حتى أن المملوك الذين اتوا بعده تنافسوا في توسيعه
 وتحسينه وبعد استقلاله بالملك عشرين سنة أشرك معه في الحكم ابنه
 المدعو (اوسرتسن) الأول وكتب ذلك في صحيفة وجدوها (سالمير) ونصها
 رفعتك يا بني من بين الرعية وأطلقت لك التصرف كي يخافوك ويهابوك
 أما أنا الآن فأترين برفيع الاقشة لأظهر للعيون كنبته من نبت بستانى
 وأعطر نفسي بالعطريات الكثيرة كأنما ائثر على ماء من صهاريجي اه
 وكانت مدة المشاركة عشرين سنين من غير منازعة بينهم واقتدت بذلك ذريته
 من بعده وفي أثناء المشاركة طهر ابنه بين الرعية ظهورا كبيرا وأوجب اطفاء
 مظهر رأيه وقبل موته وعظ ابنه بنصيحة هذا تعريها

اسمع قولي (يا بني) حيث أصبحت حاكما على الاقاليم الثلاثة (وهي الوجه
 البحري والقبلي والنوبة) فيلزمك ان تقتسدى باحسن ما كانت تفعل
 أسلافك وان تحافظ على حسن النظام بين رعيتك حتى لا ترجف منك
 قلوبهم ولا تكن في معزل عنهم ولا تعجب بنفسك ولا تقتصر في المصاحبة على
 الغنى والشهير (دون المسكين والفقير) ولا تبادر بتقريب الوافد اليك لان
 ضمايرهم غير مختبرة لك * اه ورقة سالمير

ولهذا الملك كتاب بين فيه قصة حياته وانقاسته تداول تعليمه أهل المدارس
 القديمة وكان في عصره رجل من الاعيان يدعى (سينه) نقش على
 حجر تفاصيل ما حصل من الملك (امنمحت) ومدح ابنه اوسرتسن الاول
 بالشجاعة والبسالة ومحبة الرعية له والى هنا انتهى ما لخصناه من ما مر هذا
 الملك

ذكر آثار الملك اوسرتسن الاول

هذا الملك يسمى في جدول ماينثون (سيسونخوسيس) وهو صاحب
 المسلة الشهيرة الموجودة الآن في المطرية وطولها عشرين مترا وسبعة
 وعشرون سنتي وكان ناصبها امام باب هيكل الشمس المدعو (أنوم)
 تعظيما لهذا الهيكل لما كان له من الشهرة الكبيرة وكانت تؤمه الناس



في كل فرصة لاداء شعائر دينهم فيه وصنع بجانبها مسلة أخرى كباقي المعابد نظرها
عبد اللطيف البغدادى وكلتا المسلتين من حجر الصوان أما المسلة الثانية فقد انكسرت
ولم يبق لها أثر وأما الاولى فهي باقية في محلها بالهيئة المرسومة عليها هناو بجوانبها الاربع
مكتوبة بالقلم الهرمسي نصها واحد وملخصها ان الملك المنصور حياة كل موجود سلطان
الوجه القبلي والبحري (خير كارع) صاحب التاجين وسلالة الشمس (أوسرتسن)
المحب لعبودات المطرية دام بقاءه صنع هذا الاثر في مبد العبد الرسمي التحليل المذكور
واحياء لهذا العبد

وكان هذا اليوم تحت ما عند المصريين حتى ان الملك (أوسرتسن) الاول نصب فيه المسلتين
المذكورتين وكانت مدينة المطرية تحفة بسور وفيها أصنام هائلة بين قائم على قواعد
وقاعد على نصبات عجيبه طول كل صنم منها ثلاثون ذراعاً وأعضاؤه على تلك النسبة ووجد
أيضاً بجوار قرية ببحج جهة الفيوم مسلة ثالثة منسوبة لهذا الملك وعليها نقوش تتضمن
أنه نصم الأعظم المعبودات الفيوم أمام باب هيكل دسر الآن (١)

(١) ماسيرو

وكان في عصره رجل يدعى (أمني) صنع له مقبرة في بني حسان مكتوب عليها مناقبه وملخصها
ان (أمني) توفي يوم ١٤ بؤنه سنة ٤٣ من حكم الملك (أوسرتسن) الاول وقد كان توجه
مع الملك في البحر والبر لقيادة الجيش المرسل لمقاتلة الأعداء في جهتي (كنت) و(أقو)
ببلاد الايتوبييا فتغلب عليهم الملك وعاد معه سالماً ثم أرسله الملك ثانياً باربعائة رجل لحلب
سبائك الذهب من تلك الجهة فلما أحضرها اليه غره باحسنائه ثم عينه ثالثاً لتوريد البقر
المدين للقصر الماوكي فقام في تحصيل ذلك مع الصدقة ثم جعله ناظر اعلى قسم (سبح) الذي
كان شرقي المنية فلم يظلم في حكمه فقيراً ولا أرملة ولا صياداً ولم يطرد راعي أو لم يسخر
في أشغاله أحد بل سقى العطشان واشبع الجوعان ولما حصلت في زمنه السنون الجديدة
اجتهد في زرع جميع أرض قسمه واطعم سكانه وجلب لهم الماء كولات فلم يجمع أحد منهم
وكان يسوى في العطاء بين الارملة والمتزوجة وبين الكبير والصغير ولما وفيت زيادة النيل
أخذ كل زارع محصول أرضه من غير ان يأخذ منه (أمني) شيئاً اه

ورأى أهل التاريخ ان هذه الحكاية قريبة من قصة يوسف عليه السلام فخلعهم ذلك على
الظن بان (أوسرتسن) الاول هو فرعون يوسف الذي حصل القحط في مدته لاهل مصر
وهذا الظن خلاف الصواب لان مدة يوسف لا توافق هذا العصر فضلاً عن كونها
مذكورة في عهد ملوك أخرى سيأتي التنبيه عليها في محلها وتوجد حكاية (أمني)
منقوشة أيضاً على حجر نقل من وادي حلفا الى متحف (فلورنسا) بايطاليا وعليه صورة الملك
(أوسرتسن) الاول تشييراً بالتحية للمعبود (حور) وبجانبها أبواب القبائل الثمانية الذين

ظفر بهم هذا الملك في وادي حلفا منهم بنو (سَمِيْتُ) وبنو (سَيْسُ) وبنو (هَيْسَعُ) وبنو (شَعْتُ) وبنو (كَاسُ) وبنو (أُرْكِينُ) ورؤساء بعض العبيد الذين تغلب عليهم في مبدأ حكمه ويستفاد من النقوش التي في بحيت جزيرة جبل الطور انه استخرج المعادن من تلك البقاع وان كلمته كانت نافذة على جميع سكانها وان المصريين عكفت في عصره على عبادة الملك (سِنْفُرُو) من العائلة الثالثة لكونه كان اول من فتح تلك الجهة واستخرج منها المعادن ومن مشاهير عصره الامير (مَشُوحْتِبُ) وله قصة منقوشة على حجر في متحف بولاق حاصلها

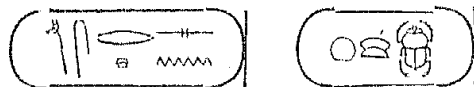
انه كان ناظر الداخلية والحفائية والاشغال العمومية والديانة وكان عادلا ومشرعا وعالما فهد كل أثر في ديار مصر واقام شعائر الدين وحامى عن الفقير والعاجز واعطى الامان لمن شاء وقاتل اعداء الملك وتغلب على أهل آسيا وسكن هيجان البوادي والعبيد وكان له الامر والنهي في الوجه القبلي والتصرف في وضع الضرائب على الوجه البحري وصنع محرابا ملاصقا للمعبد (أزوريس) بالعرابة المدفونة وحفر فيه بئرا اه والحاصل ان هذا الملك يعد من المؤسسين الاول لهيكل طيبة وانه قبل وفاته اُمر مهندس المعماري المسمى (مَرِي) ان يبني له مقبرة فبنها حسب امره وجعل بداخلها أودابطرقات مقامة على اعمدة وحوضا متصلا بالنيل وعمل لها أبوابا ومسلات ووجهة من حجر (طرا) الايض

ذكر آثار الملك المنحت الثاني



لم يترك هذا الملك المسمى أيضا (أمانس) الا قليلا من الآثار الدالة على انه كان متزوجا بالملكة (نُفُرت) أي الجميلة وان المصريين كانوا في مدة ولايته في قتال وحروب مع الاثيوبيين لقصد توسيع بلادهم وتقويتها في تلك النواحي

ذكر آثار الملك ادسرتس الثاني



هذا الملك المسمى في جدول مانيتون (سيسوستريس) ترك آثارا لا يرى فيها كبير فائدة لتاريخه وعناية ما يستفاد منها ان مملكة مصر كانت في عصره باقية على درجتها محافظة

على شوكتها بدليل ما وجد على صخور في جزيرة اسوان من النقوش الدالة على أنه في عهد الملك (أمنمحت) الثاني و (أوسرتسن) الثاني عين رجل مصري من ذوى الرقب العالية لمعاينة دركات الجهادية في بلاد الواوات الموجودة في جنوب مصر وكان داخلها جزم من بلاد الايتوپيا فهذا يؤيد أن حدود مصر كانت في هذا العصر ممتدة الى تلك الجهة ومن آثار عصر الملك اوسرتسن الثاني مقبرة (خنوم حتب) الموجودة في بنى حسان وعليها نقوش مبنية لبعض أحكام الوراثة في ذلك العصر اذ يفهم منها ان (خنوم حتب) ابن (نحر) وامه (بوقت) كان قريب الملك وصنع هذا الاثر لتخليد ذكره وذكر مستخدميه الذين عملوا الخيرات وذكر من امتاز من فلاحه بالدرجة العالمية وبين لكل صنعته ووظيفته تحت رسم صورته وأخبر أن الملك (أمنمحت) الثاني أورثه الحكم الذى كان لجده من أمه على البلاد الشرقية بجهة المنية وأورثه أيضا وظيفة الكهانة للمعبودين (حور) و (بخت) التى كانت لجده أيضا بعد ان وضع له الحدود بنفسه فى كل جهة ووزع على الاراضى مياه النيل كما كان جاريا لجده من قبله وسبب توريث الحكم اليه من جده هو ان الملك (أمنمحت) الاول أمر بتعيين جده رئيسا على البلاد الشرقية جهة المنية بعد ان مهد هاله وأخذ عصيان أهلها وأصلح ما دمر منها وبين حدودها بنفسه ووضع عليها الضرائب على حسب المحصولات ووزع عليها المياه كما كان مقرر فى السجل ثم جعل هذا الجدانظر على قسم (سعم) بعد ان بين له حدود ومياه ذلك القسم وأنعم على ابنه المرحوم (نحت) برتبة حاكم على مدينة المنية اذ كان له حق الوراثة فيها ولما تولى الملك (أوسرتسن) الاول أصدر قرارا مؤيدا للارشاد من ذرية الجدان برتبة الرياسة فكانت والدتي (بوقت) هى السابقة فى التراس على مدينة (أمنمحت) الاول المسماة (سحتب أبرع) فى قسم (سعم) فساغ لها بذلك ان تتزوج بحاكم فتزوجها الحاكم (نحر) والذى وعلى ذلك أورثني (أمنمحت) الثانى رتبة الرياسة على مدينة المنية التى كانت لجدي وذلك سنة ١٩ من حكمه فعملت ما فيه الاصلاح لهذه المدينة وأحييت اسم والدي (نحر) وشيدت المعابد ووضعت تماثلي فيها ورتبت لها ما يلزم للقرايين وعينت لها قسيسا اقطعت له اراضى وأخدمته فلاحين ورتبت للاموات الصدقات فى جميع أعيادهم الآتية وهى عيد السنة الجديدة وعيد رأس السنة وعيد السنة الكبيرة وعيد السنة الصغيرة وعيد آخر السنة والعيد الكبير وعيد الحرا الاكبر وعيد الحرا الاصغر وعيد خمسة

أيام النسيء وموسم ورود المحصولات ومواسم انصاف الشهور الاثني عشر وفي كافة
 أعياد الاحياء ومواسم الاموات وشرطت أنه ان بدل كاهن شيئاً من هذه الرسوم فهو
 معزول عن الخدمة ولا ينوب ابنه عنه اهـ والحاصل ان (خنوم حتب) كان من مشاهير
 المصريين وكان يؤمه كثير من الناس الاقارب والاجانب لكرمه فمن أمه وقصدياب كرمه
 عائلة من بني عمو القاطنين بآسيا وكانوا سبعة وثلاثين نفسا فرسمهم في مقبرته بصورة انهم
 قيام بين يديه خاضعون يشيرون اليه بالتحية ويسألونه ان ياذن لهم بالاقامة في بلاده
 وصور كاتبه (نقر حتب) يعرض عليه ورقة مضمونها في السنة السادسة من حكم الملك
 (أوسرتسن) الثاني قلم سبعة وثلاثون نفسا من بني (عمو) وأحضر وامعهم من جهة
 (بَسُو) معدنا يسمى (مَشْتُوْتُ) هدية منهم للملك وكان هذا المعدن مرغوباً جداً عند
 المصريين ولذا كانت عرب البقيع المسماة (عمو) تأتي به الى أهل مصر ويرى على قبر
 (خنوم حتب) رسوم دالة على كيفية الفلاحة وأعمال الجهادية وطرق الموسيقى وتربية
 المواشي ومبينة لصور الملوك والاعيان وملاعب اللهو وبعض قواعد الاحكام وتدبير
 المنازل وأثاثها وفيها أيضاً أعمال دينية وآثار تاريخية وفن الملاحظة وعلم الحيوانات
 فن أراد الوقوف عليها فليتوجه الى بني حسان وينظر رسمها في قبر (خنوم حتب) هذا
 وقد استنتج بروكش من حكاية (خنوم حتب) ان الرتب والوظائف والرياسة في الاقسام
 والمدن كانت تورثها الملوك الذكور عن آبائهم وأجدادهم وان الاجنبي لا حق له في الحكم
 الا اذا تزوج امرأة لها حق الوراثة فيه وأن الملوك كانت تباشر توزيع المياه على
 الاراضي وتسجيلها في الدفاتر وضبط مساحتها ووضع الضرائب اللائقة بها وهذه العادة
 الحميدة كان يتبع الظلم والخصومة بين الاهالي

في الكلام على بعض اعياد ومواسم قدماء المصريين

اعلم ان المصريين كانوا يراعون في علم التقويم وكانت مواسمهم السنوية منقسمة الى أربعة
 أقسام (القسم الاول) في أعياد السنة وفيه ثلاثة أعياد * الاول عيد رأس السنة * الثاني
 عيد السنة الكبيرة أي الكبيسة * الثالث عيد السنة الصغيرة أي البسيطة (القسم
 الثاني) في أعياد الشهور وفيه عيدان * الاول عيد الحرا الكبير وكان يعمل في غرة امشير
 * الثاني عيد الحرا الصغير وكان يعمل في غرة برمهاث (القسم الثالث) في أعياد الايام وفيه
 عشرة أعياد عيد غرة الشهر ٢ و ٤ و ٥ و ٨ و ١٥ و ١٧ و ٢٩ و ٣٠ من كل شهر
 وعيد أيام النسيء الخمسة (القسم الرابع) وفيه تسعة أعياد خصوصية * الاول عيد ظهور
 الشعري اليمانية في غرة توت * الثاني عيد (واله) كان يعمل في ١٧ و ١٨ من كل شهر

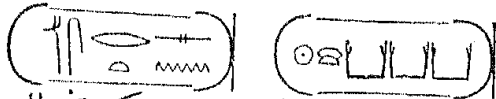
* الثالث عيد المعبودتحت أي هرمس كان يعمل في ١٩ توت * الرابع عيد السفر في النيل * الخامس عيد أول زيادة النيل وهو الشهر الآن بموسم النقطة * السادس عيد السفينة (تبت) * السابع العيد الكبير * الثامن العيد الطيب كان يعمل فوق الجبل * التاسع عيد (عاشع) أي عيد الرسل الكبير * قال هيرودوت إن أعيادومواسم المصريين القديمة كانت تعمل في مدن متفرقة بالبلاد البحرية والقبلية من مصر مثل مدينة بسطة وصالحو المطرية وبوتو التي من آثارها الآن تلال موجودة في ساحل البحر المالخ مما يلي بحيرة البرلس ومدينة (بارديس) التي لم يعلم لها الآن محل وكانت تلك الأعياد والمواسم دنية وسياسية ويحضرها الملك أو من ينوب عنه من عائلته والملكة وخلق كثير من الناس وأكبرها يعمل على رأس كل ثلاثين سنة مرة وكان لمن تقع هذه الأعياد في زمنه من القراعنة الفخر العظيم والصيت البعيد وكان يصدر عن المصريين كثير من الفحش والفجور والمنكرات في هذه الأعياد والمواسم التي كانت مرتبطة بأوقات الزراعة وحركة الشمس في منطقة البروج وبها تهيئ ثلاثة فصول الزراعة في كل سنة وأول أعيادهم كان عند شروق كوكب الشعرى في أشعة الشمس ووقته في غرة توت وهو أول شهرهم وكانوا يذبحون فيه واحدة من السما في قربان إلى معبودتهم اريس ويخرج القسيس من معبد مدينة (أبو) في هياكل مقدسة محمولة في هوداج على أعناق جماعة من القسوس يختلف عددهم من اثني عشر إلى ستة عشر بالنسبة لنقل الهيكل وهكذا في باقي المواسم وبعد مضي أيام من هذا الشهر كان يعمل موسم (تحت) الشهر بهرمس ولذلك سمي هذا الشهر باسمه وكان من عوائدهم في هذا الموسم أكل التين وشرب العسل ويقال بعداً كل ما أحلى الحق * ومن جملة أعياد المصريين عيد كان يعمل في السادس من بابه وهو عيد جل (ازيس) بولدها (هاربوخرات) يشيرون بذلك إلى وضع بذور الزرع في الأرض بعد انخسار ماء النيل عنها وكانوا في هذا الموسم يضعون طلسمات في عنق تمثال اريس يسمونه كلمة الحق وفي الثامن عشر من هذا الشهر كان يعمل موسم (امونرع) في مدينة (بارميس) وكان من عاداتهم فيه أن القسيس في الليلة المتقدمة عليه يأخذ هيكل قديسهم ويضعه في برنخ من ذهب بموضع مقدس لهم قريب من المعبد وفي الغد يقرّبون القرابين وبعد الفراغ منها عند زوال الشمس تقوم بعض القسوس عند الهيكل وباقيهم يقفون عند باب المعبد وبايديهم العصي والمساق لمنع دخول الهيكل في المعبد فإذا جاءوا حاملي الهيكل وجدوا باب المعبد مقفلاً فيقع بينهم وبين من به من القسوس وغيرهم مضاربة وقتال كبير ويجرح فيه كثير من الناس ويسيل دمهم ولا ينقطع القتال من بينهم إلا بدخول الهيكل في المعبد واستقراره في مكانه وزعمت القسوس أنه لم يكن يحصل لأحد ضرر من تلك الجروح وكان المصريون

يشيرون بهذه الاحوال الى أن (حور) بن (ازيس) أراد الدخول على أمه ليزني بها فمنعه
 حراسها عن مرأته فجمع أصحابه وأصحابه حتى غلبهم ووصل الى غرضه وسر ذلك هو أن
 حرارة الشمس المعبر عنها (بحور) تريد أن تدخل الارض المزروعة وهي المعبر عنها (بازيس)
 لتخصبها وفي الثامن والعشرين من هذا الشهر كانوا يعملون أيضا موسم عصا الشمس
 ويعنون به تقديمها في العمر ونقص حرارتها وضعف قوتها ولذلك جعلوها ككأنها
 احتاجت الى عصا تتوكأ عليها ويعتدون في هذا الموسم موكبا تحمل فيه صورة بحلة صغيرة
 يطوفون بها حول المعبد سبع مرات اشارة الى ان ازيس تبحث على جثة زوجها ازوريس
 بعد أن قتله تيفون وفي السابع عشر من هاتور كان يعمل في المدن المعروفة الآن باسم بوصير
 عيد وقوع ازوريس في قبضة تيفون عدوه والقاء الثاني للاول في النهر ولذا كان هذا اليوم
 عندهم معدودا من أيام النحوس وفيه يكون ماء النيل قد انحسر عن أرض الزراعة
 وانحصر في مجراه بين حافته وكانت مدة هذا الموسم أربعة أيام كان يدور فيها المصريون
 بشورقونه مذهبة وعلى ظهره قطعة قماش من القطن أو الكتان مصبوغة باللون الاسود
 مشيرين بالنور الى ازوريس وبقطعة القماش الى مصر لان لونها بعد انحسار النيل عنها
 يكون اسود وفي هذا الموسم كان المصريون يظهر الحزن والحزن والكدر لنقص النيل ولغلبة
 الرياح الجنوبية المسمى عنها تيفون على الرياح الشمالية في ذلك الوقت ولتقصير النهار
 بطول الليل ولتجرد الارض من الخضرة وكان الحزن في هذا الموسم عموما عند النساء
 والرجال الحزن ازيس على زوجها ازوريس وكانوا يكثر فيه الصلاة والصيام والقرايين
 من خول البقر ومن عاداتهم ان لا يؤخذ من هذه القرايين بعد ذبحها الا الجلد والامعاء
 والفخذان والكتفان والرقبة ولحم الكفل وما عدا ذلك من الجثة فانه يلا من الدقيق
 والعسل والتين والعقاقر الطيبة الرائحة ويحرق بالنار ويزيدونه استعمالا بصب كثير من
 الزيت عليه وفي ذلك الوقت تكثر النساء من الصياح والنواح والبكاء والعويل ويلطمن
 وجوههن وصدورهن ويقطعن شعورهن وبعد ذلك يأكل الناس ما أخذوا من لحوم
 القرايين وفي مدة اليونان كان يحضر بعضهم في هذا الموسم الذي كان يعمل فيه المصريون
 أعمالا فظيعة وعوائد شنيعة منها أن يخرج بعضهم بعضا جروحا كبيرة وتشدخ النساء
 أخفاذهن بججارة حادة حتى يخرج الدم منها اظهارا لشدة الحزن والجزع ثم أبطل المصريون
 هذه العادة قبل خروج بني اسرائيل من مصر وهذه العادة وجدت أيضا عند أهل أمريكا
 والهند وفي الثالث والعشرين من هذا الشهر كان موسم دفن ازوريس يشيرون بذلك الى
 انجباس النيل في مجرا مو مبدازراعة الخريف وفي اليوم الاول من شهر كيهك كان يعمل
 موسم عظيم في مدينة اسنا المقدس منهم بها ومن رسومهم في هذا الموسم ان يظهر واجميع

أو اثنى المعبد وحليه ويتقربوا بالخبز والنبيد وغيره من المشروبات وبالاوز وفول البقر
وبسائر المزروعات على اختلاف أنواعها * وفي اليوم السابع من شهر طوبه كان موسم
رجوع اريس من بلاد فلسطين وكانت القرابين فيه من فطير يرسم فوقه صورة فرس
البحر مسلسلا في القيود وفي هذا اليوم خاصة كان يرخص لاهل مدينة عين شمس وهي
المطرية في أكل لحم التمساح وبعد هذا الموسم بايام كان يعمل موسم تعويض هذا كبر
ازوريس بعثلهما من الخشب والظاهر أنهم كانوا يشيرون بذلك الى غرس الاشجار فانه يكون
بعد هبوط النيل وفي التاسع عشر من هذا الشهر كان يتخذ في مدينة صا الحجر عيد كبير
مشهور بالوقدة التي كانت تعمل فيه وكان المصريون يشيرون بها الى زوال الظلة التي عمت
الارض بعوث ازوريس وكان لهم في هذا الشهر موسم آخر لتجديد تجسد ازوريس فكان
القسوس يذهبون بحرا في الليل الى مصب النيل في موكب عظيم به خلق كثير حاملون هيكل
ازوريس المزين بأنواع الزينة والحلي وفيه قدح صغير من الذهب يملؤه من النيل في وقت
معين وعند ذلك يقول القسيس وجميع الحاضرين بصوت عال ها هو جسد ازوريس قد
عثر نابه فكأنهم كانوا يشيرون بذلك الى رجوع الشمس وكان يتخذ كل واحد منهم صورة
هلال يصنعها من الطين الممجون بعاء النيل المعطر ببعض الاشياء الذكية * وفي شهر أتمشير
كان عيد مشاهدة اريس لازوريس يشيرون بذلك الى ظهور الزراعة الخريفية فوق
وجه الارض وكان لهم في شهر برمودة عدة أعياد (الاول) عيد تطهير اريس قبل البذر
(الثاني) عيد الخصب ووقته سادس عشر هذا الشهر وفيه كان يجعل في هيكل ازوريس
مذا كبر مصنوعة من الخشب أو غيره على صورة أعضاء التناسل للانسان وفي الغد من
اليوم المذكور عيد دخول ازوريس في القصر يعنون بذلك اجتماع الشمس والقمر عند
الاعتدال (الثالث) موسم ولادة حور في الثامن عشر من الشهر المذكور (الرابع)
موسم قد يستهم (نيت) في مدينة (بوبات) وهو موسم شهير وله علة هو الذي يعمل الان
في جهة البرية للقديسة دميانه * وكان لهم في شهر بؤنة عيد يتقربون فيه بفطير مسوم
عليه صورة حمار متسلسل يشيرون بذلك الى تغلب ازوريس على تيفون أي الى ابتداء
النيل في الزيادة ويزعمون ان تلك الزيادة ناشئة عما سكبته اريس من الدموع في بكائها
على ازوريس زوجها وقال هيرودوت ان هذا الموسم هو مولد الشمس الذي كان يعمل
في مدينة عين شمس حيث في هذا الاوان يحصل الانقلاب الصيفي وهو عبارة عن
ابتداء الشمس في النزول بعد انتهائها في الصعود وقد حافظ القبط على عادة الاحتفال بليلة
النقطة التي تكون في الليلة الثانية عشرة من هذا الشهر * وكان لهم في شهر مسري موسم
لمولد (هارپوخرات) ويعرف عندهم بموسم السكوت واسارته حلقة صغيرة كانت توضع على

القم ولعل هذا العيد هو عيد وفاء النيل وكانوا يتقربون فيه بكلاب شقر كما كانت الرومان واليونان يتقربون بها نائي يوم مسرى الى كوكب الشعرى انتهى ما نقلناه من كتاب علم الدين لسعادة علي باشا مبارك بتغيير يسير

ذكر ما ذكره الملك اوسرتسن الثالث



كان هذا الملك صاحب حزم وعزم نال به مشهرة كبيرة في العصر القديم حتى عبدته الناس بعد وفاته ومن أعماله الشهيرة أنه أرسل عدة تجريدات لمقاتله العبيد القاطنين في جنوب مصر لقصد توسيع مملكته وتحديد الحد ودنهالك وشيد في وادي حلفا بالقرب من الشلال الثاني قلاعاً واستحكامات منها قلعتان تعرفان الآن بقسمته وسمنه لمنع دخول الأعداء الى مصر ويرى فيه ما آثار الاسوار الشاهقة والبروج العالية والحدائق والنزلات وغير ذلك وكان بداخلها معبد وعدة مساكن دمرت الآن وقد عثر على حجرين كانا مجموعين حداً فاصلاً لبلا دممصر من جهة الجنوب مكتوب على احدهما ما نصه

هذا احد مصر الجنوبي وضع في السنة الثامنة من حكم الملك (أوسرتسن) الثالث محمد الذكر لا يجوز لاي أسود أن يتجاوز هذا الحد في اثناء سفره الاسفناقيها حيوانات من بقر ومعر وجحر من قبل بنى الاسود اه وفي آخر هذه الكتابة عبارة مضمونها لا يجوز لاي سفينة تابعة لبنى الاسود (خالقة من الحيوانات المذكورة) الدخول اثناء سيرها في بلاد مصر الجنوبية * والكتابة الموجودة على الحجر الثاني يفهم منها ان هذا الملك وضع سنة ست عشرة من حكمه هذا الحجر حداً فاصلاً لبلا دممصر الجنوبية وانه أمر بنصب تماثيل في تلك الجهة فلهذا انتهت أهل النوبة بصالح الدعوات الى (أوسرتسن) هذا بعد وفاته ومدحوه بانه كان حامي حجي مصر وكان رجلاً مقدساً ثم بعد مضي

خمس عشرة قرناً أعني في عصر العائلة الثامنة عشرة شيدله (تحوٲس) الثالث معبداً في سمنه وكتب عليه ابتهالات كانت تتلوها المصريون في ذلك الوقت وهذا تعريبيها لمخلصا أيها الاله الذين يحترمون معبودات جهاتهم اذا قربتم من هذا الاثر فاتلوا هذا الابهال الى معبود النوبة (توتون) والى الملك المرحوم (أوسرتسن) الثالث عسى ان يرحفا لان وبهذا أعلم أن الملك (تحوٲس) أحيا ذكر جده (أوسرتسن) الثالث بان صنعه له تماثيل في هيكل (توتون) معبود النوبة وفي هيكل (خنوم) معبود الشلالات ورتب له صدقات عددها في حجر نقشه في السنة الثانية من حكمه وبالجملة فسكان (أوسرتسن) الثالث يحترم المعبودات المصرية ويشيد لهم المباني الجسمية بدليل ما وجد على الآثار من قوله

نقل عن هيرودوت
الذي مات منذ
٢٢٠٠ سنة أنه
قاس بركة موريس
فوجد عمقها ٨٨
مترا ومحيط دائرتها
٧٠٠ كيلومتر
وذكر استرابون
أن هذه البركة
كانت تروى الاراضى
المجاورة لها مسدة
ستة شهور فى كل
سنة من طوبه الى
بؤنه وقال (وايت
هاوس) انه يمكن
احياء هذه البركة
بالغاء قناطر اللاهون
فتجربى مياه النيل
مدة فيضانها فى مضيق
جبال اللاهون
حتى تفيض على
جميع وادى الفيوم
فتعممه من جبل
سدمنت الى جبال
بركة قارون ومن
طاميسه الى قصر
قارون ثم تصب فى
بركة اكتشفها هو
بنفسه بوادى ميه
والريان منخفضة

فى اليوم الثامن عشر من كيهك سنة ١٤ من حكم الملك (أوسرتسن) الثالث مخلد
الذكر وحجب (خمس حُر) معبود مدينة (قفط) صدر أمر منه بصنع أثر فى وادى الحمامات
(الحَرْشَف) معبود اهنا س المدينة اه ولهذا الملك هرم فى دهشور

ذكر آثار الملك المنمخت الثالث



اعلم ان العمارات الجسمية التى شيدها هذا الملك فى الفيوم شيدت له ذكر اخلا واسما
مؤبدا وذلك أنه لا يخفى على أحد أمر النيل بالنسبة لوادى مصر من حيث انه اذا انقطعت
زيادته عن عادتها بقيت بعض الاراضى الزراعية من غيرى فصار لا ينتفع بها وان زاد
فيضانها عن حده المعتاد قطع الجسور وغرق القرى وأضر بالاراضى ولذا صارت مصر
مترددة بين هاتين الاقتين فلما عرف هذا الملك منسه المضار أراد أن يتداركها فوجد
فى الصحراء الغربية من مصر بادية عظيمة تصلح أراضيا للزراعة تعرف الآن بوادى الفيوم
وكانت تتصل بوادى النيل الاصلى بقطعة أرض كالبرزخ وفى وسطها قطعة أرض
مستوية سطحها يضاهاى سطح الاراضى المصرية وفى جانبها الغربى أرض منخفضة ومتسعة
جدا تغرها مياه البحيرة الطبيعية المعروفة الآن ببركة قارون طولها أكثر من عشرة فراسخ
وأمر بحفر بركة فى وسط قطعة الارض المستوية تبلغ مساحة سطحها عشرة ملايين
مترا مربعا لخرن المياه فيها وسيأتى الكلام على اسمها واسم الفيوم فان كانت زيادة
النيل ضعيفة فتحت البركة المذكورة فيخرج من المياه المخزونة فيها ما يكفى لرى ضاراع
بادية الفيوم بل وسائر أراضى الجانب الايسر من النيل الى البحر الابيض وان كان
فيضان النيل كثيرا جدا بحيث يخشى منه افساد الجسور صرف القدر الزائد عن المنافع
الضرورية الى تلك البركة الصناعية فان طفعت فيها المياه انصرف ما زاد عنها الى بحيرة
قارون بواسطة قنطرة تسد وتفتح بحسب الحاجة وكانت الحكومة تعين فى كل سنة قبل
ارتفاع مياه النيل مأمورين يتوجهون الى النوبة لاستكشاف زيادة النيل جهة سمه
وقنه ولذا يرى فى تلك الجهة نقوش بالقلم البربانى معناها
(الى هنا وصل) ارتفاع النيل فى السنة الرابعة عشرة من حكم الملك (أمنمخت) الثالث
خلد ذكره

وذكر جناب (البسيوس) أن فيضان النيل فى عصر العائلة الثانية عشرة كان يزيد عن
أكثر فيضانه الآن جهة سمه وقنه ثمانية أمتار وسبعة عشر سنتيمترا وان زيادته

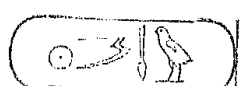
عن بحر يوسف
بمائتين وخسين
قدما وبذلك تجدد
البركة المذكورة
التي كانت في قديم
الزمان تغطي وادي
القيوم ووادي
ميسه والريان
والأراضي المنخفضة
في جهة الغرق
فأصبحت تلك
الجهات أرضا زراعية
بانحسار الماء عنها
ولكن لو غطتها المياه
كما كانت من قبل
بإصلاح بركة موريس
لا يمكن استعواضاها
بأراضي زراعية
تخلف من بركة
قارون بمنع المياه
عنها وقد اكتشف
أيضا (وايت هاوس)
آثار مدن قديمة
في الناحية الغربية
من الغرق والشرقية
من طاميه والريان
يستتبع منها أن تلك
الجهات كانت
معمورة في العصر
القديم

المتوسطة في عصر (أمنمحت) الثالث تزيد عن فيضانه الحالي سبعة أمثارتفتضح لك
مما تقدم أن بركة قارون كانت طبيعية وبركة موريس صناعية وكانت الأولى كثيرة
الأسماك والثانية يصب فيها ماء النيل من ترعتين وقت زيادته ثم يجز فيها بواسطة سد فإذا
كان وقت الشرق فتح هذا السد فيسقي الأراضي المجاورة لبركة موريس وكانت إحدى
هاتين الترعتين تنفر عن النيل بجانبه الغربي ثم تجري تجاه بحر يوسف الحالي وكان باب
السد موضوعا في مجمع الترعتين والترعة الثانية كانت تجري جهة الشمال وكانت معدة
لتوزيع المياه على الأرض عند الشرق وكان في وسط بركة موريس الصناعة عهرمان
في كل منها عمال جالس فالهرم الأول كان فيه عمال الملك (أمنمحت) يشاهد بركته
التي حفرها والثاني كان فيه عمال زوجته المسماة (سبك نرورع) وقد وجد رسم هذه
البركة في صحيفة دجودة بمتحف بولاق وسمتها اليونانيون باسم (موريس) وأصلها
(مري) ومعناها بحيرة وكان من عوائد اليونانيين أن يضعوا حرف
السين آخر أسماء الأعمال فلما حولوها إلى موريس وقالوا بحيرة موريس زاعمين أن
موريس اسم لأحد الفرعنة المصريين وليس بشيء وأما الفيوم فاصلة (يايوم) أو (فايوم)
ومعناها بالهرمسية بلد البحر ثم عثر بها العرب فقالوا الفيوم وأطلقوه على نفس الأقليم
تسمية للأرض باسم الماء الذي اخصبها باقترح الملك (أمنمحت) الثالث ومن أعمال هذا
الملك السراى الشهيرة باسم (لابراتا) وتسمى بالقلم الهرمسي (لاپورا حونت)
ومعناها معبد فهم البحيرة وكان ينعقد فيها مجلس الأعيان من
كهنة المصريين للمداولة في أمور السياسة ويوجد بداخلها اثنتا عشرة درجة متقابلة
الأبواب ستة على الشمال وستة على اليمين وهذه السراى محذقة من الخارج بسور كبير
وفيها ثلاثة آلاف أودة منها ألف وخمسمائة في الدور الأول وألف وخمسمائة فوقها في الدور
الثاني وفيها أيضا ألوانات ورحبات وجميعها مسقوفة بالججارة ومقامة على أعمدة من
الجرا الأبيض منتظمة الصقوف وفي آخر هذه السراى هرم مزين بالرسومات المحيطة
والأشكال الغريبة يتوصل إليه بسرداب تحت الأرض وفيه دفن (أمنمحت)
الثالث وذكر استرابون أن الأماكن التي داخل تلك السراى كانت بعدد أقسام ديار مصر
القديمة فكان لندوب كل قسم محل مخصوص فيجتمع معون فيها الماعلى أمر الملك أو على
مقتضى قانون البلد لكي يتداولوا في أحوال بلادهم كوضع الرسوم والأموال وتغيير الملك
أو العائلة وهذه السراى موضوعة في الجهة الشرقية من بحيرة موريس على رتبة واسعة
مربعة طولها مائة متر وعرضها مائة وستون مترا وكانت وجهتها المطلقة على بحيرة موريس
مصنوعة من الجرا الأبيض فازدخلها انسان ضل عن الطريق ولم يهتم بالخروج منها

لكثرة أمّا كتبها وأجبارها مجلوبة من وادي الحمامات بدليل ما وجد على صخور الوادي
المذكور من النقوش الدالة على أنه في السنة التاسعة من حكم الملك (أمنمحت) الثالث
توجه هذا الملك بنفسه إلى هذا الوادي جلب الخجارة للعمارة الجارية العمل فيها مدينة
الفيوم وصنع تمثال نفسه على شكل جالس ارتداعه خمسة أذرع وهو المذكور آنفا ويرى
أيضا في وادي الحمامات نقوش أخرى تفيد أن هذا الملك أرسل هناك جماعة من المهندسين
لمباشرة قطع ونحت الاجار ولعمل التفاصيل المطلوبة له ووجد فيه أيضا نقوش من أعمال
بعض رجال دولته يفهم منها أن لهذا الملك ما تركه من استخراج بعض المعادن
من بحيرة جزيرة جبل الطور وأخصها معدن الفيروزج ومنها أنه قاتل الزنج وفتح بلادا
كثيرة وبعد وفاته تولى الملك

ثم اخت الملك سبلك نفرو رع

أمنمحت الرابع



ولم يجد من وقائعهم ما شئ في الآثار التاريخية لغاية الآن وإنما تحقق أن الملكة
(سبلك نفرو رع) تولى الملك بحق الوراثة كالمملكة (نيثو قريس) من العائلة السادسة
وكالمملكة (نفرت أري) من العائلة السابعة عشرة ومن تأمل في آثار وتاريخ هذه العائلة
علم أن حدود مصر كانت تمتد في عصرها إلى بلاد النوبة وكان الموكها الكلمة النافذة في
بحيرة جزيرة جبل الطور وكان بين المصريين وسكان ليبيا الشالية وأهل آسيا أشغال
تجارية من كرمها بين مدينتي بني سويف وأهناس المدينة وبهذه العلاقات التجارية أخذ
أهل ليبيا في تعليم المصريين علم (الجمناستيك) المعروف الآن بالجهاز الشبيه بالعباب
المغاربة وكانت الزنج تأتي إلى مصر أفواجا لخدمة أهلها واستظمت في تلك المدة أحوال
مصر ومدارسها وحدها وأفسادها وحركة ثيلها وانتشرت العلوم وكثرت الصناعات
وأقمت فن البناء وصناعة الاجار ولذا قال أهل التاريخ أن أغلب ما يوجد في الصعيد من
الاعمدة الخلزونية الشكل هو من أعمال هذه العائلة التي من أبدعها الجزء الموجود بمخمس
برلين من تمثال الملك (اوسرتسن) الأول المصنوع من حجر الصوان

حكايه بلقلم البرائي كاتب من رجال هذه الدولة يكره
إلى ابنه الصنائع ويحب في العلوم

قال الكاتب لابنه أنا نظرت الحداد يشتغل بجوار السكرو لون أصابعه كلون جلد القمحا
وله تنانة أشد من تنانة السمك وهل تطرت صانعا في راحة ألا ترى الفلاح صاحب الغيطان

والخشب والآلات والمعدن فانه لا يبرح عن الشغل لئلا ولا ينهار الا ترى النحات وما
يعاينه في شغل الحجاره الصلده لا يستريح الا اذا كبت يداه فيمكث في شغله من طلوع الشمس
(الى غروبها) حتى تنفتت ركبته وظهره الا ترى الحلاق وشغله في الليل وسعيه على رزقه
مع تراكم الاشغال عليه وقلمما يعمل باوزة أو نحام (يقنات به) واذا رجع الى بيته لا يستقر
فيه بل يعود سرعيا الى سعيه ولا تسأل عن حال البناء فانه عرضة لهبوب الرياح يبنى
بتعب ومشقة فيربط نفسه على رؤس أعمدة البيوت التي على شكل البشنين حتى يصل الى
مقصوده فيتعب ذراعيه في الشغل وتبلى ثيابه ولا يتغذى بشي غناب يومه وأكله ملوث
بطين اصابه ولا يغتسل الا مرة في اليوم ويتسذل للناس حتى يعجبهم ولا يزال ينتقل
من عشرة أذرع الى مثلها ويعر عليه الشهر والشهران وهو على المرقاة المعروفة بالصقاله
المرتبطة برؤس أعمدة البيوت التي على شكل البشنين لئلا يعلم فاهو وكيف يدق الشطرنج
ينقل من خانه الى أخرى ومتى يحصل على عيشه ذهب الى بيته وأخذ يضرب أولاده ولا
يختلف حال النساء فانه يلزم البيت على أسوأ حال من المرأة ويضم ركبته الى قرب صدره
ولا يستشق الهواء الخالص وان لم ينسج القدر المجهول عليه بقي مصلوبا كبشنين البركة ولا
يخرج لرؤية النور الا اذا رشا البواب بشي من الخبز وحسبك صانع الاسلحة فانه يتعب
تعبا شديدا في سفره واعترا به فضلا عن كونه يصرف مالا كثيرا على حمار ومبيته ومتى
وصل الى بيته مساء لا يستقر فيه بل يعود الى سفره ثانيا وناهيك بالساعي فانه دائما يغترب
ويترك ماله لأولاده خشية سباع البرأ وغيرة أهل آسما ولا يخفى عليك أمره ان عاد الى
مصر فما يصل الى بيته الا وقد لزمه الرحيل فان سافر أضرب فقره وقلمافرح وانشرح اذا
قعد في بيته وناهيك بالصباغ فان أصابعه تتنق فتكون كرائحة السمك المتن فضلا عن ضعف
عينيه وتعب يديه اللتين لا تلبسان لحظة بدون عمل فتراهم يضيع وقته في تقطيع الخرق
حتى يسأم من ملابسه وأما الاسكاف فانه يشقى ويشكد دائما ترى صحته كحجة السمكة
الميتة ويقتات من قرص الجلود يا بني أنا رأيت الشداث أنا رأيت الشداث فترغ قلبك
لا اكتساب الآداب لاني كابدت الاشغال فلم أجد شيئا أفضل من العلوم والآداب فانظر
كيف تنغمس الناس في الماء وأغرق نفسك الى صدرك في كتاب (الكيمى) فترى فيه
المواعظ الآتية وهى اذا ذهب طالب العلم الى (مدارس) جبل السلسلة (بجوار اسنا)
واكتسب العلوم منها فلا تضره بطالسه بل يتفق عليه غيره بدون ان يتحرك من مكانه
مع راحة قلبه اذا عرفت ذلك فاعلم اني أحبيبك في الآداب وأزينا لك فهى أمك اذهى
أهم من كافة الصنائع لشرفها وعظم شأنها ان اكتسبها في صغره نال شرفها (في كبره)
وتقلد الوظائف ومن لم ينجح فيها بقي في فاقة يا بني من يعرف العلوم الادبية فقد فضل

عليك بها ولا يكون له هذا الفضل لو تعلم الصنائع التي تعلمت الان الزميل فيها يحقر زميله
فهو سمعت بان يقال اعلم اشغل اقلان اولا تتعد الاوامر وقد ادخلت في مدارس جبل
السلسلة لحبي لك فان اغتمت يوما في المدرسة فتعلم الى الابد لان ما يتحصل عليه الانسان
من معارفها يدوم كالجبال فالبدار البدار اليها فقد عرفتك بهم وحييتك فيها لانها تبعد عنك
العدو اه ماسيرو

فاتضح من ذلك ان الكاتب يريد ان ينزع من ابنه حب الصناعة التي اكتسبها ويرغبه في
اكتساب العلوم التي هي صنعة أبيه حيث كانت العادة في ذلك الوقت ان كل من تعلم العلوم
والاداب نال الرتب العالية كرتبة الكاهن وقائد الجيش وكوظيفة معاون التحصيل
وحاكم القسم والمهندس وغير ذلك من الرتب والوظائف القديمة العديدة التي بينها
بروكش في قاموس مخصوص لم يتم طبعه لآن

الملكة الثالثة عشرة الملكية

أغلب ملوك هذه العائلة يلقب (سبك حُتِب) و(نفر حُتِب) وكانت أسماءهم ورتبتهم
في الملك مجهولة عند أهل التاريخ من قبل فبالبحث في الآثار القديمة وجدنا كل من
لقب (سبك حُتِب) و(نفر حُتِب) منقوشا على الاحجار القديمة ولكن لم يعلم من أي عائلة
هو ولما وجدت نقوش على الصخور التي بجهة سمنه مضمونها ان الملك (سبك حُتِب) الاول
كان موجودا على قيد الحياة في عهد الملك (أوسرتسن) الثالث دل ذلك على ان ظهور
هؤلاء الملوك الملقين باللقبين السالفين كان عقب العائلة الملوكية الثانية عشرة وقد
وجدت اسماءهم مرتبة في جدولين على صحيفة من البردي ممزقة موجودة بمتحف تورينو
بايطاليا وعدتهم سبعة وعشرون ملكا ولندكر ما علم لنا من اسمائهم وأحوالهم على الوجه
الآتى نقلا عن صحيفة تورينو المذكورة

مدة الحزبكم			ألقاب	اسماء	ن.م
١	٢	٣			
			سبك حطب الاول	رع خوتاوى	١
				سخم كارع	٢
				رع اسنمعت الاول	٣
				سختب أبرع الاول	٤
				أوفنى	٥
			أمنى أسف أسنمعت	سختب أبرع	٦
				سخم كارع	٧
				سختب أبرع الثانى	٨
				 كارع	٩
					١٠
				نزم ابرع	١١
				رع سبك حطب الثانى	١٢
				ران سنب	١٣
				أوتو أبرع الاول	١٤
				سزف .. رع	١٥
			سبك حطب الثالث	رع سخم خوتاوى	١٦
				رع أوسر ..	١٧
			هرمشا	سختب كارع	١٨
				 كارع	١٩
				 أوسر	٢٠
			سبك حطب الرابع	رع سخم سوزتاوى	٢١
			(نقر حطب) بن (حاع حطب)	خع سيشش رع	٢٢
				رع سا حاتور	٢٣
			سبك حطب الخامس	خع نقر رع	٢٤
				خع كارع	٢٥
			سبك حطب السادس	خع عنز رع	٢٦
٤	٨	٢٩	سبك حطب السابع	خع حطب رع	٢٧
١٠	٨	١٨	يعب	وح أبرع	٢٨
١٣	٨	١٨	أبي	هر نقر رع	٢٩
٢	٢	٩		هر حطب رع	٣٠

٢١٥	اسماء	الكتاب	مده الح كم		
			٢١٥	٢١٥	٢١٥
٣١	سبحن سرع	أوتو أزن	٢	٢	٠
٣٢	سبحن سرع		٣	١	٠
٣٣	سوز كارع ٠٠ أورع		٥	٠	٨
٣٤	أنم ٠٠٠ رو	أيا			
٣٥	الى ٤٣ ساقط من الاصل				
٤٤	سبحن سرع				
٤٥	سبحن سرع				
٤٦	الى ٥٠ ساقط				
٥١	٠٠٠٠ مس				
٥٢	رع ممت ٠٠				
٥٣	رع أو بن الاول				
٥٤	٠٠٠٠ كا				
٥٥	رع ٠٠ تن				
٥٦	رع ٠٠٠٠				
٥٧	٠٠٠٠٠				
٥٨	نحسي رع		٠	٠	٣
٥٩	خمع خورع		٠	٠	٣
٦٠	نصف عا أوتورع		٦	٥	١٥
٦١	سبحن سرع		٠	٠	٦
٦٢	سبحن سرع				١
٦٣	سوز كارع				١
٦٤	نبر فارع				
٦٥	رع او بن الثاني				
٦٦	الى ٦٧ ساقط				
٦٨	٠٠٠ زف عرا				
٦٩	رع او بن الثالث				
٧٠	٠٠ اوابرع الثاني				
٧١	حرا برع				
٧٢	نيسن رع				
٧٣	الى ٧٦ ساقط				
٧٧	سبحن رع				

٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧	اسماء	القاب	مدة الحكم		
			١٠	٢٠	٣٠
٧٨	ددخو رع				
٧٩	سعنخ كارع				
٨٠	نفر نوم ٠٠ رع				
٨١	سحخم ٠٠٠ رع				
٨٢	كا ٠٠٠ رع				
٨٣	نفر ابرع				
٨٤	رع ٠٠٠				
٨٥	رع خع ٠٠٠				
٨٦	نر كارع				
٨٧	سمن ٠٠٠ رع				

كان بين هذه العائلة وبين العائلة الثانية عشرة محبة عظيمة أدت إلى أن الملك (سبك حتب) الأول احترام معبود تلك العائلة المسمى (سبك رع) بعد أن قرأها وعكف على عبادته اقتداءً بسالفته الملكة (سبك نفرو رع) وكانت الديار المصرية في عصر العائلة الثالثة عشرة بأقيسة على حالها القديم من التمدن والتقدم بل اتسعت حدودها عما كانت عليه في المدة السابقة حسبما نطق به لسان الآثار التي وجدت في جزيرة (ارجو) بجوار (دنتلة) وفي ناحية (صان) وكان الملك الثالث من هذه العائلة المدعو (سعنخ ابرع) له لقب حثو على ثلاثة أسماء ملوكية وهي (أمني) و (أتف) من العائلة الحادية عشرة و (أمنمحت) من العائلة الثانية عشرة وله همسماء (أمني خورب) ولم يعلم حله لأن والملأ السادس عشر من هذه العائلة وهو (سبك حتب) الثالث له بقرب سمعة نقوش على صخور بصفة النيل رأسية الوضع صعبة المرقى مكتوبة على ارتفاع سبعة أمتار فوق ما تبلغه زيادة النيل الحالية ومعناها أن ماء النيل وصل ارتفاعه إلى هنا في السنة الثالثة من حكم جلالة الملك (سبك حتب) الثالث خلده ذكره فهذا موافق لما قدمناه عن الملك (أمنمحت) الثالث في شأن زيادة النيل فيتضح لك من هذه الأسانيد أن ماء النيل كان قبل هذا العصر بأربعين قرناً يبلغ عند الشلال الثاني أكثر مما يبلغه في عصرنا هذا من الارتفاع بسبعة أمتار وكان السبب في ارتفاعه إلى هذا الحد أمرين الأول ارتفاع أرض الشلال في المدة السابقة والثاني اهتمام ملوك الطبقة الثانية بشأن النيل وحفظ مائه أما الملوك الأربعة المشار إلى اسمائهم في الجدول بفترة ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ وهم (سبك حتب)

الرابع و (نُفْرُحْتَيْب) و (رَعَّ سَا حَاقُور) و (سببُ حَتَيْب) الخامس فانهم تركوا آثارا تدل أيضا على وجودهم وبالتبع انص هذه الآثار أمكن الوقوف على تسلسل نسبهم وذريتهم بالسكيفية الآتية

منتو حَتَيْب		وزوجته أَعْتْ أبو	
سببُ حَتَيْب الرابع وزوجته (نَا)		تَبْ أُنْت	وزوجته سَبْ
بنات	ابن	بنت	بنت ابن
أَعْتْ أبو ٢ عنقت دودت ٣ كما	١ سببُ حَتَيْب ٢	أَعْتْ أبو ٣	حونت ٤ منتو حَتَيْب
الملك ٢٢	الملكة	الملك ٢٣	الملك ٢٤
انفر حَتَيْب ٢	سبب سن ٣	سا حاقور ٤	(سببُ حَتَيْب ٥) ٥ طاعن حَق ٦ كما
ومن هذا الترتيب تعلم ان (منتو حَتَيْب) والملك (سببُ حَتَيْب) الرابع لم يكن له حق في الحكم لانه ليس من عائلة ملوكية ولكنه لما تزوج بالاميرة (أَعْتْ أبو) الوارثة في الملك ورزق منها ابنيه (سببُ حَتَيْب) الرابع ثبت لابنه هذا حسب عادتهم ان يكون ملكا ولما تولى الحكم ولم يترك اولاد اذ كور يرثونه فيه تولت بعده ابنته الملكة (أَعْتْ أبو) ووضعت اسمها على الآثار في خانة ملوكية اثباتا لكونها أخذت الحكم بعد والدها الا ان اسمها لم يدبرج في ورقة تورينو مع أسماء الملوك وكان لها أخت ثالثة تدعى (كما) تزوجت برجل مصري اسمه (طاعن حَق) رزقت منه بولسمته (نُفْرُحْتَيْب) فارتقى على كرسى الملك بعد وفاة خالته (أَعْتْ أبو) وأما باقي الملوك فلم يتم تسلسل رواية الآثار لم نقف على شيء من نسبهم ولذا أتينا هنا بالملوك الاربعة الذين تحققتهم أهل التاريخ هذا وقد عثر على شمال الملك (سببُ حَتَيْب) الرابع المتخذ من حجر الصوان في صان فدل وجوده هناك على انه كان حاكما على الوجه البحري كما ثبت ذلك أيضا للملك (سببُ حَتَيْب) الخامس لوجود ثمنائه المحفوظ الآن بمتحف باريس في تل بسطه وكذلك استدل من وجود تماثيل وأسماء بعض ملوك هذه العائلة في جزيرة ارجو وفي جهة الكاب بمقبرة (سببُ حَتَيْب) على انهم كانوا حاكمين على الوجه القبلي والنوبة وكان لهم عليها الصولة والقوة حتى وضعوا فيها تماثيلهم اثباتا لحكمهم وتذكرا بسلطتهم عليهم او بذلك يتضح لك ان ملوك هذه العائلة كانت لهم السيادة واليد على كافة ديار مصر والنوبة وهذا يناق ما قاله بعض المؤرخين بطريق			

مدد الحكم			القاب	اسماء	الرقم
الرقم	الاسم	اللقب			
٣	٢	٠		رع ب ٠٠٠	١٥
٣	١	٠		سختيزرع	١٦
٥	٠	٨		رع ددخرو	١٧
				سختكارع	١٨
				رع ثرياي	١٩
				رع سخم	٢٠
				رع كا ٠٠٠	٢١
				رع ثقرحت	٢٢
				رع آ ٠٠٠	٢٣
				رع خعو	٢٤
				رع ثفركا	٢٥
				رع سمن	٢٦
				الى ٢٨ ساقط من الاصل	٢٧
				رع أوسر	٢٩
				رع ٠٠٠	٣٠
				رع سخم ٠٠	٣١
				رع سخم س ٠٠	٣٢
				رع سسن	٣٣
				رع نب أرى	٣٤
				رع نب أتن	٣٥
				رع سمن أوسر ٠٠	٣٦
				رع سا أوسرأت	٣٧
				رع سخم حرو	٣٨
				الى ٦٥ ساقط من الاصل	٣٩
				٠٠٠٠٠	٦٦
				رع سثفركا	٦٧
				رع منخوو	٦٨
				الى ٧٢ ساقط	٦٩
				٠٠٠٠٠	٧٣
				حاناتحا	٧٤
				ينوو	٧٥

ثبابوأسب (٦)

حيو

ولعل الملك (رَعْمَحَعُو) الملقب (عَنْ أَب) هو من ملوك هذه العائلة وله أثر في دار التحف المصرية يدلنا بوجه الترتيب على درجة الصنعة في ذلك العصر وذكر ماريت أن آثار هذه العائلة توجد بأسبوط وقال ماسبرو أن انقراضها نشأ عن عصيان الرعية على آخر ملوكها فذهبت على يد من ظهر من ملوكها الخامل الذي ذكر ثم خلفهم ملوك العائلة الخامسة عشرة الآتية

العائلة الخامسة عشرة

ملوك هذه العائلة قسمان اجنبيون ووطنيون فالملوك الوطنيون غير معلومين لاهل التاريخ الا أنهم حكموا على الوجه القبلي وكانت قاعدتهم مدينة طيبة والملوك الاجنبيون وهم المعروفون بالرعاة حكموا على الوجه البحري وكانت قاعدتهم مدينة (اواريس) وعدتهم ستة على الترتيب الآتي
(العائلة الاولى من الملوك الرعاة نقلا عن مانيثون)

ت. ر.	اسماء الملوك	مدة الحكم
١	٢	٣
١	سلاطيس	١٩
٢	نينون	٤٤
٣	أبجناس	٢٦
٤	أناي الاول	٦١
٥	يانا	٥٠
٦	أسس	٤٩

قال مانيثون ان هؤلاء الملوك يدعون باللغة اليونانية (هيكسوس) ومعناه الملوك الرعاة ويتطابق هذا الاسم على ما وافقه بالقلم العبراني وجدت كلمة (حق شاسو) موافقة له لان معنى (حق) ملك ومعنى (شاسو) البوادي وقال (ماسبرو) ان معنى (شاسو) اللصوص من عرب البوادي فسميتهم المصريون بهذا الاسم لدناءة أصلهم وذكر ماريت ان قبائل الهيكسوس كانوا أخطاطا من العرب وأهل الشام وأكثرهم من الكنعانيين كما ذكره مانيثون وكانت أكبر قبيلة حاكمة عليهم تسمى بالقلم الهرمسي (خيتا) وفي التوراة الحيتيين وفي التواريخ العربية العمالة وقد وفدوا على مصر من جهة آسيا الجنوبية فهاجروا أهلها بالآغار عليهم واستولوا على الوجه البحري بدون كبير معارضة لان أهل مصر كانت وقتئذ في ثورة وهيجان وتسكثروا هؤلاء الاقوام حتى ملؤا الارض وصاروا

كالجراد المنتشر وأخذوا يحرقون البلاد والمعابد وينهبون ما فيها ويقتلون الوطنيين فهاجر
 عند ذلك ملوك مصر مع جماعة من رعيتهم إلى الصعيد وحكموا هناك بمدينة طيبة وأصبح
 باقي المصريين في رقب العبودية تحت حكم العمالة لا يستطيعون نقاد كلمة ولا اظهار سطوة
 ثم بعد انقضاء الحرب اختارهم ملوكهم رؤسائهم يدعى (سلاطيس) فالتخذ مدينة
 منف مستقرا له وبادر بترتيب نظام الحكومة وحسن الادارة وتهيئ الاحكام وضرب
 الجزية على من بقى من المصريين تحت حكمه في الوجه البحرى ودان أيضا لوامره ملوك
 طيبة وكان هذا الملك يخاف على حكمه منهم ومن الكنعانيين القاطنين في بلاد الشام ومن
 العراقيين فلذا شيد قلاع وحصونا في النقط التي يخاف منها حصول الاغارة عليه ووضع
 أعظم جنده جهة أسويس وفي عصره تكاثروا رواد أهل آسييا حتى انه اتخذ منهم جنودا
 كثيرة ونحى لهم في (أواريس) معسكرا واسعا محاطا بخندق يسع ذلك المعسكر نحو مائتين
 وأربعين ألفا من الجنود وكان يأتيه الملك كل سنة وقت الصيف لينتظر فيه التعليمات
 العسكرية والمناورات الحربية ورتب لاولئك العساكر ما هيأت وتعيينات حتى صار والاه
 أعوانا عند الشدائد وبقوتهم أصبح المصريون مطيعين لوامره وبعد وفاته خلفه الملوك
 الخمسة على ترتيبهم في الجدول السابق وكلهم قضوا حياتهم في قتال ملوك طيبة لا خاد
 شوكتهم ومحو آثارهم فلذا أثرت قسوتهم وقضاظتهم في قلوب المصريين الى عشرين قرنا
 وبعد ان قامتهم في مصر مدة طويلة مالوا الى حضارة اهلها فتناسوا بهم وغلبت عليهم
 طباعهم فتركوا الفظاظ والغلظة واستعملوا الرأفة والرحمة للرعية وشرعوا في احياء
 البلاد وتجديد ثروتها بعد تدميرها وأدخلوا في مصالحهم الميرية وأشغالهم المسالمة خدمة
 وكتابة من المصريين وفتحوا مدارس لتعليم أبنائهم فيها فكان ذلك سببا لتهديب أخلاقهم
 وسلوكهم مسلك الأمن والراحة حتى ظهر منهم التقدم والتمدن وصارت ساحتهم في ابهة
 عظيمة وشهرة كبيرة واتخبطوا المعتمدون رجالا محنكة من أولى المناصب والرتب العالية
 وصاروا يستعملون في حركاتهم الملوكية الديباجات القديمة المصرية ودانوا بديانة أهل
 مصر وغير واما كانوا عليه من ديانتهم الاصلية فكان لا فرق عندهم بين المعبود المصري
 (ازوريس) ومعبودهم (سوتخ) المشار به للعرب وانما جعلوه مشابها (است) معبود
 المصريين وأرادوا أولا ان يكون في رتبة الالهية الاولى الا انهم لم يتمكنوا من ذلك لأمور
 خفية فجعلوه في الدرجة الثانية من المعبودات الالهية المصرية واختاروا مدينة صان
 قاعدة لهم وفتحوا معابدها وكنوا في عماراتها حتى صارت مدينة عظيمة ثم تغلبوا أيضا
 على الوجه القبلي فنزعوه من أيدي ملوك طيبة واستولوا على كافة انحاء مصر من الوجه
 القبلي الى الوجه البحرى وبعد ان قراض هذه العائلة تحول الحكم الى العائلة الثانية من

الملوك الراة

العائلة السادسة عشرة الصانية

قال المؤرخ ما يثون ان ملوك هذه العائلة اثنا وثلاثون ملكا جميعهم من الراة حكموا مصر قاطبة مدة مائتين واحدى وخمسين سنة واما لم يعرض المؤرخ المذكور لذكر اسمائهم بل عرف عن ملك واحد ادرجت اسماءه في الجدول الآتي
(العائلة الثانية من الملوك الراة)
أسماء الملوك

٢	من الآثار القديمة		وجداول ما يثون وتواريخ العرب		مدة الحكم	
	اسم	لقب			ق	ب
	اباي (?)	رعا كنن	ابوفيس	الريان بن الوليد	١٠	١٠

في عصر هذه العائلة اتسعت دائرة المدن في ديار مصر وهاجر اليها كثير من أهالي الشام والعرب لاكمالهم لكونهم من أبناء جنسهم ولذا اتخذوا منهم جنودا وضعوهم في معسكر أو أريس ليكونوا لهم عوناً على أعدائهم من المصريين فلما استوطن أولئك المهاجرون مصر غلبت عليهم حضارتها فصاروا كل مصريين في جميع الأحوال إلا أنهم حافظوا على لغتهم الأصلية وفي هذه المدة وفدت السيارة التي اشترى يوسف من اخوته بعد اخراجه من الحب فباعه (مالك) رئيسها الى وزير مصر قنفيرو يسمى بالقلم القديم (يدوفر) أي هدية الشمس وكان ملك مصر في ذلك الوقت الريان بن الوليد المسمى باللسان الهرمسي (رعاً كنن) فلما اشتراه قنفيرو أتى به الى منزله وقال لاهراً أنه رعاً بيل بنت رعاً بيل أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا فقامت في حبه وجماله فعشقتة وراودته عن نفسها فامتنع يوسف من ذلك قائلاً لها ان زوجك سيدي أكرم مثواي ولا يجوز لي ان أخونه بالغيب فتسببت في حبه وكان السجين حينئذ موجوداً في الجانب البحري من سقاره ومكانه معروف الى الآن عند أهل تلك الجهة ودخل معه السجين فتبان وهما ساقى الملك وخبازه وكلاهما رأى رؤيا فطلبهما يوسف ان يعبر لهما الرؤيا فقال للساقى الذي رأى انه يسقى سيده خيراً انك ستعود الى منزلتك التي كنت عليها وقال للآخر الذي رأى ان فوق رأسه خبزاً ان كل الطير منه انك ستصلب وتأكل الطير من رأسك وبعد مكثه في السجن بضع سنين رأى الريان بن الوليد في منامه سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس وسبع بقرات عجاف فالتعت العجاف السمان فدخلت في بطونهن ورأى سبع سنبلات خضر قد انعقد حبوبها وأفركت وسبعاً أخرى يابسات قد استخضرت

فالتوت الباسات على الخضر حتى غلبتها فجمع السحرة والكهنة وطلب منهم تعبير هذه الرؤيا فقالوا أضغاث أحلام فعند ذلك أخبر الساقى عن يوسف فأرسله الملك إليه في السجن ففسر له يوسف هذه الرؤيا بالكيفية المنصوصة في القرآن الشريف فكان ذلك سببا في خلاص يوسف من السجن وجعله الملك (زَافْتَاتُ بَنِيَّاحُ) أى أميناً على خزان الأرض فأشار على الملك حينئذ بأعمال الخزان لجعل الطعام فيها بقصبة وسنبله وإن يرفع الخمس من طعام الناس مدة السبع سنين المخصبة فأجاب الملك لذلك فكفى يوسف أهالى مصر ومن سؤلها مدة السبع سنين المجدة بما قد جمعه من الناس وفي خلال ذلك حل بنو يعقوب في مصر وتعرفوا بابائهم يوسف وأقاموا نحو أربعين سنة بمدينة تعرف الآن بالسهرنج بمديرية الشرقية وقصتهم تعلم من القرآن

ومما يؤيد حصول القحط في عصر سيدنا يوسف ما وجد على أحد مقابر قرية الكاب من النقوش المنسوبة لرجل مصرى يدعى (بابا) ولقبه (أبانا) وهو من أقارب ملوك العائلة الثالثة عشرة وكان معاصر اليوسف عليه السلام وهذا تعريب ما نقشه من مناقبه كنت ذا قلب رؤوف لا آلف الغضب ولذا أكرمتني المعبودات بالخسائر الجزيل في دار الدنيا وكان أهل بلدى وهى الكاب تهنيئني بالصحة والسلامة وكنت أقتص من الميسئين ورزقت من الاولاد مدة حياتي باثنين وخمسين ولداً صغيراً وكبيراً (بين ذكراً وأنثى) وكان لكل واحد منهم سرير وكرسى وسفرة وكانوا يأكلون كل يوم ١٢٠ مداً من القمح والحبوب وكان لهم ثلاث بقرات حلوبة و ٥٢ ماعزة وثمانية جبر وكانوا يحرقون من البخور ما ينفع عن الهين (١) ويصرفون من الزيت ملء زجاجتين فإن ناقضنى أحد في قولى وظن انه أضحوكه فاشهد المعبود (موت) على ما قلته من الحق وإنى أحضرت جميع ذلك في بيتي وكنت أعطى الدين الرائب في قدر والبوظة في قدر طويل ضيق الرأس يعرف بالدلق بمقدار يزيد عن الهين وجمعت قعاً كثيراً محبة للمعبود الطيب (أى الملك) وكنت متيقظاً وقت الزراعة في السنين المخصبة

ن ب م نوت ن تان ردو زبت ن عشو م خپرو حق أو
(معناه)

ولما حصل القحط مدة كثير من السنين كنت أعطى القمح لاهل المدينة في كل جماعة وبهذا تعلم ان وقت تنهيه زمن الزراعة وصرفه الغلال للناس وقت الجماعة هو إشارة بلا شبهة الى سنين يوسف المخصبة والمجدبة اه بروكش
وكان سبب انقراض هذه العائلة مناقشات حصلت في شأن الديانة بين ملوكها وبين أمرا

(١) الهين بكسر

الهاء وسكون النون

ككـال معروف

لقدماء المصريين

الهير وغلبي ونطقه

الموضوعان هنا يقرآن

من اليسار الى اليمين

الوجه القبلي أدت الى وقوع مناوشات بينهم كانت نتيجة استرجاع الوجه القبلي الى مملوكة
الاصيلة بفلس (تاعا) الاول على سرير الملك وأسف في الصعيد العائلة السابعة عشرة
الآتية

العائلة السابعة عشرة

في عصر هذه العائلة كانت مصر تحت حكموتين الاولى في الوجه البحري وفي جزء من
الوجه القبلي ومملوكة كهارعة وعددهم ثلاثة وأربعون مملوكا ولم يعلم منهم غير الملك
(أباي رعاكين) المذكور اسمه في الجدول الآتي وقاعدة مملوكهم مدينة (صان) والثانية
في الوجه القبلي الاعلى ومملوكها من الوطنيين وقاعدة مملوكهم مدينة طيبة وعددهم ٤٣
ولم يعلم منهم سوى ستة مملوك وهم المذكورون في هذا الجدول

المملوك الوطنية		١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦	المملوك الهيكوسية	
اسماء	القاب		اسماء	القاب
١ تاعا الاول	رعسكن الاول	١	أباي	رعاكين
٢ تاعا الثاني	رعسكن الثاني			
٣ أليسفر غموزيس				
٤ تموزيس				
٥ تاعا كن	رعسكن الثالث			
٦ كامس	رعوز خپر			

اعلم انه لما تولى الحكم الملك (تاعا) الاول أراد ان يستقل بمصر فانشب الحرب مع
مملوك الوجه البحري وساعده على ذلك جميع الاسماء الذين كانوا من أنفاد العائلات
المملوكية الوطنية في الوجه القبلي وجمعوا قوتهم معه حتى طردوا الرعاة شيا فشيئا من مصر
الوسطى ووصلوهم الى مدينة منف ولم يشاهد الملك من هؤلاء الاسماء الصداقة وحب
الوطن جعلهم نظارا على أقسام مملكته وباح لهم التلقب بكلمة (سوتن) أى مملوكي
تعزيزا لسانهم حيث كانوا من أبناء المملوك وفي عصر الملك (أليسفر غموزيس) حصلت
بينه وبين مملوك الرعاة واقعة عظيمة بشأن استقلال مصر أيضا فادت تلك الواقعة الى
أخراج الرعاة من مدينة منف وانجازوا بعدئذ مجنودهم الى معسكرهم الحصين جهة
(أواريس) واستقروا به حقبته من الدهر آمين من منازعة المملوك الوطنيين ثم قام عليهم
(رعسكن) الثالث الموجد جنته الآن بمخفف بولاقي ثم (كامس) وغيرهما من مملوك
هذه العائلة الغير المعلومين انما لم يستطيعوا اخراجهم من ذلك المعسكر وبقي الحكم تحت

أيدي ملوك الرعاية في جهة (أواريس) وضواحيها حتى تغلب عليهم (أحيمس) الأول
الآتي بانه في العائلة الثامنة عشرة وما قبل من ان ملوك الرعاية خرجوا البلاد ودمروها فلا
أصل له لان المؤرخين أثبتوا لهم عمرانها وثورتها ولحب بعض المصريين لهم سموا أولادهم
باسماء وألقاب العمالقة والى هنا انتهت الطبقة الثانية

الباب الثالث فيما يتعلق بالطبقة الثالثة

كان ابتداء هذه الطبقة من سنة ٣١٦٠ قبل الهجرة ومكث حكمها ١٨٦٦ سنة
وتشتمل على أربع عشرة عائلة من الثامنة عشرة الى الحادية والثلاثين وهي دولة الفرس التي
انقرضت سنة ٤٥٩ قبل الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

العائلة الثامنة عشرة الطاسية

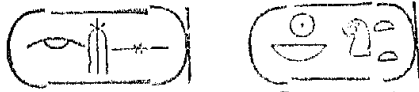
ملوك هذه العائلة الذين علموا الآن هم أربعة عشر ملكا حكموا ٢٤١ سنة على ترتيبهم
الآتي في هذا الجدول

اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول مانيشون

الآثار	اللقاب	الاسماء	الترتيب	العدد	الجدول مانيشون	مدة الحكم	
						سنة	شهر
١	رعنبحتي	أحيمس (١)	٢٥	١	اموزيس	٢٥	٤
٢	رعركا	أمنحوتب (١)	١٣	٢	خبرون	١٣	٥
٣	رعاخبركا	نحوتس (١)	٢١	٣	أمنوفيس	٢٥	٧
٤	رعاخبرن	نحوتس (٢)	٢٢	٤	أمنيس (أخته)	٢١	٩
٥	سعتشيسو (رمكا)	أمنحوت	٥	٥	مقرس	١٢	٩
٦	رعخبر	نحوتس (٣)	٤٨	٦	مفراموئوزيس	٢٥	١٠
٧	رعاخبرو	أمنحيب (٢)	٧	٧	موزيس	٩	٨
٨	خاورعخبر	نحوتس (٤)	٣١	٨	أمنوفيس	٣٥	١٠
٩	رعاب	أمنحيب (٣)	٩	٩	مخوريس	٣٦	٥
١٠	رعنفروخون اتن	أمنحيب (٤)	٣٧	١٠	أكنخرس (ابنته)	١٢	١
١١	رعبر (خبر أرمع)	نتراتف ايحق نروس	١١	١١	راوئيس (اخوه)	٩	٥
١٢	رعخبروكت	توناخامن حق ان رس	١٢	١٢	أكنخرس	١٢	٥
١٣	رعخبرو	رسعا كخبرو	١٣	١٣	أكنخرس	١٢	٣
١٤	راشميسر خبر	مادكان مجهولان	١٤	١٤	ارمايس	٤	١
		حورحيب (مهيون)	١٢	١٥	رمسيس		

ظهرت هذه العائلة من مبدئها أقوى مظهر وتشاركت أعلى متغير لكونها انشردت بالشوكة الملكية والسطوة الالهية وامتدت حدودها وزادت ثروتها وتكاثر عمرانها ولنشرع في تفصيل ذلك مع بيان آثار وأعمال كل ذلك على حدته حسب ما يظهر من الآثار فنقول

ذكر آثار الملك احمس



هذا الملك يسمى في جدول مايتيون (أموريس) ولما ارتقى على سرير الملك وتزوج بامنة ملك الايتوپيا المسماة (أحمس نثرت أري) تعاهد معه على طرد العمالة من مصر اقتداء بأسلافه فاخذ في التجهيزات الحربية الى السنة الخامسة من حكمه وقام بقوة جيشه متعاضدا بالامراء الذين كانوا من رجال الحكومة فحاصر قلعة (أواريس) برا وبحرا وفتحها وطردها منها العمالة وأخذ يقتل أثرهم حتى أدخلهم قلعة (سروجن) في حدود أرض كنعان وذلك في السنة السادسة من حكمه وكانت هذه القلعة قد حصنتها العمالة من قبل لانتجائهم بها فهجم بجيشه عليهم وأهلكها منهم بعد أن أسرك كثير من رجالهم وصار يطردهم بجندوه حتى وصلهم الى نهر الفرات وبذا تخلصت مصر من جور ملوك الرعاة بعد أن تجرعت مرارة عسفهم ستمائة سنة ومن بقي منهم في ضواحي مدينة (أواريس) أظهر الطاعة والانقياد لاوامر الملك (أحمس) فأبقاهم في ملكه واستوطنوا بين الصحراء وفروع النيل الشرقية ولما عاد من هذه الغزوة وجد أهل النوبة قد عصته فتوجه لقتالهم وظهر عليهم وأدخلهم تحت طاعته ولما رأته الايتوبيون أن زوجته من أبناء جنسهم ولها الشرف التام المقدس على المصريين انقادوا لاوامر وبدون قتال احتراماً لقدس زوجته وبذلك صارت له السيد العليا والكلمة النافذة على سائر جهات مصر من الشلالات لغاية البحر الابيض المتوسط لا يعارضه في حكمه أحد وكانت مدة حرب الاستقلال السابق ذكره مع المساوية فيه بينه وبين أسلافه تنيف على مائة وخمسين سنة وفي هذه المدة لم تلتفت الملوك الى عمارة مصر حتى تخرب غالب البلاد واضمحلت حال العباد ولما آل أمرها الى هذا الملك شرع في تصليح العمارات وتنظيم الاحكام وترتيب الادارة وأباح للامراء الذين ساعدوه في الحرب التلقب بكامة (سوتن) أي ملوكي لكونهم كانوا من أبناء الملوك وجعلهم نظاراً على أقسام مملكته وفي السنة الثانية والعشرين من حكمه أمر بتشغيل محاجر (طرا) وكاف أسارى العمالة بنقل الحجارة منها تحت ملاحظة رجاله لتصليح معبد بتاح بنف ومعبداً آمون بالكرنك ولأنشاء معابد أخرى جديدة وبذلك

ظهرت امارات المحبة والفخار لمصر على سائر الجهات وصارت تحترمه الرعية غاية الاحترام لما تم للملك من الانتظام ولبغضه للعساقلقة أمر بهدم معسكر (أواريس) المحكم بعد ان أخرجهم منه وبني بدله قلعة (ناسال) لمنع اغارة أهل آسيا على مصر وهجر مدينة صان لكونها كانت مستقرة الملوك الرعاة وتركيها على حالة الدمار التي أصابته في الحروب الاخيرة حتى كاد اسمها يمحى من كتب التاريخ وقد وجدت جثة هذا الملك بالدير البحري موضع بجبل القرنة فنقلت منه في تابوتها الى متحف بولاق فهي فيه الى الآن من احدى الغرائب

ذكر ملك المنوفيس الاول



لما توفي الملك (أحعمس) ورثه ابنه (أمنحتب) الاول ويسميه مايشون (أمنوفيس) ولصغر سنه عن أداء واجبات المملكة قامت أمه (أحعمس نفرت آري) بدلا عنه في الحكم الى أن بلغ رشده واستلم الحكم منه فأخذ في تقوية مصر من الجانب البحري حتى صار حصينا قويا لا يمكن وصول العدو منه الى مصر ثم انتقل الى الجانب القبلي وأظهر فيه ما ثمر من حروب وغيرها تعلم من نقوش على أبحار الكاب منسوبة الى (أحعمس) رئيس الملاحين القائل فيها

اني أحضرت سفينة الملك (أمنحتب) حين جهز بجريدة لقتال الايتيويا لتوسيع حدود مصر هنالك فانتشب بينهم الحرب وأسر الملك رئيس سكان جبل النوبة من بين رجاله وكنت أنا في مقدمة فرساننا وقتلت قتلا شديدا حتى شاهدني الملك البسال والشجاعة و (قتلت رجلين من العدو) وقطعت أيديهما و قد دنتهما بالبلاتيه ثم أسرت رجلا وأحضرت له وصرت أبجحت عن أهله ومواشيه (وبعد هذه الغزوة) صحت بجلالته راجعين الى مصر في يومين وكان قيامنا من جهة البئر الاعلى فأحسن الى بعتد من ذهب وكنت غنمت جارينين غير الجوارى اللذان أحضرتهن له ولذلك لقبت بفارس الملك اه

ووجد أيضا بجبهة الكاب نقوش لرجل مصري يدعى (أحعمس) بن (سوتب) تفيد ان هذا الملك تقابل مع أهل الايتيويا ومع الجهة المسماة (أدكحالك) التي في الجانب الشرقي من مصر وبن ما ثره أيضا أنه أصلح ماتم من قسم طيبة وهيكل أمون ولذا يرى اسمه منقوشا على طوبها وخجارتم او ملك مصر مع جميع ملحقاتهم ولما استتبت الراحة له تزوج بالملكة (أحع حتب) الموجودة جثتها بمتحف بولاق وأقام معها في أرغد عيش وأتم راحة واتخذته أهل مصر بعد وفاته مقدسا وجعلوا له كهنة لخصوصين لعبادته لما شاهدوه

من الراحة في زمن حكمه وجنته بدار التحف المصرية طولها متر ١ س ١٥ وهي
محفوفة في تابوتها ومدرجسة في أقشة بنية اللون وفوقها كالسل من أزهار البشنيين
والبردي وغيرهما مما يسر الناظرين ويشرح صدور المتخرجين وأما والدته (أحح ختب)
زوجة الملك كامس من العائلة السابعة عشرة فقد وجدت تابوتها في المكان المعروف بزارع
أبي النجاء على القرب من ناحية القرنة مدفوناً تحت طبقة خفيفة من الرمل وظاهر غلظاته
مطلبي بالذهب وباطنه باللون الأزرق وفوق ذلك التابوت أعطيت من الأقشة الرفيعة
المسقرة اللون تنبسه من الرمل المحيط به ولما فتح وجد بداخله جثة الملكة مصرية وعليها
أمتعة فاخرة وهي أساور وسلاسل وخواتم من الذهب كان كل صنف منها موضوعاً
في موضعه من البدن وكان داخل لفائف الكفن خنجر وقلائد وسفن صغيرة من الذهب
والفضة وبلط هرصعة بالذهب وكان فوق الكفن قلادة فاخرة على هيئة قطيع من
الأسوديشن الغارة على سرب من الغزلان ويشاهد على جميع هذه الامتعة النفيسة اسم
الملك كامس وزوجها أو اسم (أحح ممس) ابنها وأما اسمها فلا يشاهد الا على التابوت فقط
المحفوظ هو جميع تلك الامتعة في المتحف البولاقى

ذكر آثار الملك تحوتس الاول

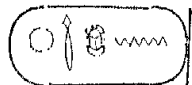


هذا الاسم مركب من كلمتين احدهما (تحوت) ومعناها هيرمس والثانية (مس) ومعناها
ابن ثم صار اعلماً على هذا الملك الذي قويت اطماعه في توسيع دائرة مصر فاستمر بحارب
جنوباً وشمالاً فتحارب في جهة الجنوب مع أهل الايتوبياء ونقش ذلك على ألواح حجرية
في مدينة كرمان ازاجرية أو نبو وأعظم نقش فيها ما نقشه هناك في السنة الخامسة من
حكمه حيث يذكر فيه وقائعه الحربية وأسماء الاعم التي دخلت تحت طاعته ودفعته
له الجزية وامتدت حكمته الى هجارج مدينة أو نبو الموجودة وسط النوبة بدليل وجود
اسمه منقوشاً على حجر هناك ونظير هذه النقوش نقوش توجد أيضاً بجهة أسوان مؤرخة
في السنة الاولى من حكمه ثبت له النصر والغلبة على بلاد النوبة وفي عصره اتسعت
حدود مصر فكانت تمتد جهة الجنوب الى جبل (أبتا) بالحشة وجهة الشمال الى آخر
أما كن أهل آسيا وكانت بلاد الايتوبياء منبع الثروة المصرية حيث تأتي منها
البضائع مشحونة في مراكب تنزل الى مصر وذلك كالحيوانات والحبوب والجلود
والعاج والاشخاب والحجارة النفيسة والمعادن التي من أنفخها معدن الذهب وكانت
تستخرجه المصريون من تلك الجهات بواسطة الاسارى والعبيد ويسمى هذا المعدن

بالقلم الهرمسي (نُب) فاشتق من هذا الاسم كلمة النبوة المعلومة الآن وبعد ان أدخل النبوة تحت الطاعة عين في بلادها أمر ائمن المصريين لحسن الادارة و ضبط الاحكام وغيرها وكان يلقب كل واحد منهم بالامير الملوكي لبلاد الايتيوپيا وبعد ذلك زحف بجيشه على اقنوم القاطنين وراء اقليم فلسطين وأرض كنعان في وسط السهول الكعنة بين دجلة والفرات وهم طوائف من الملل المتجانسين يسمى مجموعهم في النقوش القديسة (رُوتو) أو (لوتو) ولم يكن لهم أرض محدودة ولا ولاية نسوس أمورهم وانما كان تحت أيديهم بلاد الجزيرة التي بين دجلة والفرات منها مدينة ينوى ومدينة بابل و بلاد الكردو كان طريق الوصول اليهم بالتجارة وغيرها يبتدى من مصر الى رافيا التي كانت معمورة بعرب العمالة ثم يمتد الى فلسطين ومنها يعبرنهر الفرات فينتهي الى تلك الجزيرة وكان من ضباط جيش هذا الملك في قتال أهل (الروتو) الضابط (أحعمس) القائل في نقوشه الموجودة بالكاب ان الملك (تخوتس) الاول عاد الى طيبة بعد ان غزا الروتنو وهم أهل الشام الشمالية ثم بعد جولانه بجيشه فيما بين النهرين حيث تخربت عليه الاعداء فيه أو وقع فيهم القتل والاسر الى أن انتصر عليهم ولم يعلم بعد ذلك قدر القتل والاسرى وكنت في مقدمة الفرسان وشاهد الملك مني الشجاعة واعتقت عربة وبغلتين أتيت بهن الى الملك فأحسن الى بهن فذهب اه

ولهذا الملك عمارات عظيمة منها تشيد جز في معبد آمون بالكرك ومسلتان احدهما الى الآن في باب المعبد المذكور والثانية ذهبت به ايد الضياع و عمارات في قسم طيبة وله ماثر غير ذلك في جملة مواضع تفيد ان مدة حكمه كانت قصيرة وانه تزوج باخته المسماة (أحعمس) ويقال انه املك مصر بعد وفاته ولذا يظن ان اسم (أميسيس) المندرج في جدول مانيثون مع ملوك هذه العائلة هو اسم هذه الملكة التي عكف المصريون على عبادتها وعبادة زوجها بعد وفاته

ذكر آثار الملك تخوتس الثاني

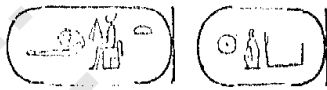


حكم هذا الملك المسمى في جدول مانيثون (خبرون) مدة قليلة تعلم من الجدول وفي أثناء حكمه أرسل بعض جيوشه الى بلاد الشام والايتيوپيا ليلبأبعوه قبايعوه من غير حرب وكانت الاقطار السودانية قائمة على ساق القتال من عهد الملك (أحعمس) الاول فقهرهم (تخوتس) هذا وأدخلهم تحت الطاعة وصير بلادهم من ابتداء الشلال الاول الى بلاد الحبشة ولاية داخل تحت حكمه بعد ان كانت مستقلة بنفسها وعين عليهم أمورين سن

هذه الخانة تدل على لقب الملك وأما اسمه فيعلم مما ورد في الملك تخوتس الاول

رجالهم الممتازين بالرتب العالية وصار بعد ذلك لا يولي عليها الا من يكون له الحق في الحكم
وسمى أولئك العمال بولاية الاقطار الجنوبية من طرف المملكة المصرية اقتداء بأسلافه
ثم اعتبر هذا الاسم رتبة منسفة فساكن بعض الاحيان يحسن بهم القصد الشرف الى من
يستحق الحكم ولو كان قاصرا فان احسن بها الى شخص قاصر أقام له رئيسا يحكم بالنيابة
عنه الى أن يبلغ رشده فيتولى الحكم بنفسه ولما توفي هذا الملك ولم يترك أولادا ذكورا
ياخذون الحكم عنه ورثه أخوه (تخوتس) الثالث التي سيرة في بابها لأنه لكونه كان
قاصرا قامت أخته (حعتشيسو) في الحكم بالنيابة عنه وهي التي بيان ما أثرها

ذكر ما أثر الملكة حعتشيسو



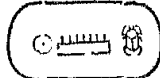
لما كانت هذه الملكة من العائلة المالكية ولها حق في الحكم بالوراثة عن أمها
(أحعمس) وجدتها (أحعمس) نفرت آرى) ساغ لوالدها (تخوتس) الاول ان يدعوها في
آخر مدته الى الاشتراك في الحكم معه وبعد وفاته قويت سطوتها في مدة أخوها (تخوتس)
الثاني وازدادت قوتها أيضا بتوليها الحكم بالنيابة عن أخوها (تخوتس) الثالث ولذا
كانت تعتبرها المصريون الوارثة الحقيقية لكرسي المملكة ولما أقامت في الحكم
مقام أخوها شرعت في تشييدهما كل سميتها باسمها ورتبت لها القرايين المالوكية وحافظت
بحسن تدبيرها على الوجه القبلي والبحري وأخذت كايها الجزية من الروتنو وهم
ساكن سوريا الشمالية ولشجاعتهم رسمت نفسها في الآثار على هيئة رجل له حلة ملوكية
مهابة وكان لها قوة اليد على بلاد الشام والايثيوبيا ولذا عازمت أيضا على أخذ بلاد
(يون) وبلاد (توترو) (١) لتوسعة ملكها بتلك البلاد الشهيرة بالاشباب النفيسة
والصمغ والعطريات والذهب والنضة واللازورد والحجارة النفيسة وجميع التجارات
العظيمة التي تحتاجها مصر لاشغال الهياكل والمعابدات وغيرها فصنعت في البحر الأحمر
مراكب حربية وتوجهت فيها قادة للجيش بنفسها لقتال بلاد (اليون) فلما وصلت الى
تلك الجهة سلمت أهلها البلاد اليها بدون قتال ولما عاينت منهم هذا الأمر عدلت عن
الذهاب الى قتال أهل الاراضي المقدسة المعروفة قديما باسم (توترو) لعلمها باطاعتهم
لها وعند عودتها الى مصر أمرت بتصوير تلك الغزوة وكثابة وقائعها بالنقش على حيطان
جرتين بالدير البحري فتري في أحدهما جواربها تين الحجر تين من التصاوير ما يدل على ان
قائد جيوش الأعداء يمثل بجيشه مع التضرع والخشوع امام قائد جيوش هذه الملكة
المسوح بالنصر والعظمة وتري صفة قائد جيش الأعداء أنه اغبر اللون له ضفائر من الشعر

تسمى هذه الملكة
أيضا (أمختومت
حعتشيسو) و
(حج تاسو) وتلقب
رعا كاصح

(١) معناها الاراضي
المقدسة وموضعها
في جنوب بلاد
العرب من جهة
الهندوهي متاخمة
بلاد اليون وكانت
مركز التجارة للشرق
عموما ولمصر خصوصا
وكانت بضائعها ترد
الى مصر على طريق

مستطيلة على ظهره مجردا من السلاح ومن خلقه زوجته وابنته في صورة شذيفة وحالة
 فظيعة ينقر منها الناظر ورسمهم ماموجود في متحف بولاق فاذا نظرت اليهم ما وجدت نوع
 استرخاء في أعضائهم ما وورما في أخذهم ما يدل ذلك على ان في جسمهم ما مر ضاوتشاهد
 في الجانب الآخر من الحجرين المذكورين رسومات ثانية بها أشكال السفن الحربية
 المصرية يشجنها رجال من الأعداء المنقادين بالحیوانات الغريبة كالزرافات والقردة
 والنمور وفي جهة ترى أنواع الأسلحة وسبائك النحاس وحلق الذهب وفي أخرى تحمل
 في صناديق أنواع الأشجار العطرية المضمخ أسفلها بالطين وقدرها اثنتان وثلاثون
 شجرة لغرسها في بساينها بطيبة وأغرب من ذلك أن سفنها المرسومة على تلك الجدران تظهر
 للناظر كبيرة الحجم عظيمة الحجم مكينة التركيب والعمارة تسير تارة بواسطة الشراع وأخرى
 بالمجاديف وعلى سطحها طوائف كثيرة من الملاحين ولله در المصور الذي أبدع رسمها في هذه
 الهيئة الجميلة فإنه أبان هيئة وضع سواربها وشرائعها وأوضاع كيفية عقد العراوى
 في حبالها العديدة الجامعة لأجزائها وبذلك علمنا هيئة السفن الحربية التي كانت موجودة
 قبل زماننا هذا بأربعة آلاف سنة وفي جهة أخرى من الحجرين ترى هيئة عساكرها متنوعة
 الأشكال آية من السفر داخله بقدم الهرولة العسكرية إلى مدينة طيبة وعليها بشائر
 الانتصار وشعائر الافتخار وفي عين كل عسكري أمارح أو بلطة وفي شماله فرع نخلة أخضر
 إشارة إلى النصر ويقدمهم رجال الموسىقيين أقنوعهم النوبة الجهادية الخامسة
 وبجانبها الضباط العسكرية على منابكهم الأعلام المصرية مكتوب في أعلاها الملكة
 (تحتسبسو) نائبة الملك (تحتس) الثالث في ذلك العصر المنتهى إليها أسر الفخر والنصر
 ومن ما أثره هذه الملكة المسلمتان الموجودتان باطلال الكرنك ولم تزل احدهما قائمة على
 حالتها الغاية الآن وعليها كتابة بالقلم المصري القديم معناها أنها أنشأت هاتين المملكتين
 لبقاء ذكر والدها (تحتس) الاول وأنه كان على رأس كل مسلمة منهم ما كليل لطيف
 هرمي الشكل من الذهب المغتم من الأعداء وان كل مسلمة تتخذ من حجر واحد مستخرج
 من مقاطع اسوان ومدة عملها أربعة عشر شهرا وارتفاع كل منها ثلاثون مترا اه
 فانظر الى القوة وتدبير الهندسة التي بها توصلوا الى نقلهم ما من محلهم ما ونصبهم ما امام
 الهيكل بالحالة التي عليها احدهما الآن ولما بلغ أخوها (تحتس) الثالث رشده
 أشركته معها في المملكة مع مباشرتها الاحكام بنفسها الى أن ماتت سنة احدى
 وعشرين من حكم أخيها المذكور وتركت له الملك يتصرف فيه بالاصالة كيف يشاء

ذكر آثار الملك تحوتس الثالث



المكتوب هنا
 بالقلم الهرمسي
 لقب الملك تحوتس
 الثالث وأما اسمه
 فيه لم مما سبق في
 تحوتس الاول
 والثاني

لما تولى هذا الملك ملك مصر أظهر الاعاظة التي كانت حاصلة له من أخوته (مجتهدو) لاغتصاب الحكم منه بعد بلوغ رشده وكان غير قادر على اظهار ذلك في حياته خوفا من باسمها وقوة شوكتها فلما ماتت أبان ما أخفاه من ذلك الغيظ وشرع في حواشيها الذي كانت نقشته على عماراتها الجسمية المرسوم عليها صورة وقائعها الحربية ووضع اسمه عليها بدل اسمها فاصدا بذلك اخفاء ذكرها واظفاء مجدها وفي مبدأ حكمه امتنع (الروتني) عن دفع الجزية اليه واقتصدت بهم جميع الجهات المجاورة لهم حتى خرجت أسباع طاعته بعد ذلك بمدة يسيرة ولم يبق فيها من يتقادلا وامره سوى غزوة وضواحيها فعند ذلك تهيأ لقتالهم وهزمهم شرهزية ونقش جميع ما حصل من خروبه دعهم على جدران هيكل الكرنك وهذا حاصله

في شهر رمود سنة ٢٢ من حكم الملك (تحتوس) الثالث فوجه هذا الملك الى مدينة غزة وعمل فيها عيد ولايته ثم أخذ في السير منها الى مدينة (يوحيم) فوصل الى ضواحيها في عشرة أيام ونزل بعسكره هناك وانتظر استكشاف طلائعه لينظم جيشه على حسب اخبارهم له في اليوم السادس عشر من الشهر المذكور أخبرته طلائعه ان الاقوام المنحالفين تحت قيادة أمير (كدش) قد عسكروا بالقرب من قلعة (مجدو) (١) في مضيق (كرمل) وانتشرت قوتهم في طريق (ليبان) فعند ذلك أشار عليه بعض قواد جنوده بالتوجه اليهم من طريق (اثونا) ليكون الهجوم على الاعداء من خلفهم وكان هذا الطريق يوصل الى سهل (يززل) الموجود بين مدينة (مجدو) وجبل (ثابور) فلم يقبل الملك منهم ذلك خوفا من عدم نجاح هذا التصميم وسار هو بجيشه مسرعا الى (آلون) فوصل الى ضواحيها في ثلاثة أيام وكانت تلك الجهات خالية من الاعداء ومن الحصون لعدم الاعتناء بها فاشغلها الملك بجزء من عسكره وفي صبيحة عشرين من الشهر اجتاز المضيق الآنف الذكر من دون معارضة وانتظر في سفح الجبل من جهة الشمال مؤخر جيشه فلما اجتمع جيشه في الساعة السابعة من اليوم المذكور نشره في السهل على شاطئ نهر (كيننا) تجاه معسكر الاعداء من غير أن يبرز للقتال وفي صبيحة ٢١ من الشهر نظم جيشه للقتال والهجوم وجعل المينة متحصنة هناك بوادي (كيننا) والميسرة ممتدة في السهل الى الشمال الغربي من (مجدو) وأقام هو في الوسط فهجمت الجيوش المصرية على أهل الشام هجوما فظيعا وقع الرعب الشديد في قلوبهم فعند هاتشتوا وتركوها وارتدوا الى وحيولهم وولوا الادبار مسرعين في فرارهم الى (مجدو) فلما رآتهم حراس هذه المدينة

(١) اسم مدينة تعرف الآن بتل المتسلم بالقرب من مدينة اللجيون بالشام اه

أغلقت أبوابها دونهم خوفاً من دخول الجيوش المصرية باثرهم ولذلك لم يتمكن أحدهم من دخول المدينة سوى من تسور الجدران من القوادع على الاجاروأما جيش العدو فإنه تشتت في داخل الجبل وتخلص من سفك الدم والذي قتل منهم ثلاثة وثمانون مقاتلاً وأسروا نحو ثلثمائة وأربعين رجلاً وغنم المصريون في ساحة القتال مائتي ألف واثنين وثلثين حصاناً وتسعمائة وأربعة وتسعين عربة وغير ذلك من الاشياء التي تركها أهل الشام وقت هزيمتهم ثم توجه الجيش المصري منصوراً الى (مجدو) وهي وقتئذ أعظم من ألف مدينة فلم تثبت في صف القتال غير أيام قليلة حتى سلمت للمصريين وبقيت الحرب وأطاعته رؤساء الشام والجزيرة والكرد وبأدرا الجميع بدفع الجزية واطهار الانقياد والتعظيم للملك المنصور تحوتمس الثالث اهـ

وبعد ذلك بمدة قليلة أظهر ثانياً أمير الشام العصيان على هذا الملك وهيج عليه سكان شمال سوريا فقاتلهم وأخذ منهم مدينة (توب) و(حلب) و(ارواد) وذلك في سنة ٢٩ من حكمه وفي السنة المئمة للثلاثين هجم على مدينة (كدش) فتملكها وسلب أموالها ودمر سورها من كل جانب وتوجه منها الى مدينتي (صمير) و(ارواد) فظفر بهما أيضاً واتصر على أعدائه ولما انتهت مدة الحرب عفا عن رؤساء العصاة وتركهم في أماكنهم وأخذ أولادهم واخوتهم الى مصر رهينة عنده فكان اذا توفي أحد من هؤلاء الرؤساء أرسل بدله واحداً من المرهونين عنده ليقوم مقامه وبعد استتباب الراحة في جهة الشام اجتاز نهر الفرات وفي السنة الثالثة والثلاثين توجه الى الجزيرة التي بين دجلة والفرات في الجهة التي نصب فيها والدم تحوتمس الأول حجراً شاهداً على نصرته وتغلب هنالك على بلاد الارمن وأدخلهم تحت طاعته ثم عبر نهر (الخابور) الى دجلة وسار حتى وصل الى (نينوى) بالعراق فقابلته رئيس العراق بالبشر والقبول وسلم له البلاد وأطاعه بمجرد الوصول وبعد تمام النصر له أباح لهسكره صيد حيوانات تلك الجهة فصادوا مائة وعشرين فيلاً وأحضرها له جلودها مع الغنائم ولما أراد الرجوع الى مصر بعد هذه الغزوات قابله أهل البلاد في سروره عليهم بالهدايا والجزية مظهريين له الفرح والسرور حتى ظن ان الحرب قد انقطع في جميع أنحاء آسيا فلما كان في السنة الرابعة والثلاثين من حكمه قامت عليه أهل آسيا الشمالية مستأنفين للحرب واقتدت بهم سكان الجزيرة سنة خمس وثلثين وسلكت أيضاً مسلكهم أهل (كدش) وغيرهما من البلاد المجاورة لها وشن الجميع عليه غارة الحرب فصار يقاتلهم حتى اتصر عليهم ثم خرج عليه أيضاً الزنج والعبيد القاطنون على شاطئ النيل الاعلى فلما توجه اليهم ترك غالب العبيد ما كنهم هاربين الى الجبال فأمر الملك بنب دواشيههم وأموالهم من ذهب وأوان معدنية وریش زعمام وغير ذلك وأمر

بهم مساكنهم وحرأقها ثم عاد بجيشه سالما غانما و بهذا تعلم ان أكثر أيام هذا الملك
كانت حروباً وشداً ولذا استحق أن يلقب بالسلطان الأكبر وقد وجدت أمارات نصرت به
على أهل آسيا وخلافها في حجر محفوظ بمتحف بولاق واردا اليه من الكرنك وعليه نقوش
منتقمة الى قسمين أعلى وأسفل فالذي بالاعلام هو رسم صورة الملك (نحو تس) على هيئة من
يقرب القرايين ويهدي الهدايا لبعض الآلهة وهم وقوف بين يديه والاسفل ألفاظ
تثنية وشعرية مقولة على لسان أمون معبود طيبة وهو يخاطب الملك بأحسن مخاطبة
حيث يقول له

لقب الملك نحو تس
الثالث

ادن مني وتمع بفضل كرمي ومنى يا من انتقمت لي ممن عاندني وعش الى الابد يا (رعمنير)
فاني أزدهي بدعواتك وأتباهي بصلواتك ويتهنئ قلبي بحضورك في هيكلي وها أنا
أحوطك بأذرعى وأحنو عليك بشوقى وعظمتى ليسرى فيك سر الحياة والنجا وحبذا
الصدقات التي أهديتها لجنابى بالصورة التي أقمها في محرابى وأنا الذى منحتك القوة
والنصر على جميع أمم العصر وأنا الذى قضيت بامتداد هيكلك واشتداد دوطاتك
على جميع قلوب العباد فى سائر البلاد حتى بلغ النزع منك الى أربع عمدان السماء
وكل ما ألقىته فى قلوب الناس من الخزع والهلع فقد زدت به وجلت بعضه لبعض يتبع
وقد أنعمت عليك بأن تصل أصوات شعائرك الى أقصى قلوب القوم المتوحشين وان
تجتمع ملوك سائر الامم فى قبضة يديك وها أنا بذاتى أبسط أذرعى اليك وأقول لك ليك
وسعديك ومن أجلك أجمع من الاقوام النوبيين ألوفاً وصنوقاً ومن أمم بلاد الشمال
ملايين وألوفاً وأججتك ان تنكس أعداءك تحت نعلك وأن تضرب كما أمرتك رؤس
رؤساء الاقوام الانجاس بصلك وجعلت الدنيا طولا وعرضا وشرقا وغربا تحت أمرك
بحيث تجول منشرح الصدر فى جميع أراضيمهم ولا سبيل لاحد منهم ان يدوس بقدمه
أرض حضرتك أو يجوس خلال حرم حرمك وأنا الذى هديتك حتى وصات اليهم
(وظفرت بهم واتصرت عليهم) وكما أمرتك اخترقت النهر الا كبريجزيرة ابن عمرو أنت
بأخصامك ظافر ولاعدائك قاهر وبلغ صياح قومك بشعار الحرب منهم الى أقصى قلب
الاعداء فى كهوفهم وقطعت نسمات الحياة عن أنوفهم الى غير ذلك من أمثال هذه المعانى
المنظومة المشتملة على توسعات فكرية مقدمة للايات الشعرية التي قام ينشد بها
معبودهم المذكور ويقول فيها مامعناه

(ها أنا قد جئت وأججتك ان تضرب رؤس ملوك تاهى (اسم بلد) ولقد أوقعتهم تحت
أقدامك ودفعتهم (امامك) حتى اخترقت أقطارهم وأريتهم جمال حضرتك وأطلعهم على
جلالك فصاروا ينظرون سعادتك كدلك تجسم من نور فاصبحت تشرق عليهم كصورى

وقع تحريف في بعض
ألقاب ماوله هذه
العائلة المندرجة
في الجدول فصح
ذلك التحريف في
ما ذكره ملك تامل

البهية وتبدو اليهم كذاتى العلمية)
(هاأنا قد جئت وأبجحتك أن تطعن بسيفك سكان بلاد آسيا وتقبض في أسرك رؤساء
(الروثو) ولقد أريتهم جلالتك من منطقة بنطاق قابضة أسلحتهم مقاتلة على عرباتهم)
(هاأنا قد جئت وأبجحتك أن تضرب بلاد الشرق وتجوس خلالها حتى مدائن الارض
المقدسة أى (البقيع) وقد أريتهم جلالتك ككوكب سهيل الذى ينشر النور مع
الايضاح ويثر الندى في الصباح)
(هاأنا قد جئت وأبجحتك أن تضرب بلاد الغرب فكل من بلاد (كيفا) وآسيا في ربة
الفرع منك حيث أريتهم جلالتك كشور هو في نوع البقر من الفسيان ومن الجراء بمكان
يزينه قرنان فلا يقاومه شيء أياما كان)
(هاأنا قد جئت وأبجحتك أن تضرب سكان سائر الخطط الارضية في بلاد (ماتان) ترتعش
بحضرتك اجلالا لهيبتك حيث أريتهم جلالتك كفرس البحر وهو الملك القهار في
مملكة البحار منبع الجوار لا ينجو منه ديار)
(هاأنا قد جئت وأبجحتك أن تضرب سكان الجزائر فسكان البحار في فرع من صياح قومك
بشعائر الحرب حيث أريتهم جلالتك كنتقم جبار يعاونه فريرسته)
(هاأنا قد جئت وأبجحتك أن تضرب التاهانيين (١) ولتكن جزائر الاناين في قبضة
أسرك حيث أريتهم جلالتك كاسدي هول كل من نظرا اليه ويرقد على رمم موتاهم في خلال
أوديتهم بحيث لا يتسر لاحد أن يقدم عليه)
(هاأنا قد جئت وأبجحتك أن تضرب سكان أقطار المياه فكل من أحاط بالبحر الاعظم هو في
قبضتك حيث أريتهم جلالتك ككاشق يحوم في الجو بطيره ويختطف كل ما أعجبه بمخلبه)
(هاأنا قد جئت وأبجحتك أن تضرب الاقوام القاطنين في المستنقعات وليكن القوم
المسجون بالحروب (أى البشاريين) في أسرك حيث أريتهم جلالتك كغلب بلاد الجنوب
الذى يحتفى في سيره فيقطع البلاد ويحترق الاراضى البعاد)
(هاأنا قد جئت وأبجحتك أن تضرب متوحشى النوبة وليكن الجميع حتى اقوام (يات) تحت
تصرف يدك مستعدين لمددك فقد أريتهم جلالتك كما ينظر الاخ لاخويه فيحنوا
عليه ويحتمس آيادهم اليك ليشدوا عضدك
ثم بعد هذا الكلام الثرى والاستدراك الفكرى رجع الهمهم المشروح يقول
خطا بالملك الممدوح

(انى انا الذى جيتك بحمايتي يا ولدى العزيز نور عيتك برعايتي يا أيها الثور الشجاع المتسلطن
بالقليم الصعيد الاوسط) فيفتح لك من هذه المتالة التى هى أجل اغوذج للاداب المصرية

في تلك الحديقة الذهبية ما تراه الملك فتوحوس الثالث التي نالها بشدة عزمه وقوة حزمه وكانت وفاته آخر يوم من شهر برمهاث سنة أربع وخمسين من حكمه بعد أن قهر بلاد الحبشة والنوبة والسودان والشام والجزيرة وبلاد العراق الغربي وكرديستان وأرمينية وجزيرة قبرس كما علمت مما سبق وجمته موجوده بدار الخلف المصرية ببولاق من ضمن الغرائب

ذكر آثار الملك المنوفى الثاني



حيث سبق درج
أسماء الملوك أمختب
وتحوتس باللغة
الهرمسية فقد
اكتفيننا بدرج
ألقابهم المذكورة
في ترجمة الملوك
الآتية لما في ذلك
من الكفاية

لما حكم هذا الملك وجد المملكة المصرية على حالة عظيمة من السطوة ونفوذ الكرامة بين الدول ودرجة عالية من الشوكة والمهابة بين الملل فزاد في حفظها وتقوية شوكتها حتى أنه لم يقدر أحد من أهل مملكته أن يظهر بالعصيان سوى أهل اشورة فأنهم لم يجدوا لهم عن الاقطار المصرية ظنوا أن هذا الملك لا يقدر على إقصاعهم فعصوه فلما تحقق منهم العصيان والاستقلال توجه لقتالهم وإزالة استقلالهم فاجتاز نهر الفرات ونهر أرسات وأرسل طليعة من عساكر الشام يستكشفون أحوال الاشوريين في مدينة (أنات) فلما استكشفوا حالهم وعلموا كيفية نظامهم أوقع الحرب فيهم إلى أن انتصر عليهم هناك ثم توجه بعد ذلك إلى الجزيرة وقضى فصل الشتاء فيها واستقرت الهدنة إلى شهر أبيب من السنة الثامنة من حكمه وفي اليوم العاشر من هذا الشهر أراد الدخول في نينوى فلما قرب منها ألقى إليه أهلها السلام بدون قتال وقابلته بالبشر والين ثم سار في نهر دجلة إلى أن وصل مدينة (أكاد) وتلك كلها وبها انتهى الحرب بعد أن مكث سنتين وفي السنة الثالثة من حكمه عاد في البحر غانما إلى مصر ووضع في مقدم سفينته السبعة الذين قتلهم بنفسه من رؤساء مدينة (تاخيس) وقت الحرب فلما حل بعصر أمر بصلب ستة منهم على سور طيبة بعد قطع أيديهم وتعليقها ببجانهم وأمر أيضا بقتل السابع إلى النوبة وصلبه هناك في مدينة (نتا) ليكون عبرة لأهل تلك الجهات ويشاهد على مقبرة بعد القرنه رسم هذا الملك على هيئة صبي جالس في حجره روضة واضع أرجليه على رؤس خمسة من أهل الجنوب وأربعة من أهل الشمال إشارة إلى كونهم تحت طاعته وترى في مقبرة أخرى صورته أيضا متشعبة بكمال أو صافها الملوكية وجالسة على كرسى الملك وفي قاعدة ذلك الكرسي أسماء الأمم المنقادة لأوامره منقوشة في خانات ملوكية منهم الايتويون وأهل اسيا وسكان جزيرة قبرس والجزيرة واتضح من نقوش معبد (أمداد) و(قه) أنه كمل عمارات الهيكل التي تركها والده تحوتس الثالث من غير اتمام

ذكر آثار الملك تحوتس الرابع الملقب رعمخمبو



لما تولى هذا الملك مصر حافظ عايمها وعلى ملحقاتها وأقع عصاة العباد وتغلب على أهل
الايثيوبيا في السنة السابعة من حكمه وأخضع بلاد الشام ثم عكف على عبادة الشمس
كما ورد في الاسانيد الاثرية على جدران معبد (أمدا) بالنوبة واحترم أبا الهول الموضوع
بين الهرمين بالجيزة حيث كان السر في وضعه الاصل في رضا عن الشمس المشرقة التي كان
يتصف بها كل ذلك حاكم حائز لكافة الاوصاف الفرعونية لكونه به هذه الاوصاف يكون
نائباً في الارض عن الشمس المعبودة لهم ويشاهد في صدر أبي الهول تجرار تشاعه أربع
عشرة قد ما ان كل زينة قد علمت به الرمال وبأعلاه صورة الملك تحوتس الرابع من سومة جهة
اليمن على هيئة انها تعبد أبا الهول وعلى يسارها رسم الشمس ثم يلي ذلك نقوش دؤرخة
في اليوم التاسع عشر من شهرها تور من السنة الاولى من حكمه هذا الملك تنفيذاً لم يوفر
شيئاً لتحسين مدينتي منف والمطرية ولا عطاء المرتبات المقررة للمعابد ولا إنشاء الهياكل
وأعمال التماثيل للمعبودات وانما تصفه بالقوة والشوكة بين الدول ومن أجل عبارات
هذا الحجر خطاب منصوص في آخره على لسان أبي الهول يخاطب به الملك ويقول له
أكلك بنفسى كما يكلم الاب ابنه فانظرني وسرتح الطرف نحوى يا تحوتس يا ولدى أنا أبوك
(حورمخني خرع قوم) (أى الشمس المشرقة الموجودة الكاملة) أعدك بأن تملك سائر
الارض في طولها والعرض وان تعطيك الاحم جزائرها العديدة ويطول عمرك سنين
مديدة اه

هذا ما وجد من ما ترك تحوتس الرابع الذى خلفه فى الحكم ابنه أمنوفيس الثالث المولود له
من زوجته (موت أسوا) وهو الاقى ذكره بعد

ذكر آثار الملك أمنوفيس الثالث



لما صعد هذا الملك على سرير الملك كانت حدود مصر تمتد من جهة الشمال الى نهر الفرات
ومن جهة الجنوب الى جله ولشهرته في الاقطار الغربية سمته اليونان بالممنون وله تمثال
كبير بطيبة اشتهر به هذا الاسم وفي عصره اشتدت الفتن وقامت القبيحات فشرع في
اطفائها ونقش ذلك على تاج هيكل (لوقصر) الذى جدد فيه جزاً عظيماً فقل ما معناه

أنا الملك المنصور الأكبر * والليث الشديد الغضب منفر * أنا الذي دوت خت بالسيف طوائف
المتوحشين وملككت بلادهم * وقرقت شملهم وأبدتهم * أنا ملك القطرين * وولى
أهل مصرين * (١) والسيد المالك المطلق التصرف وابن الشمس ضارب رقاب الولاة
السكر * ورؤساء الاقوام في الاقطار * لابلدة من البلدان تقاومنى * ولادولة من الدول
تصادمنى * بل سرت في سائر الاقطار جامعا شمل الانتصار كالعبود حوريس ابن المعبودة
ازيس وكالشمس في كبد السماء أضرب قلاعهم * وأدحر حصونهم * كيف لا وقد قهرت
جميع الملل * وألزمت كافة الدول * بتأدية الجزية لديار مصر ألت بسلاطان البرين *
وأمر العالمين * (٢) ومن سلالة الشمس اه

(١) هما الصعيد
والبحيرة

(٢) أى عالم آسيا وعالم
أفريقيا

ومن هنا يعلم ان هذا الملك كان ذا وقار ومهابة في زمن الحرب وكان يحسن التدبير والسياسة
في زمن السلم وبذا لم تتنازل دولة مصر في أيامه عن منزلتها ولم تنطفئ زهرة جنودها وقوتها
وقد ثبت ذلك أيضا بأدلة كافية وبراهين شافية منها ما وجد من النقوش على بعض
حجارة كبيرة محفوظة الآن بمتحف بولاق حيث يستدل منها ان مصر كانت في عهده
ممتدة الحدود من جزيرة ابن عمر الى آخر بلاد (الكارو) من مملكة الحبشة ومنها النقوش
الموجودة على بعض الصخور بالقرب من جزيرة أنس الوجود فانها تدل أيضا على انه انتصر
على الالتيو بين نصره عظيمة في السنة الخامسة من حكمه ومنها نقش على حجر وجد
(بسمه) يذكر لنا انه شن الغارة على جزء من السودان من محطة (بكي) الى محطة (طرا)
وأسر من رجالهم في مدينة (أبجج) سبع مائة وأربعين نفسا بين ذكور واثنا وأطفال
وقطع ثلثمائة واثني عشرة يدا أحضرها معه بعد الغزوة فهذا كله يؤيد لنا صحة ما كتبه
الملك عن نفسه في ترجمة حاله السالفة وله غير ذلك من الآثار الكثيرة والآثار المتقنة
الصناعة الدالة على حسن تذكاره منها هيكل في (نبتا) وضع امام بابيه صفيين من الكباش
الرافدة على هيئة أنى الهول ومنها انه حسن معبد تحوتس الثالث الموجود بسولين
بين الشلال الثاني والثالث ومنها انه شيد هيكل في الجهة الغربية من الكرنك للمعبود
أمون وله اصلاحات أخر أجراها في معبد اسوان ومعبد جزيرتها وفي جبل السلسلة باقليم
اسنا وفي ناحية الكاب وفي هيكل المعبودة سيرايس عدينة منف وبجهة سربوت القديم
بحيث جزيرة جبل الطور ويقال أيضا انه هو الذي أنشأ على شاطئ النيل الايسر تجاه
لوقصر معبد اكان من أعظم الآثار القديمة وقد تخرب الآن بسبب لم تنقف عليه ولم
يبق من آثاره الا الصنمان الكبيران الموضوعان في باب هذا الهيكل أحدهما على عين
الداخل والاخر على يساره ويعرفان الآن بالصنمين أو بشامة وطامة وانما سنة ٥٩٥
قبل الهجرة كان لم يلتفت أحد لهذين الصنمين اللذين هما صورة امنوفيس الثالث الى أن

حصلت زلزلة سنة ٢٧ قبل الميلاد فاسقطت جزءاً حدهما الأعلى وبقيت القاعدة قائمة في محلها وقد شوهد أن هذه القاعدة متى سقط عليها الندى وقت الصباح سمع منها صوت مستطيل عند شروق الشمس فكان السياحون من اليونان والرومان يتعجبون من ذلك إلى أن اعتقدوا أن صورة الملك امنوفيس هذه هي صورة (شمسون) أحد أبواب الايتوبيين أبوه (نيثون) وأمه (اورور) وهو الذي أعان (بريام) على اقناع اليونان وأنه يشير بالتجمة عند طلوع الشمس إلى والدته المقدسة (اورور) أي الفجر وبذلك صارت له شهرة عظيمة واعتقد غالب السياح في فصاروا ينقشون أسماءهم على سيقان هذين الصنمين حتى ملوها بالكتابة إلى سنة ١٥٠ تقريباً بعد الميلاد حينما وفد على مصر الامبراطور (هادريان) ومعه زوجته (سابين) فساحا إلى صعيد مصر ليسمع صوت هذا المعبد فلما عايناهما هذا الصوت العجيب ورأيا شدة رغبة الناس إليه أخذتهم ما الرأفة بهذا الصنم الممسور فاهتما في وضع الجزء الملقى منه على الأرض فوق قاعدة ثم أتم إصلاحه الامبراطور (سبتيم سيفر) فلما امتلأت فوارغه بالمؤنة صار لا يسمع له صوت واتضح أن صوته الرنان كان ناشئاً عن تأثير الندى والشمس في الحجر فهي خاصية طبيعية ومتى ظهر السبب بطل العجب وكان هذا الملك متزوجاً بامرأة أجنبية من بيت الملك تدعى (تاي) رأس صورتها عتف بولاق ورزق منها بولدي يعرف باسم امنوفيس الرابع وهو المذكور بعد

ذكر آثار الملك امنوفيس الرابع



اعلم أن هذا الملك كان قبل صعوده على كرسي الملك يعبد إلى عبادة الشمس حتى أنه كان كاهناتها فلما آل إليه الملك بالوراثة عن والده أمر الناس بعبادتها ورفض غيرها من سائر العبادات وغير اسمه لمصافيه من ذكر (أمون) لبغضه له وسمى نفسه (خون اتن)

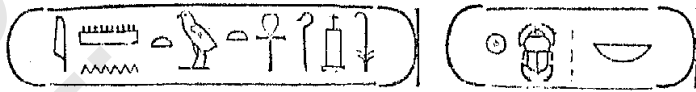
أعني نور قرص الشمس وصار يعبد أسماء أجداده وأقاربه



التي يجد فيها اسم (أمون) ويبقى منها على الآثار ما كان خالياً من هذا الاسم مع محافظته على أسماء الشمس محبة لها ولعل ذلك سري له من أمه (تاي) التي هي من أهل الشمال لمحبة بين الشمس وبعد ذلك أمر بتخطيط مدينة جديدة بمحل تل العمارنة قرب منية الصعيد لتسكون تحتها جديد الدولة المصرية بدل مدينة طيبة التي هي مقر المعبد أمون ونقل في مدينته المستحدثة شمال قرص الشمس وسماه (اتن) موافقة لاسم معبود اليهود (ادونوس) أو (ادوناي) وبكشف أرض تلك المدينة نسبة ظهورها كانت كثيرة الاماكن والشوارع

ديار مصر غير اسمه (آي) وسمى نفسه (رع خپر خپر وأرما) وقد علمنا من الآثار أنه
أبقى ديانة الشمس واحترم أيضا آمون والمعبودات المصرية التي أبطلها أمسنوفيس الرابع
وكانت مدة حكمه تزيد عن أربع سنين وفي أثناء ذلك عين (بأور) والياعلى الاقطار
السودانية وصنع لنفسه مقبرة في بستان المملوك بطيبة نقش اسمه عليها فخاد من حكم بعده من
المملوك لكونه خارجا عن بيت الملك ولم يبق اسمه الا على بعض مواضع من تابوته ولقصر
مدته ترك مقبرته المذكورة ناقصة البناء

ذكر آثار الملك قوت عنخ امن



هذا الملك هو ثاني المملوك الخمسة وزوجته تدعى (امن عنخ نس) واسمها المدرج في خاتمه
عرب من كلمتين أولها (قوت عنخ امن) اسمه وثانيها (حق أن ريس) اسم وظيفته التي
اشتهر بها قبل استيلائه على الملك ومعناها حاكم مدينة أرمنت وقد يشاهد رسمه في مقبرة
بطيبة جالسا على تخته وامامه رؤساء قبائل اشور والروتو عليهم ملابس الفخار ومعهم
ممالئك والجميع يقدمون له الجزية من أواني الذهب والفضة والمعدن المتقنة الصناعة
ومن الخيول والسباع وجلود الثور وغير ذلك مما كان يصنع ويوجد بالجزيرة التي بين دجلة
والفرات ويرى حول ذلك نقوش معناها

لقد وردت جزية الاشوريين أهل الخمسة تحت ملاحظة امنختب والى الايتيو بيا وحاكم
الاقطار الجنوبية وفوق الاشوريين نقوش معناها

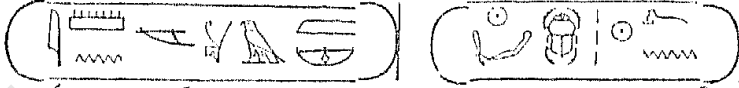
هو لاء كبار رؤساء اشورة كانوا يجيئون بمصر قبل ان يحكمها الملك ويسألونه العفو والرضا
قائلين ان النصر مقرون به والاعداء معدومة في مدته والناس كلهم في أمن وراحة وعين
ويرى في جهة أخرى من تلك المقبرة ان الايتيو بيين مقبلون بالجزية في سنينهم على ظهر
البغال ويجوارهم نقوش معناها

وردت من بلاد الايتيو بيا الجزية العظيمة المنتخبة من نفائس السودان ووصلت الى طيبة
تحت ملاحظة أمير الايتيو بيا (هويو)

ويشاهد في الرسم ان السفن القادمة من السودان بالجزية مشحونة بالغلال والثيران
والخيول والاشياء النفيسة كالآواني والاسلحة وغير ذلك وان ملكة السودانين ورسولها
قد خرجا من تلك السفن وركبت الملكة عربية جميلة تسحبها ثيران ويلى ذلك أمراء رؤساء
بنى الاسود متواضعين امام ملك مصر ومقدمين له الجزية التي أحضروها من بلادهم
وبهذا تعلم ان مصر كانت في مدة هذا الملك في أرغد عيش وأعز شوكه أما المملوك الثلاثة

الباقية التي ذكرت أسماء من علم منهم في الجدول السابق فلم يعلم لهم شيء من المآثر ولذا
اعرضنا عن ذكرهم هنا

ذكرنا الملك حورحجب الملك روع سرخبر واستين روع



اشتهر هذا الملك في
التاريخ أيضا باسم
(حوريس) و
(أرمائيس) وقراً
ماسبروا لقبه
بالكيفية الآتية
(رعتسررخبرو
استين روع)

هذا الملك من أقارب (امنوفيس) الرابع وعند استيلائه على كرسي المملكة قامت بمصر
القياسات الاهلية والثورات الداخلية واشتد الهيجان وزادت التعصبات لما حصل من
تغير الديانة في عصر الملك (امنوفيس) الرابع فشرع الملك (حورحجب) هذا في اطفاء تلك
الفتن برجوع عبادة المعبودات المصرية القديمة بتدمير هيكل الشمس والمدينة للذين
أحدثهم امنوفيس المذكور بتل العمارنة وبعد أن مهد هذا الاحوال وأزال الاشكال
بني الوجهة الرابعة من معبد الكرنك وأصلح الغار الكبير الذي يجبل السلسلة وكان من
قبل مقطعا تستخرج منه الحجارة ونقش على جانبه الغربي نقوشا ثبتت له الانتصار على أهل
الايثيوبيا ورسم عليه صورة نفسه بصفة مقاتل حامل على كتفه بلطة كأنه يلتمس من
(امون روع) دوام حياته وتأيد نصرته على أهل الجنوب وكان (امون روع) أجاب
دعوته ولبي طلبته فاتصر وعاد من غزوه ممتطيا هودجا نفيسا ومعه بعض رجاله وأمامه
الخدم يهتدون له الطريق وخلفه الفرسان يتودون الاسارى من رؤساء الاعداء وتليهم
العساكر سائرين وعلى أعناقهم درقات الحرب وأمامهم تصدح الموسيقى العسكرية ثم يأتي
بعدهم جم غفير من أرباب المناصب والسكنة وأرباب الوظائف الملكية لاستقبال الملك
قائلين في مدحه

لقد قدم المقدس الفاضل بعد ان قهر كبار الامم جمعا وقوسه بيده يلعب لهما فخذ هذا الملك
القوى المتفخر الذي أحضر معه رؤساء الايتيوبيا اذلة فهم ذوو اصل محتقر وجلب منها
الغنائم بقوة العلية كما أمره امون فنعمت هذه النصر البهية وترى الاسارى يصبحون
قائلين يا ملك مصر وجه وجهك الينا (وألقي نظرك علينا) فأنت شمس التسعة شعوب
الذي اشتهر اسمك وبلغ اقصى الايتيوبيا فزعرك بك فهزمت الامم بشهامتك وأنت قائم
بمكانك فأنت شمسنا وبالجملة فكان هذا الملك يأخذ الجزية من أهل السودان وكانت
من فضة وذهب وبنوس كما يشهد لذلك النقوش الموجودة في مقبرة القرنة أما جهات آسيا
فانها خرجت مدة حرب الديانة عن طاعة ملوك مصر وامتنعت عن دفع الجزية اليهم
واستمرت كذلك الى عصر العائلة التاسعة عشرة الآتية وقال مانيشون ان الملك
حورحجب كان كثيرا لا شغلا بالديانة وعلى ذلك دللت الآثار كما دللت على انه كان متزوجا
بالمملكة (موت نرمت) والى هنا انتهت العائلة الثامنة عشرة

العائلة التاسعة عشرة الطيحية

ملوك هذه العائلة ثمانية على الترتيب الآتي في الجدول
أسماء الملوك مأخوذة من الآثار و جدول مايشون

سنة	الآثار		١٢	جدول مايشون	مدة الحكم سنة
	اسماء	ألقاب			
١	رع مسو الأول	رع منجتي	١	رمسيس الاول	٦
٢	سيتي الاول منفتاح	رعمان	٢	سبطوس الاول	٥١
٣	رع مسو ٢ ميامون	رع أوسر ما استين رع	٣	رمسيس الثاني	٦٦
٤	منفتاح حت حهما ١	بان رع ميامون	٤	منفطس	٢٥
٥	امفيس حق أون	رع منخع استين رع	٥	امفيس	٥
٦	منفتاح ٢ سيتاح	خنو رع استين رع وزو حنة تاوسر	٦	تاووريس ملكة	٧
٧	سيتي (٢) منفتاح	رع اوسر خيرو ميامون	٧	سبطوس الثاني	٢١
٨	رؤساء أجنب غير معلومين اريسيو رجل من فنديقيا سيتنحت مر رع ميامون رع اوسر خيرو ميامون				

اعلم أن الحوادث التي حصلت بمصر من عهد أمنوفيس الرابع الى آخر العائلة الثامنة عشرة من تغيير الديانة وغيرها أوجبت ضعف المصريين في ذلك العصر وتضعف حالهم وأطمعت الغريفيهم فخرج عن طاعتهم أهل آسيا وانضموا الى الحيثيين أزل الشوكة وتحالفوا معهم على اقاع المصريين وصاروا يطلبون قتالهم بعد ان كانت المصريون تشن الغارة عليهم ومبدأ ذلك من العائلة التاسعة عشرة ولينيه في ما أثر كل ملك بالتفصيل والايضاح

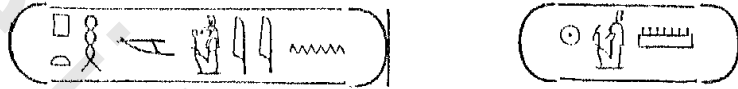
ذكر آثار الملك رمسيس الاول



لم يعلم هل كان هذا الملك من عصابة الملوك المصريين أو مستحدثا من أهل آسيا وغاية ما علم انه تزوج ابنة (سيتي) الاول لحفيدة أمنوفيس الثالث وانه كان من أتباع الملك (آبي) و (حور محب) من العائلة الثامنة عشرة ثم تبوأ كرسي الملك مع كبير سنه فسار سيرا سلافة في ترتيب النظام واستتباب الراحة وفي السنة الثانية من حكمه تحارب مع سكان الايتيوبيا وغزا القوم القاطنين في الولاية المتسعة بين الجانب الايسر من نهر الفرات وجبل كورين

والبحر الملح وهزم طائفة الخيتاس عبدة الصنم (سوتخ) المعروفين في التوراة بالحيتيين
وكانوا أمة ذات منعة وسطوة على عدة طوائف من أهل آسيا متحالفين معهم على قتال
المصريين وقد دلتنا آثار الكرنك على أن رمسيس هذا كان أول من تجاسر على ملاقات
الحيتيين وعلى الجولان في أرضهم إلى شواطئ نهر العاصي وعمل معهم معاهدة ولم يحصل
في مدته وقائع حربية تشهر عصره وتظهر ذكوره غير ما ذكره في آخر مدته أشرك معه في
الحكم ابنه (سيتي) الأول الآتي ذكره

ذكر آثار الملك سيتي الأول



اقتدى هذا الملك بأعمال جدّه تحوتس الثالث في تحصيل سموا القدر ليليا مصر كما يشهد له
بذلك نقوش ورسوم هيكل الكرنك حيث يرى فيها انه غزا ثانی مرة البندوالمسمين شاسو
وأخذ منهم قلعة (ككانانا) وكانت فوق الجبل بجهة آسيا الغربية ونص تلك
النقوش

هو أنه في السنة الأولى من حكم الملك سيتي الأول هجم على بدو مدينة بيتوم إلى أن أدخلهم
أرض كنعان وكان يعمل فيهم بالضرب كالسبع الكاسر ويذبحهم في خلال أوديتهم
فيطرحون على الأرض غريقين في دمائهم ولم يتمكن أحدهم من الفرار لخبير باقي الاقوام
بسطوة الملك ثم توجه بجيشه إلى بلاد الارمن والشام القصوى وتحارب معهم حتى هزمهم
في عرباتهم شرهزيمة وغلّاقلاعهم ثم توجه بعد ذلك إلى بلاد الفلستين وتحارب مع
الحيتيين في السنة الثانية من حكمه فتغلب عليهم وأخذ منهم قلعة كدش وكانت قلعة
حصينة بجوار مدينة حصص على نهر العاصي ولكن مع هزيمتهم وغلبتهم لا يزالون منظرهم
العناد والقتال للمصريين فلما طال الأمر على المصريين بهذه الحالة اضطر الملك سيتي إلى
ربط معاهدة مع ملكهم (موتور) بالصلح بينهم وتحالفوا على دفع من يتصدى لكل منهما
وأنبرم الأمر على ذلك أما البلاد التي فتحها الملك سيتي في غزواته فكانت تمتد من الشام
الجنوبية إلى فنديقييا وكانت من قبله تدفع الجزية للولاء مصر فلما أدخلهم هذه المرة تحت
طاعته لم يكف باخذ الجزية منهم بل جعل عليهم حكاما مصريين وجنودا حافظين في جميع
نقط الاستحكامات كغزة وعسقلان ومجدو وبدا أمن من طغيانهم ولكن خرجت عن
طاعته الجهات المجاورة لنهر الفرات وقويت عليه سكان الجزيرة والعراق حتى صار لا يمكنه
مقاومتهم بل انهم منعوه عن المحاربة في جهاتهم ولذا كانت نصراته وفتوحاته كبيرة

(١) ماسبرو

في الظاهر صغيرة في الباطن لا فخطا ط قدر مصر في مدته وضعف قوتها في جهات خيبتها
 وغيرها وصارت ملوك الشام كملوك مصر في المعاملة والشرف بعد ان كانت ملوك
 مصر في المدة السابقة تعتبرهم أعداء فتقهرهم أو عصاة فتعاقبهم وكان ينتهي الحرب
 باقاعهم بدون شرط ولا معاهدة وعلى ذلك فان ما ادعاه الملك سبتى الاول من قهر الروتنو
 واليون والشاسو ومن امتداد ملكه من البحر الابيض المتوسط الى باب المنذب لا أصل له
 كما علمت (١) قالت نقوش السكرنك لما رجع الملك الى مصر بعد انتهاء الحرب السابقة
 في الشام أخذ معه ملوكها وجميع الغنائم والاسارى وتوجه الى مدينة بيتوم فوجد فيها
 أعداء المصريين ينتظرون ملاقاته بالفرح والسرور قائلين
 أتت كهنة وأعيان ورؤساء الوجه القبلي والبحري لمقابلة الملك والثناء عليه عقب عودته
 من بلاد آشور مصحوبين بالغنائم شاكرين له على هذا الاثر الذي لم ير وامله في سالف
 أيامه وقائلين رفعة لشأنه ومد حالها منته لقد عدت من عند الأعداء بعد اقاعهم ونفذت
 أمرك فيهم ونصرتك تلاء كالمشمس في السماء فلينشرح صدر لربنا الاقوام التسع
 الذين أظهرت لك الشمس حدودهم وساعدتك حينما كان يعمل ديوست في وسط بلادهم
 ويمحق سيفك في رجالهم * ثم دخل الملك بموكبه الحافل الى طيبة فأرسل الغنائم الى
 خزينتها والاسارى الى الوجه البحري وقالت نقوش السكرنك في ذلك
 لقد وردت الجزية وأرسلها الملك الى أمون رع وقت رجوعه من الشام القصوى وكانت
 من فضة ولا زور ودونحاس وحجارة نفيسة ورؤساء الأعداء تسحب في الأغلال مسوقين
 الى سجن أمون رع * ويجوز ذلك خطاب للملك عن لسان أمون رع معناه
 لقد عدت بالسلامة أيها الملك الفاضل سلطان الاقليمين (رعمان) وسامحك النصر
 على جميع الامم حتى يعم خوفك قلوب التسعة اقوام فيأتوك بانفسهم حاملين الجزية على
 ظهورهم اه وأما الاسارى فكانت تناديه قائلين
 نحن ما كنا نعلم ديار مصر وما وطأت آباؤنا أرضها فاعمرنا بعطاء احسانك اه وبعد ان استقر
 الملك بمصر صارت تأتي اليه المراسلات من الضباط الذين وضعهم في قلاعها بسيما فصل
 من ذلك بين المصريين وأهل آسيا بحساب وثقود أدى الى أن المصريين أدخلوا في ديانتهم
 معبود الكنعانيين المسمى (بعلا) وشبهوه بالشمس وكان لهذا المعبود زوجة تدعى
 (استارته) شبهوها بالقمر واتخذوا أيضا من آسيا آلهة أخرى اهتم الملك في حفظ البلاد
 ونظامها فبنى هيكلًا في السكرنك وهيكلًا في رداسيه وهيكلًا في العرابة المدفونة وصنع
 هواميس في سيسي بالنبوة وحجرا في اسوان يستفاد من نقوشه انه حكم بلاد الايتوپيا
 وعين عليها كما يدعى (أمم أبت) ووصل بحر النيل بالبحر الاحمر بواسطة ترعة احتقرها

وكان فهم من تل بسطة وتجري نحو الشرق في وادي الطمات الى أن تصب في البحيرات
 الملحقة وصنع خط السكة كما في شرق مصر وشاد حرايا في القرية لامون وفتح طريقا في
 الجبل للقوافل توصل من قرية رداسيه باقليم اسسنا الى معدن الذهب الموجود بجبل اوتكي
 وأحدث هنالك عينا صناعة يتفجر منها الماء ليليل ما وجد على خور رداسيه من النقوش
 الدالة على انه في يوم ٣٠ أيب سنة ٩ من حكم الملك سيتي الاول مخلد الذكرا شغل
 هذا الملك بالجهات المجاورة للجبل ليستكشف منها معادن الذهب فركب البحر مع جماعة
 من أهل الخبرة حتى وقف في الجهة المقصودة وقال في نفسه اعجب من طريق بلاماء ان
 هذا المكان تملك فيه السباحون عطشا فنأين يروون عطشهم البلد (أي مصر) بعيدة
 والجهة (أي الصحراء) واسعة فان ظمئ أحد صاح قائل ان هذه الارض لذات هلاك مبين
 وحيث أقبلت الناس ترجوني فسا فعل لهم ما فيده حياتهم فيحترمون اسمي على ثمر السنين
 واجعلهم وذريتهم مني مسرورين فلم يلبث الا قليلا حتى نهض باحثا في الحال على محل
 يشيد فيه معبدا فاخرا ويضع فيه معبودا يتعبد اليه ويصلي عليه (فلما وجد المحل) أمر
 بجمع رجال ينقرون الصخر لتبسع الماء منها فيروى منه الظمآن ويجري فيه الماء البارد وقت
 الحر ففروا هذه العين وسموها الملك باسمه (رعمان) فصار الماء يخرج منها بقوة شديدة
 مثل خروجه من منبع النيل في جزيرة اسوان فعند ذلك قال الملك لقد استجبت دعوتي
 فنبع الماء في الجبال بهمة المعبودات وصارت الطريق بعد ان كانت خالية عن الماء
 عظيمة مسلوكة ممتدة حكمتي فهذه من به تراعى المواشي واجتهد بهداني توسيع تلك الجهة
 وعمرانها وأراد ان يبني فيها مدينة ومعبد افاخر في وسطها ثم قلعة وهيكل
 فيه محراب لمعبودات آبائه الذين قروا أعماله بالنجاح وباركوا في بعد صيته حتى اشتهر عند
 جميع الامم فأمر في الحال رئيس البنائين والنقاشين المقدسين بان يصنعوا بقوّة في الجبل
 معبدا (ففعلوا كما أمرهم) ثم وضع المعبود (رع) في محرابه وبتاح وازوريس
 في مقصورتهما الكبيرة ووضع فيهما أيضا تمثال حوروا زيس وتمثال نفسه وتمثال باقي
 المعبودات ولما تم المعبودات انتهت رسومه ادى الملك في الصلاة ثم قام يتلو خطبة أثنى بها
 على المعبودات ومعناها السلام عليكم أيها المعبودات الافاضل مالكي السماء والارض
 أسألكم أن تدعوا شهر في مدى القرون وان تبقوا اسمي على عمر الدهور قدر ما أستحق وقد
 الخير الذي فعلته لكم وسهرى على واجبات محبتكم واخبروا الذين يأتون بعدى من ملوك
 رؤساء وناس وروحانيين ان يحفظوا ما ترى التي في هذا المحل وقصرى الذي بالعراية
 المدفونة المشيد بأمر المقدس الذي لا يعارض في أعماله خسرما قال وقتلتم ففعلت كما أمرتم
 فانتم آباي المنعشون لهمتى وحياتي الراغبون في اتمام ما ترى بعناية يتكلم فاسأل لكم دوامها

ودوام شهرة اسمي عليها اه ويرى بجوار ذلك خمسة سطور في هذا المعنى أيضا نصها ان
 سبتي منفتاح الحاكم في الصعيد محي الوجه القبلي والبحري وما يصنع هذا
 المعبد لامون وللمعبودات المزدوجة وعمل لهم أيضا مقصورة فائرة في داخله واجر عينا
 امام هذا المعبد فلم يصبه احد بعمل مثل ذلك وانما عمله محبة للخير فهو ابن الشمس القائد
 العظيم محي ذكر الجيوش كيف لا وهو للناس (في الرأفة والمحبة) بمنزلة الاب والام فقولوا
 أيها الخلق باعرا آمون يا أيتم المعبودات الساكنة في هذا المحل نسألكم ان تديعوا ذكره
 كدوامكم لانه مههد الطريق للسير فيه وا يزال ما كان امامنا من المصاعب فكان سببا
 في صحة ابداننا وانعاش حياتنا واعاد استخراج الذهب كل مدة السابقة وسهل استكشافه
 على الذرية الالية وأشهر أعيادا كالمعبود (أتم) وكانت شبيبته كشبيبة حور ساكن
 ادقولا لانه صنع ما ترضي جميع المعبودات وانبع الماء من الصخر * ومن ما ترضه أيضا انه أصلح
 الغار الموجود في بني حسان للمعبودة (بشت) وهو المعروف الآن بغار اتميدوس
 وكان من قبل مقطعا مستخرج منه الحجارة للعمارات وبني له قبرا تحت الارض في بيان
 الملوكة بطيبة فيجب منه كل من راه حيث يرى فيه هيات فلكنية كالشمس تسبح بسفينتها
 في السماء وكان السماء لجة ماء ويجتاز ما يعارضها من عقبات الشعبان (أبي) وكان نجوم
 الثوابت والسيارة وغير ذلك مما يسر الناظرين ويفيد الطالبين وكان للملك سميت أبناء
 كثيرة أشهرهم ما رزق به من زوجته (تاي) حفيدة امنوفيس الثالث واسمه رمسيس
 على اسم جده وسياتي الكلام عليه

و كذا الملك رمسيس الثاني الشهير بسيدوس



يقال لهذا الملك رمسيس الأكبر ولقب بذلك لانه أكبر وأعظم ملوك مصر سلطنة وقوة
 وطالت مدة حكمه وكثرت فيها الآثار المصرية وتزايدت العمارات حتى لا يكاد يوجد وادي
 النيل أثر من الآثار القديمة والعمائر الشهيرة الا وعليه اسمه ورسمه وارتقى على كرسى
 الملك صغيرا في حياة والده ويؤيده ما هو مؤرخ في السنة الثالثة من حكمه بالنقوش على
 حجر مستكشف بقرب دك ببلاد النوبة ونصها
 (انك أيها الملك) لما كنت طفلا صغيرا وكان لك جسد اثل مسجل ما كان أثر يعمل بدون
 رسمك ولا أمر يتقدم من غيرك ولما صرت غلاما وبلغ سنك عشرين سنين كانت كل العمارات
 في يدك وكنت انت الواضع لأساساتها

هذا وقد دلت الآثار أيضا على ان في مدة والده كان له المزايا التي لا توجد لغيره منها انه لقب
أولا بولي العهد فصار له الحق بكتابة اسمه في الخانات الملوكية وعزز ثانيا باللقاب الفرعونية
لعظم مقامه حتى انه بذلك صار له مدخل في الاحتفالات الدينية من الدرجة الثانية العالية
فكان من وظائفه حمل آنية القربان أو صب المشروبات أو تلاوة المراتل كشماش
الكنيسة وأما والده (سيتي) فكان يؤدي شعائر الديانة في حفل القسوس ولما ترعرع
في حياة أبيه وتربى في حجر الشجاعة والحاسة والرياسة والسياسة أراد أبوه ان يعلمه اقتحام
الاهوال فارسله لغزو بلاد الشام وكان عمره عشر سنين فغزاهم بجنود والده حتى أدخلهم
تحت الطاعة ثم حارب أيضا بلاد الايتوبيين والقبائل القاطنين هناك على سواحل النيل
حتى طهر الارض من جميع عصاتها واستتببت الراحة وروت اليونان انه حارب أيضا بلاد
العرب فاعتاد بذلك مشاق الحروب ومقاساة الخطوب وبذلك نال شهرة عظيمة بمجاراته عن
الوطن وتأيد به بالنصر قبل ان يكون ملكا وأظهر لنفسه حق الوراثة في الملك وصارت
تتوارث دائما خروفا فسيما الى أن نال أعظم شهرة وأبعد صيت وكان يتولى الحكم في حياة أبيه
لكبر سنه حتى مات والده واستقل بالملك فقام بأعبائه وعزم على توسيع بلاده بالفتوحات
وكان له في ذلك الوقت أولاد كثيرة تصلح للمدافعة والطعان والمقاتلة والنزال ولكن لم
يقع له في مبدأ حكمه الا مناوشتان صغيرتان في بلاد الشام سارت فيهما جنوده على شاطئ
نهر السكب حتى قربت من بيروت فانطلقا عن ذلك الفتنة وعادت الجيوش مصحوبة
بالسلامة واستتببت الراحة في كافة مصر وملحقاتها وبالأخص في بلاد الحثيين لمحافظتهم
على المعاهدة التي وقعت بينهم وبين أبيه الملك (سيتي) وكان الكنعانيون لم يستطيعوا
العصيان بالنظر لوجود العساكر المصرية في استحكاماتهم واستمر بذلك الهدوء في بلاده
الى آخر السنة الرابعة من حكمه وبعد ذلك قامت عليه سكان آسيا الشمالية وهم
قبائل خيتاس وكاتي وكراميش وككش وأرادوا كانوا أقواما ذوي قوة وشجاعة
فاجتمعوا على محاربتهم وانضم اليهم أقوام آخر لم يسبق لهم المحاربة مع المصريين حتى
عمت الفتنة كافة ارجاء آسيا الشمالية وصاروا يجتدون المسير الى ان حاولوا ادى
الارونط بقرب حدود مصر فبلغ رسيس خبرهم وكانت استحكاماته التي شيدها بمدينة
(پارميس) في صحراء العرب على الحدود المصرية مستعدة للدفاع فقام بجيشه وسار الى
ان عبر ارض كنعان وكانت مطيعة له وتوجه الى الجهات الشمالية حتى حل في شبتون
بالقرب من كدش وأخذت تفقد احوال جيوش أعدائه ومواقعهم كما كانت أعداؤه تفقد
أيضا أحوالهم فخرج يومارميس بجيشه صوب مدينة كدش فقاتله اثنان من أعدائه
وقال له ان اخواننا رؤساء القبائل المجتمعة مع رئيس الحثيين اللثيم أو سولونا يخبر سعادتك

بانتانسي في خدمته وقد تر كارييس الحثيين اللثيم في حلب شرقي مدينة (توب) مسرعاً
في التقهقر بجيشه خوفاً من جلالته

فلما سمع رمسيس كلامهم ما اغتروا زحف على الاعداء بحرسه فقط وكان بينه وبين جيشه
مسافة بعيدة وذلك بعد ان قسمه الى أربع فرق فرقة أمون رع وفرقة رع وفرقة بتاح وفرقة
سوتخ وعين لكل فرقة جهة تقف فيها امام العدو فلما تقدم رمسيس بحرسه نحو كدش
وكانت الاعداء مجمعة في الشمال الشرقي منها وتريد الهجوم على الفرقة المصرية التي تمر
من تلك الجهة اذ ابرجلين آخرين أرسلتهم ما طلائع الاعداء لتأسر الملك فلما رآهما أدرك
انهم من الجواسيس فامر بضربهم حتى اعترفوا له انهم من الاعداء وانهم أرسلوا لتفتد
أحوال الجيوش المصرية ولأسر الملك وان الاعداء مجمعة خلف مدينة كدش ومترقبة
هناك هجومها على المصريين فعند ذلك أمر الملك الرؤساء الذين معه بهمدحس للنظر في
هذا الامر الخطير فلما اجتمعوا أخبرهم رمسيس انهم في حالة يأس وخطر وصار ينجحهم على
ضلالهم عن السبيل ووقعهم في ربطة كين فاعتذرت له الرؤساء وقالوا ان اللوم في ذلك
على احكام الجهة التي نزل بها العدو اذ كان يجب عليهم تفقد الاحوال والاخبار بما صار
ولكن علمنا ان نرسل الآن رجالاً من عندنا الى الجيوش لحضورهم اليان فيمنهاهم في هذه
المشورة اذ بالعدو ظهر للقتال وكان الملك وقتئذ واقفا هو وحرسه في الجهة البحرية من
كدش على نهر العاصي فمر جيش الحثيين مسرعاً من جنوب كدش هاجماً من الخلف على
فرقة رع وكانت قلب الجيش المصري وأوقع فيها القتال حتى قسم الجيوش المصرية الى
فريقي فلولوا الادبار وبقي رمسيس بين اعدائه منفردا فذهب للقتال بنفسه وكان حاضره
الشاعر المصري (بنتا أور) فقال في ذلك مانسه

ان حضرة الملك نهض وهو في غاية الصحة واعتدال المزاج ونهاية القوة والابتهاج كأنه
المعبود مونت اخذ اعداءه الحرب في الحال وتهيئاً للضرب والقتال فأرسل عربته في
صفوف الجوع وهجم على بني خيتاس منفرداً بنفسه لم يتقدم معه أحد من أبناء جنسه
واقترح المعركة وحده أي اقترحام بمشاهدين جميع الاتباع والخدام وقد أحاط به ألفان
وخمسمائة عربية حربية من شجعان الخيتاس والعصية والتبائل المتكاثرة والعشائر
المتظاهرة وهم (أرادوس) و(مازو) و(بئاسا) و(كشكاش) و(اليون) و(جازونان)
و(شروب) و(اكتور) وغيرهم وكان على كل عربية من عرباتهم ثلاثة من المحاربين ولم يكن
مع حضرة الملك أحد من عشيرته ولا من أمراء دولته ولا من قواد جنوده ولا من العساكر
الرماة ولا من عساكر العربات فتوجه الى المعبود واستغاث بعولاه قائلاً

تركني وحدي جند الرماة والفرسان ولم يبق معي من يشد أزرى أو يعضد ظهري فإذا
يريد مولاي أسون فهل أنا عاص أسحق العتاب مع اني لمولاي سميع مطيع اعلم بما أعلم
من الامر بقدر ما استطيع وأقوم بحقوق المشاعر واظهار الشعائر واملا بيوت
العبادة من غنائم الاعداء وأتقرب الى المعبودين القرايين التي لا تحصى عدا وقد كثرت من
المعابد والهيكل وذبحت ألف ثور قربانا من ريشة بالهور الطيبة الرائحة وشيدت الهيكل
الجسمية واقتطعت لها الاحجار العظيمة وغرست في المعابد الاشجار المخلدة ونذرتهم التكون
ما ثم مؤبدة وأحضرت من جزيرة اسوان للمولى المعبود اشجار المسلات الشاخنة وأجريت
السفن في البحار الزاخرة لحلب غنائم الملل الى الهيكل الباذخة فهنا انيا مولاي أدعوك
وانابن اقوام كثيرين لا أعرفهم وأنا في حضرة تان وحدي فاقد الجندی تركني عساكر
الرماة وفرعني الفرسان السكدة وقد دعوتهم فاجابوني واستغثت بهم فاعانوني وأنت
أولى بي من الجنود الرماة والفرسان وأحق بنصري من الابطال والفتيان فانصرني على
العدد الكثير والجمل الغفير

ثم أجاب الشاعر في قصيدته بكلام عن مولاه انه ابي دعاه وقبل رجاءه فقال
معنا يا رمسيس نداءك وقبلنا رجاءك فاناسنك قريب وسميع حبيب اخديك وأقوم
بسعدك وأنا خير لك من الالوف المولفة والاعداء المولفة ومتى كنت بين عربات القوم
ولو كانوا ألفين وخمسمائة عربية ذهبوا من زمين بالحرب والويل واندا سوا تحت سنابك
الخيول وضعت قلوبهم بين جوارحهم واسترخت أعصاب أعضائهم ويخوارحهم فلا
يفوقون سهما ولا يمزون رجلا وساء رفقهم في الماء ينغمسون فيه كما ينغمس القساح ولا
يستطيعون الى السباحة من براح بل يراحم بعضهم بعضا ولا يستطيعون نهضا ويقضي
كل منهم صاحبه بالمهاجرة والموائمة ولقد تعلقت القدرة بان لا يلتفت أحد منهم خلفه ولا
مرة ومن وقع منهم هلك ومن هوى فلا يجده مسلک

هذا ما قاله الشاعر على لسان المولى وقال أيضا على لسان سائس ركاب الملك الذي
رأى صفوف الاعداء متراصة وخاطب مولاه قائلا

يا أيها السيد العظيم والملك الكريم حامي حمى مصر يوم التزال قد يقينا وحده نابي صفوف
الاعداء في وسط القتال فهلا مهلا والنجاة النجاة عسانا نقتذ نفوسنا والمهج وماذا يكون
العمل والخروج من الضيق والخرج قال الشاعر فاجابه الملك قوى جاشك ولا تنسقد
انتعاشك فاني سأنقض عليهم انقضاض العتاب الكاسر على الغنمة وأطرحهم في التراب
طرح الرمة الرمية ثم هجم رمسيس عليهم حينئذ بعزيتة وحمل عليهم بقوة ست مران
متواليات فقهروا رجالهم وهزم في كل مرة ابطالهم فاجتمع حوله قواد عسكره وفرسانه ولم

يشهدوا الواقعة الاولى ولا كانوا من أعوانه فجمع لهم شمله وصفهم حوله وقال لهم
 لعمرى لقد احببت عليكم قلبي واشتد عليكم غضي هل منكم من أدى مفروض الوطن
 وحبي الحي والسكن ولولم يقم مولاكم هذا المقام لادر ككم الاعداء بل قد تم في
 مساكنكم وتختلفتم في قلاعكم ومحاصركم ولم ترسلوا الجندي خيرا ولا أوردتم عندي
 من أهركم أثرا وانما أرسلت كل أحد منكم في قلعتيه وأوليته بولايته موصيا له ان
 يرتقب وقت الجهاد وهأنتم جميعا قد أخطأتم وأسأتم ولقد اقرت جنودي وفرساني جريئة
 كبيرة هي بالذكربديرة وان كان قد أبديت رجدي شجاعتي وأظهرت جرائقي ولم
 يستعني انسان من العساكر الرماة ولا من الفرسان بل أخلى العالم الطريق لبطشة
 عضدي وكنت وحيد الم يأخذني بيدي

ويلى ذلك من القصيدة المذكورة وصف ميدان الحرب وقت الغروب حين رجعت جنود
 رمسيس اليه من الهروب حيث قال الشاعر ماعناه

ورجعوا فوجدوا وجه الارض ممتلئا بالرحم مغمورا بالقتلى ملوثا بالدم ليس فيه موضع
 للقدم فطابوا حضرة الملك قائلين أيها السيد المقاتل والبطل الباسل صاحب القلب
 الثابت لقد أغويت عفرتك عن جمع جنودك من فرسان ورماة وبغائك ابن المعبود يوم
 من صلبه فقد شحوت بسيفك المنصور قطر طائفة الخيتاس من بين الاقطار وانما أنت رب
 العظمة وملك القهرو الغلبة ولم يتفق لك نظير من سلطان قام بدلا عن جنوده بوظيفة
 الحرب والجهاد في يوم الضرب والجلاد ولا غرو أيها الملك ذو القلب الكبير اذ كنت
 أنت حيث التقى الجمعان أول مبارز وكنت امام جنودك أول بارز والعالم بتمامه ينظر اليك
 حيث تعصب كاه عليك فأجابهم الملك بقوله لقد أخطأتم جميعا خطأ شديدا حيث
 تركتموني بين الاعداء فريدا فلم يأخذ بيدي عشير ولا أسعفتني أمير ولا قام بناصري
 مطا بقناصير بل هزمت الاحزاب من سائر الملل وحدي وقاتلت دون جندي وكان يحملني
 كل من الجوادين المدعوا أحدهما بالعظمة في الصعيد والاخر بالسعادة في الملا الاعلى ولم
 تجد بيدي سواهما حين أحاط بي العدو ففكرتهما وأغلفوهما في كل يوم بجيد الخب
 بحضرة المعبود (فرا) متى أويت الى قصوري المشيدة ذات الاعمدة العديدة قال الشاعر
 ماعناه فلما أصبح النهار وأشرق الجوف في اليوم الثاني واستنار عاد الملك رمسيس ثانيا
 للقتال ورجع على الاعداء بالصيال كانه ثور نزل على اوز وعاد الشجعان من أصحابه
 للمجد والعز فانقضوا معه على العدو في معركة كالباراذف ففر يريسته وقاتل معه
 الاسد الكبير الذي كان يسير بجوار جواده فاشتعلت جميع جوارحه غضبا و صار كل
 من دنا منه سقط على الارض ملقى وظفر الملك بالاعداء وقتلهم جميعا فلم يترك منهم أحدا

وداسهم تحت أرجل الخيل حتى اندرست منهم الرمم وامتزجت بالدم ولحقها العدم
 وصارت كلها كقطعة واحدة انتهى ما أردنا إيراده من هذه القصيدة ثم حصلت أيضا
 واقعة جسيمة عادت على قبيلة الخيتاس بشر الهزيمة فابرم بين الطرفين عهدا على انتطاع
 مادة الحرب رأسيا وأخذت العساكر المصرية في الانجلاء عن أرض آسيا فبينما هم
 سائرون في الطريق اذا بالكنعانيين وجيرانهم قاموا على رؤس الجيوش المصرية فلما
 عاينت الخيئون منهم هذا الامر عادت لهم القوة ونقضوا العهد المأخوذ عليهم بإبطال
 الحرب وأظهروا العصيان هم وغيرهم حتى صارت جميع الناس الساكنة في سواحل
 نهر الفرات الى سواحل النيل يقتتلون المصريون الاسكان آسيا الصغرى فانهم هجروا
 أوطانهم ولم يظهروا الالتئال هذه المرة وكانت الحرب مناوشات غير منتظمة تحصل في بعض
 الايام دون بعض فتارة تكون جهة الشمال وتارة تكون جهة الجنوب واستمرت على هذه
 الكيفية خمس عشرة سنة ولم تنته بحال وايضا ذلك ان الجيوش المصرية كانت في
 مدينة (جليلة) سنة ثمانية من حكم رمسيس الاكبر واستولوا في هذه السنة على مدينتي
 ميروم وثابور وعلى قلعة اروشليم وأخذوا من الكنعانيين في السنة الحادية عشرة مدينة
 عسقلان بعد المدافعة الشديدة ثم توجه الملك نحو الشمال وقاتل هناك حتى أخذ
 مدينتين من الخيئين وجدا لا ن باحدا ههما مثالهما واستمر الحرب على هذا المنهج حتى
 كاد يفنى غالب رجال الفريقين فاضطر ملك الخيئين (خماسار) الى طلب الصلح من ملك
 مصر فقبل منه ذلك وانبرم أهر سنة ٢١ من حكم رمسيس وربطوا معا هذه كتيب
 صورتها أولا بلغة الخيئين ثم نقشت على لوح من فضة وقدمت الى ملك مصر في مدينة
 (رمسيس) وكانت مبنية على الشروط والاحكام المدونة في المعاهدة التي وقعت بين أمير
 الخيتاس ورمسيس الاول وسبق الاول وهذا نص تعريفها

(المقدمة)

(١) في اليوم الحادي والعشرين من شهر طويه سنة احدى وعشرين من حكم
 رمسيس ميامون محبوب أمون رع وخورنخي وبتاح سيد قسم (أنختو) بمنف وموت
 سيدة قسمي (اشر) و(خونفرت حتب) (بطيبة) وهو القائم على كرسي ملك العباد
 كايه (خورنخي) تتخذ ذكره (٢) بينما كان هذا اليوم في مدينة (پارميس ميامون)
 يؤدي فيها الشعائر للمعبود (امون رع) وخورنخي وتوم سيد مدينة المطرية ولامون
 ساكن بمدينة (پارميس) وبتاح بالمدينة المذكورة وللشجاع ست بن تحوت
 لانهم منوا عليه بدوام عياده الرسمي وبدوام أعوام السلم له وبخضوع الاهالي والاهم
 تحت تعليمه على الدوام (٣) اذا برسل من طرف (٤) أمير الخيئين (خماسار) أقبلت

هذه الارقام الهندية
 تدل على عدد سطور
 المعرب وما وجدناه
 ساقطا من الاصل
 تركاه بحاله اه

اليه وتقدمت بين يديه ليطالبوا الصلح منه وكانت صورته منسوخة على لوح من فضة
 مرسل من طرف أمير الحثيين الى ملك مصر مع رسولين هما (٥) (تارتيسبو)
 و(رمسيس) بطلب الصلح من (رمسيس ميامون) ثور الملوك الذي وضع حدوده
 في كافة الارض حيثما أراد وهذه المعاهدة كتبها ختاسار أمير الحثيين المفخم ابن
 (موراسار) (٦) أمير الحثيين المفخم وحفيد (سابل) أمير الحثيين المفخم على لوح من
 فضة وذلك بينه وبين (رمسيس ميامون) ملك مصر الا كبر المفخم ابن (سيتي) الاول ملك
 مصر الا كبر المفخم وحفيد (رمسيس الاول) (٧) ملك مصر الا كبر المفخم وهي معاهدة
 وطيدة على الصلح والمخالفة والوفاق مؤكدة للسلم والاتفاق دائمة على الدوام
 كان في الماضي من عهد بعيد حصل بين ملك مصر وأمير الحثيين عليه مارضوان الرب
 اتفاق الا ان (٨) أخى (موتور) أمير الحثيين نقضه وتحارب في زمنه مع (سيتي) الاول
 ملك مصر الا كبر لكن من الآن فصاعدا اعني من هذا اليوم تعهد (ختاسار) أمير
 الحثيين بعراعة هذه الشروط سائلا أمون رع وست ان يمنا بدوام اتباعها في ديار مصر (٩)
 وفي بلاد الحثيين وان يلا الشقاق أبدا من بين المتشارطين

(المعاهدة)

اتفقت انا (ختاسار) أمير الحثيين مع (رمسيس ميامون) ملك مصر الا كبر من
 هذا اليوم على مراعاة الصلح والمعاهدة بيننا أبدا لا بد من (١٠) وعلى أن يكون خليفي
 ومنطويا على السلم دمي وعلى ان اكون خليفيه ومنطويا على السلم معه دهر الداهرين كما
 كان ذلك في عصر أخى (موتور) أمير الحثيين الا كبر الذي خلفته في الحكم بعد موته
 وجلس على تخت والى وهما أنا (ختاسار) أظهر المؤدة الصادقة (لرمسيس ميامون)
 ملك مصر الا كبر وبناء على معاهدتنا ومساكننا هذه تكون ديار مصر وبلاد الحثيين في
 سلم ومخالفة تامة دائمة دون أن يقع بينهم أدنى شقاق مدى الدهر بشرط ان أمير
 الحثيين لا يشن أدنى غارة على مصر لسلب شيء منها كما ان (رمسيس ميامون) ملك مصر
 الا كبر لا يشن غارة على بلاد الحثيين لسلب شيء منها وأن أتبع اتفاق العدل الذي حصل
 في مدة (سابل) رئيس الحثيين الا كبر واتفاق العدل الذي حصل في مدة أبي (موراسار)
 رئيس الحثيين الا كبر وان يتبع ذلك أيضا (رمسيس ميامون) ملك مصر الا كبر (١٥)
 ونعترف بنساقية بان تتبع هذا الاتفاق ونجري أعمال العدل من هذا اليوم
 بشرط أنه ان أغارت أعداء على بلاد (رمسيس ميامون) ملك مصر الا كبر لزمه ان يرسل
 الى أمير الحثيين ليخبره بالحضور فينضم الى قوته عليهم ويجب على أمير الحثيين حينئذ ان

يجيب سؤال ملك مصر الا كبر ويقا تل أعداءه وان لم يرد أمير الحثيين الحضور بنفسه
 لزمه ان يرسل جنوده المشاة وعرباته ليقا تلوا أعداء ملك مصر وان غضب (رمسيس
 ميامون) على جماعة من أتباعه يكونون قد سرقوا شيئاً منه وأراد أن يقتلهم فعلى أمير
 الحثيين مساعدته على ذلك وان أغار عدو على بلاد خيتا وان امتنع عن الحضور بنفسه لزمه ان يرسل (١٨)
 الى ملك مصر ويخبره بأن يحضر بتقوته ليقا تل أعداءه فان أراد (رمسيس ميامون) ملك
 مصر الحضور بنفسه قاتل أعداء أمير خيتا وان امتنع عن الحضور بنفسه لزمه ان يرسل
 مشاته وعرباته ليقا تل أعداء أمير خيتا (١٩) وان يعين الوقت ويخطبهم بذلك وان كانت
 جماعة من خدم أمير الحثيين تسبته في خدمته فعلى (رمسيس ميامون) (ان يساعده في
 تأديبهم) (٢٢) واذا هاجر بعض السكان من بلاد (رمسيس ميامون) الى أمير خيتا
 فعلى هذا الامير ان لا يقبلهم بل يرسلهم الى رمسيس ملك مصر الا كبر (٢٣) واذا ذهب
 بعض العمالة الماهرين الى أمير خيتا لعمل ما فلا يتوطنون أرض خيتا بل يرسلون
 الى (رمسيس ميامون) ملك مصر الا كبر واذا كان بعض الهاربين (٢٤) يحضرون
 من بلاد خيتا ليتوجهوا الى (رمسيس ميامون) ملك مصر الا كبر فلا يقبلهم عنده
 بل يرسلهم الى أمير خيتا (٢٥) واذا ذهب بعض العمال الماهرين من أرض خيتا الى
 ديار مصر لعمل ما فعلى (رمسيس ميامون) ملك مصر أن لا يوطنهم بمصر بل ياهر
 بارسالهم الى أمير خيتا (٢٦) هذا الكلام الذي على لوح النقشة مقول على لسان ألف
 معبود من معبودات ومعبودى الجهاد منهم معبودات بلاد خيتا وعلى لسان ألف معبود
 من معبودات ومعبودى الجهاد منهم معبودات مصر وهو أيضاً يعتبر حقاً وذمة علينا
 (٢٧) ويشهد بذلك ست معبودات وست معبودات وست معبودات وست معبودات (أربا) وست
 معبودات (توسوروتا) وست معبودات (بركا) وست معبودات (خساب)
 وست معبودات (سارسو) وست معبودات (حاب وست معبودات) (٢٨) وست معبودات (سرينا) و (أسترتا) معبودات بلاد خيتا وجزيرة (تاخرار) وكدش
 (٢٩) ومعبودات (أشن) ومعبودات (تساي) (٣٠) وجبال وانهار بلاد خيتا
 ومعبودات بلاد (كادروأتانا) وامون ورع وست والارباب الحربية والعمادات
 وجبال وانهار ديار مصر وكافة من بدائرة البحر الا كبر والهواء والسحب وهذا الكلام
 (٣١) الذى على لوح النقشة منسوب لبلاد خيتا وبلاد مصر فكل من لم يتبع مضمونه
 تصرف ألف معبود من بلاد خيتا وألف معبود من بلاد مصر في مسكنه وأملاكه وخدمه
 ومن يتبع الكلام الذى على هذا اللوح سواء كان من بلاد خيتا (أو من بلاد مصر)
 (٣٢) أحبه ألف معبود من بلاد خيتا وألف معبود من بلاد مصر وأحيت بيته وأملاكه

وأبناءه أيضا واذ هرب رجل أو اثنان أو ثلاثة من مصر (٣٣) وذهبوا عند أمير خيتا
فعلى أمير خيتا أن لا يقبلهم بل يأمر بإرسالهم الى (رمسيس ميامون) ملك مصر الأكبر
وكل من أرسل الى (رمسيس ميامون) لا يعاقب بذنبه ولا (٣٤) يبيد بيته ولا أسر آتة
ولا أولاده ولا تقتل أمه ولا يضرب على عيونه ولا على فمه ولا على رجله ولا تقام عليه أية
تهمة جنائية واذ هرب من بلاد خيتا رجل أو اثنان أو ثلاثة وذهبوا الى رمسيس ميامون
(٣٥) ملك مصر الأكبر فعليه ان يأمر بإرسالهم الى أمير خيتا وكل من أرسل اليه
لا يعاقب بذنبه ولا يبيد بيته ولا أسر آتة ولا أولاده ولا تقتل أمه ولا يضرب على عيونه ولا
على فمه ولا على رجله ولا تقام عليه تهمة جنائية اه ويشاهد في وسط لوح الفضة وعلى جانبه
الاعلى صورة تمثال (ست) مع انقال تمثال أمير خيتا وحوله كتابة يخاطب بها التمثال ست
ويقول له

أيها التمثال مالك السماء والارض اجعل اتفاق (ختاسار) أمير (٣٧) الحيثيين الأكبر
وطيدا والى هنا انتهى ما أردنا ان اراده من هذه المعاهدة وقد ترجمناها بحروفها اليك لاهل
هذا العصر اصطلاح الممالك القديمة وأمورها السياسية

فلما تمت هذه المعاهدة بين الفريقين استمر كل منهم ما شحفظا عليه باسنة وأربعين سنة وفي هذه
المدة حصلت الراحة التامة للرعية ووقع فيها المصاهرة بين رمسيس وأمير الحيثيين وذلك
ان رمسيس تزوج ببناته هذا الأمير وبعد المصاهرة بمدة دعا رمسيس صهره الى الحضور
في ديار مصر كمادات على ذلك الكتابة الموجودة في ورقة انسطاسي وحاصلها

ان رئيس الحيثيين الأكبر أرسل الى أمير (كاثي) (أحد أمراء دولته) قائلا له هي نفسك
كئنيته الى مصر حيث دعانا ملككم رمسيس لذلك ولا يسع عنا نحن الفقه ان لا فرق بينه
وبيننا وقد أحبته الناس لكونه يمنح الحياة لمن يشاء اه

وكان حضور أمير الحيثيين لزيارة رمسيس في مدينة بته بعد مضي ثلاث وثلاثين سنة من
حكمه ولتد كارسيا حنة نقش حاصل رحلته في حجر ورسم عليه صورة نفسه وصورة ابنته
التي تزوجها رمسيس وصورة رمسيس فتعجب المصريون من ذلك حتى قالوا

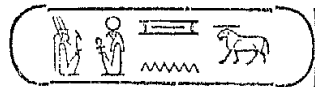
ان أهل مصر صارت قلوبا واحدا مع أمير الحيثيين ولم يسبق مثل ذلك من عهد المعبود رع
وبعد انقضاء الحرب بالمعاهدة المذكورة شرع الملك رمسيس في تشييد المباني والمآثر
فشيده في كل مدينة معبد المعبودها الخصوصي حسب رواد علماء اليونان والذي ثبت من
الأشعار انه تم مدة السبعة والستين سنة التي أقامها على كرسي الملك جميع ما ترأسلافه
مع تجديد غيرها حتى قال فيها المؤرخون انه لم يوجد محل قديم في مصر والنوبة الا ولده فيه
أثر من ما شمره على جدران غار أبي سنبل من صورة واقعة الحرب التي كانت بينه

وبين بني الاسود والشاسين ووضع داخله أربعة قنايل من الحجر ارتفع كل واحد منها
عشرون مترا ومنها انه وضع امام معبد أم نفيس الثالث سلتين من حجر الصوان
احدهما نقلت الى محل يدعى (قوتفورد) بباريس ومنها انه رسم على باب معبد الكرنك
واقعة مدينة كدش التي سبق الكلام عليها ومنها انه تم معبد القرنة بالوقصر الذي شرع في
بناؤه والده سبقي لتخليد ذكر رمسيس الاول ومنها انه شيد معبدا فافرا اسمه شامبوليون
(رماسيون) وكان يعرف عند قدماء المؤرخين باسم (اوزيماندياس) وموضعه شرقي الشيخ
عبد القرنة بطيبة وعليه نقوش فيها تفاصيل الواقعة التي حصلت سنة أربع من حكمه
ومنها معبد في العراة المدفونة وفي منف وتل بسطه وعمارات في محاجر جبل السلسلة وفي
معادن طور سيناء ومعبد في صان كانت أهميته مألوفة العاقل النامنة عشرة وغير ذلك مما
اصلحه وشيده في جميع المدن من العمارات التي كانت دائمة قبل ولم يكن ذلك بل أمر
المهندسين ان يعوا من الآثار أسماء من سلفه من الملوك وينقشوا عليها اسمه بدل
أسمائهم وفي سنة ثلاث من حكمه شرع أيضا في تجديد المنافع العمومية فهدد الطريق
الموصل لاستخراج المعادن من بلاد النوبة وأنشأ في الطريق الموصل من النيل الى جبل
(أولاق) محطات فيها عيون يتفجر منها الماء وظهر وأتم ترع الوجه البحري وحصن حدود
الصحراء بالاستحكامات لمنع غارة العرب على أهل مصر وحيث كان من مقتضيات
سياسة وقته ان يقيم في شرقي الدلتا الجاه ذلك الى أن يؤسس عدة مدن جديدة هنالك وسميها
باسمه وأحسن تشييدها حتى وصفها بعض القدماء بقوله ان الدلتا مدينة بين فلندسطين
ومصر وكلها مشحونة بالماء كل العظيمة وهي تشبه في مدتها مدينة منف وقت بهجتها
ولحاشتها كانت الناس تترك أوطانها وتقيم فيها ولما سعتها كان يترأى للناس الشمس
تشرق منها وتغرب فيها انتهى ملخصا من ورقة انسطاسي

هذا ومن عدله في رعيته كانت أهل سواحل الدلتا تهدي اليه أنواع السمك بحسبة
فيه ويؤدون له عوائد بحيرات السمك وكان اذا أراد التوجه الى بلد من بلاده تهيأ
مشايخ البلاد باللباس العظيمة واضعين على رؤسهم شعورا جديدة معطرة واقفين
على أبوابهم وبأيديهم ورديات من زهر أخضر وهم يتادون لقدمه حصول السرور
وانتشار الجوارح عشاها ذلك يارمسيس دمت بصحة وعافية اه ملخصا من ورقة انسطاسي
ولما بلغ عمره ثلاثين سنة توفت أولاده الثلاثة الاول (راجع تاريخ بركش) فانتخب
ابنه الرابع (خامواس) وولاه الحكم نيابة عنه وكان من قبل رئيسا على كهنة منف
فصار يحكم في حياة والده الى أن مات سنة ٥٥ من حكم أبيه فكانت مدة حكمه خمسا
وعشرين سنة فنقل أبوه الحكم الى أخيه منفتح وهو الثالث عشر من أولاده فقام

بالحكم في حياة والده أيضا وكان صغيرا فسمى بولي العهد وعزز باللقاب الفرعونية
 وكان يعزده والده كما كان يعز أخويه الامير (خامواس) والاميرة (بتانات) لان الثلاثة كانوا
 من أم واحدة تسمى (ايزي نفرت) وأقام في الحكم اثنتي عشرة سنة (من ٥٥ الى ٦٧)
 وبعد هجمات والده ودفن بمقبرته في بيبان الملوك ثم نقل منها الى مقبرة غربى الشيخ عبد
 القرنة بلوقصر لاسباب لم نقف عليها ثم نقل منها الى متحف بولاق فهو فيه الى الآن من
 أحسن الغرائب أما بنه (منفتاح حتجيمها) فانه استقل بالحكم واقتب نفسه
 (بانرع مبادون) وهو الا تى ذكره

ذكر آثار الملك منفتاح الاول



لما تولى هذا الملك الحكم كان عمره ستين سنة فشرع في تشييد المباني العظيمة بطيبة
 والعراة المدفونة ومنف من الوجه القبلى وزاد في عمارات المدن التى بالوجه البحرى واتخذ
 محل اقامته فيه اقتداء بوالده رمسيس الثانى وفي مبادى حكمه كانت الناس فى أمن عظيم
 وراحة تامة وذلك ناشئ من أمرين الاول وضع رجاله المحافظين فى آسيا الصغرى لقمع
 شر أهلها والثانى عدم نقض المعاهدة التى كانت بين الحيثيين وبين والده رمسيس الثانى
 لاحتياج الحيثيين الى المصريين فى الاعانة لهم على معاشتهم من غلال ونحوها ومع ذلك
 لم تنزل أهل آسيا الصغرى وطائفة الليبيين آخذين فى أسباب العتو والهياج الذى كانوا
 عليه فى عصر سبتى ورمسيس الى ان رأوا أن هذا الملك لا قدرة له على الخطوب وملافة
 الحروب لهرمه وضعف قوته فاظهروا له العصيان وأرسلوا مراكبهم الحربية الى سواحل
 ليبيا فى البحر الأبيض من جهة الغرب مخلوعة برجال من قبائل متعددة منها الترسينية
 والسرديانة والديسية والاششيون والسجاليوسيون وانضم اليهم (مرمايو) بن (ديد) ملك
 الليبيين مع قبائل التمجو والمشواش والكعالك وخر جوامن السفن على سواحل ليبيا
 متوجهين الى ديار مصر وقاصدين فتح الوجه البحرى والاقامة فيه ولما بلغ خبرهم أهل
 مصر وطيبة فرعوا منهم فرعا شديدا تركدز صفو راحتهم التى تمتعوا بها نحو الخمسين سنة
 حتى كاد يزل عنهم جماسة الحروب واقترحام الكروب لفرق جيوشهم وهدم حصونهم
 وعدم استعدادهم لذلك وعند دخول هذه القبائل فى الجهة الغربية من الوجه البحرى
 سلمت اليهم أهلها بدون قتال فتوجه الملك منفتاح مسرعا الى الجهة التى نزل بها العدو
 وسكن جأش أهلها بتجديد الجيش واستأجر من آسيا الكبرى عساكر ثم أرسل مخابلته

الى العسكرو ببق هو عظيم جيشه ينف و صار يجدد استحكامات على ضفة بحر رشيد حتى جعله حصينا منع اغارة الاعداء على الجهة الشرقية من الوجه البحرى فلما اتم الاستحكامات والتجهيزات الحربية ظهر العسكرو فى سهول (بروزويس) وانتشر فى جميع بقاعها كانه يريد التوطن بها فارسل ملك مصر اولاً خيالاته وجنوده المستاجرة وأمر قواد المقدمة بان يلحقوا فى مواقع الحرب مع باقى الجيش بعد أربعة عشر يوماً وفى أثناء ذلك رأى فى المنام معبوده يتباح يأمره بان لا يبرز بنفسه فى ميدان الحرب فامتنع وامتنع بدون ان يحصل منه مع ذلك أدنى اشغال فى أمر الحرب وفى ٣ ايب انتشب الحرب واستمرت ساعات فان هزمت اللييون وحلفائهم وفر رئيسهم (هرمايو) هارباً فوقع فيهم المصريون السلب والنهب واتبعتهم الخيالة حتى بددت شملهم فى كل مكان وصاروا لا يستطيعون العود الى ذلك فلما فاز المصريون بالنصر انشرح خاطرهم واطمأنوا فى بلادهم وهذه الواقعة وجدت منقوشة على أثر فى الكرنك وقد ترجمناها نقلًا عن شماس

الارقام هنا تدل
على عدد سطور
النقوش الهيروغليفية
٥١

(١) ضم رئيس الليبيين اليه القبائل الآتية وهى الآشيون (طائفة من اليونان) والتوسكانيون والليسيون والسردانيون والسكيايون أقوام حضروا من كافة الارض الشمالية (٢) ومن دائرة البحر الابيض المتوسط فتغلب عليهم منفتح الاول بهمة أبيه امون المعبود العظيم (٣) وبعبارة المعبودات كلها حتى صارت الدنيا بأسرها فى فزع منه (قبل ولايته) (٤) وبارتقائه على كرسي الملك أخذت المتوحشون فى تهديد مصر وفى قتال سكانها فارادت الجهات ان تسلم نفسها بالاعداء لما رأوا أنهم أعاروا على جميع حدود مصر وبايديهم السلاح (٥) ولما كانت أفعال الملك فى نفس الامر عين الحياة حث الناس على ترك الراحة وكان ذا قوة فعالة (٦) فاي قبطهم (من سنة الغفلة) واتخذ الوسائل اللازمة لحماية المطرية ومدينة قوم والمدافعة عن مدينة منف وعن قلعة توتن وأصلح كل ما تلف (من الحصون) (٧) وجددد استحكامات امام تل بسطة وحول ترعة (شاكابا) وفى شمال بركة حوريس (أى بركة الخبز) (٨) وفى الارض التى لم تزع بسبب اغارة المتوحشين وتركتم لمرعى (الراعى) وكانت بقاعا منه وبته من عصر الاسلاف وفى هذا الوقت كانت ملوك الوجه القبلى جماعة فى مقابرهم (٩) وملوك الوجه البحرى مستقرة فى وسط مدنهم المحاطة بببوت قدرة ولم يكن لجيشهم أعوان محافظون (١٠) فلما ارتقى الملك منفتح الاول على كرسي الملك شرع فى ايقاظ الخلق (من سنة الغفلة) وألقى الناس بهمة ملوكية وكان ذا بطش شديد على أعدائه فتوجه (١١) الى مدينة (مبار) وأمر الاجراء بالقتال وأرسل فرسانه الخيالة من كل مكان وصارت رواده تتقدم أحوال الاعداء (١٢) (ثم تهايم نفسه للقتال) حيث كان لا يبالى بمئات الألوف يوم الوغى ووجهه أيضاً مشاته

بنشاط وانتظام تام ومعهم الامداد لكل جهة به العدو

فبينما هو كذلك (١٣) اذ أتى في شهر من فصل الصيف (مر مايو) بن (ديد) من جهة (تاحنو) بجنوده المؤلفة من (١٤) المشواشين والكمجيين والسردانيين والشكالاشين والاشايين والليسين والاترسكين وكانوا من خيار فرسانهم وشجعان بلادهم وأحضر معه امرأته وأولاده (١٥) وقواده وعظماء ضباط جنوده مقبلا من الجهة الغربية ونزل في سهول (بأري شُبُس) فعند ذلك امتزج الملك عليهم بالغضب كالسبع الكاسر

(١٦) وجمع رؤساء جيشه وقال لهم الآن اسمعكم كلامي وافهمكم مراحي (١٧) أنا الملك الحارس لكم أنا المنتقم للبحث عن كل ما ينفع لصلحكم أنا أبوكم هل فيكم من يمانني ويحيي أولاده مثلي ها أنتم ترتعشون كالاول لا تدرون الصائب فتفعلونه ولا أحد منكم يدفع عنا (١٨) العدو وقد أصبحت مصر خربة الحصون عرضة لا غارة جميع الامم عليها حتى أخذ الأعداء المتوحشون في تدمير حدودها والعصاة كل يوم في اضطهادها والخلق في نهبا (١٩) وهدمت الأعداء المين ودخلت أريافها أقهل يستطيع النيل ان يردهم عنا كابل نراهم يكتفون أياما وشهورا مستوطنين (٢٠) في البلاد وقد تغولوا في جبال (أوتى) وضربوا جهة (تواحو) كما حصل في عهد الملوك السالفة في الاعصار الماضية (٢١) والآن يأتون كثيرا كالحشرات فهل يمكن ردهم الى الخلف أو تلك أحباب الموت

الذين يغضون الحياة ويحبون (٢٢) دمار مصر متبعين رئيسهم فتراهم يغضون أوقاتهم يقاتلون في الارض ليلوا بطونهم مع الشعب وقد حلوا الآن بأرض مصر ليسعوا فيها على معاشهم راغبين (٢٣) الإقامة فيها وهذا غير مقصودنا بل مقصودي سحقهم على بطونهم كالسمك ولا عبرة برئيسهم الذي صورته كصورة الكلب لانه رجل لئيم ليس له قلب وسترون أنه لا يعود (٢٤) الى تحتته وسأطردهم الى أرض (تقشو) وأستعمل (الاسرى منهم) في نقل الحبوب الى السفن لطعام أرض خيتا أنا الذي منحتني المعبودات كل العطايا (٢٥) وجعلت الدنيا تحت حكمي أنا الملك منفتح الاول القادر ملك المصريين بأقبالي وأقبال أمون (٢٦) اخلص الصعييد والبحيرة ويعينني على ذلك أمون ساكن طيبة وي طرح المشواشين وجنودهم خلفه حتى أنهم لا يتظرون أرضهم المسماة تماحوا اذا سمعتم ذلك مني فهيؤا رجالنا للمسير اليهم فان المعبود معهم وأمون درقة لهم وهما أنا أصدرت الامر لاهل مصر في اليوم الرابع عشر بجمع (٢٨) الجيوش وفي أثناء ذلك رأى في المنام ثمال يتاح قد تجلبى ومنعه عن المبارزة الى القتال بنفسه (٢٩) وقال له اجتهد وتب في أسرك وأعطني السلام واترك وسوسة القلب فقال

الشكالاشين هم
سكان مدينة
سجلا السوس بآسيا
الصغرى ويقال لهم
شكالايشيون
وشاكوشيون
وسكيليسيون
وسجلا السوسيون
وهم الذين تحاوروا
أيضا مع رمسيس
الثاني

له الملك (٣٠) ماذا أفعل فاجابه القهشال وجهه مشاتك وأرسل امامهم كثيرا من الخيالة
 في مضائق بغارات قسم (يارى شبس) اماما كان من رئيس الليبيين الحقيقير (٣١)
 فانه أمس جنوده ليلة غرة أيبب بالمقابلة وقت شروق الشمس مع الجيوش المصرية فاقبل
 هذا الرئيس بجيشه في ٣ أيبب وبارز العساكر (٣٢) المصرية فاندفعت مشاة
 مصر مع الخيالة وكان آمنون معهم و(نوبى) عونالهم (٣٣) فصاروا يتناولون الاعداء
 بشهامة حتى غرقوهم في دمائهم ولم يبق منهم أحد في صف القتال حيث أوقع جنود الملك
 فيهم الذبح ستة ساعات حتى أبادوهم بجد النصال (٣٤) فلما رأى رئيس الليبيين
 اللثيم منهم ذلك فزع وضعف قلبه وولى هارباً منهم بسرعة (٣٥) وترك قومه وجعته
 وجميع ما كان معه لخباة حياته (٣٦) وذلك نظراً لما حصل له من شدة اليأس والفزع
 الذى عم جميع أعضائه (٣٧) فعند ذلك ذبحوا حراسه واستولوا على جميع ما يملكه من
 دراهم وفضة وذهب وأواني متخذة من التوج وزينة أخرى أنه ترك أسلحه وأقواسه وعدد سحر به
 وكل ما كان أحضر معه (٣٨) من يالده من ثيران ومعه زوج من أسلحه وذللك لاضابط من
 السراية ليوصله مع الاسارى (الى مصر) هذا ولم يزل رئيس الليبيين اللثيم يسرع فى الهرب
 (٣٩) مع بعض رجاله الليبيين الذين فروا من الذبح فاتبعهم بعض رؤساء الملك الذين كانوا
 على ظهر الخيل حتى ناسوهم (٤٠) بسيفوفهم ووقعوا فيهم ذبحاً حتى أبادوهم وهذه واقعة
 عظيمة لم يسبق لها نظير ومصيبة جسيمة لا يقدر على دفعها ما لوك الوجه البحرى (٤١)
 ولا ملوك الوجه القبلى الذين كانت مصر تحت حكمهم واستقرت هذه الحالة الى أن نظرت
 المعبودات بعين الرأفة الى ابنهم وأرادت ان مصر يحكمها سيدها ويصلح معابدها على
 هو السنين حسبما قضت به (٤٢) ارادتهم المقدسة وأماما كان من خبر (مر مايو) الحقيقير
 فانه ورد رسول من رئيس المين الجنوبية الى الملك يخبره بان (مر مايو) ذهب هارباً وغاب
 عنى تحت جناح الليل من الجهة الغربية (٤٣) واسكن المعبودات ضربته اكراماً لمصر حتى
 خاب منه الامل وعاد ضرر قوله على نفسه ولم تعلم حقيقة ان كان ميتاً أو حياً (٤٤) وليت
 أيها الملك أعدمته فانه ان عاش لا ينتعش أبداً لكونه لئيماً مكروهاً عند عساكر الاسرى
 تحت يدك فارس لهم لقتل (٤٥) الذين حافظوا على صداقته في بلادهم وحور يقيمون
 مقامه أحد اخوته فيمقلده ويلقبه طريقاً امام رؤسائه (٤٦) وأما الجيوش المستأجرة
 والمشاة والخيالة وجميع قدساء الجيش والشبان أولى الخيمة (٤٧) فشكلوا يأتون بالغنائم
 سائقين امامهم جرياً لتحمل الاحاليل المقطوعة من أمة الليبيين وأيادى الامم التى كانت
 معهم وهى موضوعة فى جلود أو مجمعة حزم (٤٨) فاطربت أهل البلاد باصوات الفرح
 حتى بلغت عنان السماء وأما المدن والارياف فصار أهلها فى غاية العجب لعودهم

منصورين وأما الترع (٤٩) فقد امتلأت بالسفن المشحونة بالارزاق والمأكولات الواردة جزية تحت المحافظة عليهم لينظر الملك نتائج نصراته وهذا بيان الاسارى المحضرين من أرض ليبيا ومن الامم التي أحضرت معه والغنائم المتنوعة (٥٠) التي أخذت من الاعداء وصارت وصلها الى مخازن الملك منفتحاح الاول المنتشرة في أراضي تهاو وفي مدينة بأرى شبس وفي المحلات العليا من المدينة المذكورة الى حصن (منفتحاح حثجيمما)

- (٥١) قواد ليبينون مقتولون أحضرت أحاليهم مقطوعة ٦ أشخاص
أولاد الرؤساء المتعاهدين مع رئيس الليبيين جميعهم مقتولون
وخطيرة أحاليهم
.....
- (٥٢) ليبينون مقتولون أحضرت أحاليهم
٦٣٥٩
أولاداً كبار الرؤساء
.....
- (٥٣) رؤساء وأولادهم من السردانيين والشكالاشين والاشاين ومن
أعم البحر التي لم تقطع أحاليهم
.....
- (٥٤) وأما الذين قطعت أحاليهم فهم شكالاشيون
٢٢٢ نفسا
وأيادهم ٢٥٠ يدا
اترسكيون ٥٤٢ نفسا
.....
وأيادهم
سردانيون
وأيادهم
(٥٥) اشايون كانوا مع القبائل السابقة لم تقطع أحاليهم بل قتلوا
.....
وأحضرت أيادهم
اشايون قطعت أحاليهم
(٥٦) الرجال الذين قطعت أحاليهم حيث كان الملك
٦١١١ نفسا
عدد أحاليهم المقطوعة
(٥٧) عدد الايدي المقطوعة المحضرة
٢٣٧٠
الشكالاشيون والاترسكيون الذين كانوا مع الليبيين
.....
(٥٨) السكحاكيون والليبيون المحضرون أسارى
٢١٨ نفسا
نساء رئيس الليبيين الحقيق محضرات أسارى
١٢
(٥٩) يكون الاسارى المحضرين
٩٣٧٦

(بيان الأسلحة التي أحضرت مع الاسارى)

٩١١١ سكاكين توج وجدت مع المشواشين
مع ٠٠ (أسماء الأشخاص ومادة الأسلحة ساقطة من الاصل) ١٢٠٢١٤
خيول كانت مع رئيس الليبيين ومع أولاده
أشياء متنوعة

(٦٠) بيان ما أعطى من ذلك الى المشواشين الذين كانوا يقاتلون

الليبيين مع ملك مصر

ثيران متنوعة

١٣٠٨

٠٠٠٠

٠٠٠٠

٥٤

٠٠٠٠

٠٠٠٠

٠٠٠٠

٠٠٠٠

٣١٧٤

(٦١) ٠٠٠٠

أجناس

كؤس فضة للشرب

أواني متنوعة

بطائنات

دروع توج

خناجر توج

(٦٢) هذه الغنائم قدمت لجلالة الملك وبعد ذلك أوقدوا النار في معسكر الاعداء وفي

خيامهم المصنوعة من الجلد وخيمة رئيسهم اه

فعمت البشرية جميع ارجاء مصر حين ظفر الملك بالنصر وبعد انتهاء الحرب رجع

الملك وجنوده الى طيبة بركب حافل واشهرته وعظم سطوته على أعدائه وجدت له مدحة

في ورقة انسطاسي هذا تعريتها

ان (بانزع) لقوى وتصميماته لصائبة وأقواله لصيبة كهرمس وما يفعله في المراد وحيتما

كان قائدا في مقدمة رمايته كانت أقواله نافذة في الاجبار وكان احب الناس اليه من

يظهر له التواضع بين يديه وكل من تواضع له أمن على نفسه من جنوده الكفاة اذ كان من

شأنهم الهجوم على العصاة وابادة الشاميين وأما السردانيون الذين أحضرهم الى مصر

بسيفه فانهم كانوا يأسرون قبائلهم بانفسهم فاعظم عود تلك الى طيبة أيها الملك تحت

غمائم النصر وعربك تسحبها الرجال والرؤساء المغلوبون يعيشون امامك القهقري وأنت

تسوقهم الى أبيك الفاضل أمون اه

وبهذه الواقعة تخلصت مصر من أيدي أعدائها وقد وجدت نقوش ملوكية لوزير يدعى

(رمسيس امبرمرا) على حجر من العرابة المدفونة محفوظ بمتحف بولاقيسة فاد منها انه لقب نفسه محبوب رمسيس ميامون الثاني كحب الشمس الازليسة له فيتضح من ذلك ان هذا اللقب هو نسبة ملكية لا يلقب بها الا من هو من بيت الملك وقد عزاها لنفسه الوزير المذكور بدون حق وكان الحامل له على ذلك أحداً آخرين اما كونه كان نائباً عن الملك منفتحاً في مصر وولايتهم او اما خول هذا الملك وعدم تيقظه لذلك من كبر سنه

معاملة المصريين لبني اسرائيل وما ورد من ذلك في التوراة والآثار القديمة

لما كانت عادة الفراعنة استعمال الاسرى في تشييد العمائر والآثار وتكاثر عدد أولئك الاسرى في عصر العائلة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة سيما في الوجه البحري الذي أقامت فيه الفراعنة قبائل ليبية وسامية منها قبيلة (وشخو) وقبيلة (متساو) ومنهم بنو اسرائيل الذين فضلوا الإقامة في مصر على الخروج مع العمالقة في عصر العائلة الثامنة عشرة استعبدتهم المصريون وكانوهم الاشغال الناقة وأقاموا عليهم رؤساء ترهبهم عند الاهمال بدليل ما وجد على جدران هيكل طيبة الصغرى من قول الخراس للعمال في عصر تحوتس الثالث

(هاهي العصا بيدنا فلا تكونوا مهملين)

واسقروا في العذاب الى عصر رمسيس الثاني فزاد في تشغيلهم وشدة القسوة عليهم حيث انه لم يجده أشغالا تلهيه عن استعمالهم سوى العمارات الجسمية التي كان يستعملهم فيها لان معاهدته مع الحثيين منعتهم عن الحروب وغيرها فساد من تلك العمارات التي كان مشغولاً بها مدينة رمسيس وسميها باسم سدة الملوكية بمسمال الاسرائيليين بدليل ما وجد على ورقة البردي القديمة الموجودة بمتحف الانسكيز المذكور فيها

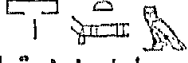
ان جلالة الملك (رمسيس) شيد لنفسه مدينة تدعى رمسيس حصينة الموقع من كرها بين مصر وفلسطين مملوءة بالبحرات العظيمة ورسمها كرم (اون) أي ارميت وزمن دوامها كزمن منف وتشرق الشمس في أفقها وتغرب فيها وتسير الناس مواطنها للاقامة في أرضها في هيكل أسون في غربها وهيكل سوتخ في جنوبها وهيكل استرته في مشرقها والالهة (بوت) في شمالها والمدينة بينهم كأنها أفق السماء وفيها رمسيس كأنه معبودها فهو ملك كالشمس بين الامم لم تكن لمصر لذة الابه وهو مثل (نوم) من حيث حسن الادارة كيف لا وقد خضعت له الارض اه

فهذه المدينة هي المسماة في التوراة باسم رمسيس ولما أتم الملك عمارتها عمل فيها سائمة حضرها الكاتب (بنيتا) فأخبر رئيسه (أمنم أبت) بما شاهدته فيها حيث قال

لمدخلات مدينة رمسيس وجدتها في أحسن حال وهي في الواقع مدينة جميلة مالهامثيل
في عمارات طيبة ولا في جبل السلالة محل النعيم حيث تتسلى حتى لوها كل وقت بأنواع
الاشياء النفيسة والمأكولات والأغذية ويوجد السمك في حوضاتها والطيور المائية
في غدرانها وهي وجهها محضرة بالحشائش البانعة الى ان قال وسفنها أتت الى الميناء وتكثر
فيها الخيرات والمأكولات كل يوم وينشرح فؤاد من يقيم فيها اذ ليس بها مناقض ولا
معارض فالصغار فيها كالبحار ثم بعد ان وصف أسما كهان بنيدها ومشروباتها قال وترى
فيها جوارى الملك الحسن واقفات على أبوابها والفرح منطلق ومنتهش في جميع أرجائها
بدون مكدر لصفوها عشت يارمسيس في صحة وعافية اه

والاسباب التي دعت فرعون مصر الى تعذيب بني اسرائيل بعشاق الاشغال مذكورة
أيضا في التوراة بهذا النص

مات يوسف وكل أخوته وجميع ذلك الجيل وأما بنو اسرائيل فأنجسوا وتولدوا وغوا
وكنوا ثم قام ملك جديد على مصر لم يعرف يوسف فقال لشعبه هؤلاء بنو اسرائيل شعب
أعظم وأكثر منا هل نختال لهم أن لا ينفوا فأنهم ينضمون ان حدثت حرب الى أعدائنا
ويحاربوننا ويخرجون من الارض فجعلوا عليهم رؤساء تسخير لكي يذلوهم باثقالهم فبنوا
لفرعون مدينة تشارون وهم صفيثوم ورعسيس واسكن مع شدة اذلالهم اياهم ثم غوا
وانتشر وافأ بعضهم المصريون واستعبدوهم بعنف ونقصوا حياتهم بعبودية قاسية في
الطين واللبن وفي كل عمل في الحقل اه

أما مدينة فيثوم فمأهولة على الآثار يتوم  وأما رؤساء التسخير
فكانوا يكتبون مقدار العمل وعدد الصنائع بدليل منطوق العبارة الهرمسية التي
وجدت مكتوبة على ورقة قديمة محفوظة بمكتف الانكليز ونصها

هذا حساب البنائين الذي أدوا الاعمال المفروضة عليهم يومافيو ما بدون انقطاع عن
العمل ما عدا الرجال التي تصنع الطوب

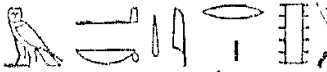
وكان عليهم رؤساء من فرقة المازين وهم عساكر المحافظة على البسلاد وكانت الكتبة
الملاحظون لهم منوطين بصرف المؤنة الى العمال والعساكر كما يفهم من قول الكاتب
المصري (كاوي سر) الى رئيسه (بكتفتاح) حيث قال مامعناه

قد اطلعت على الامر الذي صدر لي من مولاي (رمسيس) بإعطاء القمح للعساكر
والعبرانيين  الذين يتناولون الاحجار الى حصن مدينة رمسيس
العظيمة تحت ملاحظة (أمنان) رئيس العساكر المحافظة فاعطيتهم قمحا في كل شهر

طبقا للدواهي العالية الصادرة الى من مولاى اه

ومع اذلال المصريين لهم غواوا وتشروا فاعصر فرعون مصر قومه بنبح وطرح ابنائهم في البحر واستحياء نسائهم وكانت ولادة موسى عليه السلام رقت صدور هذا الامر فلما ولده أمه خبا به عندها ثلاثة شهور ثم خافت من الذباحين فالتقته بتابوت في النيل بالقرب من المكان الذي اعتادت الغسل فيه ابنة فرعون فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وعموه موسى أى المنجي من البحر وبعضهم قال ان مومعناها الماء وسى وأصلها شى معناها الشجر وذلك لكونه وجد بين الماء والشجر فلما كبر وترعرع خرج الى أخوته العبرانيين لينظر أفعالهم فرأى رجلا مصريا يضرب رجلا عبرانيا فوكزن موسى المصري بالعصا فقصى عليه وبلغ أمره فرعون قيسل رمسيس الثاني وقيل ابنه منفتح وهو المعتمد فأراد قتله فخاف موسى وخرج من المدينة خائفا يترقب قال بروكش انها مدينة رمسيس وكان عمره أربعين سنة وسار حتى وصل مدين بالشام وتزوج بابنة نبي الله شعيب وأقام فيها أربعين سنة

خروج بنى اسرائيل من مصر

قال المؤرخون ان فرعون مصر زاد في تعذيب بنى اسرائيل وجعلهم خدما وخولا وصنعهم في أعماله فصنف يبنون وصنف يحرقون وصنف يتولون الأعمال القذرة ومن لم يكن أهلا للعمل فعليه الجزية وقد دللنا النصوص الهرمسية على ان أغلب السعاة كانوا من الكنعانيين ولما زاد الظلم في بنى اسرائيل أرسل الله لهم موسى لانقاذهم من المصريين فذهب الى فرعون ودعاه أخوه هرون بآيات من ربه وهى المذكورة في التوراة والفرقان فذهب فرعون لما رأى الآيات وأطلق سبيل بنى اسرائيل فساروا من مدينة رمسيس حتى وصلوا الى سوكون قال بروكش انها مدين رمسيس وقيل سوكون وقيل سوكون وكان عددهم ستمائة ألف رجل غير الاطفال وكان معهم جم غفير من أجناس الناس منهم النوبيون ونزلوا باميرام السكائنة في آخر الصحراء ثم أمر الله موسى ان ينزل بهم امام فم خروث التى بين مجدل (ويقال لها بالهرمسية ) وبكثال) والبحر امام بعل صنفون وان ينزل موسى أمامهم قريسا من البحر الاحمر ولكن بعد دخروجهم بقليل ندم فرعون على اطلاقهم فجمع فرسانه وجنوده وتبعهم ليعيدهم للذل والعبودية فأمر الله موسى أن يضرب البحر فانقلب وعبروه على اليابسة حتى انتهوا الى الشاطئ الثانى فأتبعهم فرعون وجنوده وغشيه من اليم ما غشيه وأضل فرعون

قومه وما هدى ولكن الله نجي فرعون بيده ليكون لمن خلفه آية أي أظهر بيده على وجه الماء بعد الفرق ليصدق بعونه بنو إسرائيل وله قبر بناء لنفسه في بيدان المملوك لم يدفن فيه وما عبر موسى البحر ساريا سباطه من طريق الصحراء بين مجدل والبحر فكان طريقهم على أطراف بلاد العرب شرقي بلاد مصر والبحر الأحمر ولم يمر وبارض فلسطين من جهة الشرق خوفا من مقابلتهم بجند الحيثيين لأنهم لو مروا من تلك الجهة لردوهم إلى الحصون المصرية طبقا للبند المذكور في المعاهدة التي وقعت بين رمسيس وبين (ختاسار) ملك الحيثيين ونصه

إذا ذهبت رعيا رمسيس الثاني إلى أمير الحيثيين فلا يقبلهم بل يردهم إلى رمسيس ملك مصر الأكبر وإذا حضرت رعيا ختاسار من بلاد الحيثيين إلى رمسيس الثاني فلا يقبلهم ويردهم أيضا إلى أمير الحيثيين

فاتباعا لأمر الله ومعرفة موسى بهذه المعاهدة الشديدة أعرض عن مروره بتلك الجهة وسار بهم على أطراف بلاد العرب وكانت براري مقفرة فأنزله الله عليهم المن عوضا عن الخبز والسلوى عوضا عن اللحم وأتاهم بالماء من وسط الصخرة وأعانهم ونصرهم في حربهم مع العماليق ولكنهم خالفوا الله وعبدوا العجل فغضب عليهم وأمات بعضهم بالوباء وخسف بعضهم الأرض وأضل الآخرين عن الطريق مدة أربعين سنة فتاهوا في برية بلاد العرب مع أن المسافة بين مصر وأرض كنعان لا تعد عن ٢٥ ميلا أي ١٢ مرحلة ولم يدخل منهم أحد أرض كنعان الا يوشع بن نون وكاب بن ينفه والباقيون ماتوا في البرية فدخلها بعدهم أولادهم وأولاد أولادهم وأما موسى فأراه الله إياها من رأس الفسحة في جبل نبو ومات هناك ولم يعرف قبره إلى الآن اه مخلصا من الكتب المقدسة والآثار القديمة * اما ما رواه المصريون في بني إسرائيل فخالفا لما أسلفناه فيهم ونصه

روى المؤرخ يوسف اليوسفي عن مانيشون ان الملك (أمنوفيس) ولعله (منفطس) كان يحب مشاهدة المعبودات كالملاك حوريس أحد أجداده فسأل رجلا مكاشفا وقال له كيف توصلت إلى ذلك فقال الرجل انك لن ترى الهك عيانا الا ان طهرت البلد من الجذومين والمدنسين فجمع أمنوفيس ثمانين ألفا من المصريين المصابين بالجذام وهم اليهود وألقاهم في تخاير طرا وكان فيهم بعض القسوس فهيج المدنسون غيظ المعبودات تخاف ذلك الرجل المكاشف من غيظهم وكتب نبأ مضمونه انه سيتعاهد بعض رجال المدنسين ويحكمون مصر مدة ١٣ سنة ثم قتل نفسه فلما وصل هذا النبأ إلى الملك أمنوفيس لم يعبا به وأخذته الرافة بالمدنسين فأعطاهم مدينة أو أريس للإقامة فيها وكانت مهجورة متخربة من زمن العسما لقة فتألف منهم حزب تحت قيادة رئيس الديانة (اوزار سيف)

المقيم بالمطرية قسم أهل العلم من الأروباوين بموسى بفعل لهم قوانين مخالفة للعوائد
المصرية وأعدّهم للحرب وعقد معاهدة مع باقي العمالقة القاطنين منذ قرون في بلاد
الشام فهجموا سوية على مصر وقتلوا كوها بدون قتال فعند ذلك تذكر الملك امنوفيس
عبارة النبأ فجمع الاصنام وهرّب بها إلى بلاد الايتيويا ومعه جيشه ووجه غفير من
المصريين ولما دخل أهل آسيا الصغرى مع أولئك المدنسين مصر أساءوا أهلها وشدّوا
عليهم في الأحكام وخرّقوا المسدن والقرى ونهبوا المعابد وكسروا الاصنام وأكادوا
الحيوانات التي كان المصريون يعبدونها وأزمو القسوس والكهنة من المصريين
بذبحها وتقطيعها والقائها في الطرق جهرة وفي أثناء ذلك عاد امنوفيس من بلاد الايتيويا
بجيش عظيم وعاد أيضاً ابنه رمسيس بجيش آخر وهجموا على العمالقة والمدنسين
فانتصروا عليهم وقتلوا منهم عدداً كبيراً واقتفوا أثرهم إلى أن وصلوا حدود الشام أه
ما قاله المؤرخ يوسف في بني اسرائيل

ذكر الملك سبتي الثاني



لما توفي منفتاح الثاني ورثه في الحكم ابنه سبتي الثاني الملقب منفتاح الثالث وسمى نفسه
(أوسرخنرورع ميامون) وكان في حياة والده أميراً على بلاد الكوش وبعد
انتقال الحكم إليه بوفاته والده استولى على مصر وملحقاتها وظهر في أول أمره بظهور
عظيم ومنشأ فخيم حتى وجد مدحة في ورقة قديمة بمخفف الانكيز الفاظها عين الالفاظ
التي مدح بها والده منفتاح في ورقة انسطاسي غير أن أسماءها مختلفة وذكر بروكش
أن مدينة صان التي كانت قاعدة الملك مدة والده بقيت قاعدة للملكه واعتنى بتحصين
القلعة التي كانت غربي هذه المدينة لمنع الذين كانوا يهربون من سطوته إلى بلاد آسيا وسبب
ذلك هرب الخادمين من هذا الطريق الذين اقتفى أثرهما الكاتب المصري القائل

قد ذهبت في أثر الخادمين بعد خروجه من السراي الملوكية التي في مدينة رمسيس وذلك
في اليوم السابع عشر من شهر أبيب وقت المساء فلما وصلت إلى توكوت في اليوم العاشر
من شهر أبيب قيل لي انهما اتخذتا طريقهما نحو الجنوب فسرت حتى وصلت إلى خيتام أي
(فيشوم) في اليوم الثاني عشر من شهر أبيب فقبيل لي هنالك أيضاً أن رجلاً سائلاً كان
حاضراً وقت مرورهما من السور الشمالي من حيدل التابعة للملك سبتي منفتاح أه
وقد صنع هذا الملك سحراً باخصوصيا لمعبوده آمون في هيكل الكرنك وصنعوا القسوس

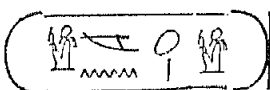
طيبة في هذا المعبد القاعة الصغيرة التي بالحوش الاول تذكار الاله وكتبوا عليها ان
لوى رئيس كهنة معبد آمون كان هو وابنه وخليفته محبين للملك والكهنة آمون اه
وقبل وفاته بنى ايضا لنفسه مقبرة في بستان الملك عظيمة القدر والصناعة كتب عليها
القسوس انه حكم كافة مصر وفي عصره حصل من بعض رجال دولته نوع اختلاس
كما حصل في عصر والده وذلك انه وجد على شمال صغير بمخف باريس لرجل جالس يدعى
(أيارى) منتوش بين كتفيه أسماء سبتي الثاني وعليه نقوش أيضا تدل على ان هذا الرجل
الكتب نفسه برئيس كهنة منف وادعى انه الوارث لملك مصر وانه ولي العهد للولايتين الا انه
لم يذكر ما يدل على قرابته لاهل ملوك حتى يعتقد قوله ولم نستأصل جميع ألقابه المذكورة لنقد
بحر من النقوش التي على ذلك التمثال والحاصل له على التحال هذه النسبة لنفسه أحد
أمرين اما لوقوع اختلال في الحكومة من الماسكين (أمنيس) و(سيتاخ) ومعارضتهما
للملك سبتي الثاني واما لكون سبتي كان حامل الهمة في حكمته ولذلك قال فيه كاتب
معبد الكرنك خرافة سماها (الاخوين) ترجها جناب (دهروجه) فجاءت مضحكة طريفة
ولعدم لياقتهم اهنأ عرضنا عن ذكرها كغيرها من الخرافات

ذكرنا الملك أمنيس



هذا الملك لم يعلم انه ابن رمسيس الا كبرا وابن ابنه وكان مولده ومنشؤه في مدينة (خب)
من قسم افرو ديتو وليس المشتمل على ثلاثة أقسام من الوجه القبلى وهى قسم ادفو
العاشر وقسم قوص الرابع عشر وقسم تيباح المقم للعشرين وكان حكمه على مصر
وملحقاتها بغير حق وانما زعم ان المعبودة اريس اختارته من تلك المدينة وجعلته حاكما في
الارض والذي يدل على ان ملك مصر لم يؤل اليه عن أبيه محواسمه من الآثار القديمة بأمر
الملوك التي بعده وكان متزوجا بأمرأة تدعى (باكت اورنور) وحصل في مدته اختلال
في داخلية مصر أدى الى كثرة ورود الاجانب اليها وتمكنهم منها ثم أظهر والاهلها العدوان
وعاملوهم بالقسوة والغلاظة حتى فضل المصريون مفارقة أوطانهم على الإقامة فيها سوء
معاملته هؤلاء الاجانب لهم

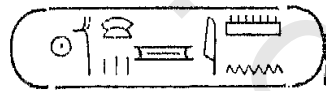
ذكرنا الملك سيتاخ



لما كان امنسس حاكما على مصر بدون حق كما علمت وانتشر الهيجان وتكاثر الاختلال الداخلي وانفرد كل رئيس بجهة مخصوصة اتفق الوزير (باي) مع زوجته (سبتاح) المسماة (نوسرت) على ان يقيما (سبتاح) المذكور ملكا على مصر فتم له ذلك بعنايتهم ما ولذا قال هذا الوزير

* اني ازلت الباطل واظهرت الحق لكوني اُجسست الملك (سبتاح) على تخت والده * وأصل هذا الملك من مدينة (خب) السانف ذكرها في مدته أقام وزيره (سيتي) حاكما على بلاد الكوش وقلده بجله مناصب ونقش ذلك على الحائط القبلي من هيكل أبي سنبل وهذا تعرييه * يمتلئ الى أمون مانع الحياة والسلامة والصحة سيتي مأمور الملك ذو التصرف المطلق في كافة الجهات ورفيقه وحبيبه ورئيس عرباته الحربية وشاكر نعمته لتقليده الملك نيابة عنه في بلاد الكوش واجلاسها اياه على تخت الملك في السنة الاولى من حكمه هذا ويرى اسم الملك (رع وسبتاح) منقوشا مرتين في خانة ملوكية داخل الهيكل الذي شيدته زوجته نوسرت فالمرّة الاولى تجده في باب الهيكل والثانية في داخل الهيكل المذكور منزوبا في المكان الذي نقشت فيه زوجته اسمها وقد شيد لنفسه قبرا في بيان الملوك كتب عليه أسماءه ولكنها محيت منه وفي عصره استقر الخلل والاضطراب في داخلية مصر دون ان يعجز جنوبها كما كان ذلك في زمن سالفه وبقيت مصر في يد الاجانب زمنا طويلا الى ان استقل بالملك (اريزو) الفنديقي مدة طويلة فأساء أيضا أهلها اساءة شديدة حتى فصل وطردوني بعنه الملك (سيتخت) الآتي ذكره

ذكر آثار الملك سيتخت



لما حكم هذا الملك سمى نفسه (رع اوسر خعوميامون) ولم تعلم نسبه للعائلة الملوكية وقبل استيلائه كان (اريزو) الفنديقي حاكما على مصر فطرده واستقل بالملك ثم شرع في ردع ابناء وطنه الذين حاولوا نزع الملك منه وفي قتال الاجانب الذين سبوا في فساد الحكومة المصرية واختلاهاوا وأخذ لنفسه مقبرة سالفه الملك سبتاح وابق نقوشها على حالها ويؤيد صحة ما أسلفناه من الاختلال والاضطراب الحاصل في مدة الملوك الثلاثة السابقة وهم امنسس وسبتاح وسيتخت ما ورد في ورقة (هاريس) من النصوص المقولة على لسان رمسيس الثالث في مبدأ حكمه حيث بين فيها حال تلك المدة الوخيمة بالانفاظ المعربة الآتية

قال الملك رمسيس الثالث المقدس الأكبر لاهور رؤساء البلاد والجنود والمشاة
وجنود العربات الحربية والسردانيين وللكثير من العساكر الأجنبية وغيرهم من
السكان المقيمين في ديار مصر اسمعوا مقالي فاني سأعلمكم بحسن سيرتي لما صرت ملكا
على البلاد كانت أهل مصر منفية بالجهات الخارجة ولم يكن للمقيم فيها اعتبار ومضى
على ذلك زمن طويل وتداولت الايام ومصر في أيدي رؤساء أجنبية وكان أحدهم يقتل
الآخر بدون مراعاة الشريف والحقير ثم بعد هذا الاختلال بملئظهر الهند بقي
(أريزو) أحدهم هؤلاء الرؤساء واختلس الملك لنفسه وألزم جميع الأمم بدفع الجزية له
وكانت رفقاؤه تنهب كل ما ادخره الناس لانفسهم وهكذا كانوا ينفعلون وعاملوا
المعبودات كالناس ومنعوا عنهم قرايئتهم المعتادة ولكن المعبودات أصلها الامور
وأوجدوا العدل في المملكة وتكرموا بتحسين الحال وازالة الاحوال وجعلوا (سيتخت
مرمايون) ملكا على جميع المملكة وأجاسوه فوق التخت المنيف فكان اذا غضب
يشبه (ست) واعتنى بكافة المملكة وقتل كل من ثبت عليه قتل نفس أو ذنب وبذلك
ظهر تحت مصر المنيف من أهل الجرائم وحكم أهلها فوق تخت الشمس قوم المعبودة لهم
واستقبلها بوجهه وكان يبنى الخائط على كل من لم يظهر لصاحبه العصبية والاخوية ونظم
المعابد وأعطى المعبودات من ثباتهم من القرايين حسب ما يوطقوا بينهم وأورثني الحكم
في أرض مصر وجعلني حاكما على جميع ملحقاتها لا قوم بأمر الأئمة التي التأمت ثانيا ثم
توفي وظهر من دائرة نوره كالأجسام السماوية فعملوا له الرسوم المعتادة لدفن السموات
وشيعت جنازته في النهر على سفينة ملوكة ثم وضعوه في جدته الازلي غربي طيبة وبعد
ذلك جعلني أبي آمون وأعظم المعبودات (رع) و(بتاح) ذوي السماحة ملكا على تخت
والذي فتقلدت رتبته مع غاية المسرة وفرحت الناس وانشرحت مما حصل لهم من مزيد
سرورهم وقروا علينا لما نظروني ملكا على مصر حيث اني اشابه (حور) ملكها حين
كان فوق تخت (أزوريس) وتوجت بتاج أتنف وبتاج الثعبان وتزينت بالريشتين
كالعبود (تاتان) وهكذا كان ارتقائي على تخت حورنخي وتزني بملابس الفخار
مثل (توم) اه

وبهذا يتضح لك صحة ما حصل في تلك المدة من الاختلال والتغيرات الداخلية بأفصح
عبارة وأصدق قول والى هنا انتهت العائلة التاسعة عشرة

العائلة السابعة المسممة للعشرين وتسمى أيضا العائلة الرمسية

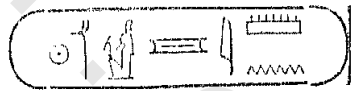
من المعلوم في تاريخ مصر القديم ان رمسيس الأكبر جعل لهذا الاسم كبيرا اعتبارا وزيدا

افتخار حتى ان هذه الدولة سميت بالرميسية وتلقب بهم هذا الاسم ملوك كثيرة لشهرته
والذين علموا من ملوك هذه العائلة في مراتبهم الزمانية هم اثنا عشر ملكا ذكرت اسماءهم
في الجدول الآتي نقلا من الآثار

ألقاب الملوك	أسماء الملوك	الترتيب
رع اوسر ماميامون	رع ميس الثالث حق نتر أون	١
رع اوسر ماستين امن	رع ميس الرابع حق ماميامون	٢
رع اوسر ماس خيزرع	رع ميس الخامس أمن حى خوبشف ميامون	٣
رع نب ماميامون	رع ميس ٦ أمن حى خوبشف نتر حق أون	٤
رع اوسر ماميامون استين رع	رع ميس السابع أت أمن نتر حق أون	٥
رع اوسر ماخون أمن	رع ميس الثامن ست حى خوبشف ميامون	٦
سختن رع ميامون	ميامون هري توم	٧
نفر كاو ورع استين رع	رع ميس التاسع سبتاح	٨
رع اوسر ماستين رع	رع ميس العاشر ميامون	٩
رع من ماستين بتاح	رع ميس الحادى عشر ميامون الثانى	١٠
رع خيزر ماستين رع	رع ميس ١٢ خامواس نتر حق أون ميامون	١١
	رع ميس ١٣ ميامون أمن حى خوبشف	١٢

رميس أصيلة في
اللغة البريائية
رميس ولكن
المؤرخون استعملوا
اللفظ الاول اتباعا
لما نثون

ذكر آثار الملك رميس الثالث



هذا الملك آخر مشاهير ملوك مصر وكان قبل موت والده (سيتنخت) مشترك معه في الحكم
فلما آل الملك إليه زاد اهتمامه بجنظ مصر ولحققاتها وسعى في تشييد داخليةها وفي أول
حكمه قامت عليه الناس من كل جهة فالبدو هددوا استحکامات الدلتا من جهة الغرب
وأهانوا العملة الذين كانوا يستخرجون المعادن من جبل طور سيناء وخرجت عن طاعته
ولايات الشام وأغار على مملكته الليبيون من جهة الشرق تحت رياسة (ديد) و(مساكن)
(وصمار) و(صاوتمار) وانضم اليهم طائفة (تهانو) و(تماحو) و(كالك) وجيرانهم
وكان مسيرهم من جهة سهول صحراء ليبيا وساروا حتى حلوا بقسم مريوط وقسم صان
ومصاب النيل الى فرعه الاكبر وشغلوا جزء الدلتا الغربى من مدينة (كرباننا)

الى آخر حدود مصر الشرقية ومنها الى ضواحي منف من الجهة القبيلة فلما رأى الملك رمسيس تعصب هؤلاء الاقوام عليه جهز نفسه لقتالهم فهزم أول البدو حتى أبادهم الا القليل ثم توجه لقتال الليبيين أى أهل برقه ومن معهم فى السنة الخامسة من حكمه فهزمهم ثم هزيمة وانحاز بعضهم اليه فادخلهم فى جيوشه المعدة للامداد وهذه الواقعة منقوشة فى خمسين سطرا على جدران (مدينة ابو) بطيبة تركنا من أولها ستة عشر سطر العدم فائدتها لنا ولندكر ههنا من السطر السابع عشر الى آخرها نقلنا عن شباس وهذا نصها

(١٧) الملك رمسيس الثالث ذبح سكان بلاد السهول والجبال وأبادهم (١٨) وأخذهم الى مصر اسارى متواضعين امام معبوداتها وأشبع الجائع بالمؤنة الواقعة التى غمر بها (١٩) اقليمى الصعيد والبحيرة وبث الفرح فى أهل مملكته على الدوام كيف لا وهو الذى اجلسه المعبود آمون على تخت مصر وجعل (٢٠) غالب ما تطلع عليه الشمس فى قبضة يده ثم ان أهل آسيا وبلادهم انوا للصوم أهل الدناءة (٢١) عصوا وفعولوا أفعالا قبيحة فى مصر وشنوا غارة العصيان عليهم امدد الملوكة السالفة ونهبوا أمتعة المعبودات وأموال الناس (٢٢) ولم يردعهم أحد مذعصيانهم فلما ظهر هذا الشاب الهمام وثب عليهم كالاسد ذى الخلب القاتل وهجم عليهم كالمعبود (نمسي) أعنى هرمس (٢٣) حتى ابطال كلامهم الذى هددوا به أهل مصر وأثبت كلامه عليهم وسرت الى بخوده قوة سيجته فظهروا (٢٤) كالشيران المستعدة للهجوم على المعز وكانت خيالاته تهجم عليهم كالصقر اذا انقض على (٢٥) الطيور الصغيرة ولهم زئير كالسباع الهائجة من الغيظ وكانت ضباطه شديدة البطش لا تقاوم كانهم المعبود (رَسَب) ينظرون الالوف من الناس صغيرة كحديقة العين ولقد كانوا فى قوتهم مثل مونت (٢٦) الذى اسمه ميزان العدل يخافه جميع بلاد السهول والجبال وبعد ذلك اجتمع أيضا لقتاله الليبيون والمشواشيون المعروفون قديما بتماحو (٢٧) واعتمد جنودهم على رأى رؤسائهم المهيج لقلوبهم ووافق أفكارهم هذا الرأى فقالوا (٢٨) هيا بنا نسكرو ونشبع من خمر الحمية الا انهم خابت آمالهم ولم ينالوا مقاصدهم لعدم حسن هذا الرأى عند المعبود (أمون) (٢٩) حيث لم يستجب دعاء رئيسهم لكونه معبودا محسنا عالما بالهدى والضلال ساطان المعبودات الذى أقام (رمسيس) رئيسا على مصر وجعل بيده القوة والنصر حتى صار يدعوات الامم له (٣٠) ملكا ذا دولة عظيمة بغضنة وذكاء كالمعبود (هرمس) ولما ظهر له هذا الملك ما كن فى قلوب تماحو وذوى القلوب الصغيرة من سوء مقاصدهم تغلب عليهم فخصموا (٣١) لسيوفه وتفصيل ذلك

انهم اجتمعوا عند رؤسهم وأصروا على سلب بعض أراض من مصر فتعجب المصريون
 وقالوا كيف ينالونهم كونه لم يسمعوا قولا يشبه ذلك في مدة الملوك السالفة فلما سمع
 الملك رمسيس كلام الأعداء هاج قلبه واضطرب وهم باستئصالهم بسيفه المنصور (٣٢)
 فرعبوا منه كالمعز اذا هجم عليها ثور وداسها بأرجله وضربها بقرونه وزرع الجبال واقتفى
 أثر من قرب اليه (٣٣) كيف لا وقد نحتت المعبودات في حضرتهم ما يليق به (من القوة)
 فكان اذا اخترت جماعة حدوده هجم عليهم كالنار المحرقة متى انتشرت في الحشائش
 فصيرون كالاوز (٣٤) الماخوذ من شبكة للقطيع والشيء ولذلك تساقط منه أولئك
 الأعداء عند هجومه عليهم رمما مضرجة بدما ثم تساقطوا هائلا (٣٥) ولم يكن منهم من شيء
 سوى مشاهدة ذنوبهم كبيرة بينهم (كالجبال الشاخنة) بل جردوا في الميدان من أسلحتهم
 وتراكت على الأرض أمواتهم بشهادة الملك المنصور صاحب المسيف والقوة عسس
 الثالث المماثل لموت وأحضر معه من هذه الواقعة لمصر أيدي (٣٧) وأحليل مقطوعة
 وأسرى لا تحصى مسلسلة في الأغلال منقادة واجتمعوا في هذا الوقت رؤساء هؤلاء الأمم
 المأسورة لينظروا فضيحتهم أما الملك فقد سارت معه أعيان دولته الذين هم من درجة
 الثلاثين (٣٨) نحو المعبود آمون رع باسطين أيديهم إلى السماء وصائحين صياح السرور
 مع امتلاء قلبهم بحببة الملك قائلين أيها المعبود قد وجب علينا مدح شهامة الملك رمسيس
 الذي حضر لديه رؤساء الدنيا جميعا وقلوبهم مرتجفة ومختطفة وغير مستقرة في
 صدورهم وشاخصين إلى هذا الملك الشبيه (بتوم) ملك كسرى حكمه أصلا تماحوا الذين
 زحفوا (٤٠) على حدود مصر ودهروا الأرض وجعل قواد فرسانهم فوق تحت تصرفه
 ولقبها (٤١) باسمه هذا ما حصل مع تماحوا الذين بدؤا بالعدوان على مصر من غير أن يقفوا
 على حالها وجلبوا معهم المشواشين كالسيل ورحلوا من وطنهم (٤٢) فأتت من أروعهم
 وتلفت وشت أعضاءهم من الفزع وعجزت وصاروا يقولون لقد انكسرت في بلاد مصر
 ظهورنا (٤٣) أذل إلى الأبد ملكها نفوسنا والمصريون يقولون يا حسرة عليهم انهم يرون
 رقصهم تبدل بذبح والمعبودة (سخت) المصرية في أنزهم والفرع لاحق (٤٤) بهم فازداد
 عند ذلك تأسف الأعداء وقالوا هزمنا من غير مقاتلة فرسانهم لنا في ميدان القتال فلا
 نمشي في الطريق التي تمشي الناس فيها بل نخوض الماء (حياء منهم) ولقد أصابنا الخراب
 من ملكهم اذ كان (٥٥) كالنار علينا كل مرة أراد قتالنا واخطفقت أرجالنا حين قربنا
 اليهم ولم نجد لنا سيلا (إلى النجاة منهم) ولما أراد رؤسهم رمسيس الشبيه بست الهجوم
 علينا كالسبع (٤٦) ذي الخلب وابعنا لقتلنا الزمنا القهقري دأعنا والبعيد عن
 مصره فاجعنا أعظم (٤٧) من الموت ودخلت فينا النار فلا نزرع أبدا ولقد أراد

رؤساً وناديدومشاكن ومرايو او صماور (٤٨) وصاوتسار الذين كانوا كبرالمهيجين لنا
مع الليبيين اشعال اللهيب في مصر من أولها الى آخرها ولكن سخطت علينا المعبودات
(٤٩) لاننا سناهم وأراضهم فالتزمنا بالخضوع لسيف مصر ذي البسالة العظمى
أليس هو الذي أعطاه الشمس قوة النصر فشابهها وقت ظهوره (٥٠) واستنارت به البشر
فهيا نسدي اليه احترامنا ونقبل الارض امام حسام مصر المنصور

وبهذا يتضح للثان الليبي انهم زموهم ومن معهم شرهزيمة وعاد عليهم عصيانهم بالعار
والمذلة وهذا حاصل ماتم في الواقعة الاولى

أما الواقعة الثانية فانه لما سمع أهل آسيا الصغرى والجزائر اليونانية بهذه الحرب الاخيرة
أرادوا خروجهم عن طاعة رمسيس الثالث فشنوا الغارة عليه وهزم الدنايون
والترسانيون والشكالاشيون والتكريسيون الذين خلفوا الدردانيين في البطش والمنعة بين
الاهم التروانية وتعمادوا على قتال هذا الملائ وانضم اليهم الليسيون والفلسطينيون وساروا
حتى نزولوا بيلادختيا وكرميش وكاتي وأرادوا كدش فنهبوا وأخذوا رجالهم معهم
للمساعدة على مقاتلة المصريين ثم ساروا حتى نزولوا بيلاد الاموريين وأقاموا فيها مدة ثم
اندفعوا مرة واحدة على مصر من طريق الدلتا فقاتلت جيوشهم وسفقتهم الحربية
بالمراكب والجيوش المصرية وكانت منتظرة لهم بين مدينتي رافيا والطينة بجانب طابية
تعرف ببرج رمسيس الثالث وامتدلت مصاب النيل بالسفن الحربية والمراكب
المشكونة بعساكر الاعداء فشرع الفريقان في القتال والطعان فكانت المشاة من
المصريين ترأر كالسباع وعساكر عرباتهم تقاقل تحت قيادة رؤساء محنكين وضباط
مدربين وخيولهم ترتعش أعضاؤها وتودس الاهم بسنايكها أمارمسيس فكان واقفا امام
جيشه كانه معبود الحرب مونت يقتل في الاعداء ويحندلهم ويفرق سفنهم وأموالهم حتى
هزمهم هو ورجاله شرهزيمة وصورة هذه الواقعة منقوشة على جانب باب الخوش الاول
من مبانى (مدينة أبو) بطيبة وهذا النص تعريها نقلا عن شباس

(١) في السنة الثامنة من حكم جلالة الملائ الحاكم الثور الشديد الاسد الشجاع قوى
الذراع (صاحب السيف المتين) أسر (رماة) الاتسميين صاحب التاج المزدوج الشهم
كاييه مونت قاتل الشعوب التسعة المتوحشة وقاهرهم في بلادهم أجعين النسر الذي
تقدس مدخر وجهه من احشاء أمه البيضاء (٢) الكاملة نائب حورنخي الرئيس الاعلى
سلالة المعبودات صاحب المبرات الصانع لقميلهم المحي لشهائيرهم ومناسكهم ملك
الاقليمين وسيد القطرين (أعنى به رع أو سر ماسيامون) ابن الشمس (رعيس حق أون)

السلطان ذو البس الطولى الذى بسط يده ينزع الحياة (٣) من الامم الاجنبية بما له من
قوة الاعضاء كثير الهبة الطامة الكبرى فى المعركة اذ اندفع (على الاعداء) كانت رجليه
كجناح خيل (٤) عادية أو بروق فى كبد السماء لامعة ألا وهو الملك رمسيس الثالث المقتحم
للمعركة القاهر الملاسمين حتى نكصوا على أعقابهم القائل فيه العصاة الذين لم يجتبروا
قوة مصر قد سمعنا (٥) بشهامته من حديث الناس ففئنا اليه متدلين تضطرب أعضاؤنا
وترتعش فرائصنا (وهو على ثبات قوى) لا تضطرب أعضاؤه كأنها فى اعتدالها ميزان بهل
(المشهور فى زمانهم) يجمع الألوف وليس له ترب ولا مثيل (٦) ويقهر الجمل الغفير ويقطع
أنفاس الشعوب (بعزم كبير) ولقد غلب سكان البحر الأبيض المتوسط حين أتوا (من
بلادهم) وعيونهم طامحة الى مصر وقد كان معبود الحرب مونت يلبسه كل يوم حلة
الشجاعة (ليزيده قوة على قوته) حتى صار كبيرا (٧) على مصر يطأ رحم الاعداء بقدمه
وسيفه أقوى دليل لنا على فرط الشجاعة التى (أدت الى) تغلبنا له عند قبضه على
الاعداء وما ذاك الا لكونه عظيم الرفعة فى مملكته كأنه ابن اريس (٨) المستقيم من
عدوه لطيف فى التاج الأبيض والتاج الأحمر (أعنى تاج الصعيد والبحيرة) جميل الصورة
بالريشتين الموضوعتين على جبهته فهو كالمعبود (نوم) محبوب كالشمس وقت شروقها
فى الصباح ولطيف فى جلوسه على هودجيه حين تحمله الرجال على أعناقها مثل أزوريس
فى زينته ولقد وضع على رأسه (بالتناوب كالأمن) تاج حور وست والعقاب وتاج الثعبان
لاهل الجنوب وتاج الثعبان لاهل الشمال (٩) وقبض بيده على قضيب دائرة الملك وعصا
الادارة وعرف من نفسه الفروسية والشجاعة وألزم الشعوب التسعة بسحب هودجيه
وكانت البركة ملازمة لسنه كما كانت ملازمة لسنه أبيه (نفر خنوم) معبود النيل فهو
ملك محبوب مثل شو بن الشمس (١٠) وانشرحت الناس لطلعته كما انشرحت من
الكوكب الشمسى ولذا كانت أواخره سارية على جميع الشعوب قوى القلب منظم
القوانين ومحسنها ليس له مثيل فى حكمه كالشمس الحاكمة من ابتداء الدنيا (١١)
ذوالآثار الدائمة والعجائب الباهرة الذى جعل لجميع المعابد أعيادا سلاله الشمس
المولود من أحشائها ولقد جعله سيد المعبودات من منشئه ملكا على الأقليين وسلطانا على
جميع ما تحيط به دائرة الشمس فى الأفق فهو فى عصره الدرقة الحافظة (١٢) لمصره
المستظلة بظله المتقوية بسيفه ذى الحدين (القاطعين) وبقوة يديه القابضتين على رؤس
اعدائه القائل بنفسه (١٣) اسمعوا يا أهل المملكة المجتمعين ههنا من عظماء الرؤساء
والأمراء والروحانيين والمشايخ وسكان مصر والشبان والاولاد القاطنين فى مملكتي
وانتهوا المقالاتي أنتم تعاون ان مقاصدى هى المحافظة على حياتكم (١٤) وأن أبى آمون

هو الواسطة في حسن تقويي وهو الذي أعطاني سيفه القوي للفتك فين تطاهر على
 بالعدوان وأيدني بالنصرة وقواني بيد قدرته ولذا نسفكت دم الذين تعدوا على حدودي
 بعد أن صاروا تحت قبضة يدي أنا الملك رميس الذي أوجدني (١٥) واختارني
 (المعبود) من بين العالمين وأجلسني على تختي بالامن والسلامة وهذا غاية المراد وبذا
 تخلصت مصر من أيدي أعدائها المتوحشين وسأحوطها وأسكن روعها بسيفي المنصور
 لا تني ملكها المرتقي عليها كارتقاء الشمس فأحياها (١٦) وأخح من أجلها أثر المتوحشين
 الذين أقوام جزائرهم والشريطاير من عيونهم يضربون الأرض بارجلهم ويطردون
 الناس من بلادهم فلم تثبت أمة امامهم من خيتا وكاتي وركيش وأرادو (١٧) وأراس
 حتى آبادوهم عن آخرهم ثم نصبوا معسكرهم في وسط بلاد أموره وضربوا سكانها
 حتى استأصلوهم وساروا الى مصر ولهب الشريطاير على وجوههم وتعاونوا على العدوان
 (١٨) بالبلجيين والتكريين والسكيلييين والدونيين والاسيين وهم قبائل مجمعة
 ومتعرضة بأيديهم لاقليم مصر (أعني الوجه القبلي والبحري) وللمخافتا وكانوا جازمين
 بأنهم سينزعونهم من أهلها (١٩) فلما رأى ذلك المعبود منهم أراد أن ينصب لهم نفخا
 ليصيدهم كاتصاد الطيور بالشبكة فأعطاني الشهامة ونجاح مقاصدي وتنفيذ ما يصدر من
 فني بأحسن حال فتركت مركزي من جهة (صاها) وأحضرت امامهم قودا ورؤساء من
 الولايات الأجنبية (٢٠) ورؤساء من عساكر الامدادو (فرسانا) من الكفة حتى صارت
 مصاب النيل كحائط قد بنى بالسفن والمراكب الحربية والزوارق الغاصصة من مقدمها الى
 مؤخرها بشجعان مقاتلين وفرسان متسلحين وكانت المشاة (٢١) المنتخبة من ابطال مصر
 تصيح مثل السباع الزائرة في الجبال وكان على الخيالة رؤساء ذوو دراية بالحروب وخيولهم
 تضطرب أعضاؤهم تهتف لوطء هؤلاء القوم تحت سنابكها وكنت امامهم كمعبود الحرب
 مونت فكان قومي يتعجبون من شهامتي وقبضي على الاعداء كيف لا وأنا الملك رميس
 الثالث القائم بشجاعتى مقام المحارب الذي عرف فروسية نفسه وحى قومه بذراعه (٢٢)
 يوم الوعى فكان كل من قرب منهم الى حدودى حرمة من زراعة الأرض بازهاق روحه الى
 الأبد وكانت رجالى مصطفة على البحر الأعظم ونار الحرب تشتعل منهم في وجوه الاعداء
 على مصاب النيل حتى آبادوهم وأما الاعداء الذين كانوا (٢٤) على الشاطئ فجعلتهم على
 الساحل مطروحين وعلى الأرض كالأموات جاثين وأغرقت سفنهم وأموالهم وألزمت
 الشارد من رجالهم التهقرى وهزمتهم وهذه الشهامة تتخلد كرم مصر بين ملوكهم وشهرة
 لاسمى في بلادهم (٢٥) نعم وان كانوا قد هلكوا منذ ارتقائى على تخت الملك حينما كانت

المعبودة (ويرهاكو) حائمة على رأسى كالشمس ولكن عرفتهم هذه المرة حدودى فلا يتجاوزونها وأخذت بلادهم والى حدودى أضفتها (٢٦) وجعلت رؤسائهم وقبائلهم خاضعين لعظمى وما ظفرت بمقصودى الا لكوفى سائرا على سنن ونصائح أبى المقدس (أمون) سيد المعبودات فصيحوا فرحا يا أهل مصر باصواتكم حتى تبلغ عنان السماء وقولوا ياملك الوجه القبلى والبحرى القائم على تخت (نوم) قد جعلتك الشمس ملكا على مصر (٢٧) لتغلب أهل الارض وتضرب أهل البحر ٠٠٠ وبذلك سيف النصر لانك فعلت الخيرات العظيمة للمعبودات باخلاص نية وحسن طوية ولا يكن اذا فزع (٢٨) فى قلوبكم فانى شارع فى راحتكم فلا يعقبها سوء المنقلب وأجعل الاعداء ترتعد فرأئهم عند تذكار اسمى أنا الملك رمسيس الثالث (٢٩) كسوت مصر مهابة وحيتها بسيفى المنصور من أول ما دار حكمى عليهم والازم النصر سوا عدى وأدخلت العرب فى قلوب المتوحشين من فزعائى حتى ان أهل الارض لتقف مصغية عند سماعها بسيرى (٣٠) وقهرت مدن الاعداء بعد اضطرابها أنا الثور الذى يبطش بكل من قرب منه ولمس قرنيه ويدي على ميزان (٣١) قلبى منذ أظهرت شجاعتي وهو يحدثنى بالافعال الجيدة لا تلى لكم بالسروور (٣٢) ولا عداؤكم بالشبور وللدنيا بالفرع المشهور فقلبى مغضب على أعدائكم كغضب المعبود موت صاحب السيف الشهير بالشجاعة بين المعبودات (٣٣) وأما أنتم فلا يعضى عليكم وقت الا وتغفون فيه الغنائم حسب نيتى واعتقاد (٣٤) قلبى ألا ترون انى دهرت مدنهم وأمت نباتهم ورجالهم (٣٥) حتى قالوا فى أنفسهم أين المغرب بعد أن أوقعتهم امام مصر على وجوههم أنا الشهم المنصور الذى قرنت بالنجاح مقاصدى (٣٦) لانى فعلت مع هذا المعبود وغيره فعل الملك المحسن ولا زمت معبدته واجتهدت فى زيادة المواسم اليه وتقديم القرابين بوفرة بين يديه (٣٧) ولا يحول قلبى عن الحق يوما وأبغض الظلم فى شئ مما ولذا ساعدت المعبودات وجعلت أيديهم كدرقة حافظة لاسمى (٣٨) نازعة للآلام والاعتاب من جسمى أنا رمسيس الثالث ملك الوجه القبلى والبحرى وذو السطوة فى المتوحشين

ولما انتهت هذه الواقعة استتب الراحة فى ديار مصر مدة سنتين ثم تهيجت عليها الليبيون مرة ثانية فى السنة الحادية عشرة بعد هزيمتهم فى واقعة سنة خمس فأحضر وامنهم المشواشين قبيلة من جنسهم وسباته وكبكاش وبعض قبائل أخرى وتعاونوا ايضا بجنود الترسية والليسية وأغاروا على مصر من جانبها الغربى فى شهر مسرى من السنة المذكورة تحت قيادة (كابور) وابنه (مشاشال) أو (مسال) بالسفن المهيمنة المشددة فلما اتصبوا للحرب أضرم المصريون فيهم نارا حتى كادت تتكلس لحومهم على عظامهم وانتهت بنصرة المصرين عليهم ويشهد لذلك نقوش مدينة أبو بطيبة حيث قالت مامعناه

وصار هؤلاء الاقوام يشنون على الارض كأنهم مسوقون الى مواقع العذاب وقطع دابرهم
وخشعت أصواتهم بعد أن تـ... اقطوا في قلب الحرب أمارؤساؤهم الذين كانوا في مقدمة
الجيش فخذلوا وتبدت أعضاؤهم وصاروا كالطيور التي انقضت عليها مصقرفى وسط غابة
فانظر حال هؤلاء الأعداء الذين كانت تحببتهم أنفسهم بأخذ مصر ثألى صـ... ليستوطنوا
أرضها ويزرعوا أوديتهم وولها بعد سلبها من أهلها فلم يبلغوا منها المرام وأصابهم فيها
الحمام لأقدامهم على نارها المهلكة لهم بطغيانهم وعلى حمية شهامة الملك (رمسيس) الذى
يعاقب الناس كما يعبد دبعـ... أما يعلمون ان قوة النصر متميزة بأعضائه وأنه يقبض على
الالوف يمينه ويهلك من يكون امامه بسهام شماله وسيفه قاطع كسيف أبيه مونت ولما
انهزموا أقبل (كابور) خائفا كالانعمى من الملك رمسيس ليطلب الامان منه فألقى سلاحه
على الارض هو وجيشه وصاح حتى بلغ صياحه عنان السماء قائلا الا مان ووقف ابنه أيضا
وامتنع عن الطعان فلما شاهد الملك رمسيس منهم ذلك نهض قائما وانقض عليهم كأنه
جبل صوان فهرسهم حتى مزج الارض بدعهم وجرى عليها كالنهر المنهمر وقتل جيشهم
وذبح فرسانهم وأسرى رجالهم وضرب أبطالهم وشد وثاقهم حتى صاروا تحت أرجل جلالته
كالاوز الراقدين فى سفينة وهو واطى على رؤسهم بارجله المنصورة كأنه المعبود مونت
ورؤساؤهم تضرب امامه وهم فى قبضة يده فـ... أعظم فرحته بتمام نصرته اه
ولما انهزمت الأعداء شـ... هزيمة على الكيفية التى سمعتها قال المغلوبون من المشواشين
سمعنا الدسائس من أجسادنا فاعاد علينا من قولهم الا كسر ظهورنا فى مصر اسكوننا
عصينا ووطننا ان نظن بمرادنا فقد دمننا الى النار وغشتنا الليبيون كما غشوا أنفسهم وسمعنا
أقوالهم فاختطفقنا النار وكأطاعين فعوقبنا عقابا مؤبدا (وذلك جزاء الظالمين)
وفى آخر هذه النقوش بيان عدد القتلى والاسرى بالكيفية الآتية

عدد

٢١٧٥ جله الأبادى المقطوعة (من القتلى)
بيان المأسورين من رجال المشواشين

عدد

١	قائد جيش
٥	أكابر الرؤساء
١٢٠٥	رجال مقاتلين
١٥٢	رؤساء

١٣٦٣

عدد

٢١٧٥ ماقبله

تابع بيان الماسورين من رجال المشواشين

عدد

١٣٦٣ ماقبله

١٤٩٤ ١٣١ شابا

عدد نسائهم

٣٤٢ امرأة

٦٥ شابة

٥٥٨ ١٥١ صبية

٤٢٢٧ الجمل

بيانه بالاجمال

عدد

٢٠٥٢ اسير بسيف الملك

٢١٧٥ قتيل من المشواشين بسيف الملك

٤٢٢٧

بيان الغنائم

عدد

١١٩ ثورا

١١٥ حربة طول الواحدة خمسة أذرع

١٢٤ حربة طول الواحدة ثلاثة أذرع

٦٠٣ أقواس

٩٣ حربة حربية

٢٣١٥ جفج

٩٢ سهما

١٨٣ رأس من خيل وحير المشواشين

٣٦٣٩ مجموع الغنائم (١)

وبعد هذه الواقعة التزمت الليبيون حمية الادي و تمسكوا من رعاية حقوق مصر باثوى

(١) شماس

سبب وانقادت للطاعة المصرية ككل من الولايات الشامية والاعم المتعاهدة وهم
الحيثيون والكركيشيون (سكان سيسليا الآن) وكاتي ولما استتببت الراحة وأدار
الوقت من الصفاء أقداحه أرسل الملك رمسيس في البحر الاحمر سفنا الى بلاد العرب جلب
الخيرات منها الى مصر بدليل ما وجد في ورقة هريس من قوله

انني أرسلت سفنا وأغربة فيم املاحون عديدة وعمال كثيرة ورؤساء من الملاحين للمدد
وكشافون وحساب لصرف ما يلزم لهؤلاء الخدمة من المؤنة وشحنات فيها أيضا كثيرا من
الاشياء النفيسة وسارت السفن في البحر الاحمر الى أن وصلت بلاد يون من غير أن يصيبها
ضرر فشحنت الخدمة الاغربة والسفن من خيرات توفتر (أي البقيع) ومن تحفها
العجيبة (وأحضروا) كمية وافرة من بخور (يون) حتى ملأوا السفن بالاشياء التي لا تحصى
عدد أو أتى معهم أبناء رؤساء (توفتر) بالجزيرة ووصلوا الى قنط سالمين ورست هناك السفن

بتلك الخيرات ثم حملتها الرجال والخيول الى مراكب النبل الراسية بمينة فقط اه (١)

(١) شباس

وبعد ذلك أرسل الملك تجريدات أخرى في البحر الاحمر الى بحيث جزيرة جبل الطور
لادخالها تحت الطاعة فذهبت هذه التجريدات على المراكب وأدخلت في حكومة
مصر تلك الجهة ومن ذلك الوقت صارت دولة مصر مهيبة السطوة نافذة الكلمة ليس
لها معارض ولا مناقض وانجلي عن أرضها السردانيون والترسنيون والليسيون
والفلسطينيون بعد ان كانوا يأتون مهاجرين اليها من بلادهم منذ ٥٠ سنة تقريرا للترفة
في نيلها والتمتع في أرضها ورحلوا الى جهات متفرقة في أوروبا والترسنيون استوطنوا شمال
مصب نهر الطبر والسردانيون نزلوا بجزيرة سردينيا التي تسمى باسمهم والفلسطينيون
رحلوا الى الشام وأقاموا على ساحل البحر بين يافا وسهل مصر بارض كنعان وعاشوا فيها
حتى حكم مصر واستقرت طائفة المشواشين الذين يسميهم مايشون ما كسير في الناحية
الاشورية من الدلتا وأقطعهم رمسيس هناك الارض وصارت رجالهم في ليبيا وسواحل
النيل جنودا تحت قيادة المصريين وحازوا بشهرتهم في الحروب مضمرا السابق في تاريخ
مصر كما سيأتي بيانه وقال هيرودوت ان سيسوستريس وصحته رمسيس الثالث حين
رجوعه من غزوته جاء اليه أخوه ارميس الذي كان حاكما على مصر بالنيابة عنه ودعاه هو
وزوجته وأولاده الى الحضور في وليمة أعددها له في قصره بمدينة صان وأظهر انه يهنيه
وأبدى له البشاشة والفرح فاحسن الملك فيه ظنه ولم يعتقدا أن أخاه يظهر خلاف ما يظن
وفي الحقيقة أضمر أخوه له سوء والهلاله فاضرم النار في القصر ولم يشعر الملك بذلك
فلما أحسن الملك وعائلته بالحريق فترهوا واهرأته وأولاده من هذا الخطر العظيم وأصل
هذه الحكاية وادعى أوراق المحفوظة الآن بتحفظ تورينو وحاصلها ان أحد

أخوة الملك رمسيس الثالث المدعو (بنتأور) أضر مع جماعة من عظام الضباط ومن حرم
السراى السوء أقتل أخيه وقولية نفسه بدله فلما اطاع الملك على هذه الدسيسة أضر
المتعاهدين على قتله في محل الحكم وأجرى التحقيق عليهم ثم جازى كل أحد بما يستحقه
من قتل وجس وبعد انتهاء أهوال الحرب وصفاء الزمان له أخذ في تجديد إصلاح
العمارات فبنى في مدينة أبوسراى كبيرة ونقش على حيطانها أحوال حروبه ووسع معبد
الكرنك وأصلح هيكل لوقصرو وغيره من عمارات الوجه البحرى وفي شهر بؤنه من السنة
السادسة عشرة من حكمه أمر بزيادة القرابين لامون رع سلطان المعبودات ووضعها
فوق سفرته الفضية المزخرفة كما نطقت بذلك نقوش هيكل مدينة أبو وقد وجد في
ورقة (هريس) أن مصر حافظت في عصره على سلامة جبهاتها الخارجية واشتغلت أيضا
بالتجارة والصناعة في داخلها ويرى على الحائط القبلى من هيكل أمون بمدينة أبو صورة
التوقيعات المصرية القديمة من أعياد ونحوها مما كان يدرج في التقويم السنوى لتلك
المدة فالأعياد العمومية كانت تعمل في يوم ١ و ٢ و ٤ و ٦ و ٨ و ١٥ و ٢٩ و ٣٠
من كل شهر والأعياد الخاصة وهى التى يباينها كانت تعمل في الاوقات الآتية
فى غرة توت عيد ظهور الشعرى اليمانية وتقديم القران لامون وفى (١٧) منه أمس
عيد (واجا) أى عيد الاموات وفى (١٨) منه عيد واچا وفى (١٩) منه عيد (تحت) أى
هرمس وفى (٢٢) منه عيد التجلى الاكبر لأزوريس
فى (١٧) بؤنه أمس عيد أمون بطيبه وفى (١٩) الى (٢٣) منه الخمسة أيام الاول
لعيد أمون بطيبه

فى (١٢) ها تورا انتهاء عيد طيبه وفى (١٧) منه عيد خموصى بعد عيد طيبه
فى غرة كيهك عيد حاتور أى الشعرى اليمانية وفى (٢٠) منه عيد القران وفى (٢١) منه
عيد يوم فتح ضريح أزوريس وفى (٢٢) منه عيد حراثه الارض وفى (٢٣) منه عيد
وضع القران فوق السفرة فى مقبرة أزوريس وفى (٢٤) منه عيد وضع جثة سوكار
(أى أزوريس) فى وسط القران وفى (٢٥) منه عيد المعبودة (الحزونة) وفى (٢٦) منه
عيد سوكار أى أزوريس وفى (٢٧) منه عيد أصحاب النخيل وفى (٢٨) منه عيد المسلة
وفى (٣٠) منه عيد نصب هذه الاشارة ١١ المسماة عندهم (دد)

فى غرة طوبة عيد ولاية رمسيس الثالث وفى (٦) منه عيد جديد لامون أخصده
الملك رمسيس الثالث وفى (٢٢) منه عيد هيرى وفى (٢٩) منه عيد نرجس المواشى الى
المرعى أما باقى الأعياد فقد تلاشت اسماءها ولا يظهر منها الا عيد يوم (٢٦) بؤنه وهو العيد
الثانى لولاية رمسيس الثالث ويرى على حيطان هيكل مدينة أبوان الملك رمسيس كان

منزواجاً بأهله أجنبية من آسيا أو من بلاد الحبشيين تدعى (شيماروصات) أو (هيماروصات)
وأبوها يدعى (هيبوانروصات) رزقت من رمسيس باثنين وثلاثين ولداً منهم ثمانية عشر
ذكر وأربع عشرة أنثى وأكثر اسمائهم ثلاثون ولم يبق منهم سوى العشرة الأولى وهم
عدد

- ١ الأمير رمسيس الأول كان قائد المشاة ولما صار ملكاً لقب رمسيس الرابع
- ٢ الأمير رمسيس الثاني لما صار ملكاً لقب رمسيس السادس
- ٣ الأمير رمسيس الثالث ناظر الأسطبلات ولما صار ملكاً لقب رمسيس السابع
- ٤ الأمير رمسيس الرابع ناظر الأسطبلات ولما صار ملكاً لقب رمسيس الثامن
- ٥ الأمير (براهيونا ميف) أول قائد للغربان الحربية
- ٦ الأمير (منتحوحي خوبشف) قائد الجيوش
- ٧ الأمير رمسيس الخامس ولقبه هر يتوم كان رئيس الكهنة في المطرية ثم صار ملكاً
- ٨ الأمير رمسيس السادس ولقبه (خاموس) رئيس كهنة معبد (بتاح سوكار) في منف

- ٩ الأمير رمسيس السابع ولقبه (أمون حي خوبشف)
- ١٠ الأمير رمسيس الثامن ولقبه (ميامون)

وفي سنة اثنتين وثلاثين من حكم رمسيس الثالث نزه نفسه هذا الملك عن الاشتغال
بالحكومة وأشرك معه ابنه رمسيس الرابع في الحكم إلى أن مات بعد ذلك بقليل ودفن
في بستان الملوك بمقبرة كبيرة صنعها لنفسه هناك قبل وفاته وتابوته يوجد الآن في متحف
باريس وبعد وفاته لم تشغل الملوك خلفاؤه بالحروب ولذا توجهت أفكار الإلهالي إلى
اتخاذ الصناعة والتجارة وفضلوها على انتظامهم في سلك العسكرية لأنهم أهلك أموالهم
وأولادهم ويؤيد كراهتهم للحروب ما ورد في ورقة انسطاسي الثالثة من نصيحة الكاتب
الملك أنه حيث قال له

كيف تقول إن الضابط الراجل أحسن من الكاتب تعال وأنا أصف لك حاله ومقدار
تعبه أنهم يأتون بالضابط صغيراً ويضعونه في المعسكر فيجرح الدرع بطنه ويتجرح الخوذة
عينيه فتتأثر وتتفلق رأسه حتى تمسلى فيحس فيصير مضطرباً ثم يمشي العظام مثل
ملف ورق البردي (تعال) وأنا أخبرك بمسيره إلى بلاد الشام (مثلاً) وأرساله إلى
الجهات البعيدة (أنه يحمل) زاده وماءه على عاتقه كما يحمل الحمار جلد فترى رقبته وقفاه
كرقبة وقف الحمار وتسكر من فاصل ظهره ويشرب ماء أسنائه ثم توجه إلى الخفر ومضى لحق

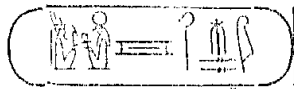
العدا. وذهبت عنه قوة أعضائه وصار يرتعش كالأوزة فإن خلاص من ذلك وعاد إلى مصر
كان كالعصا إذا انخبها السوس وصار مريضاً طريح الفراش فيأتون به على حمار وقد سلب
اللبصوص ثيابه وفر عنه أتباعه انتهى
ما قاله هذا الكاتب من النصيحة لتلميذه عن حال الضابط الراجل واما حال الضابط
الفارس قدمه الكاتب (أمنم أبت) للكاتب (ينبسا) في تلك الورقة بالالفاظ المعربة
الآتية

مضى وصلك هذا البلاغ المحرر فاجتهد في أن تصير كاتباً تتفوق جميع الناس والاقا حضر
عندي وأنا أخبرك بوظائف ضابط العربات الحربية الشاقة انه لما يدخل أدبوه أو أمه
في المدرسة يدفع عبيدين من عبيده ان كانوا نجسة (مثلاً نظير تعليمه) وبعد انتهاء التعليم
يتوجه إلى الملك ليستلم في حضرته من الاصطبلات خيول الجرار العربات وبعد استلامها
يفرح ويأتي بها إلى بلده فيرجع بها (ولم يدروا عاقبتها) وليته كان يرجع بعضاً (عاقبتها سلمية)
وحيث انه لا يدري ما قدر عليه فيلزمه (قبل سفره) ان يوصي أباه وأمه على أمواله إلى ان
قال وعند تقبيل رئيسه على مهابته يكون في أسوأ حال بحيث لو وجد بها عيباً طرحه على
الارض وضر به مائة جلدة فكأنه يقول اذا علمت ذلك عرفت ان الكاتب عتاز عن
الضابط الفارس بكثير

(١) ما سبرو

والى هنا انتهى ما أوردناه من سيرة الملك رمسيس الثالث ويلييه أكبر أولاده
رمسيس الرابع الآتي سيرته

ذكر آثار الملك رمسيس الرابع الملقب (رع اوسرما استبن امن)



قد تركنا الكلام على
هذه الترجمة لعدم
وجودها بأيدينا
وقتشنا اه

لما حكم هذا الملك تعصبت عليه أهل آسيا في السنة الثانية من حكمه فاقعهم واتصر عليهم
ونقش ذلك في حجر مدح فيه معبوده أزوريس وترجعه جناب (ببره) ويؤيد اتصاره عليهم
وما أبدعه أيضاً التسميل الخبارة بين مصر وبلاد العرب بالطريق الذي فتحه من قفط إلى
تلك البلاد وما راعاه في راحة العباد من حفظ القوانين بينهم ما وجدته نقوشاً على صخرة
في وادي الحمامات مؤرخاً في يوم ٢٧ بؤد سنة ٣ من حكمه من انه أباد البلاد الأجنبية
(وهي بلاد آسيا) ونهب سكانها في أوديتهم إلى غدير ذلك وكانت مصر في مدته في أحسن
نظام وأرغد عيش لكونه كان يحسن الرعيته ومراعيه للقوانين السياسية ولذلك

لما كبرت جرائم الناس في عصره سعى في ازالتهما وتحسين حال المملكة مثل المعبود
هرمس وحيث كانت مقاصده تميل الى توسيع دائرته مصر وقلبه موالع بالبداع شئ يؤثر
عنه (٩) فتح طريقا الى البلاد المقدسة (أي بلاد العرب) لم يكن مفتوحا قبل ذلك
اذ كان طريقها القديم بعيدا ويعسر على الناس سلوكه وقد سرت اليه هذه الفكرة
(الجيدة) من حور بن اريس فعمل الطريق وسلكه الناس مع الراحة الى بلاد العرب
(١٠) وساروا منه الى الجبال العظيمة لقطع الاجار وصناعتهم الالية وأجداده ومعبودات
ومعبودى مصر ونقش اسمه على حجر هناك في أعلى الجبل (١١) ثم أصدر أمره الى
(رسموا ختو حب) الكاتب الفاضل في العلوم الالهوتية والى حامل لوائه والى
(أوسرمارع نختو) الكاهن في معبد (خنم حور) و(ازيس) بقتبط (١٢) ليبحثوا
على مكان موافق في جبل (بوخان) يستخرجون منه أجارا البناء شيكل (في مصر) فساروا
اليه فوجدوا فيه محلات موافقة كان يقطع منها الصوان فأخبروه عنها فصدر أمره الى
رئيس كهنة آمون وناظر العمارات المدعو (١٣) (رسموا نختو) بأن ينقل من تلك
المناطع أجارا الى مصر وأحجبه رجالا من مشاهير دولته وهم

عدد

- ١ (أوسرمارع نختو) مستشار الملك
- ١ (نختو آمون) مستشار الملك
- ١ (نخت حر) يوزبائى الجيش
- ١ (نخت حر) أمين الخزانة
- ١ (١٤) (أمون ماس) رئيس المحاجر وأمير طبيبه
- ١ (بو قنيسو) رئيس المحاجر وناظر الحيوانات المقدسة في معبد الملك
- (رع أوسر ماسيامون)
- ١ (نختو آمون) رئيس العربات الحربية في الساحة الملوكة
- ١ (سوانار) كاتب منوط بخصر الجيش
- ١ (١٥) (رسمو نختو) كاتب يوزبائى الجيش
- ٢٠ كاتبان العساكر
- ٢٠ من أرباب الوظائف العالية في الساحة الملوكة
- ١ (خامدعا أنار) رئيس العساكر المحافظة
- ٢٠ عسكريا محافظا

عدد	
٧٠	تابع ما قبله
٥٠ (١٦)	من الساقة خلف الخيول
٥٠	من رؤساء الكهنة ومن نظار الحيوانات المقدسة ومن كهنة وكتبة
	ومساحين
٥٠٠٠	عسكري
٢٠٠ (١٧)	من صيادي الاسماك التابعين للساحة الملوكية
٨٠٠	رجل من بلاد (عين) أرض بين البحر الاحمر والنيل
٢٠٠٠	خادم من بيت الملك
١	ملاحظ على الخدمة السابقين
٥٠	رجلا من الرماة
١	(مختبر أمون) رئيس الصنائع
٣	بنايين لمساعدة الثمانية عشر حجارا
١٣٠	من الحجارين والنحاتين
٢	من الرسامين
٤	من النقاشين
٩٠٠	نفس ما وافي الطريق من رجال الارسالية
٩٢٦٢	هذا مجموع رجال الارسالية (١)

حيث ان مجموع
رجال الارسالية
المنقوش على الحجر
غلط فقد كتبتنا هنا
بالصحة ولم نضف اليه
الرؤساء الاربعة
الا نفذ ذكرهم في
سطر ١١ و ١٢ و ١٣
تأمل

(١٩) الذين نقلوا وازمهم من مصر الى جبل بوخان على عشر عربات كل عربة يسحبها
ستة أزواج من الثيران (٢٠) وأخذوا معهم جماعة من الخدم لحمل الخبز واللحم
والبهارات المعدة للقربان اذ لا يسوغ وضعه على العربات وهكذا كان نقل القرابين بغاية
النظافة من طيبة عاصمة الوجه القبلي الى المعبودات بجبل بوخان (٢١) ثم قربت الكهنة
هنا قربانا كبيرا ذبحوا فيه ثيرانا وجمولا وأطلقوا فيه الجحور حتى صعدوا الى السماء
وأهرقوا فيه انبيد كالنمر وكانت المشروبات الحلوكة كثيرة جدا وكان المرتلون يرتلون في
محل القرابين وعلى هذا الوجه على القربان المقدس للمعبود خمو و حور و اريس و أمون
وسوت وخنوسو ولمعبودات جبل بوخان فسر قوادهم لذلك وتقبلوا من ابنهم العزيز
رئيس الرابع هذا القربان الذي يستحق عليه كثير من الاعياد الرسمية اه هذا
حاصل ما ذكره بروكش في تاريخه

وقد وسع هذا الملك معبد خونسو بطيبة وعمل رسوما بالحقير على حيطان واعمدته بعد الكرنك واسكن لم ير في ديار مصر آثارا للمعبد الذي أراد بناءه فلعل لما أراد ان يظهر مملكته من أهل الجرائم الاتقي الذكرا أرسلهم في هذه الرسالة لقصد نفهم من ديار مصر واعدامهم بعمدا عنها ويؤيد ذلك اهلاك التسعمائة نفس في الطريق والى هنا انتهت ماثر هذا الملك ويليه رمسيس الخامس الاتقي سيرته

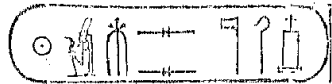
ذكر آثار الملك رمسيس الخامس الملقب (رع اوسر ماس خيمز رع)



اعلم ان هذا الملك لم يكن من ذرية رمسيس الثالث ولم يأخذ الحكم بعده موت رمسيس الرابع بحق الوراثة بل أخذه بالخديعة والاختلاس وذلك أنه لما حصل الاختلال في داخلية مصر وكثر الهرج في آخر مدة رمسيس الرابع كما تقدم قريبا في ماثره أدى ذلك الاختلال الى أن هذا الملك اغتصب الحكم لنفسه وكتب اسمه على الآثار بعد اسم سلفه رمسيس الرابع قاصدا بذلك الانتساب الى العصاية الملوكية ولذا لما تولى بعده رمسيس السادس سماه المكتوب بينه وبين أخيه رمسيس الرابع ووضع اسمه مكانه لاتصال سلسلة العائلة بدون فاصل أجنبي ولم يوجد لهذا الملك أعني رمسيس الخامس آثار تدل على سيرته سوى نقوش مكتوبة على صخرة في جبل السلسلة معها

ان الملك رمسيس الخامس أضاع الدنيا بأسرها كأنه جبل من ذهب أو شمس أشرفت في أفقها فأنشرفت العالم بولايته واستبشرت بطلعته وزاد فرح المعبودات بعبادتهم من البشاشة والمحبة والاصلاح والخدمة وعاشوا على ذلك الحال في أنعم بال ويحسن تدبيره ولطيف صنعه وسع نطاق المملكة والاياد وفاض النيل في عصره بالخيرات وفشت منابعه فكان كثير المبرات اجلالا لاسم هذا الملك الذي تزايدت في عصره الحصولات وزخرف بيوت العباد بالآثار الدائمة واللطائف والعسماء المتينة الشاحنة والظرائف وكان في جسمه قوة كمعبود الحرب مونت ولذا زاد في مرتب القران للمعبودات وأعطاهم جميع العظيمات حتى جعلهم مسؤولين على قاعدة مربوطة وقوانين محكمة غير منقوضة وأصلح أمر الامة كالعهد القديم فدحه الصغير والكبير وأشهر واسمه الذي كان لهم كهلال منير فكان اذا اضطجع على فراش نومه أخذ يفكر في اصلاح الرعايا اذا استيقظ أحسن حال البرايا كما يفعل الاب مع بنيه وهكذا فعل الملك النبیه اه وهذا غاية ما وجد من ماثره الى الآن

في ذكر ملك رمسيس السادس الملقب (رع نبا ميامون)



لهذا الملك آثار كثيرة منها بيوت العبادة التي دثر غالبيتها ومنها مقبرته العظيمة في بيان الملوك المزيينة الحيطان والعروش بالرسوم الغريبة والاشكال الخبيثة فيرى فيها وقائع فلكية ورموز دينية منها جداول مقسمة الى ساعات وصور سوم فيها مطالع الكواكب وبروج الشمس التي تحل فيها مدة ست وثلاثين أو سبع وثلاثين أسبوعاً من السنة المصرية ومنها أحكام النجوم وتناسخ الارواح وهو كناية عن ايجاد العالم بعد موتها ومنها ظهور النجم المعروف بالشعري اليمانية التي كان يبنى عليها عند ظهورها بعض أحكام دينية يعرفها الفلكيون وكان رتبها في هذه المقبرة وقت ظهورها سنة ١٢٤٠ قم كما ذكره (بيوت) الفرنسي اوي الفيلسفي في حسابيه وقلد جسد على صورة بياد النبوة بجبل (أثيب) الذي على شاطئ النيل الايمن حذاء ابريم على بعد ٥٠ كيلو متراً من أثيب سنبيل نقوش لرجل مصري يدعى (بني) بن (حرونش) كان في عصر هذا الملك رئيساً على اقليم (واوا) وحاصلها

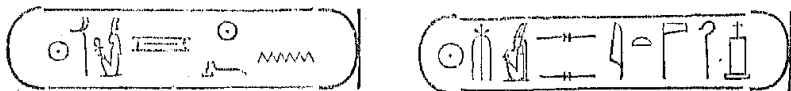
ان هذا الرجل أوقف لقمثال الملك رمسيس السادس أربع قطع من الارض الزراعية المجاور بعضها المدينة هيكل الشمس بالدير وبعضها المدينة (أثما) المعروفة أيضاً بأبريم البالغة مساحتها ١٥٠٠ ذراعاً من ضرب ١٥ في ١٠٠ وقطعة أخرى من الارض الطفلية غير مدرجة في سجل الزراعة تبلغ مساحتها ١٢٠٠ ذراعاً حاصلة من ضرب ٤ في ٢٠٠ و ٢ في ٢٠٠ ذراعاً وأنه أوقف غيطاً في أرض عالية تدعى (رفقي) ويجعل زرعها بعد الاكل الثور الذي يذبح كل سنة قرباناً لقمثال الملك المذكور ويرى في آخر هذه النقوش وصية معناها كل من تعسدى على حشد هذه الاراضي (التي أعرضنا عن ذكرها هنا لعدم فائدتها) جازاه أمون جزاء مضاعفاً وجازت المعبودة موت امرأته والمعبودة خوتوا ولادها ولحقه الجوع والنظام والذل الى أن يهلك في تلك الارض اه ملخصاً من تاريخ بروكش

(مترى) مذكور على
الحجر في عبارة
الاراضي التي لم
نذكرها لعدم الفائدة

ومن هذه النصوص يعلم ان (بني) كان رئيساً على اقليم (واوا) ومترى كان ناظر اعلى هيكل لم يعلم لاي معبود وان محل ادارة تلك الاراضي كان في مدينة هيكل الشمس بالدير وينسبهم من نقوش أخرى على حيطان تلك المقبرة ان الملك رمسيس السادس تغلب على اقليم (آهي) وعلى بلاد الذهب (أكتيا) وعين جلب الفصائب التي جعلت عليها (بني)

صاحب هذه المقبرة وبهذا تعلم ان مصر كان لها مائة الملك رمسيس السادس اليد والصولة
على بلاد النج وكانت تلك البلاد في قبضة رئيس من طرفه تحت يده كثير من المأمورين اه

ذكر آثار الملك رمسيس السابع الملقب (رع او سراميامون استبن رع)



ثم الملك رمسيس الثامن الملقب (رع او سرماخون امن)



هذان الملكان اخو الملك رمسيس السادس ولم يوجد لهما آثار تدل على سيرتهما والظاهر
أنهما حكما سوياً على مصر في آن واحد وكانت مدة حكمهما قصيرة ولم يحصل فيهما حوادث

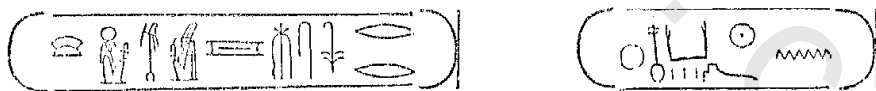
تستحق الذكر هنا ثم حكم بعدهما الملك (ميامون مريتوم)

ثم رمسيس التاسع (سيتاح) الملقب (سختن ميامون)

ولم يعلم من سيرتهما شيء سوى بعض حجارة لرمسيس

التاسع في معبد خونسو بطيبة ليس فيها كثير فائدة لتاريخه

ذكر آثار الملك رمسيس العاشر الملقب (نفر كا و رع استبن رع)



لهذا الملك آثار كثيرة منها مقبرته التي صنعها بطيبة ومنها بعض حجارة في القرنة والكتاب
مكتوب عليها اسمه ومؤرخة في السنة الرابعة من حكمه ومنها ذقتران محفوظان الآن
بمتحف الانكليز أحدهما فيه حساب سنة واحدة وهي الثانية من حكمه والثاني فيه
حساب سبع عشرة سنة من أول (١٦) أمشير سنة واحدة إلى (١١) أمشير سنة (١٧)
من حكمه ومنها أيضاً بعض عمارات مهمة منذ كورة في ورقة هريس ولم تترجم إلى الآن
لصعوبتها ومنها النقوش التي على خيطان هيكل آمون رع بطيبة الدالة على علو شأن
الكهنة في عصره وعلى بعض ملحوظات تاريخية لا بأس بذكرها هنا وهي ان رؤساء كهنة

أمون بطيبه أخذوا من عهد رمسيس الثالث في اظهار أنفسهم وتقدمهم ونفوذ كلمتهم
شياً فشيئاً مع كل ملك الى أن صار ملك مصر بعد انقراض هذه العائلة الى (رحور)
وهو سادسهم ولقد كثر اسماءهم هنا على حسب ترتيبهم الموجود في الآثار

علم من الآثار ان
الثالث والرابع
والرابع والخامس
اه مؤلفه

الاول روى الثاني روما الثالث عري بست الرابع رمسيس نخت الخامس أمون حتب
السادس رحور وكان من أفعالهم التي اشتهروا بها في مدة هذا الملك ان
(أمون حتب) لما ساق الى رياسة الكهنة على معبد أمون رع الموجود بطيبه بعد موت ابيه
(رمسو نخت) زاد في اظهار المحبة للملك وتداخل في امور الحكومة حتى ان هذا الملك
أحال عليه تجديد عمارة الهياكل وغيرها من الاشغال الجليلة التي كانت من وظائف
الملوك ومدحه بخطبة عظيمة بعد ان كان المدح من الكهنة للملوك فكان ذلك سبباً
لزيادة تقدم هؤلاء الكهنة وتداخلهم في امور الحكومة وتقرّبهم الى السدة المملوكية كما
يشهد لذلك صريح النقوش المكتوبة على الخائط الشرقي من هيكل طيبة ونصها
ان (أمون حتب) ولي العهد قام بدل ابيه (رمسو نخت) رئيساً على كهنة (أمون رع)
سلطان المعبودات بطيبه

فكان انتقال لقب ولي العهد لنفسه تمهيداً لتنفيذ غرضه الباطني وهو أخذ الحكم
لنفسه أول ما يأتي من الكهنة بعده ولذا تعدى على عمل الملوك فقال
اني لما وجدت هذا البيت المقدس المعدن من قديم الزمان لكهنة (أمون رع) آل الى
الدمار أردت ان أصنع فيه اصلاً حاشل ما صنع له (أوسرتسن) الاول في زمنه فشرعت في
بنائه وحدثته بعمل جيد وصناعة متقنة ووقوت حيطانه من جميع جهاتها وأتممت
بنائه وصنعت أعمدة وأسسكتها بحجارة كبيرة (من أسفلها وأعلىها) بعمل متقن
وصنعت لها باباً كبيراً بمصر اعين من خشب السنت بقتل محكم وأتممت سوره الكبير
المطل على (جهة صهي اسمها من الحجر) وبنت فيه بيتاً جديداً عالياً يكون محل إقامة لكل
رئيس على كهنته ونصبت هذا الباب الكبير بخشب السنت وجعلت مفاصله من النحاس
الاحمر وطليت القماش بالذهب النقي والفضة وبنت فيه باباً كبيراً بالحجر يفتح الى بحيرة
المعبد من الجهة القبليّة لأخذ الماء منها للغسل المعبد وأحطت جميع المعبد بسور
نصبت الاحجار الشاهقة المنقوشة على بابها الكبير وركبت مصاريع الابواب المتخذة من
خشب السنت ونصبت امامها تمثالاً من حجر التحت الكبير ودهنت دائرة النقوش باللون
الاحمر وكتبت عليها اسم الملك وبنت خزانة الاسرار في الارض داخل القاعة الكبيرة اما
الاعادة الكبيرة فصنعها من الحجر والابواب من خشب السنت الملون (وبنت أيضاً أودة)
للملك وأنشأت خلف الكيلار محلاً من حجر لوضع أدوات المعبد دفيب وجعلت ابوابه

ومصاريعها من خشب السمنط ونصبت في الحوش الاول الكبير المنقح بمائيل لكل رئيس من كهنة (أمون رع) وأنشأت بساتين كالبنساتين التي على بحيرة مبعبد (أشهر) في الكرنك وغرست فيها الاشجار الى ان قال أفضل سيدى (أمون رع) سلطان المعبودات وأعترف له بالعظمة والحكمة والقوة واطلب منه للملك ولنفسى الحياة والصحة والعافية وطول البقاء اه

فلما أتم بناء الكهنة التي علمتها أراد الملك ان يكافئه على هذا الصنع الجميل فقال لمن حوله من الاشراف والوزراء أعطوا مكافأة عظيمة واخسانا كبيرا من الذهب والفضة والتحف النفيسة الى (أمون حتب) رئيس الكهنة نظير ما جرده من العمارات العظيمة في هذا المعبد يا ممي اه فحضر أمون حتب يوم ١٩ هاتور سنة ١٠ من حكم هذا الملك في الحوش الاول من مبعبد (أمون رع) لمكافأته وتعظيمه باعظم مدحة وحضر لا عطائه المكافأة الاشراف الاتية وهم

(أمون حتب) مستشار الملك وأمين خزانته و(نس امون) مستشار الملك و(نفر كام يمامون) كاتب الملك وترجمانه ومستشاره وبعده انعقاد المحفل حضر الملك وألقى مقالة مدح بها (أمون حتب) بحضرة الملك فقال له

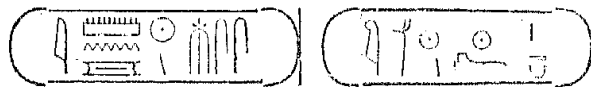
دعوت موتو معبود الحرب وأمون رع وتحتو صاحب الكلام القدسي ومعبودات السماء والارض أن يكونوا شهداء على وأشهدت نفسي وأنا رسيس التاسع ملك مصر الاكبر (وأشهدت) أولادوا حجاب المعبودات على الاجراآت الاتية وهي أن يكون التوزيع والتمتع بمنافع أشغال الاهالى فيما يختص بمعبد (أمون رع) سلطان المعبودات تحت نظارتك وتعطى لك جميع الايرادات كافة وان تستلم الضرائب وتتكفل بإدارة خزانة الاموال وتخازن الماء كولات وشون الاعلال التابعة لمعبد (أمون رع) سلطان المعبودات لتكون على أحسن طاعة وعلى ذلك أكافئك أيها التابع العظيم الممتاز وأكلفك بهذه الوظائف لتتقوى بها على ما فيه الاصلاح ولما شاهدت فعلك نتيجت منه وأصدرت أسرى بالانعام عليك بالذهب والفضة وغيرهما مكافأة لك ونطت بذلك أمين خزانتي والمستشارين (نس امون) و (نفر كام أم يمامون)

فعند ذلك قام المستشاران ووضعوا في عنق أمون حتب عقدا من ذهب وخلياء بانواع الخلي العديدة كما يشاهد ذلك على صورته المرسومة في الحجر بمعبد أمون في الكرنك وبهذا تعلم ان مدح الملك اياه وتحملة الاشراء له وانا طمته بوظائف معبد أمون دليل على تقدم رؤساء الكهنة في ذلك العصر كما لا يخفى

وقد ورد في ورقة أبوت المحفوظة الآن بمتحف الانكليزانة في سنة ١٤ من حكم هذا
الملك ضبط بعض نصوص كانوا اتعدوا على كسرونيهم بمقابر الملوك الآتية

عدد	أسماء	القاب	عائلة	ملحوظات
١	انتف الثاني	رع خرب امعا		
٢	انتف الرابع	رع نب خپر	١١	
٣	منتو حتب الرابع	نخز رع		
٤	سبك اسماووف	رع خرب شد تاوي		من الطبقة الثانية لم يعلم له ترتيب
٥	نخمس			زوجة الملك سبك أووف
٦	رع سكتن الاول	تاغا		وعلى هذا الاسناد ينبغي أن تكون
٧	رع سكتن الثاني	تاغا الاكبر	١٧	قاعدة حكم هؤلاء الملوك في الوجهه
٨	كادس	رعوز خپر		القبلي بطيبة
٩	أحمس ساپاأر			ملك مجهول الترتيب يظن انه من
١٠	تحتو قس الثالث	رع خپر	١٨	عائلة احمس الاول

وكانت هذه اللصوص مقيمة في طيبة وكان من زمرتهم بعض الكهنة فلما أخير بهم رئيس
عسس المقابر أمر الملك بمعاينة المقابر وتحقيق السرقة بمعرفة لجنة عمنها من رجال دولته
منهم (أمون حتب) رئيس الكهنة وخاموس ناظر مدينة طيبة و (رع نب معانخت) ضابط
المدينة المذكورة و (نسوا مونت) مستشار الملك و كاتبه و (نفر كارع ام بيا مونت) مستشار
الملك و ترجمانه و ينوزم مستشار الملك و صاحب دواته و (منتو خو بشف) رئيس العسس
وكان معهم رجال من أرباب الوظائف العالية أعرضنا عن ذكرهم هنا لكثرتهم فلما عاينوا
المقابر عقدوا مجلسا في يوم ٢١ من شهر هاتور وبحثوا في هذه المسئلة ثم عرضوا خلاصتها مع
الأوراق على رئيس المجلس فأنضح له براءة ساحة المتهمين وأقر الحكم على ذلك واستصوبه
المجلس وأمر بتقييده في السجيل اه ملخصا وبعده حكم الملك رمسيس الحادي عشر
ذكر آثار الملك رمسيس الحادي عشر (الملقب رع اوسرما ستين رع)



لما حكم هذا الملك أرض مصر امتدت سلاطنته على بلاد الاثيوبيا وجميع بلاد
سوريا ولم يوجد له من المآثر شيء سوى ما هو منقوش على حجر واحد أهداه جناب پريس
الى كتبخانة باريس وأصله من هيكل خونسو الموجود بطيبة وفي نقوشه قصة عظيمة
تسيل النفوس لسماعها وهما أناذ أنلوهما عليه بديبا جت مع حذف الالقاب المكررة فيها

الأرقام الموضوعة
هنا تدل على سطور
المعرب اهـ

﴿الديباجة﴾

(١) الملك الحاكم الثور الشديدي صاحب التاجين الذي انتظمت مملكته كاتظام مملكة
(نوم) الباشق الابريز الحاكم بسيفه قاهر الاقوام التسعة ممالك الوجه القبلي والبحري
وسيد الاقليمين (رع أو سرما الستين رع) سلالة الشمس وابنه من احشائهم هارميسيس
ميامون (٢) المتسلطن على تخت الوجه القبلي والبحري وعلى أملاك المعبودات في
الوجه القبلي المقدس ابن أمون وسلالة (حور) وخلف (حورنخو) الشهير السيد
المطلق التصرف ملك مصر وحاكم الاراضي الفينقية (٣) السلطان الاعظم الذي سرت
سلاطته على الاقوام التسعة من وقت خروجه من احشاء أمه وحااز النصر وكان بيده منذ
شبيته النهى والامر صاحب القلب الجسور وراعى أهل الجور الثور المتفريس والملك
المقدس الذي يبرز يوم الرغى كعبود الحرب (منتو) وله سطوة كبيرة كابن (نوت)

﴿القصة﴾

(٤) بينما كان هذا الملك في الجزيرة بين نهري الدجلة والفرات حسب عادته السنوية
وفدت اليه ملوك الامم التي تحت سلاطته مظهرين له الخشوع والفرح وشرعت الناس في
جلب الجزيرة اليه من أقصى البلاد من ذهب وتجارة زرقاء وخضراء نفيسة (٥) ومن
أعواد بلاد العرب الطيبة ذات الرائحة الذكية حاملينها على ظهورهم متسابقين في المبادرة
اليه بها وأرسل اليه ملك (بختانا) جزية معهم وجعل ابنته في أولها لتكون ساقية في
تقديم التحية اليه رجاء أن يتزوج بها فوقع هذه البنت عند الملك فوقع القبول (٦)
والحبة فتزوجها وسماها (نفرو رع) وهو اسم ملوكي وعمل لها الاحتفالات التي تليق بها
بعد رجوعه الى مصر وفي يوم اثنين وعشرين من أبيب سنة خمس عشرة من حكمه توجه
الى طيبة وهي وقتئذ أعظم المدن وتخت الملك (٧) ليزور أباه (أمون رع) يوم عيده البهسي
بطيبة الجنوبية فينما هو كذلك اذابحا جب دخل عليه وأخبره بان الباب رسولاً وفد من
قبل صهره ملك بختانا بهدية عظيمة (٨) للمملكة فاستحضره لديه فدخل عليه قائلاً
السلام عليك يا شمس الامم نسألك العيش في كنفك ثم قال بخضوع اني أنيت اليك أيها
الملك العظيم لاخبرك عن بنت (رشت) شقيقة الملكة (نفرو رع) (٩) فانها قد أصابها
مرض في جسمها وزجج ومنك ان تتكرم بإرسال رجل طيب ينظر حالها فأمر الملك
باحضار الأطباء والروحانيين (١٠) فحضروا في الحال فقال لهم قد دعوتكم
الى الحضور لتختبوا من جمعيتكم رجلاً ماهراً حاذقاً فاقوه بالكتاب الملوكي (١١)
(تحت أم حب) فأمره ان يتوجه مع الرسول الى بلاد بختانا فلما وصل الى المدينة

التي فيها بنت (رشت) من تلك البلاد وجدها موسوسة (١٢) بجنى ورأى نفسه غير كفء
لدفعه فأرسل ملك بختانانا ثانيا إلى ملك مصر يقول له أيها الملك العظيم والسيد الفخيم
تكرم ثانيا علينا بأرسال معبود مع كاهنه إلى بلادنا لأخراج الجنى (١٣) فوصل ذلك
الخبير في غرة بؤنه سنة ست وعشرين الموافق يوم موسم أمون إلى الملك رمسيس وكان
في طيبة فتوجه الملك إلى خونسو ومعبود طيبة الشابت في كماله وقال له أيها السيد
العظيم قد جئت إليك من أجل بنت أمير بختانانا (١٤) فأماه معه إلى خونسو والحاذاق
المقدس الكبير من يزل الأذى فلما وصل إليه قال الملك لخونسو الشابت في كماله
مرأيها السيد العظيم المعبود خونسو (١٥) الحاذاق من يزل الأذى أن توجه إلى بختانانا
فأمره خونسو الشابت في كماله فقال الملك له خذ به بركتك لا أرسله إلى بلاد بختانانا كي
يشقى ابنة أميرها (١٦) خذ به بركته أربع مرات وفي الحال أمر الملك بنزول المعبود
خونسو والحاذاق (١٧) وكاهنه في سفينة كبيرة وهيأ لها من السفن وكثيرا من
العربات والخيول لتسير على عينه ويساره وقت سروره في بلاد بختانانا فلما وصل ذلك
المعبود إلى المدينة التي فيها بنت (رشت) من تلك البلاد بعد مضي سنة وخمسة أشهر حضر
لمقابلته ملك بختانانا ودعاه قومه وأمر أنه وألقى نفسه (١٨) على الأرض متواضعا
امامه قائلا لقد جئت العنا وأفرحتنا بأمر صهرنا منيا مون رمسيس ملك مصر ثم أتى
بالمعبود إلى المحل الذي فيه بنت (رشت) فسرت كرامة المعبود فيها حتى برأت (١٩) من
وقتها ونطق الجنى الذي كان عليها امامه قائلا أهلا وسهلا بالمعبود الكبير من يزل (٢٠)
الأذى بلاد بختانانا لك وسكانهم عبيدك وأنا أيضا عبدك فسأعود إلى حيث (٢١) جئت
لينشرح قلبك باتمام الغرض الذي دعيت إليه غير أني أرجو من فضلك أعمال يوم
مهرجان أكراماني من لدن ملك بختانانا فقال الكاهن على لسان المعبود خونسو ملك
بختانانا عمل قربانا عظيم هذا الجنى وعند قلاوة العزيمة على الجنى كان ملك بختانانا واقفا مع
قومه يرتعب (٢٢) فعزل ملك بختانانا قربانا عظيما ويوم مهرجان خونسو والجنى ثم ذهب
الجنى إلى حيث أمره المعبود خونسو والحاذاق (٢٣) ففرح ملك بختانانا هو وقومه
فرحاشديدا وقال في نفسه عند مشاهدته ذلك من خونسو يجب أن أبقى هذا المعبود في
بلادنا فغذعه عن الرجوع إلى مصر (٢٤) فبكت في بلاده ثلاث سنين وتسعة شهور
فبينما هذا الملك نائم على سريره رأى أن المعبود قد خرج من ناووسه العظيم كأنه يمشي
من ذهب قد نشر أجنحته وطار نحو مصر (٢٥) ولما استيقظ وجد نفسه مر يضا فقال
أيكاهن خونسو أن هذا المعبود يريد أن يفارقنا ويذهب إلى مصر فأمر ملك بختانانا
برجوعه إليها في غربته (٢٦) وأطلق سبيله وأعطاه كثيرا من أنواع الهدايا العظيمة

قال المؤلف كان من
عادة قدماء المصريين
أن ينقلوا الأصنام
المعبر عنهم عندهم
بالمعبودات لدواع
تدعوهم إلى نقلها
ويحملوها على
عربات ونحوها
ويجعلوا لها موكبا
يحتفلون به فيه اه

فلما وصل سالم الى طيبة توجه (٢٧) الى معبد خونسو النابت في كماله ووضع امامه
 انواع الهدايا العظيمة التي اهداها اليه ملك بختانا فلم يأخذ منها شيئا وبعد ذلك عاد
 خونسو الحاذق (٢٨) الى معبده في اليوم الثالث عشر من اتمشير سنة ثلاث
 وثلاثين من حكم الملك رمسيس ميامون ما منح الحياة وتخلد الذكرا ههنا ما وجد من آثاره
 وقد اجتمع علماء التاريخ في الوقوف على حقيقة بلاد بختانا فقال دهر وحسنه انها بلاد
 باغستان وقال بروكش انها كاتانا أي همذان وعلى القولين فبختانا في أرض الجزيرة
 أوقريسة منها وتلك الجزيرة هي التي بين نهرى الدجلة والفرات المعروفة قديما باسم
 (تهرينا) وهي التي ذهب اليها الملك رمسيس الحادى عشر لاختد الجزيرة من سكانها
 حسب عادته السنوية كما تقدم لك ذلك وذهب بروكش أيضا الى ان بلاد بختانا هي
 جهة (بانخي) المذكورة مع المدن التي فتحها رمسيس الثالث وبهذا تعلم ان رمسيس
 الحادى عشر كان حكمه ممتدا الى هذه البلاد كما لا يخفى وبعد موته خلفه رمسيس
 الثانى عشر

ذكر آثار الملك رمسيس الثانى عشر الملقب (رع من ما استبين يتاح)



لم يوجد لهذا الملك ما أثر يذكر به سوى القليل الصغيرة التي ملأها بمعبد خونسو
 الثابت في كماله بطيبة وتزين ضريح العائلة الرسيسية الأخيرة وتحسين طيبة بما
 أحدثه فيها من المباني في بيوت العبادة وغيرها وافخر بصنعه فكتب على حيطان القاعة
 الاولى من معبد خونسو الثابت في كماله ما نصه

ان الملك رمسيس الثانى عشر صنع كثيرا من الآثار الغربية وأصاب في آرائه كيتاح
 معبود منف وحسن طيبة بآثار عظيمة ولم يفعل ملك قبله مثل ذلك اه
 وفي سنة ١٨٧٦ ميلادية وجد ماريت حجرا في شونة الزيب بالعراية المدفونة يدل
 بنقوشه على ان هذا الملك طال حكمه سبع وبعوا وعشرين سنة وخط هذه النقوش بضاهاى
 تقريريا الخط المكتوب على الورقة القديمة المحفوظة الآن في متحف تورينو بايطاليا
 المؤرخة بيوم ٢٥ كيهك من حكم هذا الملك وحاصل ما نقله من ابروكش في فهرسة
 تاريخه

ان هذا الملك اصدر أمره الى (بياتخاس) حاكم الايتيويان ورئيس الاثم الاجنبية التابعة
 للدولة المصرية يقول له

(١) اتضح من الآثار

التي وجدت في الدين
البحري سنة ٧٩
هجريه ان ملوك هذه
العائلة سبعة وهم
عدد

١ الكاهن ححور

٢ الكاهن بيمنخي

٣ الكاهن بينوزم

٤ الملك بينوزم

٥ الكاهن من احرقي

٦ الملك منخو بريري

٧ الكاهن بينوزم

ورتبهم ماسبرو على

هذا الوجه ترتيبا

غير قطعي الى أن

يوجد أسانيد أثرية

يعتمد عليها في صحة

ترتيبهم وقد

استكشف نافيل

على اسطوانة في

الكرنك يقال لها

اسطوانة حوريس

نقوشا خاصة بالملك

بينوزم الثالث فترجها

في رسالة رتب فيها

ملوك هذه العائلة

ولعدم وجود هذه

الرسالة بأيدينا

اكتفينا بالتبسمه

عنها هنا أه مؤلفه

سيصل اليك أمرى المتضمن لما في الجواب المعطى للرئيس (ياني) مستشارى الذى سافر
بأوامرى فبوصول هذا الأمر اليك اشترك معه في انجازها بالحسنى لانه هو المكلف في
الأصل بادائها وعليك ان تلاحظ ثوابت المعبودة ووضعها في سفينة وان تأتى بها معه
الى المكان الذى أعدت نصب التماثيل فيه مع احضار الاحجار النفيسة لتسليمها للصناع
واحذر من التأخير في انجاز هذه المطالبات والا خلعتك وعاملتك على حسب ما يصل
اليك من أخبارك فان صح ان هذه الورقة محررة في عصر هذا الملك كان حكمه ممتدا الى
بلاد الحبشة غير أنه كان ضعيف القوة قليل البطش ولم يزل كذلك حتى توفي وتولى الملك



الملقب



رمسيس الثالث عشر

(رع خبهما استين رع) وليس له الاقليل من الآثار في معبد خونسو وكان أيضا حامل الهمة
ونحوه وضعف شوكته كان (ححور) رئيس كهنة (أمون رع) يتدخل في الاحكام
والسياسة ويترقب له ولذريته الموت ليجلس على تخت الملك ومن تدخله في أمور الحكومة
وتحزب قومه معه ومعارضة حزب الرمسيين له تفرقت الكلمة بين أهل الوطن حتى
أدى ذلك الى اضطهاد مصر واضطهاد شوكتها وخروج كثير من البلاد عن حيازتها فقلت
حدودها وآلت الى اضيق ثغورها واحاطها من سائر الجهات اعداء أشد قوة منها
واستقر الحال على ذلك الى ان انتزعها ححور رئيس الكهنة من رمسيس الثالث عشر آخر
ملوك هذه العائلة فكان ححور اول ملوك العائلة الحادية والعشرين الآتية

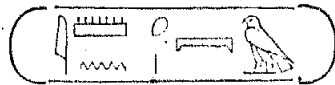
العائلة الحادية والعشرون اليثيمية والتينيمية

فن طيبة (ححور) وذريته الاربعة المذكورون في الجدول الآتى (١)

عدد	اسماء	القباب	مدة الحكم
١	ححور سا امن	نترحن تب ن امن	يوم شهر سنة
٢	بيمنخي		
٣	بينوزم الاول	خمع خبوع استين امن	
٤	ميامون ياسينخن	سمنخنكارع	

ومن تينيس (مهندس) ومن بعده في جدولهم الآتى عند الكلام عليهم

ذكر كما راى الكاهن ححور الملقب (نترحن تب ن امن)



استولى هذا الكاهن ملكاً مصر بعدما نزعه من يد رمسيس الثالث عشر كما تقدم وسبب
نزعه منه معين بالنقش على هيكل خونسو بطيبة وهو أن (حور) كان في الاول معترفاً
بالبيعة للملك رمسيس الثاني عشر ثم عدل عن ذلك في مدة رمسيس الثالث عشر ولقب
نفسه بالقباب ملوكية منها انه اول كاهن لامون ومنها انه ولي العهد ومنها انه حامل المروحة
على عيني الملك ومنها انه قائد الجيش في الوجه القبلي والبحري ومنها انه أمين على خزان
الارض كيموسف عليه السلام فلما اتحل لنفسه هذه الالقاب لتساح وتساهل من الملك
رمسيس واتفقت معه الكهنة وغيرهم توصل الى نزاع الملك من يد رمسيس الثالث عشر
واستولى على الوجه القبلي والبحري فكانت (سيتي) معبودة (ابو) تقدم له التاج الاحمر
الخاص بملك الوجه القبلي والمعبود (حور) يقدم له التاج الابيض الخاص بملك الوجه
البحري كما يرى ذلك من سومما على حيطان هيكل خونسو وكتب على هذا الهيكل مامعناه
* اني وسعت مصر واتي الى رؤساء روتنو حاشعين اسطوتي * الى غير ذلك من
الفاظ المدح التي لا أصل لها اذ كانت أهل الشام في مدته ذات شوكة عظيمة وقوة متبعة
صدت أهل مصر عن تعديهم على بلادهم وكيف يتعدون عليهم مع الشطط والاختلال
الذي كان بمصر المتسبب عن تملكه بغير حق الشاغل لاهلها عن التقاطعهم الى فتح بلاد آخر
وبهذا تعلم أن ما كتبه (حور) على هيكل خونسو من ألفاظ المدح لنفسه مجرد
افتخار ولعداوته وحقد له رمسيس الثالث عشر نفى من بقي من الرميمية في مدته الى
الواحات الكبرى وهم المذكورون في الجدول الآتي

عدد	اسماء	ملحوظات
١	رمسيس الرابع عشر	
٢	رمسيس الخامس عشر	
٣	رمسيس السادس عشر	تزوج بانية ملك آسيا المدعو (بلاشارنس) فرزق منها بولدين وبنت وهم الامير (صيحورأوف عنخ) والاميرة (صي أن نوب أوص عنخ) والنمروذ الذي صار قائداً للجيش المصري في عهده وهو سمي نمروذ الخليل

وبعد حور تولى ابنه يعني الآتي ذكره

ذكر كاهن يعني

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

لما تولى يعني رئاسة كهنة آمون رع وكان ضعيف الشوكة قامت الفتن في مصر من العائلة

الرمسيسية فلم يتمكن من كتابة اسمه في خاتمة ما وكتبه في مدته أو مدة ابنه (بينوزم)
كان رمسيس السادس عشر متظاهرا قليلا بين من بقي من العائلة الرمسيسية فتزوج
بأنسة ملك آسيا المدعو (بلاشارس) فأدت هذه المصاهرة الى ان أهل الشام أتوا الى
مصر في مدة ابنه المتولي بعده وهو الملك (بينوزم) الاول

ذكر آثار الكاهن بينوزم الاول المنقب (خج خمرع استين امن)



لما تولى (بينوزم) بعد أبيه قامت فتنة سنة ٢٥ من حكمه بين أهالي الوجه القبلي
والبحري ناشئة عن نفق العائلة الرمسيسية في الواحات فلم يتمكن (بينوزم) من اطفاء تلك
الفتنة بنفسه لانه كان مريضاً فادفع أهل آسيا المصاهرين لرمسيس السادس عشر فارس
ابنه (منخبرع) بقوة عظيمة الى طيبة لاطفاء الفتنة فلما اطفأ الفتنة أقام فيها وسمى نفسه
رئيس كهنة آمون بدل أبيه (بينوزم) وأحضر من الواحات الرمسيسيين المنفيين بها الى
طيبة وهذه القصة هي المنقوشة على حيطان هيكل خونسو بطيبة وحاصلها

في سنة ٢٥ أتى (منخبرع) ابن الملك (بينوزم) رئيس الكهنة وقائد الجيش بقوة
عظيمة الى الوجه القبلي ووطد الراحة في البلاد وقع البغاة واقتصر منهم بما يناسبهم وأعاد
النظام الى حالته الاصلية ثم توجه الى مدينة طيبة فرح الفؤاد فاستقبله أهلها بدماء
التهاني وبعد ذلك أخرجوا آمون رع في محفل عظيم لمكافأة (منخبرع) على صنعه
بمحضرته فأمر آمون بجلبوس (منخبرع) على كرسى والده بينوزم وجعله رئيس كهنته
وقائد جيوش الوجه القبلي والبحري فصنع (منخبرع) في نظائره لآخريات عظيمة وفي اول
يوم من سنة ٢٦ الموافق لمولد اريس وموسم آمون رع أخرجوا آمون هذا في موكب
عظيم ووضعوه امام باب القاعة الكبرى من معبد فدخل عليه (منخبرع) وتضرع اليه
بأدعية كثيرة وقرب اليه قربانا عظيما ثم قال له أيها السيد العظيم لقد لهجت السنة العالم
بالشكوى من غضبك على الناس المنفية في الواحات فأبتل اليك أيها المعبود المصور لكل
موجود يخرج الغذاء للمعبودات والموجودات نور الشمس في النهار وضياء القمر في الليل
يا من يسرى في السماء بسلام دون وقوف وامهال انظر الى أولئك الذين نفيتهم بأمرك
وأشف مرضاهم وأرأف بهم لانهم ألوفك العديدة فهل يستطيع أحد ان يسكن
غضبك لو غضبت على شيء أنت الشعاع المنير استجب دعوتي واعف في هذا اليوم عن الخدم
الذين نفيتهم في الواحات ليعودوا الى مصر فاستجاب دعاءه ثم طلب منه ثانيا ان لا احد ينفي

(١) قد حصل خلاف بين بروكش (١٥٢) وما سبر وفي شأن هذه العائلة فذهب بروكش اتباعا لنص بعض الآثار الى

أن رؤساء الكهنة
نزعوا الملك من
الرمسيسية ونفوههم
في الواحات ثم
حصلت مصاهرة بين
الرمسيسية ومولوك
الدولة الاشورية
فادى جميع ذلك الى
تفرق الكلمة
الالهية ووقوع
مصر في يدمولوك
الدولة الاشورية
وذهب ما سبر والى
أنه لما أرادت رؤساء
الكهنة حصر الملك
فيهم عارضتهم سكان
الوجه البحرى
وأقاموا اسميتوم ملكا
عليهم فنفي الكهنة
الى بلاد الاثيوبيا
وايكن لضعفه
وتفرق الكلمة
الالهية تحامى هو
ومن بعده من الملوك
في جيرانهم فكان
ذلك سببا لزوال
الملك منهم ووقوع
مصر في يدمولوك
الدولة الاشورية
وسيطهر لك صحة
ذلك ان شاء الله

من أهل مصر في تلك الجهات البعيدة فأجاب سؤله أيضا ثم طلب منه أن يشرح
بكتابة أمره هذا على حجر لنشره في البلاد فقبل المعبود طلبه وبعد ذلك قال (منخبرع)
لقد فرحت كثيرا بتمام مقصدي الذي سيقرب عليه بين الخلق ضمن سيرتي فانا عبدك
النائب عنك في مدينتك من صغرى انت صورتى وأظهرتني في الوجود لسرور خلقتك
فاعطى عيشة هنية في خدمتك وقد ساو وقاية من عذائك وارشدني الى طريقك واهدني
سبيلك وأحبب قلبي في بيتك العظيم ولا تحرمني من فضلك الى غير ذلك من العبارات المألوفة
لهم ثم طلب في آخر هذه النقوش من معبوده آمون أن يبيد ويميت كل من كان يسعى
في فساد البلد فأجابه المعبود الى ذلك اه أما (ياسجن) شقيق (منخبرع) فانه توطف
واليا على الوجه البحرى حسب العادة الاشورية واتخذ من كرمه مدينته تبتيس كما نصه بروكش
ولترجع الى الملك بينوزم (١) فنقول بينما كان من ابطا في محله واذ بالمرؤذ ملك آشور قدم
بجيوشه من آسيا الى مصر لقصد أخذها لاساعدة الرمسيسيين المصاهرين له فلما وصل
بجيوشه اليها نزعها من الملك (بينوزم) وأدخلها تحت حكمه وبعد ذلك مات ودفنت
أمه (مهتن أو سنج) في العرابة المدفونة ورتبت لمقبرته المراتب المعتادة في أعبياد الاموات
مع الخدم اللازم لها ثم خلفه ابنه ششتق على مصر وملكه آشور واتخذ مدينته تبتيس
قاعدة للملك وسياقى في العائلة الثانية والعشرين ذكر سيرته مع قصة زيارته لمقبرة أبيه
المرؤذ وهذا حاصل ما يتعلق بملوك طيبة (١)
وأما ما يتعلق بالتبتيسيين وهم أهل صان فقال ما سبر وانه لما أراد حور حصر الملك
فيه وفي عائلته عارضه في مشروعه سنة كان الوجه البحرى مع أهل صان وأقاموا
(سميتوميا مون) ملكا عليهم فجعل مركز حكمه مدينته صان وتبعه على ذلك خلفاءه
الذين اعتبرهم ما يشون ملوكا أصلية لهذه العائلة وقد رتب اسماءهم في هذا الجدول على
حسب ترتيب ما يشون

اسماء

(١) الملكة توت آمون

المكرمة تاي أوهرت	الملكة تحوت تتاو زوجة	السكان بينوزم الاول
الملكة مع كاري	الملك بينوزم الثاني	المكرمة تبتيس آشور
١ الملك منخو بري	السكان من اخرتي زوج	نسي خونسو
٢ المكرمة موت حمت	ايزنجي	

(١) عبر ما سبر وعن

العبارة الهيروغليفية

بلفظ بسـيو فـنـخـع

اتباعا لـالـعبـارة مـانـيـشـون

حيث سماه يسوسنس

وخالقه بروكش اذ

عبر عنه بلفظ

باسـنـخـنـ وـاـكـل

منهما وجهة اهـ

مؤلف

(٢) بين بروكش

كيفية تداءل

الاجانب في بلاد مصر

الذي أدى الى نزاعها

من ملوكها فقال ان

ملوك مصر اعتادت

من قديم الزمان على

تكملة ما ينقص في

جيوشهم من أسارى

الحرب وتغالوا في

ذلك حتى زعمت ملوك

العائلة الثانية

عشرة انهم نزلوا أشل

الشمال الى الجنوب

وأهل الجنوب الى

الشمال وانهم

أسسوا لهم في وادي

النيل أقوا ما عديدة

(البقية تأتي في

صفحة ١٥٥)

اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول مانيشون

ن	الآثار		جدول مانيشون	مسدة الحكم سنة
	اسماء	القاب		
١	رع اوسر خيرا ستين امن	سمينتو ميامون	١	٢٦
٢	رع خيرا ستين امن	بسيون فـنـخـع ميامون	٢	٤١
٣	رع اوسر ما ستين امن	أمنم كام ميامون	٣	٤
٤	رع وزحق حور	بسيون فـنـخـع ميامون	٧	٣٥
٥			٤	٩
٦			٥	٦
٧			٦	٩
٨			٧	٣٥

ولضعف هؤلاء الملوك كانت أهل طيبة تطيعهم وقتادون وقت وكذلك الايتوبيون خرجوا عن طاعتهم واستقلوا تحت حكم كاهن من رؤساء كهنة آمون وعصمتهم أيضا بعض بلادهم فالتجؤا الى بعض الملوك المجاورة لهم واحتموا فيهم واختلطوا بهم فزوجوا أولادهم بنات ملوك الاسرائيليين وأخذوا من بناتهم لاولادهم فكان هذا سببا لنزع مصر من أيديهم واستيلاء الغرودا المتقدم ذكره عليها (٢) وهذا الغرودا كان من نسل بياى ويقال له (بواى) أو (بواباى) الشاى الاصل الشهير القادم الى مصر أثناء مدة العائلة المتمة للعشرين وأقام ببسطة او بضواحيها وفت ذرية بهما فزوج ابنه الخامس ششنق باسيرة من بيت الملك تدعى (مهنن أوسنخ) فولدت له هذا الغرودا الذى تلقب برئيس الكهنة وقائد المشواشين

ثم ولد للغرودا ولده سماه ششنق على اسم أبيه فتولى ششنق هذا ملك مصر بعد موت ميامون بسيون فـنـخـع الثانى آخر الملوك التسيسية من هذه العائلة فكان هو المؤسس للعائلة الثانية والعشرين

العائلة الثانية والعشرون البطمية

كان تحت هذه الدولة بمدينة بسطة بالشرقية ومجملها الآن تل بسطة القريب من الزقازيق وعدد ملوكها تسعة ومدة حكمهم مائة وسبعون سنة وانذ كراسماءهم في هذا الجدول على حسب الترتيب المتفق عليه من اسناد الآثار

اسماء المملوك ما أخوذة من الآثار وجدول ما يشون

رقم	الآثار	جدول ما يشون	مساحة الحاكم
١	رع وزخير استين رع	ششني ميامون	٢١
٢	رع خيم خيرا استين رع	أوسوركون ١ ميامون	١٥
٣	رع وزاستين أمن نترحق اون	تاكاوت الأول ميامون	
٤	رع أوسر ما استين أمن سابت	أوسوركون ٢ ميامون	٢٢
٥	رع سخيم خيرا استين أمن	ششني الثاني ميامون	
٦	رع وزخير استين رع	تاكاوت ٢ ميامون سا اريس	١٣
٧	رع أوسر ما استين أمن	ششني ٣ ميامون سابت	٥١
٨	رع أوسر ما استين أمن	بهاي ميامون	
٩	رع عاخير	ششني الرابع ميامون	٧٣

قد علمت مما تقدم كيفية ما وقع من التمرد مع مملوك العائلة الحادية والعشرين ونزعه المالك منهم
وبيان نسبته ودفعه في العراية المدفونة بعد موته وتوطيده لانيه ششني الاول المؤسس لهذه العائلة
ولنشرع الآن في بيان ما اثرأ به المذكور

ذكر آثار المالك ششني الاول الملقب (رع خيرا استين رع)



هذا الملك يدعى في التوراة شيشاق وكان منشؤه في مصر وكان يزيد في تنظيم معبوداتها واحترام
أوثانها وهم آمون رع وازيس وبست كما أنه كان يحترم معبودات الشام التي هي وطن جده (بيأي)
وبعد تولى يد حكمه على جميع بلاد مصر واطاعة رؤسائها توجه الى العراية المدفونة لزيارة قبر أبيه
التمروذ فلما وصل اليه وجد خدمته هذا القبر قد نهبوا ما كان مخزأ في المعبد من الامتعة النفيسة
فانتشأ غضبا وأمر باعدادهم لتحقيق عدوهم وخيانتهم وذلك بعد ان توجه الى طيبة واستشار
معبودها آمون رع وهذه العيازة مذكور بالعلم البربائي على حجر بالعراية المدفونة وحاصل نصها
على ما ترجمه بروكش

ان ششني مملك مصر وأشور حين زار قبر أبيه التمروذ بالعراية المدفونة الشهيرة قديما بمدينة ازوريس

ولما خرجت ماولك
العمالة من أرض
مصر في عصر العائلة
الثانية عشرة بقى
غالب قومهم في
شرق الدلتا وحازوا
لبعض امتيازات
ميرتهم عن المصريين
وأطلق عليهم اسم
(أأمو) أى بياضيت
وتخصصوا أيضا من
المصريين على
وظائف مهمة
كالمكشاة ونحوها
فأدى ذلك إلى إدخال
معبوداتهم في الديانة
المصرية فأحترمتها
المصريون وبوأهم
معبداً في منف ولما
تعاهد رمسيس
الثاني مع الحيثيين
كان ذلك سبباً أيضاً
لمصريان القسوة
السامسية في بلاد
مصر فتعلمها غالب
المصريين والليبيين
وحصل من ذلك
تغيير وتعريف في
اللغة المصرية القديمة
فاستعملوا (كريات)

قال لامون رع قد أنقذت أبى من الهرم الكبير الذى أرى بحاله بعد ان عرفى الارض
زمن طويلا ومعهته براحتك فسا جعل أعياى دأعسة فى مدينتك لا فوز منك بتمام النصر
وأسألك ان تملك رؤساء العسا كرا الحانطين والكيتية والمساخين خدمة الارض الزراعية
الموقوفة على قبر والدى النمرود ملك اشور ابن (مهتن أو سخ) والذين شاركوهم فى خرب
صحرا به وسرقه متاعه وسلب رجاله ومواشييه وبساتينه وقرابينه وجميع ما كان معه
لشعائره وأسألك أيضا ان تعوض عليه بدل تلك الاشياء وتتم له ما نقص من خادمائه ومن
أولادهن فاستجاب المعبود دعوته فخر شسحق ساجدا على الارض قائلا أسألك النصر لى
ولمن ياؤبى ولرجالى المقاتلين وجميع رعيتى فقال له آمون رع قد أجبت سؤالك وسأعطيك
عمرا طويلا تعمرك فى الارض ويخلفك وارثك على سرير الملك وبعد ذلك أمر الملك شسحق
باحضار عمشال آبيه النمرود ملك اشور الاكبر وكان ذلك التمثال مصنوعا على شكل رجل
ماشى فأحضروه فى النيل (من طيبة) الى العراية المدفونة وبجسده كثير من الجنود
ومن رسل الملك فى سفن عديدة فلما وصلوا المدينة أدخلوا القاعة الماوية العظيمة المعدة
لحفظ ادوات الشعائر المختصة بعين الشمس اليمى (٣) وكان سبب نقله تقديم القربان
اليه على سفرتيه التى بالعراية المدفونة واعمال الشعائر له فى رواق الفخمة مدة ثلاثة ايام
كما هو الجارى فى الاحتفالات الدينية ثم رتب ترتيبا نقشه فى لوح بالقلم المصرى القديم وبين
فيه ما يخص كل معبود من القران حسب رسوم المعبد وكتب أيضا أمره على لوح
بالقلم الاشورى وأدرج اسمه وبين فيه من تبات المعبودات المقدسة ليجرى العمل بعقبتها
على الدوام والاستمرار

وهذا بيان ما اشترا دوا عده للقبر والمعبود من المراتب والخدم ونحوهم وما أقطعته من
الاراضى الزراعية ونحوها
الاثنان بالعملة الفضة وعدد الاصناف

وقيه رطل عدد

بيان مراتبه لخرب والده النمرود ملك اشور الاكبر ابن (مهتن أو سخ)
المتبور فى العراية المدفونة

وقيه رطل عدد

٢ ٣٥ ٠٠ عبدان من جماعة الفنيقيين هما (خو أمون)
و (بك يتاح) ودفع عربونهما ط ١٥ ثم دفع باقى
ط ٢٠ ثمهما

٢ ٣٥ ٠٠

بدل ثوبت اى مدينة
و (ترعا) بدل (را)
أى باب وحرفوا
كثيراً من الكلمات
فقالوا خبوشا
وشا نبشاو و بدل
خبش وشنس أى
باب ومه — باح
وفضلاً عن تغيير
اللغة وتداخل
الاجانب فى بلادهم
شما فشىاً فان
قبيلة من الليبيين
استقلت بنفسها غرب
الدلتا فى أرض هناك
استحوزت عليهم من
المصريين فأدى
جميع ذلك الى أن
صار مصر غنية
للأجانب فى آخر هذه
العائلة اه

تابع الاثمان بالعملة النقضة وعدد الاصناف
وقيه رطل عدد

تابع ما رتبته لخرباب والده النمرود

وقيه رطل عدد

تابع ما قبله ٢ ٣٥ ٥٠
أرور من أرض العلوة التى فى جنوب العراية

المدفونة المسماة (سوتنى)

أرور أى غلوة من الأرض التى على ساحل

الترعة الموجودة بالعراية المدفونة من الجهة

البحرية

١٠٢ ٤٥ ٥٠

بيان البستان والخدم التى اشتراها للارض الموقوفة على قبر أبيه
النمرود

وقيه رطل عدد

رجال ثمن الواحد ط ٣ وقيه ١ علم منهم ٦ ١٨ ٦

خمسة فقط وهم (بوير) و (أرييك) و (بوبي

أمون خا) و (ناى شنو) و (بشخور)

صبيان لم تعلم اسمائهما ٢ ٥٠ ٤

جنيته فى أرض العلوة البحرية من العراية

المدفونة

ي + سه ١ ٢٣ ١ خولى يدعى (حورمس) بن (بئر)

سقاء لم يعلم اسمه ولا نسبه ١ ٥٠ ٦

بيان الخادومات

خادومات ثمن الواحدة خمسة اواق وثلاث من القضة ولم يعلم منها ٤ ١ ١١

سوى ثلاثة وهن (نس تاتب) وأمها (تات موت) و (تات ايسه) بنت

(نب حبت) وأمها (أرى اماخ) و (تات أمون) بنت بنحاس

ثمن غسل ورد الى مخزن معبد المتوفى وتقرر انه عند عمل كل قربان

للمتوفى يصرف منه هين واحد ثم ربط لذلك مبلغا حول صرفه على

خزينة المتوفى واشترط فيه عدم الزيادة والنقص

١١٧ ٧١ ٢

(٣) ترسم هكذا
وتسمى فى
اللغة البرباية
(أوزا) ومعناها لغة
الحمة والهناء
وإصطلاحاً عين
الشمس أى لانهم
يعتقدون ان الشمس
وقت مسيرها من
المشرق الى المغرب

تابع الثمن بالعمله الفضة وعدد الاصناف

وقيه رطل عدد

تابع ما قبله

١١٧ ٧١ ٢

٥ ٦

ثمن دهن بلسم ورد الى مخزن المتوفى وتقرر انه يصرف منه لقربان
المتوفى أربع اواق كل يوم ثم رطل له مبلغا يحول صرفه على خزينة
المتوفى واشترط فيه عدم الزيادة والنقص

٥ ي

ثمن بخور ورد الى مخزن المتوفى وتقرر ان يصرف منه في كل يوم على
ذمة المتوفى ٥ ي وقيه وان يحول ثمنه على خزينة المتوفى
بجيث لا يزيد ولا ينقص

١

و ٥ ي ٣ اواق ثمن بهارات للمطبخ تحول صرف أثمانها
وأثمان غيرها من الاشياء والمساكن التي تلاشت أسماءها من
الجعر على خزانة المتوفى

١١٧ ٧٧ ٣

هذا هو مقدار أثمان الاشياء الثمن المتلاشي من الجرو وأما المجموع الحقيقي فقد ذكر في
آخر النص البربائي ان جميع المبالغ التي تحول صرفها على خزانة المتوفى بخصوص المائة
ارور من الارض والخمسة والعشرين رجلا واهراة والحوالي الخاصين بحراب الفروذ
المتوفى ملك اشور الاكبر ابن المكرم (مهن أوسخ) المقبور بالعرابة المدفونة تباع
بالعمله الفضة ١٠٠ رطل خلاف السكسور المتلاشي

ثم تزوج (كرامات) بنت (ياسجن) الذي هو آخر ملوك العائدة الحادية والعشرين
في الوجه القبلي وبذلك حرمت من ميراث أبيها على حسب عادة قدماء المصريين فلما أخبر
زوجها الملك ششنق بذلك توجه الى المعبود آمون وصوت وخونسو وأخبرهم بما صار
فقال آمون ومن معه من المعبودات يلزمنا ان نرد الى كرامات ابنة ياسجنن الثاني
مسانون ملك الصعيد جميع ما أعطاه لها أهل البلد وما استحقه أولادها من الميراث وعلينا
أيضا ان نخبر كل ملك أورئيس كهنة أوقات جيش أو ضابط وكل رجل واهراة يكونون قد
أخذوا شيئا أو أرادوا أخذ شيء من متاعها الذي آل اليها بالوراثة أو أعطته لها أهل البلدان
أن يردوه اليها ويكون لها ولاولادها ولاولادها كوراوانا ثاملكا خالصا لها ولهم
على الدوام وان كل من كان أخذ شيئا من متاعها في الوجه القبلي فليرده اليها فان لم يرد
غضبنا عليه ولا تكون عونا له فيمتنع في شرك الهلاك ونقتل أيضا كل ذكرا أو أنثى أخذ
شيئا من متاعها أو عطاها لها أهل البلد ومن تشبث بأخذ شيء منها بعد ذلك فعليه

لها عينان
أحدهما تنظر الى
الجهة البحرية
والاخرى الى الجهة
القبليّة ولذلك كان
قدماء المصريين
يحترمون ما ويعنون
بهما أيضا الوجه
القبلي والبحري
مولفه

الغضب منا ولا نكون له عوناً ونزعم أنفسه في التراب اه (١)
ومن ماثر هذا الملك انه غزا أرض فلسطين في السنة الخامسة من حكم ملكها (رحمهم)
فسار اليها في جند مؤلف من نحو ألف ومائتي عربة حربية وستين ألف فارس وجم غفير من
شاة الليما والنوبة فاستولى على جميع فلسطين ودخل مدينة القدس وسلب أموال
المسجد الأقصى الذي بناه سيدنا سليمان عليه السلام وكذلك سلب أموال القصور
الملوكية حتى الدروع السلمانية المصوغة من الذهب كما ذكر ذلك في التوراة ثم رجع بجنده
على الاسرائيلين فسلموا له القلاع بدون قتال وبهدر بنوعه من هذه الغزوة نقش صورته
على السور القبلي من هيكل الكرنك المسار بالقرب من ايوان البسايطه الذي أسسه وصور
نفسه فيه متوجاً بتاج الصعيد والجيرة ويده اليمنى سيف مصرى يقتل به جماعته من
أعدائه الخاضعين امامه وبجانب صورته نقوش هرمسية تدل على انه ابن الشمس المنصور
وابن أمون المعزوز وبجانب ذلك أسماء المدن التي فتحها مكتوبة في ست وتسعين خانة وعلى
هذه الخانات صور الاعداء هم سبعة اسيان أهل كل بلد وقد وجد بين الاسرى صورة قديم وذا
ملك فلسطين موثق اليدين خلفه

ومن ماثره أيضاً انه قطع أحجار عظيمة من مقاطع جبال السلسلة لعمل ايوان وماثر
وعمارات بمعد طيبة كما دلت على ذلك النقوش التي وجدت على حفر تلك الجبال
وحاصلها انه في شهر بؤته سنة احدى وعشرين كان الملك ششنيق الاول في طيبة عاصمة
الحكومة فاصبر برسالة رسول الى (حور مساف) كاهن معبود آمون رع ورئيس
العمارات الاثرية المتحلي بالمشاف في خبره بقطع أحجار عظيمة من جبال السلسلة لتشييد
عمارات في معبد آمون رع سيد طيبة منها اعمال باب كبير من الحجر لذلك المعبد ومنها اعمال
أبواب عالية له ومنها بناء قاعة لعمل موسم آمون رع فيها ومنها بناء سور سميك حول المعبد
فتوجه الكاهن الى حيث أمره الملك وأحضر الاحجار ثم رجع الى طيبة فوجد فيها الملك
فقال له أيها السيد العظيم قد سهرت على نقاد أمرائي وشجرت مقصودك مع الشعب المستر
فعند ذلك نظر الملك الى (حور مساف) بهين القبول وغمره بالانضة والذهب من خيره
الموفور اه (٢)

وبعد حضور الاحجار من تلك الجبال أمر بالعمل بالعمارات الموصوفة بتلك الصفات التي
من أعظمها الايوان الباقية آثاره الى الآن قبلي هيكل رمسيس الثالث وبعدها تماسمه كتب
فيه اسمه واسم عائلته وأسماء كثير من خلفائه وقد اشتم هذا الايوان عند علماء اللغة
البربائية بايوان البسايطه

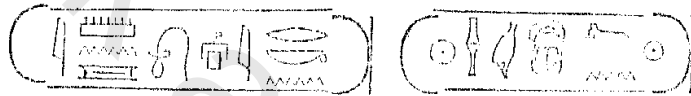
وكان أكبر أولاد ششنيق (آووبوت) المنقوش اسمه الى الآن في معبد الكرنك وفي حخور

جبل السلسلة مع نقوش على لسان والده ششنق يخاطب بهام عبوده (رع) أعنى الشمس
وتعربها

أيها السيد العظيم اجعل ننوذ كلتي دائماً على شمر السنين لأن ذلك مما يسر أمور رع وأطل
حكمتي نظير ما فعلت له حيث أني أحدثت له مقاطع جلب ما يلزم من الاسجار للعمارات
الجاري العمل فيها وكان ذلك بهمة ابني (آووبوت) رئيس كهنته وأول فرسانه وقائد
جيشه مدفا منحه الحياة والسلامة والصحة مدة طويلة مع القوة والشجاعة وعمره
طويلاً مع العاقبة الى غير ذلك من الفاظ الدعاء

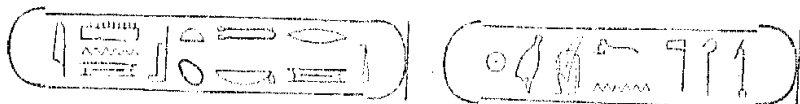
والى هنا انتهت آثار الملك ششنق وكانت وفاته في فصل الصيف بعد ان حكم احدى
وعشرين سنة ثم خلفه ابنه الثاني (أوسوركون) الا تى ذكره

ذكر آثار الملك اوسوركون الاول الملقب (رع خم خمر استين رع)



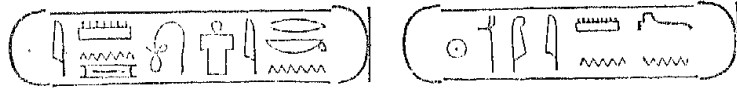
للمات ششنق حصل بين ابنيه (آووبوت) و (أوسوركون) منازعة في الملك فكان
(آووبوت) يقول انا اولي بالملك لاني انا الاكبر وكان (اوسوركون) يقول انا أحق به لان
احي كرامات بنت الملك (حورياسخن) الثاني من العائلة المالكية فمذلك ثبت الملك
(اوسوركون) ويؤيد بثبوت الملك له ما كان سعه في حياة والده من رئاسة كهنة آمون رع
ونظارة الجهادية على الوجه القبلي والبحري حسب التقانون الذي سنه والده ششنق من انه
لا يتقدم هذه الوظائف العظيمة المهمة الا من يستحق الملك حسيماً ما حصل من الكهنة الذين
اعتصبوا الملك من العائلة الرسمية بأخذهم الوظائف العليا ولذا امتاز (أوسوركون)
على أخيه (آووبوت) حيث انه لم يكن معه سوى وظيفة الكهانة ورئاسة جيش الوجه
القبلي فقط وهذه الاسباب استحق (اوسوركون) الملك دون أخيه ووضع اسمه في خانة
مالوكية مع الاشارة به الى انه ملك الوجه القبلي والبحري وبعده موته خلفه على سرير
الملك ابنه (تاكاوت) الاول (سيامون)

ذكر آثار الملك تاكاوت الاول الملقب (رع خمر استين امن ترحق اون)



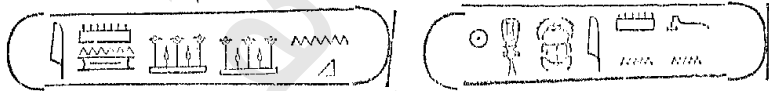
لم يوجد لهذا الملك آثار تعرب عن تاريخه وانما كان متزوجاً بامرأة تدعى (كابوس) رزق
منها ابناً سماه (اوسوركون) فكان خلفه في الملك

ذكر آثار الملك اوسوركون الثاني الملقب (رع اوسر استين امن)



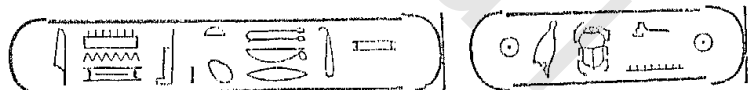
لم يعلم أيضا لهذا الملك ما أثر غير انه وجد في النقوش البريائية ان الجبل المسمى أيس مات سنة ثلاث وعشرين من حكمه وكان هذا الملك متزوجا بمرأتين احدهما تدعى (كراما) رزق منها ابولده سماه ششنق باسم جده السابق وولى هذا الولد في مدة أبيه بعد باوخ ريشه رياسته كهنة بتاح بمذف وورث عنه اخوته من أمه هذه الوظيفة والاخرى تدعى (موت آوت عنخس) رزق منها أيضا ابولده سماه الغرو ششنق باسم جده فولى أولا في حياة والده رياسته الجيش ونظارة كهنة خنوم في مدينة اهناس وخلفه اخوته لأمه في وظيفة السكهانة ثم انتقل من اهناس وصار حاكما على الوجه القبلي ورئيسا على كهنة آمون بطيبة ولما مات اوسوركون تولى بعده ابنه ششنق الآتي بيان سيرته

ذكر آثار الملك ششنق الثاني الملقب (رع سخم خيرا استين امن)



لم يوجد لهذا الملك ما أثر تبني عن سيرته وبعده انقطع نسل العصابة الوارثة للملك ولما مات ارتقى على كرسي الملك ريشل يدعى تاكوت وهو الآتي ذكره

ذكر آثار الملك تاكوت الثاني الملقب (رع خر خيرا استين رع)



هذا الملك كان قبل استلامه على الملك متزوجا لاميره (ميموت كروما ما امن موت أم حمت) اخت الغرو ذبن اوسوركون الثاني وكان رئيسا على كهنة آمون بطيبة وقائد الجيش المصرية وكان له ولدي يدعى اوسوركون جعسلد رئيسا على كهنة آمون رع وله لوح حجرى فى رواق البسايطه بالكرك من نقوش بالقلم البريائى وحاصل ما فيه من النقوش السليمة

انه فى ٩ ثوت سنة احدى وعشرين من حكم والده توجه الى طيبة ليعاين المعابد وأملأ كهاو يرتب القرابين ويعمل اعباد آمون التي كانت جارية له قبل ذلك وفى سنة ١٥ من حكم والده شنت بعصر غارات كبيرة من أهل الجنوب والشمال استدل عليهم من نص هذا اللوح حيث يذكر فيه انه فى يوم ٢٥ مسرى قبل دخول سنة ١٥ من حكم والده العظيم القسائم على كرسي الملك أمير طيبة المقدس تفسير لون السماء

وأظلم القسم فاستدل بذلك على الحادثة التي حصلت بمصر وهي ان الاعساد زحفوا عليها المقاتلة أهلها من جهة الجنوب والشمال كما حصل لها سابقا انتهى
فكان الايتوبيون من جهة الجنوب والاشوريون من جهة الشمال وكانت نتيجة ذلك
الخطا طدرجة مصر وقدرها وخروج ملحقاتها كالشام وغيرها عن حكمها وانزوت
ملوكها الاصلية في مدائن الوجه البحري وصاروا كولاة وان كانوا يسمون في النقوش
ملوكا وهم

ششنق الثالث وپيامي وششنق الرابع وفي مدتهم تجزأت مصر الى ولايات صغيرة وكان
على كل ولاية رئيس من الليبيين تحت ادارتهم واشتغلوا بآدارة الاشغال العمومية وأخذ
الخارج دون ان يلتفتوا الى ما تفعله أولئك الرؤساء من التهور في الاحكام ولم يحترسوا منهم
ولامن الجانب ولم يلاحظوا أطوارهم وحركاتهم حتى ان هؤلاء الرؤساء تعدوا الحدود
معتدين على أبناء جنسهم من العساكر الليبية المستخدمين في الحكومة المصرية فاعتصبوا
وظائف الحكومة المهمة والالقباب الفرعونية وانزوت الملوك الاصلية أو لا في بسطة ثم
هاجروا منها خوفا من الاعداء واتقلوا الى منف واتخذوها مقرا لهم ولا هم مالهم تكاثر
في مدتهم العصيان من كل جهة فكافوا يدافعون الاعداء الهاجمين عليهم من الاشوريين
والايتوبيين واستمروا على هذه الحالة حتى انه بعد وفاة ششنق الرابع الذي هو آخر هؤلاء
الملوك الضعاف انكسرت شوكة هذه العائلة جدا فانتزعتهم منهم طائفة أخرى من
التنيسيين وهم الملوك المذكورون في العائلة الثالثة والعشرين الآتية

العائلة الثالثة والعشرون التنيسية

كان من هذه العائلة تنيس وهي البلدة المشهورة الآن بصان في الوجه البحري بديرية
الشرقية وملوكها أربعة وهم المذكورون في الجدول الآتي
اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول ما يشون

سنة الحكم	جدول ما يشون	١ ٢ ٣ ٤	الآثار		١ ٢ ٣ ٤
			القباب	اسماء	
٤٠	بتو باستيس	١	مهر ابرع	بوسا بست	١
٩	أوسورخو	٢	عائبرع استين أمن	أوسوركون ٣	٢
١٠	بساموت	٣	أوسر رع استين بتاح بعت	بساموت	٣
٣١	ذت	٤			٤

سبب دخول مصر تحت حكم هذه العائلة تضعف شوكة ششناق الرابع آخر ملوك العائلة
 الثانية والعشرين وخروج الوجه القبلي الى مدينة المنيا من يده وانسلاخ ملوكات مصر
 كالشام ونحوها عن طاعته حتى انه انزوى في منف واستقل بحكم الوجه البحري الى
 ان مات وظهر بعده التيسيون واستولوا على الوجه البحري الذي كان تحت يده وكان
 اولهم (شوباشيس) المؤسس لهذه العائلة فجعل قاعدة ملكه مدينة بسطة وأخذ في
 تقوية ملكه شيئا فشيئا حتى نزع طيبة من أيدي الايتوبيين فتويعت بذلك شوكة على
 ابناء جنسه وغيرهم وامتد حكمه أربعين سنة وهو على حذر كبير من أعدائه ثم خلفه
 (اوسوركون) الثالث فجعل مقره طيبة وتيس وكانت مدة حكمه تسع سنين مع المحافظة
 على ملكه كسالفه وبعده استولى (پساموس) وجعل مركز حكمه منف وجرى على منهاج
 أسلافه وكانت مدته عشرين سنين ثم خلفه الملك (ذت) وهو آخر ملوك هذه العائلة فحكم
 احدى وثلاثين سنة

وفي مدة هؤلاء الملوك الاربعة انقسمت مصر الى عشرين ولاية فكانت كل ولاية تشتمل على
 عدة بلاد وجملة أقسام وعليها أمير مخصوص وأدرج أربعة منهم اسماءهم في خانات
 ملوكية وميزوا أنفسهم بخواص فرعونية واستمرت مصر على هذه الجزية الى أن
 ظهرت جماعة من صا الخبز بالوجه البحري فشرعوا في نزعها من أيدي هؤلاء الامراء
 الذين أضغفوا قوتهم بسوء تدبيرهم وتصرفهم فتم لهم ذلك ثم أرادوا ان يؤسسوا عائلة
 جديدة تقوم باعباء الحكم على مصر ولكن لم تساعدهم المقادير في أول الامر على
 اتمام مشروعاتهم لمعارضة الامراء لهم ولما تجزوا عن مقاومة الصاويين استعانوا
 بالايثيوبيين وخافوا طعنهم لاغراضهم الشخصية فكان ذلك سببا في اغارة الايتوبيين
 على مصر واستيلائهم على الوجه القبلي ثم اراد أهل الايتوبيا ابطال مشروع الصاويين
 وعدم تنفيذ اغراضهم فلم يفلحوا واستقر الحال بين الفريقين على ذلك الى أن ظهر
 (تفتخت) فاردع الايتوبيين وسكن القين ثم ظهر واعليه وهزموه هزيمة منكرة فلم يجد
 بدامن اتفاهه معهم على ان جعلوه ملكا تحت امرتهم وأسس الملك للعائلة الرابعة
 والعشرين الآتية

العائلة الرابعة والعشرون الصاوية

ملوك هذه العائلة خمسة وهم المذكورون في الجدول الآتي

أسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول ما ينشون

مادة الحكم سنة	جدول ما ينشون	١ ٢ ٣ ٤ ٥	الآثار		١ ٢ ٣ ٤ ٥
			القباب	اسماء	
	تخناتس (تنفاخثوس)	١		تفخت	١
	بكوريس	٢	وح كارع	بكترف	٢
٧	اسطيفيناكس	٣	• • • • •	• • • • •	•
٦	نخسوس	٤	• • • • •	• • • • •	•
٨	نخاوالاول	٥	• • • • •	نكاوالاول	٣

ذكر ما تفتحت

الآثار

قبل أن يتسلطن (تفخت) هذا على مصر كان حاكماً في مدينة (نتر) المسماة بالقبطية (منوي) المجاورة لمدينة كانوب على فرع رشيد وكانت مصر منقسمة إلى عشرين ولاية صغيرة على كل ولاية أمير من الأمراء العشرين الذين سبق ذكرهم وكان بعضهم لبعض عدواً ولذا كان كل أمير منهم محصناً لولايته بالقلاع والسلاح والرجال المستأجرة من المشواشين وغيرهم حتى أنهم ملؤا غالب أرض مصر بالحصون والقلاع المشيدة على الأكمام وشواطئ النيل والجزائر والترع المستجدة فلما أراد (تفخت) التغلب على مصر أخذ هو ورجال بلده في قتال بعض الملوك المجاورين له شيئاً فشيئاً إلى أن انتصر عليهم عدة مرات ولما كثرت رجاله واشتدت وطأته أخذ يقاتل بقية الملوك العشرين الذين عبرنا عنهم بالأمراء فعارضوه معارضة شديدة منتهية في أول الأمر عن الظهور عليهم لقوة حصونهم وأسلحتهم ودمعته فزالهم واستمرت الحرب حتى لا بينهم إلى أن قويت شوكتهم عليهم فهزمهم وأخذ منهم قسم صا الجبر وقسم أرب وقسم لبيبا وقسم منف وترك البلاد التي شرقي الدلتا للتيسيين يحكمون فيها لكونهم من عائلة ملوكية ثم توجه بعد ذلك بجيوشه إلى الصعيد فاذنعت له بعض أمراءه بالرضا والترغيب والبعض بالقهر والترهيب إلى أن وصل إلى قسم أرميت واستولى عليه ووضع الضرائب على قسم اغناس الجنوبية وكانت تلك الجهات تحت حكم الايتوبيين

فلما بلغ ذلك إلى (يعنخي) ملك الايتوبيين الملقب

(رغم خيبر) قاتله قتالا شديدا حتى اتصر عليه رنقش ذلك على تجرود جمل برقل ونقل منه الى متحف بولاق وهذا نص نقوشه التي ترجمها (دهر روجه)

(١) في غرة ثوت سنة احدى وعشرين من حكم ملك الوجه القبلي والبحري (يعني ميامون) خلد ذكره صدرأمر منه بمانعه اسمعوا ما فعلته زيادة عن اجدادى انا الملك المخرج من سلالة مقدسة النساب عن المعبود (قوم) اشتهرت ياني ملك منذ خروبتى من ظلمة الاحشاء واحترمتنى الامراء (٢) وميزتى والذى بسميا الملك من صغرى انا المقدس الطيب محبوب المعبودات ابن الشمس (يعني ميامون)

لما بلغنى ان (تفتخت) أمير الجنوب الحاكم الاكبر في مدينة (نتر) ملك على قسم (اكسوئيتس) وعلى مدينة (حعب) (٣) وعلى مدينة (عين) وعلى مدينة

(نبوب) المسماة باليونانية (مونهفيتس) وعلى مدينة منف واستولى على جهة الغرب من أول بلاد البحيرات اعنى (بوق) الى الحدود الفاصلة بين الصعيد والبحيرة وسار نحو الجنوب بجيش جبار واجتمع معه سكان الاقليمين وأطاعته الامراء وأعيان البلاد وصاروا تحت رجليه أدلة كالكلاب ولم يفلق دونه حصن (٤) في الاقسام الجنوبية وسلمت له مدينة ميدوم و (بيسخم خيرع) والبنسار (نكناش) وباقي المدن التي في الجهة الغربية خوفا

منه ورجع الى اقسام الجهة الشرقية ففتحت له البلاد وهى (حابو) و (تاو حاي) واطنح وزحف متقدما الى أن (٥) حاصر مدينة اهناس الجنوبية حصارا تاما من كل جهة ومنع الناس عن الدخول والخروج منها واستمر في قتالها حتى غلبها وأبقي الامراء الذين اعترفوا له بالسيادة في اقسامهم وأباح لهم الحكم على البلاد كما كانوا وعظموه (٦) بما يستحقه انكسار عقله فانشرح فؤاده قال (يعني) وكانت تأتي الرسل كل يوم من قبل الامراء وقواد الجيوش سائلة عن سبب سكوتى وعدم مدافعتى عن بلاد واقسام الوجه القبلي وخبرة الى بأن تفتخت أخذها ولم يعارضه أحد وان الفروذ رئيس الاشمونين (٧) وأمير

(حاور) أى (حبالو پوليس) هدم حصون (نبروس) ودمر المدينة مخافة أن يأخذها تفتخت ثم التجأ الى مدينة أخرى فاقتفى تفتخت أثره فاضطر الى الخروج عن حزبي والانضمام اليه وصار من جملة رعاياه وأعطاه (٨) قسم اهناس الجنوبية وكافاه وغمره بجميع ما يحتاجه من الخيرات قال فعند ذلك أرسلت الى قوادى وضباط عساكرى الذين كانوا في مصر بطيبة وهم (بورم) و (لاهر سكاني) وغيرهم من بتمية ضباطى المقيمين

الارقام الموضوعة
هنا تدل على سطور
النقوش الموجودة
في الجرو هو عسلى
بالكتابة من سائر
جهاته الاربع اه

بالجهات المصرية ان يستعدوا للقتال (٩) ويسلبوا رجاله ومواشيه وسفنه التي في النيل
 ويمنعوا العمال عن الخروج الى الغيطان والزراع عن الزرع ويحاصروا مدينة ارمنت
 ويحجموا عليها هجوما مستويا ليا فذهبوا الى حيث أمرتهم وأمددتهم بجنود أرسلتها اليهم
 ونهضت بهم بنصائح غديدة قبل توجههم الى القتال وهي لا تمجموا (١٠) اثناء الليل هجوم
 المتلاعبين بل اهجموهم متى رأيتم انه أعد جيوشه وخيوله للمسير اليكم واذا قيل لكم
 انه جمع مشاته وخيالاته في مدينة أخرى فابتنوا في مكانكم الى أن تأتي اليكم جنوده
 (وقالتوهم) واهجموا عليه متى قيل لكم (١١) انه نزل بجيوشه في أي مدينة وانضمت
 اليه الرجال الذين أحضرهم لآعائته من رؤساء التمانين وعساكر الوجه البحري أو متى نظم
 هيئة القتال على النمط القديم لا تتالانعل ما يريده من تشكيل عساكره المشاة وفرسانه
 السكابة (١٢) واذا اشتبك الحرب فاعلموا ان أمون هو المعبود الذي أرسلنا اليهم واذا وصلتم
 الى قسم اوس امام مدينة طيبة فانزلوا في النيل وظهروا أنفُسكم منه والبسو املابس
 الاعياد في ساحل (تب) وضعوا عنكم القسي والسهام ولا يتعرض رئيس منكم (١٣)
 الى أمون صاحب الشعاب اذ بدونه لا يكون لفارسكم قوة لانه يجبر الذراع الكبير
 وينفي العدد الكثير وينصر الواحد على الالوف واغتسلوا في مياه معابده واسجدوا له
 (١٤) وقولوا ثبت أفتدنا على الحق لنحارب في ظل سيفك لان المقاتلين الذين ترسلهم
 يبددون الالوف قال فعند ذلك تواضعوا امامي قائلين اسمك سيفنا وعلمك مرشد جيوشنا
 وخبرك في جسمنا حيمنا ذهب ومشرق باتك تطفئ (١٥) ظمأنا وشجاعتك سلاحنا
 والنصر مقرون باسمك وحاشا ان يثبت جيش رئيسه دعت دباغ فن يشابهك أيها الملك
 المنصور الفعّال بنفسك الأسر بالحرب وبعد ذلك انحدروا (١٦) في النيل الى أن وصلوا
 طيبة ففعلوا كل ما أوصاهم به ملكهم ثم رحنوا منها منحدريين أيضا في النيل فقام بلاتهم
 سفن حربية سائرة الى الجنوب مشحونة من الوجه البحري بالملاحين والجنود والضباط
 المشاهرين المدربين (١٧) وكان هجمتهم لمحاربة جيش الملك (يعني) فخارهم رجال الملك
 المذكور وقتلوا منهم جماعا غفيرا وأسروا باقي عساكرهم وسفنهم وأرسلوهم أحياء الى محل
 اقامة الملك (يعني) ثم ساروا قاصدين مدينة (أشناس الجنوبية) لمحاربة أهلها فبلغ أمرهم
 الى مركز الصعيد وهم الغرود (١٨) والملك (وابوت) وششنيق ملك المشواشين بمدينة
 أبي صيرو (تأمناف عني) ملك المشواشين الأكبر بمدينة تمي الامديد وابنه البكري
 قائد الجيوش في (بابوت أبرحجو) و(بوكووني) ولي العهد وجنوده وابنه البكري (١٩)

(نَسْ نَقْدِي) رئيس المشواشين في قسم اتريب وجميع الاعساء المتوجين بريشة الوجهه
 البحري و(اوسوركون) أمير مدينة بسطة ومدينة (رع نفر) وجميع أعيان ورؤساء
 وحكام الاقسام الغربية والشرقية والبلاد الوسطى وكانوا متفقين كلهم على رأي واحد
 وهو اتباع تنجيخت رئيس الوجهه القبلى الاكبر الحاكم على أقسام الوجهه البحري كاهن
 المغبودة (نيت) سيدة صا الحجر (٢٠) وقسيس بتاح فقدمت عليهم رجال (يعننى) وأوقعوا
 فيهم القتل الشديد وأخذوا أسفنتهم من النيل ومن بقى منهم عبر النهر وأقام جهة
 الغرب في محل يدعى (يابيك) وفي صباح اليوم الثانى من تلك الواقعة اجتمع جيش يعننى
 النيل متفتنيا (٢١) أثرهم فادركهم واختلطت الجنود بالجنود وقتلوا كثيرا من رجالهم
 وحبسوا لهم وحمل الباقين منهم رعب شديد فهربوا الى الوجهه البحري من زمين شرهزيمة
 ولم تقف على خسائرهم لكسر حصن فى الحجر (٢٢) ولما سمع النمرود أن جنود الملك (يعننى)
 شارة فى أخذ بلده ارمنت جمع من كان معه من رجاله وحبسوا ورجع اليها وانجاز فيها
 وكانت وقتئذ جيوش (يعننى) مصطفة على النهر ساحل (٢٣) قسم ارمنت فبلغهم
 رجوع النمرود الى بلده فحاصروها من جهاتها الاربع ومنعوا الناس عنها من الدخول
 والخروج وأرسلوا مکتوبا الى الملك (يعننى) ميامون متضمنا ان قتالوه من الاعداء فعند
 تلاوته اغتاط وتاون كالنمر وقال لئن تركوا (٢٤) باقى جيوش الوجهه البحري احياء
 أو مكنوا أحد منهم من الهرب لمقتال فرقة ولم يقتلوا منهم جميعا وقت هزيمتهم فحياتي
 وبحق المعبود (رع) وبحق أبى (امون) لا قاتلن (٢٥) بنفسى وأهلى من جميع
 ما حصنه أهل الوجهه البحري وأحرستهم نزل القتال ولكن يلزمنى قبل ذلك ان أعمل موسم
 رأس السنة بجبل برقل وأقدم الثريان لابي آمون يوم موسمه العظيم الذى يتجلى فيه
 بالظهور عند حلول السنة الجديدة (٢٦) وأوجه الى طيبة لشاهدته هناك فى موسمه
 العظيم وأخرج صورته فيها ليله موسمه الجليل الطيبى الذى قرره له المعبود (رع) من
 قديم الزمان ثم أرجعه الى معبده وأجلسه على تختة ثانى يوم هاتورا المعدل دخوله فى المعبد
 وبعد ذلك أذيق الوجهه البحري طعم سطواني ولما بلغ عساكره الذين كانوا بمصر (٢٧) انه
 غضب عليهم توجهوا القتال مدينة (واب) فى قسم (أو كسر محوش) فأخذوها كوجبة
 الماء المتطيرة وأرسلوا يخبرون ملكهم بذلك فلم يسكن غضبه ثم هجموا على (تمنى) وكانت
 مدينة حصينة (٢٨) فوجدوها غاصية برجال الوجهه البحري فحسموا امتاريس حولها
 وهدموا أسوارها وأوقعوا القتل فى أهلها ولم يعلم مقتدر من قتل منهم الا أنه كان فى زمرة
 القتلى ابن تنجيخت أمير المشواشين فأرسلوا يخبرون الملك بذلك فلم يسكن غضبه (٢٩)

فهبجوا على (حيينو) وفتحوا أبوابها ودخلوا فيها وأرسلوا يديهم وبنوا ذلك فلم يسكن غضبه
 أيضا (٣٠) فلما كان اليوم التاسع من شهر ربيع الثاني بعثني من بلاده إلى طيبة وعمل فيها موسم
 أمون السنوي المعتاد ثم توجه منها إلى أرميت وخرج من مقعد سفينة ووضع النير على
 خيوله وركب عرباته (٣١) فانتشر الفزع منه في قلوب الناس إلى أقصى بلاد آسيا
 ثم برز للقتال وهجم على الأعداء وزأر عليهم كالأسد وقال لهم إذا دأبتم على القتال أخرتم
 أو أهرى (بالغزو عنكم) وإن عزمتم على العصيان أذقت الوجه البحري فزعاني فلم يسعوا
 قوله فهزمتهم فرباهم شهرة ووقع موضع معسكره في الجهة القبلية الغربية من أرميت وأخذ
 في الهجوم عليها (٣٢) كل يوم وعمل متاريس من تراب لتعجب عنهم ما يأتي من أسوارها
 ووضع سلام للارتقاء إليها ففوقت عليهم الرماة سهامهم وألقت فيها الملقون أحجارهم
 واستمرروا في قتال أهلها مدة ثلاثة أيام حتى فسد هواؤها وحرمت أشغالها استنشاق الهواء
 (٣٣) فسلمت أرميت عند ذلك مستغثة بالملك وخرجت منها رسل (الغزو) حاملين من
 الأشياء العظيمة ما يسر النظر كالذهب والخزاة النفيسة وأقمشة البسوس قائلين لقد ظهر
 الملك وتاج الثعالب على رأسه وغيطه مكطوم ولم يلبث يسير من الأيام حتى أطعنا تاجه
 فارس البروذ (٣٤) امرأته بنت الملك (مستنتح) لترجوز وجات الملك (يعني) وجواريه
 وبناته وأخوانه (في الغزو عنهم) فسجدت أمام زوجات الملك في القصر قائلة أيتها
 الزوجات وبنات الملك وأخواته اغيثنوني وسكنوا غضب الملك صاحب القصر مأكبر
 سطوته وما أعظم عداته

سقط من الأصل خمسة عشر سطر الكسر حصل في الخبر

(٥٢) فقال (يعني) البروذ لقد سددت طريق الحياة على نفسك فقال البروذ لو كنت
 صعدت نحو السماء كالسهم لأدركني وكيف لا ولقد غلبت بلاد الجنوب (٥٣) وطاعتك بلاد
 الشمال فهل لنا أن نستظل بظلك فقد أفتى بأسك جميع رجالنا (٥٥) فلا يرى مع ابنه
 حتى امتلأت البلاد بالاطفال ثم تواضع أمام جلالة (٥٦) الملك وقال لقد جعلتني سطوتك
 في هذا الحال فأنا أخدم عبيدك الذين يدفعون الجزية تخزينة (٥٧) فأحسب جزيتهم
 وأنا أعطيك أكثر منهم ثم يادرب تقديم الفضة والذهب واللازورد والبرجد والحديد
 والأحجار النفيسة المتنوعة بقدر أوافر حتى ملا خزينة الملك بجزية (٥٨) وأحضر حصانا
 بيده اليمنى وآلة موسيقية صوغة هذه صورتها من الذهب واللازورد بيد اليسرى
 فخرج الملك عند ذلك (٥٩) من قصره وتوجه إلى معبد هرمس سيد أرميت وإلى هيكل
 المعبودات الثمانية المسمى باسمهم (٦٠) فأظهرت له عساكر قسم أرميت الفرح
 وقالت له الكهنة ما أعظم الملك يعني سلالة الشمس لقد جاءت في مدينتك (٦١) فترجول

سطر ساقط من
 الأصل

يا حى حين أرميت أن تعمل لنا عيد القديس وتوجه عند ذلك الى المدينة (٦٢) ودخل
 قصر النسر وذو طاف على جميع أوده وعين الخزينة والمخازن وأمر باحضار (٦٣)
 زوجات وبنات النمرود فأتين متواضعات لجلالته حسب ما تعلم النساء من تأدية التواضع
 ولكن لم ينظر الملك بوجهه (٦٤) اليهن ثم توجه به بعد ذلك الى اصطبل الخيول وبيت
 المهار فرأى انهم (٦٥) كانوا تاركينهم من غير أن كل قاقسهم بحياته وحق (رع) الذى يمنحه
 أنفاس الحياة الجديدة قائلاً ان جماعة (٦٦) خيولى هى أقبح ذنب فى الذنوب التى فعلتها
 أيها النمرود فقال النمرود لا تغير قلبك بالغضب سأخبر (٦٧) أيها السيد الخدم بغير ذلك
 المتسبب عن جماعة خيولك فقال (يعنى) هل كنت تظن انك تنسى ظلم وجهى المقدس
 وأنهم يفترون من قوتى ولو كان انسان (٦٨) غير معلوم عندي وفعل مثل ذلك لما
 ساحتها ما يعلمون انى مد ظمة الاحشاء خرجت من بيضة مقدسة (٦٩) ومنحى المعبود
 جوهرة فكان جسمى من جسمه فلا أفعل شيئاً دونه فهو الذى يرشد أعمالى ثم ذهب أهوال
 (أردنت) وما فى مخازنها الخزينة وأملأ (٧٠) أمون رع ساكن طيبة ثم جاءه ملك أهناس
 المدعو (بناسط) بهدايا (٧١) من ذهب وفضة وأحجار نفيسة وجياد من خيول اصطبله
 وسجد امامه قائلاً السلام عليك أيها الملك الحاكم (٧٢) المنصور الثور الذى يبطش
 بالثيران انا كنت فى أهوى هاوية مغمورة فى الظلمة وقد أضاء لى النور (٧٣) بعد الظلمات
 ولم أجدي يوم الشدة من يساعدى فى القتال سواك أنت المنصور الذى بعثت (٧٤)
 الظلمات عني أنا عبدك ولك جميع مأملك وتدفع أهل أهناس الجزية لك (٧٥) فانظر
 كيف وضعنا تمثال (حورنخى) فوق تمثال الكواكب وكانت منزلتك عندنا (٧٦)
 كنزته وكل ما نقص قدره كذا لم تنقص قدرك أنت الملك (يعنى) بخلاف ذلك ثم توجه به
 الى (أين) فى مكان يسمى (٧٧) روهن فوجد مدينة (براخيم خيرع) أسوارها من نفعة
 وأبوابها مغلقة وكانت ممتلئة بإبطال الوجه البحرى فأرسل يقول لهم أيها المقيمون
 فى الموت الضعفاء (٧٨) المحقرون انتم ايها المقيمون فى الموت لئن تأخرتم عن فتح
 المدينة لترون ما يحصل بكم من القتل ولو كان يشق على فلا تغلقوا عليكم الابواب
 التى أفتحها لنجاتكم من ضيق هذا اليوم ولا تفضلوا الموت وتكرهوا الحياة بين
 الناس (٧٩) فأرسلوا يقولون له حيث ان ظل المعبود على رأسك وان ابن
 (نوت) اعانك يسده وكل ما رغبته كان مقضياً لك فى وقته ما كان الا صادر من فهم معبود
 وكيف لا وأنت ابن معبود كما نرى ذلك من أفعالك فالمدينة وأسوارها (٨٠) طوع
 يدك وأذن لنا بالدخول والنسج فآذن لهم بما تمنوه فخرجوا ومعهم ابن تفتخ رئيس

معنى هذه
 العبارة انهم
 كانوا
 يحترسون الملك
 كاحترامهم
 تمثال حورنخى

المشواشين ودخلت جنود يعنني المدينة ولم يقتلوا أحدا من الناس الذين كانوا موجودين بها (٨١) وأرسل في الحال يعنني أمراء خزائنه ليختموا خزائن صكوك تلك المدينة ثم أحصى بنفسه ما في خزائنها وأشوانها وتطوع به لقرابين إيسه أمون ثم توجه إلى مدينة (ماريتوم) مسكن (سوكاري) صاحب النور فوجدها مغلقة الأبواب ولما وصل إليها اضطربت قلوب أهلها بها (٨٢) حصل لهم من الرعب والفرع الذي آخرس ألسنتهم فأرسل يقول لهم اختاروا أحدا من إمامان تفتحوا الأبواب فتجوابكم والافتقوتون لاني لأمر بمدينة مقفلة ففتحوا له المدينة في الحال ودخلها وقدم قربانا (٨٣) إلى (منسي) في مدينة (شاث) وحضر الخزينة والأشوان وأعدوا القرابين أمون ثم توجه به بعد ذلك إلى مدينة (تاتوي) فوجد أسوارها مقفلة وحصونها مملوءة بأبطال الصعيد ولكنهم فتحوا أبوابها له وتواضعوا (٨٤) أمامه قائلين إن أبالك أو ربك السيادة على الأقليين فستملكهم ما وتكون السيد الحاكم على الدنيا ولما أمر الملك بالمدينة قدم له عبوداتهم أقربانا عظيما من ثيران وعجول وأوز ومن جميع الأشياء العظيمة وحضر خزائنها وأضافها إلى خزائنه وذهب ما فيها لقرابين أمون (٨٥) ولما قرب من منف أرسل يقول لسكانها لا تقتلوا أبوابكم ولا تحاربوا أيها الناس (القاطنون) في المدينة لاني سأدخل وأخرج بدون إساءة أحد كما المعبود (شو) الذي كان موجودا في القرون الأولى وإن لم تعرضوا لي فاني أتقرب بشر يان (لستاح) وللمعبودات منف وأودى في معبد (شيتي) الصلاة لسوكاري وأشهد بفتح وأذهب بسلام (٨٦) وأرأف بمنف وتجبوا من كل غائلة تبكي أولادكم واعتبروا بسكان الوجه القبلي فإنه لم يقتل منهم أحد سوى الذين أغضبوا المعبود ولم يصب العقاب الأمن طغي فلم يسمعوا قوله وأغلقت أبوابهم دونه وأخرجوا منهم عساكر تقاتل فرقة من رجاله مؤلفة من شغالة ورؤساء عمارة (٨٧) وملاحين (وكان ذلك) على ساحل منف أما ما كان من أمر (تفتخت) أمير صا الحجر فإنه أتى إلى منف أثناء الليل وقال من أرا الجنود وملاحيه وجميع قواده وكانوا ثمانمائة ألف رجل إن منف ممتلئة بأعظم جنود الوجه البحري والأشوان خاصة بالشعير والقمح وأنواع الحبوب وجميع عدد الأشغال (٨٨) والسور مبنية والطاية الكبيرة محكمة على قوانين الحرب والنهر يحيط بشرق المدينة ولا يجد العدو نقطة للهجوم منها عليكم وأنتم تعلمون أن مراعيينا مملوءة بالماشى وخزائني خاصة بأنواع الفضة والذهب والنحاس والملبوسات والعطريات والعسل فأذهب وأعطي

معنى الاب هنا
المعبود فكانهم
يقولون له ان
معبودك أمون
لاحظك بعين عناية
فستملك مصر والدنيا
باسرها

جميع ذلك لاهراء الوجه البحري وأفتح لهم أقسامهم (٨٩) فدافعوا عن انفسكم
الى أن أعود اليكم فلما تم قوله ركب حصانه لكونه أسرع من عربته وذهب الى الوجه
البحري خائفاً من الملك (يعني) ولما كان اليوم الثاني سباحا قرب الملك (يعني) من
منف ورسا على جهتها الشمالية فوجد الماء هار تفعاً الى أسوارها والسفن راسية
(٩٠) على شواطئها وتأملها قراها تحصنت منيعت لها سور مرتفع قد بني جبديداً
واستحكامات قوية ولم يجد فيها منفذا للهجوم عليها فتداولت في شأنها رجاله بما تقتضيه
أصول الحرب وقالوا ان الهجوم عليها أولى (٩١) ولكن نرى جنودها
مستعدة فاستحسنوا رأياً آخر وقالوا ان جمع كتيباناً مساوية لارتفاع سورها ونضع عليها
سلام وتصب حولها السوارى وعروق الخشب الطويلة ونضع في محيطها مستاريس من
تراب (٩٢) لنتمكن منها وبعد رفع الارض بارتفاع سورها نجد لنا سيلاً للاستيلاء
عليها ولكن تلون ملصكهم (يعني) تلون النمر وقال وحياتي وحق المعبود (رع) وأبي
(أمون) انا علم أن ما حصل في هذه المدينة من تحصين وغيره هو بأمر أمون أما معتم
كلام سكان (٩٣) الوجه القبلي الذين تقحوا لأمون الطريق رغم أنفهم اكونهم كانوا
لم يذكروا في قلوبهم ولم يعرفوا قدر أواصره فخذلهم ليسين لهم قوته ويريمهم هيبته فساخذ
هذه المدينة كريح عاصف بأمر (٩٤) أمون وفي الحال أصر قواده بتقريب سفنهم
وصرا كبة وجنوده ليهاجم على منف من جهة الساحل فأحضروا المشال لأمره جميع
السفن والرواميس وصراكب النفل التي يمكنها المرسى على شواطئ منف وربطوا
مقدمات السفن في بيوت المدينة (٩٥) ولم يشعر أحد بهم ولم يترعج طفل من أطفالهم
ثم أتى الملك ليقود السفن بنفسه وأمر رجاله بالهجوم على المدينة والاحداق بسورها
والدخول في بيوتها من النهر وقال لهم اذاتسور أحدكم سورها فلا يقف في محله
(٩٦) ولا تقا تلوا الرؤساء الذين يستسلمون لكم لان هذا مذموم سيما ونحن الآن حاصرون
الوجه القبلي وقربنا من الوجه البحري وصرفنا في وسط الاقليمين وبهذا التسديراً أخذ
منف كريح عاصف وقتل منها خاقا كثيراً وأحضر بين يديه أسراها (٩٧) ولما
كان اليوم الثاني (من هذه الواقعة) أرسل جماعة يحافظون على المعابد ثم توجه
بنفسه الى هيكل معبودات منف وقدم لهم قرباناً من المشروبات وطهر المدينة
بالنطرون والخنزور وأرجع القسوس الى محلاتهم ثم توجه الى معبد (٩٨) (بتاح)
وتطهر في بابه وعمل مهرجاناً للمملكة ولما دخل في المعبد قدم لابه (بتاح رسيثيف) قرباناً
عظيماً من ثيران وعجول واوز وغير ذلك من الاشياء النفيسة ثم دخل قصرها الملوحي

وبلغة ان جميع البلاد التي في ضواحي منف وهى (حَرِيْدِي) و (بِنِيْمَا فَوْعَ) (٩٩)
و (بِيُوْحَنَنْ بِيُو) و (تَاوُحِي) فتحت أبوابها وهربت رجالها ولم يعلموا أين المهر ثم ان
الملك (وَابُوْتُ) وأمير المشواشين (مُوكَانْشُو) والامير (بِيْدِيْس) (١٠٠) وجميع
رؤساء الوجه البحري أتوا يجزيهم راجين ان يؤذن لهم عشا هذه أنوار الملك يعني وبعد
ذلك تطوع الملك يعني بخزينة وأشوان منف لقربانات (أْمُون) و (بِتَاح) وباقي معبودات
(حَكَا بِتَاح) (١) وفي اليوم الثاني توجه الى الجهة الشرقية وتقدم الى قوم في مدينة
(حَزَاو) (١٠١) والى معبوداتها في هياكلهم والى معبودات مدينة (أَمَاح) بقربان
من ثيران وعجول واوز راجيا أن يمنحوه السعادة ثم توجه نحو المطرية من جبل (حَرْ)
وقصد طريق المعبود (سَب) من جهة (حَرْ) وسر بالمسكر الذي كان في جنوب مدينة
(مَرْقِي) وقدم قربان المعبوداتها وتطهر (١٠٢) في المنبع الرطب وغسل وجهه
من ماء (نُو) حيث تغسل الشمس وجهها ثم مر نحو (شِيُو كَامَان) وتقدم للشمس وقت
شروقها بقربان من ثيران بيضاء ولبن وعطريات وبخور وغير ذلك من أنواع الاخشاب
ذات الرائحة الذكية (١٠٣) ثم قصد معبد الشمس ودخله وصلى فيه مرتين وطلب له
القسيس الاكبر من المعبودان يهزم أعداءه وبعد ذلك صلى الملك صلاة الباب وهي صلاة
مخصوصة عندهم وكسا الضريح وتجر بالبخور وتقدم للمعبد عشب ورواق وأحضره له أزهار
(الْحَبْنَب) وهي المزروعة في المعبد ليخرج له منها العطر ثم ارتقى على (١٠٤) الدرجات نحو
الشباك الكبير لينظر الشمس في ضريحها واختلى وحده ودفع المتراس وفتح الابواب
ونظر الشمس في ضريحها وعظم السفينة المقدسة المعلقة في مقام (رَع) و (توم) ثم قفل
الابواب ووضع عليها طين البليز وختم فوقه (١٠٥) بالختم الملوكي وقال للقسيس اني
وضعت ختم فلا يجوز لاي ملك من الملوك أني هنا ان يدخل في هذا المحل فتواضعت امامه
القسوس قائلين سيبقى هذا الختم محفوظا مبروكا ولا يحصل له أدنى ضرر رأيها الملك الحاكم
حسب المطرية ثم استعد بعد ذلك للدخول في معبد (توم) وأدى فيه صلوات (أَتَا) (١٠٦)
لابيه (توم خيرع) سيد المطرية وفي أثناء ذلك أتى (اسريون) الى المطرية لينظر أنوار
الملك يعني ولما كان اليوم الثاني توجه الملك يعني الى الشاطئ الذي فيه سفنه وسار
منه الى شاطئ قسم اتريب وضرب خيمته في جنوب مدينة (كهاني) التي كانت في

(١) اسم أخذ منه
اليونان اجينوس
وأطلقوه على مصر
اه بروكش

يقصد به هذه العبارة
غسل وجهه من ماء
مبارك عندهم

الجهة الشرقية (١٠٧) من هذا القسم قاتله ملوك ورؤساء الوجه البحري وجميع
الاهراء والاعيان الممتازين بوضع الريش والظلل على رؤسهم ومعهم أهواء وأولاد ملوك
الوجه القبلي والبحري والجهات الوسطى ليشاهدوا آثار جلالته وبعد مشولهم بين يديه
تواضع الامير (يتيسيس) (١٠٨) لعظمته وقال شرف (أيها الملك) قسم اترى
محفظتك المعبودة (خوت) لتري المعبود (خنتي خاني) أي (حور) وقدم له في معبده قربانا
من ثيران وعجول واوز وادخل قصرى وافتح خزاني وتصرف في جميع ما يكون لابي
وسأعطيكم من النفائس فوق ما ترغب من الذهب والزرجد (١٠٩) ومن الخيول
أعظم ما في اصطبلاتي فتوجه الملك أولا الى معبده (خنتي خاني) سيد مدينة (كاسور)
وتقرب اليه باثوار وعجول واوز ثم توجه الى قصر الامير (يتيسيس) فقدم اليه هذا الامير
فضة وذهبا (١١٠) ولازوردوز برجد او غير ذلك من الملابس الملوكة والسرا المعطاة
بالاقشة الرفيعة ومقدار اعظمها من عطر (اتنا) وزيتا طبيا في أواني وحصنا وافراسا من
أعظم خيول اصطبلاته وحلف الامير (يتيسيس) امام ملوك ورؤساء (١١١) الوجه
البحري قائلا ان كل من خبا خيوله أو أخفى شيئا مما عليه فلا بد من موته والحاقه به وقد
حذر تكلم لمتنعوا من اخفاء شيء من أموالكم وان كنتم تعلمون اني لم أظهر شيئا مما أملكه
فاخبروا الملك بما أخفئته (١١٢) في بيتي ان كان ذهبا أو فضة أو تجارا نفيسة أو أواني
أو أساور أو عقود ذهب أو عقود اخر صعة يا تجارة النفيسة أو خليا أو تيجانا أو حلقانا
أو زينة ملوكة أو أواني من ذهب للتمسل أو تجارة نفيسة سوى ما قدّمته (١١٣) اليه من
الاقشة والملابس والنفائس التي في قصرى وعلمت انها تعجبه وأرجو أن أيها الملك ان تمر
باصطبلتي وتختار ما يوافقك من الخيول فقبل ذلك الملك منه وأمضاه ثم قالت له الملوك
والرؤساء نحن أيضا نذهب الى مدنتنا ونفتح (١١٤) خزائنا وننتخب منها ما يحببك ونأتي
لك به او باعظم ما في اصطبلاتنا من أجود الخيول فاجابهم وانصرفوا على ذلك وكانوا
أربعة عشر ملكا واهم

عبد

١ (أساركون) ملك مدينتي بسطه و (رع نفر)

٢ (وابوت) ملك مدينتي (تتري نو) و (تاعان)

٣ (تاتامن أف عخ) (١١٥) رئيس مدينتي (تاي الامديد) و (تارغ) وابنه الكبير

- ٤ (عَنْ حُور) رئيس العساكر في (يَاوُتْ أَيْرُخْ)
- ٥ (مُوكَانَشُو) رئيس (سَبُوتُسْ) و (يَاخِي) و (سَمُودْ)
- ٦ (تَمُفْ) رئيس المشواشين الاكبر في جهتي (سُوبُيْ) و (اِنْ سُوْبُيْ خَزْ) (١١٦)
- ٧ (جُحُو) رئيس المشواشين الاكبر في قسم أبي صير
- ٨ (نَاسْنَا كَانِي) رئيس المشواشين الاكبر في قسم (حَسْبْ) وله عدة قسم (كِرُوتِيسْ)
- ٩ (نَحْتْ حُورْ نَاسْنُو) رئيس المشواشين الاكبر في قسم (بَاوْرْ)
- ١٠ (نَبَتَا ارْ) رئيس المشواشين
- ١١ (نَبَتَا بُوخْنْ) رئيس المشواشين و كاهن (حُورْ) سيد مدينة (سُخْمْ سَتُو حَارَسْمُو) (١١٧)
- ١٢ (حُورْ بَسَا) رئيس قسمي (يَاخْتْ بَنَسَا) و (يَاخْتْ نَبْرَا حَسَاوِي)
- ١٣ (نَحِيُو) رئيس (خَبْتِيسْفَرْ)
- ١٤ (يَابِسْ) رئيس (خَرَاوْ) و (بَحَايِي)

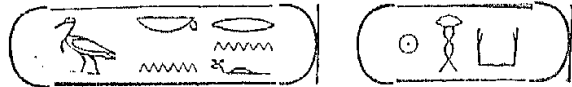
ثم أتوا بهداياهم العظيمة وكانت (١١٨) من ذهب وفضة وسرر مغطاة بالاقشة الرقيقة وعطر (١١٩) في أوان وغير ذلك من الهدايا العظيمة كالخيول ونحوها (١٢٠) ولما أتوا قالوا (١٢١) للملك يعني ان رئيس مدينة (مُستِي) أغلق سورها (١٢٢) خوفا من ملك وأحرق خزائنه وتها للقتال على النهر وما لا مدينة (١٢٣) بالجنود فعند ذلك أرسل الملك فرسانه لينظروا ماذا حصل من عدو الامير (بتيسيس) فرجعوا اليه قائلين (١٢٥) نحن قتلنا جميع الرجال الذين وجدناهم في تلك المدينة فاعطى الملك (١٢٦) أرضه الامير (بتيسيس) ولما بلغ هذا الخبر الى

(تفتخت) رئيس المشواشين أرسل (١٢٧) ليعني رسولاً يقول له اكلهم غنمك فاني
وجل من رؤيتك (١٢٨) لعدم متناولتي نار حربك وامتلأ قلبي بفزعك لانك كمعبود
الجنوب (نبي) كمعبود الشمال (موت) الموصوف (١٢٩) بالثور المنصور ان أردت
شيأ لم يعارضك أحد فيه أنا الآن وصلت جزائر البحر (١٣٠) خشية من سطوتك
ومن توحيك المولم وتعنيك الموحج أما يسكن خاطرك بما حصل لي منك (١٣١) ألا ترى
أني صرت الآن حقيراً فلا توقعني في شرك ذنبي لان دقة الميزان (١٣٢) تظهر الفروق
الصغيرة فأسألك ان تضاعفها لي بالعفو منك واعلم انك ان بذرت بذوراً حصلت محمولها
عند حاول وقتها ولا تخلع (١٣٣) الساق حينما يكون مكلاً بالازهار والنباتات وقعت
الرعب في قلبي وأدخات فزعك في جسمي حتى صرت لم أستقر (لحظة) (١٣٤) في حالة
المشروبات ولم أنال سوى الحسب اذا اشتد جوعي والماء اذا اشتد ظمئي (١٣٥)
ومذبلت اسمي بالعصيان دخل الفزع في جسمي وتصدعت رأسي وخلقت (١٣٦)
فيما وقد التجأت الآن في حبي المعبودة (نيت) فأتني وانظر بوجهك فحوى وان
حدثت ذنبي (١٣٧) فهل لا يعنفوا السيد عن خادمه وخذلخزاتك جميع ما أملاكه
(١٣٨) من ذهب وحجارة نفيسة وأجود ما في خيل المعسدة بعددها واتفق عليك
قدوم (١٣٩) رسول من عندك ليزيل الرعب من قلبي وأذهب دمه عند المعبود
وأخلف (١٤٠) عينا أمامه بعدم العود فأرسل الملك اليه (بمأمسستو) القسيس
الأكبر ومعه (نوارما) رئيس الجيوش فأعطاهما (تفتخت) فضة وذهبا (١٤١)
وملابس وحجارة نفيسة متنوعة ثم توجه معهما عند المعبود وتاب اليه (١٤٢) وحلف
عينا مقدساً بأنه لا يخالف أوامر الملك ولا يتعدى أقواله (١٤٣) ولا يسيء رئيساً من
غير رضاه وان يفعل طبق كلامه (١٤٤) ويمثل أمره فرضي الملك بذلك منه وفي
الحال جاء الخبر مبشراً (١٤٥) ان مدينة (تترحاتو) فتحت أبوابها ومدينة
(أفروديتو پوليس) أذعنت لطاعتك ولا يوجد (١٤٦) قسم من أقسام الجنوب
والشمال والغرب والشرق مغلقاً دون جلالتك وان الاقاليم الوسطى تواضعت خوفاً
منك (١٤٧) وأتولوا بأموالهم واعترفوا انهم رعيتك ولما كان اليوم الثاني صباحاً
(١٤٨) أتى ملكا الوجه القبلي وملكا الوجه البحري وتاج الثعبان مضى على جباههم
ومعه رؤساء الوجه البحري ليقدموا تحيتهم (١٤٩) للملك يعني ويتشرفوا
برؤيته وكانت فرأى منهم ترتعد (١٥٠) كفرائص النساء فلم يؤذن لهم بالدخول لدى

الملك لانهم كانوا مدنيين باكل السمك المحرم أكله في محل المملوك وانما أذن فة ط
للخروج بالدخول (١٥١) في قصر الملك لكونه طاهر الميا كل السمك المنهسى عنه وأما
الباقون فانهم لبشوا واقفين (١٥٢) على أرجلهم من غير ان يؤذن لهم وبعد ذلك أراد
الملك يعني الرحيل الى بلاد فشن سفنه بما أهدى اليه (١٥٤) من الذهب والنحاس
والمسلبس والخسرات الواردة اليه من الوجه البحرى ومن الشام ومن بلاد العرب
وسار في النيل (١٥٥) وقلبه مسرور وأهل مملكته مستبشرون به من الغرب الى الشرق
فكانوا يستقبلونه منظرين (١٥٦) السرور وكان كلما حل في جهة رفعت أهلها
أصواتهم بالفرح قائلين أيها الملك المنصور (يعني) لقد أتيت (١٥٨) وحكمت الوجه
البحرى وصيرت رجاله أذلة كالنساء وحل الفرح في قلب أمك (١٥٩) التي ولدتك فصرت
شهما وأعطاك أمون جوهره فبشرى لك أيتها البقرة التي ولدت ثورا كان له على عمر الدهور
ذكر مخلد وملك مؤبد ألا وهو الملك المحب لقسم طيبة هـ

ولما انقادت مصر الى الملك يعني جعلها لمحققة ببلاده وأبقى لرؤسائها الامتياز وجعل
تفخت ملكا عليهم بالاصالة بعد أن كان رئيسا على الجيوش المصرية فاستقر
في صا الحجر من حكومته القديمة أما يعني فانه بعد أن طهر مصر من عصاتها وأجرى فيها
تلك الاجراءات كما علمت رجع الى وطنه واستقر في مدينة (نبتا) ونقل اليها تحت الملك
بعد أن كان في طيبة ومنف ثم بعد ذلك بعدة بسيرة أدركه الموت فورثه في الملك (كاشا)
ولم يكن من عائلته ملوكا بل كان متزوجا بابنة كاشا من مصرى من دار الملك فساغ
له بهذه المصاهرة أن يكون ملكا ويقال انه لما انتقل اليه الملك من عائلته يعني قامت
عليه أهل مصر فاضطر الى سحب جيوشه من الوجه البحرى ومن مصر الوسطى وانحاز
الى بلاد السودان وفي أثناء ذلك توفي (تفخت) فورثه في ملك مصر ابنه (باكوريس)
الآتى سيرته

ذكر آثار الملك باكوريس الملقب (وح كارع)



كان هذا الملك ضعيف البنية ذا رأى صائب وعقل ثاقب مشرعا قلا (١) وقاضيا عادلا
(٢) ولما تولى حكم مصر ولم يجد فيها أحدا من الايتوبيين سلك مسلك والده (تفخت)
فشرع في نزع مصر الوسطى والوجه البحرى من الامراء ولاة الاحكام ونجح في
مشر وعه وجعل مصر مستقلة تحت حكمه وفي أثناء ذلك مات (كاشا) وترك ولدين
(سباقون) و (اسريش) فحكم (سباقون) بعد والده وبلغ ما حصل من (باكوريس)

(١) ديودور

(٢) بليستار

(١) مانيثون

(٢) هيرودوت

فتوجه الى مصر لقتاله وكانت امرأؤها تبغض (با كوريس) لئزعه المالك منهم فتعاون بهم
(سباقون) عليه كما تعاون بهم (يعني) على (تفتخت) و (بدا وقع) (با كوريس) في قبضته
بمدينة صا الجرفا لقاها حيا في النار بعد أن حكم سبع سنين (١) واستعاره الالهيب
استعارة تحقيقه ذهبت به الى حجاز البوار وآل مائت مصر بعسده الى مملكة الايتوبييا
وسقطت العائلة الصاوية وتجردت عن أملا كهات وتشتت في بطائح الدلتا واستوطنت
مستقلة هناك نحو خمسين سنة وهي متربصة بخروج الايتوبيين من مصر (٢) وأما
الملوك الثلاثة الوطنون المذكورون في الجدول السابق فقد أعرضنا عن ذكرهم هنا
لاتفاق وقائعهم مع وقائع الايتوبيين الذين سيأتى ذكرهم

العائلة الخمسة والعشرون الايتوبية

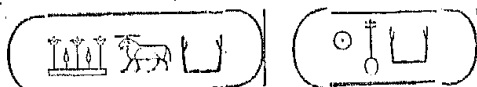
حكمت هذه العائلة سنة ١٣٣٤ قبل الهجرة ومدة حكمها ٥٣ سنة وماو كهات أربعة وهم
المذكورون في الجدول الآتي
اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول مانيثون

٤ ٥	الآثار		١ ٥	جدول مانيثون	مدة الحكم سنة
	اسماء	القاب			
١	شباكا	نفر كارع	١	سباقون	١٢
٢	شباتاق	دد كورع	٢	سبيخون (سبيخوس)	١٢
٣	تهراق	نفر توم خورع	٣	تاراقوس	٢٦
٤	نوات ميامون	بيكارع (رع باباكا)	٤		٣

قال ديودوران
نوات ميامون هو
آخر ملوك الايتوبييا
الذين حكموا مصر

السبب في استيلاء ملوك السودان على مصر وتأسيسهم فيها دولة سودانية هو تغير الاحوال
الناتج من اختلاف الكلمة بين ملوك العائلة الرابعة والعشرين لحدوثهم وبغض
بعضهم لبعض حتى و ردعهم في التوراة ما دعاهم ان ملوك تينس صاروا لاعتقول لهم
وملوك منف ضلوا واضلوا قومهم فقضينا ان نعطي مصر لملك جبار يتولى أمرها ويدبر
شأنها ففسر الاحبار الملك الجبار بالملك سباقون السوداني الاتي سيرته

ذكر كرم الملك سباقون الملقب (نفر كارع)



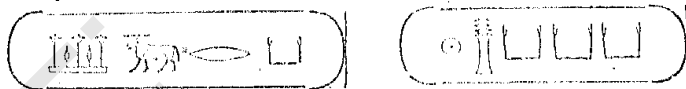
لماجلس هذا الملك على سرير الملك تكفى الملك المصرية وتلقب بالقابهم الفرعونية

وشرع في نظام مصر وحسن تدبيرها واستعمال العدل بين أهلها ليؤلف قلوبهم
 فأبقى كل أمير واليا على إقليمه مع نفوذ أوامر وعلا حطة أمراء السودان بين عليهم
 وقوى الجسور وشيدها ووضع الترع وطهرها خوفا على البلاد من الغرق أو الشرق
 وسعى في تعمير مدينة بسطة وبني ما تحرب من معابد منقذ وأعاد نقوشها وأصلح
 أيضا مدينة طيبة عاصمة الوجه البحري الذي كان اذذاك تحت تصرف شقيقته الملكة
 (أمن ريتس) وأصلح في هيكل لوقصر نقوش الباب الكبير وفي هيكل الكرنك جملة
 مواضع وابلل العقوبة بالقتل واستبدلها بالاشغال الشاقة فنال بهذه الاعمال الحسنة
 مزيد الشهرة وبعد الصيت وانتشرد كرمين الوري برأفته بالريعية واصلاح حال البرية
 وبحسن تدبيره وجودة سياسته استتعت مملكته بالراحة ورفلت في حل الرفاهية ولكن
 لم يهنئه الدهر الا قليلا حتى كدرت صفورا حته مملكة آشور التي اشتهرت بالقوة والصلوة
 على الفنيقيين وبني اسرائيل وأهل فلسطين وذلك ان مملكة آشور كانت مكيدة لتلك
 الممالك الثلاثة فأرأى من الصواب ان يتحالف مع ملك مصر لينقذهم من جورها فأرسل
 هو شع ملك بني اسرائيل هدايا الى سباقون وطالب منه التحالف والتعاهد معهم على
 سلام منصر ملك آشور فأجابهم سباقون على ذلك ظنا منهم انه تعاهد معهم يتوصل الى
 اخذ ممالكهم و اضافتها الى ملكه كما كانت في عصر أسلافه المصريين وعلى ذلك قبل
 منهم الهدايا واعتبرها جزية كما اعتبر معاهدتهم معه مساعدة منهم لهم كسبا عدة الرئيس
 للمرؤس وأدته مباغتة في دعواه الى ان نقش على حيطان هيكل الكرنك انه أخذ الجزية
 من بلاد الشام كشاهير ممالك مصر ولكن لما شاع خبر المعاهدة وانتشر حتى بلغ مسامع
 سلا منصر احتال على هو شع عنده حتى أسره وفاجأ قومه بالهجوم فأسرهم وألزمهم
 الطاعة فاعترفوا له بالسيادة لكونهم لم يجدوا من سباقون حليفهم مساعدة لهم ثم توجه
 سلا منصر الى مدينة سمريه وحاصرها ومات قبل فتحها وكان هذا الملك آخر بيت السلطنة
 الاشورية ولذا اجتمع رأى أعيان دولته على ان سرجون رئيس قواد الجنود يكون ملكا
 عليهم ولما تولى سرجون على مملكة آشور اقتدى بسلفه وفتح سمريه المذكورة ثم زحف
 بجيشه على بلاد فلسطين وقتل الملك (يهوييد) أحد المتعاهدين مع سباقون فلما رأى
 الغدر بجلفه خاف وتوجه بجنوده الى الشام وانضم الى جنود (حانن) ملك غزة أحد
 حلفائه فقاتلها جنود ملك آشور في مدينة رافيا وانتشب الحرب بين الفريقين فانزمت
 الجنود المصرية والشامية ووقع (حانن) في قبضة سرجون وهرب منه سباقون في
 الغفار حتى ضل عن الطريق فدلعه راعي من فلسطين الى أرض مصر وبهذه الهزيمة
 نزل سباقون عن رأيه الذي كان يريد به توسعة ملكه بل كانت هزيمته سببا في هياج الوجه

لبناني

البحري عليه فعضاه أمرؤه وثاروا عليه وعلى السودانيين حتى طردوهم من أرضهم
الى طيبة وبذلك استقلت مدينة صان وبسطه واناس وبادر (اسطيفانيتهس)
قريب الملك (ياكوريث) الى اعادة نظام حكومة الوجه البحري وأعان أنه هو الملك
فلما تم له ذلك تكفى بكفى الفراعنة وأرسل هدايا للملك سرجون يشرمه زينة غدوة
سباقون وهروبه الى الصعيد ويخبره برجوع الوجه البحري الى ذويهم من المصريين أما
سباقون فانه بعد ان يئس من الوجه البحري اشجار الى الصعيد ومات بعد ذلك بتليل وترك
حكم الايتوبييا والوجه القبلي لابنه سيخون الا تى سيرته

ذكر آثار الملك سيجون الملقب ((دكوبع))



قبل جلوس هذا الملك على سرير الملك كانت العائلة الصاوية في شتاق ونزاع مع العائلة
الصانيتها من اجل الاستيلاء على الوجه البحري فلما آل اليه الملك أراد الانتقام من هاتين
العائلتين أعداء والده فأخذ في أسباب القوة بتجيش الجيوش وسعى في التجهيزات
الحربية وازداد اجتهاده لما رأى تفرق الكاسمية بين المصريين ثم هاجهم وأنشأ نار
الحرب فيهم فظهر عليهم وحكم جميع مصر كمارواه المورخ (أويرت) ولكن لم يتبع بسطة
الملك الا قليلا حتى تغلب عليه (طهراق) وقتله وملك بعده

ذكر آثار الملك طهراق الملقب ((نفر قوم خورع))



كان هذا الملك رجلا شجاعا وفي مبدأ حكمه طهر مصر من عصاتها ونزع مدينة منف
من (اسطيفانيتهس) رئيس العائلة الصاوية ثم دعا أمسه من بلاد الايتوبييا وولعها
بالحاكمة أم الاقليم البحري وابتلى وسيدة الام كمارواه (دهروجه) وكتب على حيطان
هياكل جبل برقل اسم مصر بين أسماء الامم التي خضعت لصولته وفي عصره قامت
عليه القيامة من ملكة آشور فأغار عليه ملكها (أشورأخي الدين) من ناحية فرع
الطينة وقتلته حتى هزمه فتمقه قهر طهراق مع جيشه الى مدينة بتماعاصمة بلاد الايتوبييا
فتبعه ملك آشور بجيشه حتى أخذ منه منف وطيبة ونهب أمتعة هياكلهما وقسوسهما
وأرسل تلك الامتعة الى بلاده ووضعها في المعابد لتكون شاهدة على نصرته ثم اشتغل
باصلاح مصر فارجع لاهرا ثم العشرين امتيازهم ونزب عليهم الجزية وجعلهم
يحكمون في أقاليمهم كما كانوا أو أقام (نخاو) الاول رئيسا عليهم وفي ذلك الوقت كان

((اسطيفانيتهس))

أحد الملوك الثلاثة
الذي أجلبنا ذكركم
بالجدول وسأقي
قريباً نخاو
نخيشو اه

(اسطيفانيثس) قد توفي وترك ابنه (نخيشو) يحكم في إقليم صا الحجر بالتبعية لملوك
السودان وكان (نخيشو) ساحراً وفليسا لهم كجواراه (غاليان) ولكنه كان غير مهيب
واستمرهم كذا إلى أن مات وخلفه (نخاو) الأول فحكم أيضا على الأمر بالتبعية
للسودانيين مدة سنتين ثم أطلقته منهم ملك أشور بغلبه على الملك طهراق وكان (نخاو)
المذكور ذات نشاط وغير ودية كعائلته ولهذا لما انقرب بالملك شمر عن ساعد الجدي في تمام
المقاصد التي كانت شرعت فيها عائلته منذ مائة سنة وهي التمام الحكومة المصرية
وإصلاح شأنها وتحالف مع ملك أشور لتأييد الرياسة له على أمراء مصر واسترجع
الحكمه مدينة منف ثم ان (أشور أخى الدين) أراد الرجوع إلى وطنه بعد أن تم له تهديد
الأحوال في ديار مصر فوضع في قلاعها بعض جنوده لحفظ البلاد من غائلة السودانيين
إذ كان في عزمه الرجوع إليهم لادخالهم تحت الطاعة حتى يأمن غارتهم وتوجه إلى
نينوى وكان قد أذل مصر وعاصمتها طيبة كما أذل تخومس الثالث وأمنوفيس الثانى
مدينة نينوى منذ تسعمائة سنة وقال (أويرت) أنه لما وصل إلى نهر الكلب نقش على
صخرة هناك بالقرب من الحجر الذي نصبه رمسيس الثانى شاهد على نصرته تقوشا كثيرة
بين فيها فتكده بالمصريين والسودانيين ونسب إلى نفسه السلطنة عليهما وفي سنة ٦٦٩
قبل الميلاد أصيب بمرض شديد منعه عن الدفاع فغار حينئذ طهراق على مصر وهزم أهل
أشور في منف وخلص المدينة منهم بعد محاصرتها حصارا شديدا فبلغ أمره (أشور أخى
الدين) وكان قد أحس بالعجز عن القيام بواجب الملك فزل عنه لابنه البكرى (أشور بانبال)
ثم سكن بابل ومات فيها بعد ذلك بقليل فقام (أشور بانبال) بإحياء الملك وتوجه
إلى مصر لمحاربة الإيتوبيين فيها وضم إليه العساكر الأشورية التي كانت في مصر ثم دخل
في الوجه البحرى بدون معارضة وجال في البلاد إلى أن تقابل بالجيش السودانى
بجوار مدينة (كاربانيت) وتغلب على ملكهم طهراق وأخرج جيوشه من منف
وطيبة فالت بهم عساكره ومكث فيهما مدة من الدهر وبعد انتهاء الحرب أرجع
الحكم ثانيا إلى أمراء مصر العشرين وأصلح الأحوال كما كانت عليه منذ خمس سنين
في زمن (أشور أخى الدين) وبذلك ظن أن الإيتوبيين لا يعودون ثانيا إلى الحرب فعاد
إلى وطنه ولكن لم يصادق ظنه محله إذ بؤ صوله إلى نينوى نشر طهراق لواء العصيان
وعزم هذه المرة على شدة الانتقام من المصريين لمساعدتهم لأهل أشور عليه فخافه
المصريون وأرسلوا له رسلا لربط معاهدة سرية معه من مقتضاها مساعدتهم له على
رجوع ملك مصر إليه فبلغ أمر هذه المعاهدة دولة أشور الحاكمين في مصر فبادروا
بالقبض على رؤساء العصاة وهم (سارلودارى) رئيس إقليم تينس و(باكرور) رئيس إقليم

پاسوبي و (نيخاو) رئيس اقليم صا الخبز وأرسلوهم في الاغلال الى نينوى وحيث كان أول
 من عصي من الاقاليم البحرية هو اقليم صا الخبز وندس ونيس منهم ولاية آشور ليكنوا
 عبرة لغيرهم ولكن لم يستطع هؤلاء الولاة صد الملك طهراق حيث لم يكن لهم قبل بجنوده
 فرجعوا القهقري أمامه واسترجع طهراق ملكه مدينة طيبة ومنف وأبطل منهم عبادة
 العجل (أبيس) الذي عكفت عليه المصريون حديثا ثم أخذ في تهديد الوجه البحري فلما بلغ
 ذلك ملك آشور أراد أن يحسن المعاملة مع أمراء مصر المأسورين عنده ليكنوا أعوانا له
 على عدوه طهراق قطاب (نيخاو) وخلع عليه خلع الشرف وأعطاه سيفاً غمد من ذهب
 وعربة وخيولاً وبغالاً ولا يمكن لم يستصوب ان يرثسه على اقليم صا الخبز بل جعل ابنه
 (يسامتيك) الكبير حاكماً على قسم اتريب ورخص له في الرحيل الى مصر فعداد (نيخاو)
 ولم يجد فيها طهراق حيث كان قد تركها وتوجه الى بلاده لرواها في المنام كإرواه
 هي ودوت وكان قد حكم مصر عشرين سنة والايثيويا عشرين سنة وبأخلاقه الوجه
 البحري شغل أهل آشور ودخلوا منف بدون قتال ولكنهم لم يجلسوا على الجولان في
 الجهات القبلية خشية من الاثيوبيين وولى على مصر ثاني مرة أمراء الاصلية فخلع
 صهره (أوردأمن) وأعلن لنفسه بالسلطنة فيها على طيبة وجمع قوته وشرع في المهاجمة
 على أهل آشور حتى ظهر عليهم امام منف فدخلوا فيها وأغلقتوا عليهم أبوابها فلما طال
 عليهم الحصار سلموا أنفسهم اليه ووقع (نيخاو) في قبضته فقتله وشجامة (يسامتيك) بن
 (نيخاو) لكونه فرّ هارباً الى بلاد الشام كإرواه هي ودوت ولما طال الامر بهذه الحالة على
 ملك آشور عزم على قطع دابر الاثيوبيين من مصر وأمر رجاله بالانتقام منهم فظهروا على
 (أوردأمن) وهرب الى طيبة مؤملاً ان يجيش فيها جيشاوا يأخذ منهم ثاره ولكن خاب
 منه الامل اذ كانوا في أثره ولم يمكنوه من طيبة ولا من تجيش الجيوش فيها فانحاز في
 كيكيت بالايثيويا ونهب الاشوريون طيبة وكانت آخذة في اصلاح مآدر منها مدة
 الملك (أشورأخي الدين) سنة ٦٧٢ قبل الميلاد وأسر وارجالها ونساءها وسلبوا أموالها
 من ذهب وفضة وحجارة نفيسة وجميع ما كان ادخره (منسوحج) في معابدها من أقشة
 فاخرة ونحوها وأخذوا أيضاً مسلمتين نصبنوهما في نينوى حسبما رواه (اين مارسلين)
 وأرجعوا مصر الى الحالة الاشورية التي كانت عليها فحكمها العشرون أميراً ثالث
 مرة وهم الذين كانوا متولين أمرها منذ ٦ أو ٧ سنين وترأس عليهم هذه المرة
 (يسامتيك) ولكنه لم يصل الى درجة والده نيخاو أما (أوردأمن) فانه انحاز في بلاد
 الاثيويا بدون عودة واستمرت مصر تابعة لملك آشور مدة من الدهر كما رواه (اوپرت)

الى أن رأى (اشور بانبال) ان القملك عليها يحتاج لكثير من المشقة والتعب فتركها
ونزل عن سيادته فيها فآلت من بعده الى (نوت ميامون) ملك الايتوپيا الا في
ذكره

ذكر آثار الملك نوت ميامون الملقب (بيكارع)



في هذه المدة كانت دولة اشور قد اضمحلت وخرجت مصر عن حيازتها واستقلت بنفسها
فأرأت الايتوپيا ذلك فاجأت المصريين بالغارة عليهم وأدخلتهم في حكومتها وذلك ان
(اوردامن) ملك الايتوپيا كان قد توفي وخلفه (نوت ميامون) فرأى هذا في المنام أنه
سيملك الوجه القبلي والبحري فاستبشر بهذه الرؤيا وشرع من أول حكمه في المهاجة على
الوجه القبلي فلم يجد من أهله معارضة لان طائفة من الايتوپيين كانوا قد أسسوا حزبا
قويا في طيبة وضواحيها وأقاموا فيها مدة من الدهر طائفة من الايتوپيين كانوا قد أسسوا حزبا
فلما رأوا ان مطامع ملك الايتوپيا الذي من جنسهم مائلة الى أخذ مصر ساعدوه في مشروعه
فكان استيلائه على الوجه القبلي بدون منازعة ولا قتال ثم انه أخذ في فتح الوجه البحري
فعارضه أهل أوهم فخاربهم وردهم القهقري فانحازوا الى قلاعهم وحصونهم ولم يبرزوا
لقتاله فل من انتظارهم وعاد الى منف متخيرا في أمره فتروى هؤلاء الأمراء فيما يفعلونه
فأشار عليهم رئيسهم (بكرور) بطاعتهم لهذا الملك فوافقوه وحضروا اليه في منف
منظهرين له الطاعة فأنشرح فؤاده منهم وبذلك تم له الملك على مصر فنقش هذه القصة في
حجر وجدته (سريت باشا) في اطلال مدينة بتنا بجبل برقل سنة ١٨٦٣ ميلادية وهو
محموظ الآن بحف بولاق وهذا تعرييه بديناجته

الديساج

(١) ظهر الملك العظيم (نوت ميامون) يوم ولايته كالمعبود وتم و حكمه على العالم فكان
ملكاً عظيماً حاز السيادة على الدنيا بأسرها ذراع منصور (وعزم مشهور) أول مبارز
في القتال (٢) وهجرب ذى قوة كالمعبود منوت في الصيال وكان شجاعاً كالأسد المهول
فطناً كهيشرت (أى هرمس المشهور) ذابجه في سياحته بالبحر لنوال المقصود سائداً على
كل أرض وحدود كيف لا وقد ملك مصر بدون قتال ولا معارضة له من أمراء وأبطال
ملك الوجه القبلي والبحري (بيكارع) سلاله الشمس (نوت ميامون) محبوب أمون
ساكن بتنا

القصة

(٣) في السنة الاولى من حكمه (٤) رأى في المنام اثناء الليل شعبانين أحدهما على يمينه والاخر على يساره فلما استيقظ ولم يجد ههما طلب من المعبرين تعبيرا لهذه الرؤيا فسالوا له (٥) انك ستملك الوجه القبلي والبحري ويضيء على رأسك تاجا ههما وتدخل مصر تحت يدك طولاً وعرضاً ويكون آمون (٦) مساعدا لك دون غيره في هذا الامر فارتقي هذه السنة على كرسي الملك ثم خرج من محله كالباشق اذا انطلق من أجمته وصحبه كثير من الخلق فقال لهم أما تتحقق رؤياي وأتال المرام أو هي أضغاث أحلام رأيتم في المنام ثم توجه الى (٧) عاصمة الايتوبياء وقتئذ فلم يعارضه أحد (٨) عند دخوله فيها وتجمع بمشاهدة معبودها آمون فوق جبل المقدس وأحضرت له الازهار (٩) وأخرجته من محله وتقرّب اليه بقربان يليق به وكان ستة وثلاثين ثورا وأربعين كاساً من المشروبات وتطوع له بمائة حمار ثم سار في النيل الى مصر بعد ان تضرع كثير الى هذا المعبود (١٠) ذى الاسم المكنون زيادة عن غيره من المعبودات ولما قرب من جزيرة اسوان عبر النيل وتوجه اليها ودخل هيكل (خنوم رع) معبودات الشلالات (١١) وأخرج تمثاله وتقرّب اليه بقربان كما تقرّب بالحبز والمثروبات المعبودات من بهي النيل ثم التقدر من عطفة النيل هنالك (١٢) وتوجه الى مدينة (خنفت جنيس) بقسم طيبة التابعة لأمون ومن ثم اذهب الى مدينة طيبة ودخل هيكل معبودها (أمون رع) فقابلته الكهنة والخدم (١٣) وكالوا به ازهار هذا المعبود ذى الاسم المكنون فأنشراح فؤاده سيما لما شاهد المعبد ثم أخرج تمثال أمون رع وعمل له موسماً كبيراً في جميع أرجاء البلد (١٤) وبعد ذلك سافر في النيل الى الوجه البحري فقابلته سكان الشاطئ الشرقي والغربي مظهري الفرح والسرور فأتين توجهه مصحوباً بالسلامة في ذاتك الامن وفي جوهرك حياة الاقليم (١٥) توجه لتصلح الهيكل التي دمرت وتقيم عمائل المعبودات كما كانت وتصرف لهم المرتبات وتبعث الرحمت الى الاموات (١٦) وترجع كل كاهن في محله لاهيائه شعائر الدين (هذا ما كان من الحزب المطيع له) وأما حرب العصاة الذين كانوا يريدون قتاله فتبدل بنعضهم له خوفاً منه وخرجوا عليه بمجرد ما قرب من منف (١٧) وحاربوه فأجرى فيهم مذبحاً كبيرة لا يعلم فيها عدد القتلى واستولى على منف ثم زار معبد (١٨) (بتاح رستيف) وتقرّب الى بتاح سوكر بقربان وتعبّد الى المعبودة (سوخت) الشهيرة بالحبّة وأنشراح فؤاده مما فعلته المعبودات من مساعدته رعاية لمعبوده آمون ساكن (نبتا) وأمس (١٩) بتوسيع معبد بتاح وأنشأ فيه ايواناً جديداً ولم يكن قبل فيه ايوان فبناه بحجر طلاء بالذهب (٢٠) وكساه بخشب الصنط (٢١) وملاه بالبخور المحضّر من بلاد العرب وصنع أبوابه من النحاس الاسمر اللامع (٢٢) وطرأه

من الحديد وبنى خلفه محلا لحلب (٢٣) حيوانات المعبود كانت مائة وستة عشر رأسا
 من المعزود وكثيرا من العجول (٢٤) المطلقة خلف أمهاتها وبعد ان أتم ذلك توجه لمحاربة
 أمراء الوجه البحري (٢٥) فالتجؤ الى أسوارهم وتركوها للجهات فانتظر مبارزتهم
 مدة من الايام فلم يبرز أحد (٢٦) لقتاله فعاد الى منف واستقر بقصره هناك وعزم (٢٧)
 على ان يرسل لهم فرسانه ليحشوا عليهم وهم ولكن قبل توجه فرسانه أخسبره حجاب بانهم أتوا
 الى الجهة التي كان ينتظرهم فيها فسأل ماذا يطلبون هل أتوني محاربين أو طائعين
 رجاء نجاتهم فسألهم الحجاب فقالوا آتينا طائعين لمولانا الملك فقال الملك وجب على شكر
 أمون معبود طيبة العظيم في جبله الكريم على كل من آمن به الحفيظ (٢٩) لكل من
 أحبه معطى القوة لكل من اتبع سبيله وفعل بأمره المرشد لكل من سلك طريقه
 وهو الذي أراني في الليل (٣٠) ما نظرت في النهار ثم قال - ان ما يريد الامراء لا يمكن
 انجازها الا ن فقالوا له انهم وقوف بالباب فخرج من قصره (٣١) وكانوا مؤمنين بالشمس
 المنيرة في أفقها فلما رأوه خروا على جنباهم احترام الهيئته فقال لقد تحقق (٣٢) ما أخبرني
 به المعبود وتأكدت نفاذ أمره الموعود (٣٣) فسا فعل ما يأمرني به ولي عبرة في ذلك
 بما حصل لي الآن حيث تحقق لي وقوع (٣٤) ما أمر به وانا كد عندى أن الشمس المعبودة
 تحبني وان أمون جهمني مباركا وكيف لا واني تربصت بهذا الامر حتى تتحقق لي وقوعه
 (٣٥) فأنا كخادم يسعي في مصالح سيده وعلى الخادم أن يعلم ما يليق بعولاه وليس لي ان
 اتعرض لطلب ما يعديني به بل يلزمني ان أتربص ما سيوقع لعل أن تحفني عنايته فقال
 الامراء نسأل هذا المعبود (٣٦) الذي نصحك أول الامر ان يكون مرشدا لك ودليلا وان
 يجري الخير على يدك وأن لا يكذبك فيما تقوله فأنت ملكنا وسيدينا وبعد ذلك قام
 (بكرور) ولي العهد وأمير مدينة (بسانو) مخاطبا للملك بقوله (٣٧) انك تبت وتحي من
 تريد بدون أن يلومك انسان فتبعه الرؤساء جميعا قائمين هل انما ان تستنشق منك أيها
 الملك نفس الحياة اذ لا مغيثة لاحد من غيره (٣٨) ف نحن نريد أن نخدم أمون كتوابك
 حسب ما تبت يوم تساطنك فلما سمع الملك كلامهم انشراح فؤاده وأعطاهم (٣٩) خبزا
 ومشروبات وخيرات كثيرة وأبقاهم عنده عدة أيام وهو يغمرهم بالعطايا والاحسان مع
 كثرتهم ثم قالوا فيم الإقامة هنا ألم تتم مقاصد سيدنا وحاكمنا فقال لهم (٤٠) الملك
 لماذا تستجولون بالرحيل فقالوا يلزمنا الرجوع الى بلادنا لنقوم بواجبات رعايانا وعبيدنا
 فأذن لهم بالذهاب (٤١) الى بلادهم والتمتع بحياتهم ثم أتمه سكان البلاد القبلية والبحرية
 مقدمين له الجزية والخيرات من الصعيد (٤٢) والبحيرة وبذا اطمأن قلب الملك بيكارع
 سلالة الشمس (نوات ميامون) سلطان الوجه القبلي والبحري دام بصحة وعافية وحياة

مرضية ودام ملكه الى الابد
والى هنا انتهت ما أثر هذا الملك وكانت مدة حكمه ثلاث سنين

الفترة بين الفسامة الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين

لما انتهت حرب الايتيويين والقبلي بعض عساكرها عن أرض مصر بعد مكشهم فيها ثلاث سنين وانفصل بكرور من رياسته على أمراء مصر العشرين السابق الذكر أفضت مصر الى انحطاط قدرها وكرس شوكتها وشق على أهلها تحمل حكم المملوك السودانية مع عداهم اذ كان أصعب ما على نفوس الامة المصرية الانقياد للاغراب فتعصبت وجهاء المدائن وأعيانها وتعاهدوا بينهم على نزع ملكهم من يد الايتيويين فثاروا عليهم وطردوهم من الوجه البحري وتقاسموا الملك بينهم وكانوا اثني عشر حاكما من أعيان البلاد المتعاهدين كل يحكم اقليبا سميت حكومتهم بالمقاسمة الاثني عشرية وكانت عبارة عن جمهورية التزامية وكان (پسامتيك) من ضمن هؤلاء الأمراء المتعاهدين فاستعان عليهم بعساكر يونانية متطوعة حتى خلاص مصر من يد ملتزميها واستبد بحكمها فصارت ملكة واحدة ويقال ان سبب اعانة العساكر اليونانية المتطوعة له هو ان بعض الكهان كان قد أخبر هؤلاء المملوك المتعاهدين الذين عبرنا عنهم بالايمان ان أحدهم لابد ان يشرب الشراب ذات يوم للتقرب الى المعبود يتاح في قدح حديد وبهذا يصير ملكا على الاقاليم المصرية وكانوا يشربون شرابهم في أقداح الذهب فينبغي ان هؤلاء المملوك الاثنا عشر يجتمعين للتسادم على الشراب تقربا الى تمثال بتاح ولم تكن أقداح الذهب الموضوعة بينهم الا احدى عشر قدحا للمه وحصل من الكاهن المكلف بتقديم الاقداح اليهم فبقى أحدهم وهو (پسامتيك) بدون قدح فنزع مغفره من رأسه وكان من حديد فشرب فيه الشراب فتذكر رفقاؤه بشرى الكاهن السابق وتنهبوا لذلك فأكبروه على أن يهاجروا الى بعض أبحاث بالوجه البحري خيفة أن يستبد بالملك دونهم فاقام ببعض تلك الأبحاث وبعد وصوله اليها أحضر كاهنا من الكهان وسأله عما سيقع له فأخبره أنه لابد وأن يستبد وحده بملك مصر وأن ينصره على أقرانه رجال من حديد يقدمون عليه من جهة البحر الا بعض فاتفق أن رست سفن تلك الجهة فصار رجال شداد من ملاحي اليونان مسلحين بأسلحة من حديد نفروا في البر على مقربة من منازل (پسامتيك) لينهبوا البلاد وليكن لما تذكر پسامتيك أن خبر الكاهن رجا يتحقق بذلك بادرا الى الملاحين الوافدين وأكرم نزلهم ووعدهم بالانعام وتحالف معهم على ان ينصروه فدخلوا في خدمته واستعان بهم في شن الغارة على أقرانه وانضم اليهم حزبه المصري فتلاقى جنده بجنده اعدائه فظفر بهم وخلصهم

من أسرة ملكهم واستبد بالملك وحده فكان هو مبدأ العائلة الصاوية السادسة والعشرين في انفراد هذا الملك بالحكومة انفتح لمصر ثانياً باب الجند المؤئل وعادلها ونقها الاول ورجعت لها شوكتها القديمة وطمع ملوكها في الغزوات الجسمية فمالت من توسيع دائرة ملكها غاية المطلب واكتسبت من حفظ ناموسها نهاية المرغوب ومن هنا يفهم ان بين الدولة الايتيوبية وبين سامتيك فترة وهي مدة الدولة الاثني عشرية التي مكنت من مدة خمس عشرة سنة ثم جاء بعدها سامتيك الاول وهو الاثني ذكره

العائلة السادسة والعشرون الصاوية

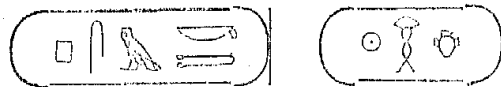
حكمت هذه العائلة سنة ١٢٨٧ قبل الهجرة ومدة حكمها ١٣٨ سنة وملكها ستة ذكراً أسماءهم في هذا الجدول

اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول ما ينشون

سنة	الآثار	اللقاب	سنة	الملك	مدة الحكم
١	سامتيك الاول	وح ابرع	١	سامتيكوس الاول	٥٤
٢	نكاو الثاني	وح ثم ابرع	٢	نخاو الثاني	١٧
٣	سامتيك الثاني	نفر ابرع	٣	سامتيكوس الثاني	٥
٤	وح ابرع	جمع ابرع	٤	وفريس (أريس)	١٩
٥	احموس سانيك	خنوم ابرع	٥	اموزيس الثاني	٤٤
٦	سامتيك الثالث	عنخ زرع كان	٦	سماخوتيس الثالث	٥٥

قد أسلفنا الكلام على سامتيك وكيفية استبداده بالملك وانبين الآن سيرته وما أثره فنقول

ذكر آثار الملك سامتيك الاول الملقب (وح ابرع)



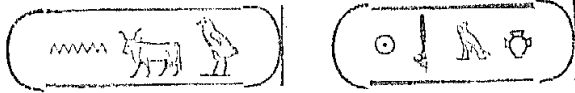
بعد أن تم لهذا الملك فتوح الوجه البحري امام مدينته مومفيس الشهيرة الآن بمنوف فتح أيضاً الوجه القبلي بدون قتال ووسع ملكه بالفتوحات الى الشمال الاول وبذلك اتم مشروعه عائلته الصارية التي كانت متشبثة به منذ مائة سنة وهو تملكها لمصر واستبدادها بالحكم فيها ولما كان سامتيك اجنبياً من بيت الملك وكان تأسيس الملك له

ولذريته حسب الرسوم القديمة لا يكون الا بتزوجه أميرة من العصابة الملكية تزوج
 (شَابِتْ تَب) بنت الملكة (أَمِنْ رَيْتُس) التي كانت حاكمة على الوجه القبلي وبذلك صار
 يسامتيك ملكا متصلا وكانت مصر في سبيل حكمه قد عمك غالب رجالها واعتراها
 الخراب من حربها مع الاشوريين والايثيوبيين في العهد السابق وذلك أن الاشوريين
 كانوا حاصروا منف ونهبوها ودمروا طيبة وأحرقوها هرتين وخترتوا غالب المدن
 المصرية فاشتغل المصريون بالدفاع عن المنافع العمومية حتى طمت الترع وتافت
 الطرق التي فتحها سابقون فشرع يسامتيك يكرري (هيرودوت) في احياء مصر وإعادة
 رونقها القديم اليها فاصلى الترع والطرق وأعاد الراحة والامن في البلاد وبث العلوم
 والمعارف بين العباد وعمر بيوت العبادة فبنى في منف وجهات معبد يتباح من الجهة
 الشرقية والقبليّة وفتح فيها طرقات على عمد عديدة وبني القاعة الكبرى التي كان يعمل
 فيها الثور (أينس) وأصلح ما تهدم في معبد الكرنك من حرب الاشوريين حتى صارت مصر
 في عصره كعمل قديرا كثر فيه الاشغال وتزايدت فيه العمال وحث الناس سيما أسراء
 دولته على اكتساب العلوم والمعارف والصنائع والعوارف فاتقنت صنعة النقش
 والرسم والتماثيل ونعت صناعة الرقش والتصوير بدقة الصنع الجميل وجمعت التماثيل
 بين التناسب والاعتدال وتساوت فيها نسبة الاعضاء بغير اختلال مع النعومة والدقة
 واللطافة والرقّة وكانت في عصره ماول منف ورسيس الثاني تصنع اما عريضة أو كبيرة
 أو ضخمة أو خفيفة غير متناسبة الاعضاء ولم يكن يتقدم مملكته في العلوم والصنائع بل
 بذل جهده أيضا في تحسين سياسته مع الممالك وكان يجنوب مصر وشمالها الشرقى مملكتان
 عظيمتان موليكتان بالفتوحات والحروب غير مبايتين باقتحام الخطوب وهما مملكة آشور
 والايثيوپيا وفي شمالها أيضا مملكة (القيروان) التي كان أسسها اليونان وسكنها نزلاء
 مغاربة ليبيّا فوجب على يسامتيك حينئذ أن يتخذ الوسائل لسلامة بلاده وحفظ ملكه
 من هذه الدول العظيمة فشيد حصونا وقلاعاً في مضائق طرق الشام من الجهة الشرقية
 وفي ضواحي بركة المنزلة من الجهة الغربية وفي الشلال الاول من الجهة القبليّة وحصن
 أيضا مدينة دفته القريبة من قلعة تسال لمنع اغارة الاشوريين ووضع في جزيرة اسوان
 و(صريا) عساكر لصد هجوم مغاربة بركة والايثيوپيين قال (ليبيسيوس) فلما أتم هذه
 الحصون اتقى من حالة الدفاع الى حالة المهاجمة والمواثبة فغزا النوبة وظهر عليها ولم
 يعلم تفصيل هذه الواقعة غير ان عساكر اليونان التي استأجرها نقشوا اسمه وأسماء قواد
 جنوده على سوق التماثيل الموجودة في معبد أثي سنبل اه وقال المصريون انهم دخلوا

(قرقيش) بالقرب من الشلال الثاني وأدخلوها في حكمهم ونماها اليونان بعد ذلك (دوديكاشين) أي اثني عشر شينا وذلك لأن المسافة التي بين حدودها الجنوبية وبحرية اسوان تبلغ ١٢ شينا أي ٣٠ مرحلة ثم قصدهم فتح بلاد الشام فزحف بجندوه عليها وملك فلسطين وأخذ مدينة أشدود من بلاد الكنعانيين واكتفى بذلك عن الجولان في تلك الاراضي قال هيرودوت وبعد هذه الفتوحات دهمت مصر مصيبة كبيرة وغائلة مستطيرة وهي أن (يسامتيك) اقتدى بالفراعنة السالفين جلب الى مصر الاجانب ورغب فيها الاغراب من كل جانب فاکرم نزل اليونان والكارين وأقطعهم أراض على سواحل بحر الطينة قال استرابون وفي ذلك الوقت وفد أيضا على مصر أقوام من الميليزيين في ثلاثين سفينة فرسوا بها على ساحل بحر رشيد ونزلوا هناك وأسسوا على هذا المركز العظيم معسكرات متسما وجعلوا لهم محل إدارة مخصوصة سميت بالمعسكري الميليزي وانضم اليهم أيضا أقوام نزلوا فكثر واوغوا وقويت شوكتهم وأرسل لهم يسامتيك بعض غلمان المصريين ليعلموهم ترجمة اللغة اليونانية باللغة المصرية اه فتكاثر المترجمون مع تكاثر أشغال التجارة وأعمالها حتى انتهى أمرهم الى أنهم أسسوا مدرسة في الوجه البحري لتعليم الشبان فيها فن الترجمة وطن (يسامتيك) انه باختلاط رعايا مائة برعت في الصناعة تسرى فيهم روح البراعة فيصرون مع تدادى الزمن بارعين كرجال تلك الامة ولكن ظنه لم يصادف محله لان الاجانب كانت ساعية مذمات في سنة في تكدير راحة مصر حتى ان المصريين كرهوا مخالطتهم ولا سيما مخالطة اليونان الحادثين في أرضهم اذ ربما كان للمصريين بعض الميل الى الاسم التي كانوا يعرفونها قديما كالغنيقين واليهود والاشوريين ولكنهم لا يألون من حدث عليهم من وفود اليونانيين ولما استقر اليونان عند المصريين شاهدوا منهم التقدم والتمدن الزائد فاولعوا بمصر وأعجبهم ديانتها وعلومها فارادوا أن يذهبوا بعبادتهم مذهب عبادة مصر وان يخلطوا عائلاتهم الشامية بالعائلات المالوكية المصرية فشبها ومعبودهم (أثينه) بمعبودة المصريين (نيت) التي يصا الحجر كما راه (ديودور) قال هيرودوت وأكثر ما من تلك التشبهات حتى ملأوا كتبهم منها وأدخلوا أطنالهم المدارس المصرية ليتعلموا فيها العلم والحكمة فمن تعلم فيها من مشاهيرهم (سولون) و(فيساغورس) و(ادوكس) و(افلاطون) والكرامة المصريين لهم كانوا يرونهم بعين الاحتقار ويعتبرونهم أمة دنسة فكانوا يجتنبون معاشرتهم لئلا يلوثوهم بدنسهم حتى كانت رعايا المصريين لا ياكون ولا يشربون مع اليونان ولا يستعملون سكاكينهم ووطناء جرحهم وكانت الاعيان تعتبرهم كطفل جاهل شب بين عائلته أصلها متسبر برمتوحش وكانت كراهتهم لهم مستترة في مبدأ الامر ثم ذاعت حتى

ظهرت للنسرين واصلها أن الملك يسامتيك كان يالف اليونان والكاريين إحدى
 طوائفهم وكان يحسن عليهم بالرتب العالية ويترهم منه لانهم كانوا مساعدين له في
 تسلطه على مصر كما تقدم لذلك واتخذت رسمه منهم وألف جناح الجيش الايمن من
 رجالهم فاصبحت مصر تحت حمايتهم بعد أن كان المحافظ عليها عساكر مصرية وشواشية
 فلما نزلت وظيفة المحافظ من المصريين والمشواشيين التي اختصوا بها من قديم
 الزمان حصل بهم الكرب وعظم بهم الخطب حتى كادوا يتنزلون من الغيط سيما ماراوا
 ان عساكر اليونان المحافظ في (سريا) ودقته وجزيرة اسوان لم يتغيروا من عراكرهم
 مدة ثلاث سنين ولما اشتد بهم الخلق عزموا على انتادهم من هذا الارب الى باي
 طريقته وتداولوا أمرهم بينهم وأمر وأعلى منارقة مصر واخلالهم الملك يسامتيك
 ولليونان أفضيائه لانهم رأوا أن العصيان لا يوصلهم الى المرام فاجتمع منهم نحو مائتين
 وأربعين ألف نفس كلهم شاكي السلاح وقصدوا بلاد الاثيوبيا ولم يبلغ خبرهم
 يسامتيك الا بعد دخولهم من مصر فتوجه في أثرهم مع كثير من الناس حتى لحقهم
 وسألهم مستعظنا أن لا يتركوا معبودات بلادهم وان لا يتعارقوا نساءهم وأولادهم
 فقال أبعدهم له لاحاجة لنا بك الآن فانتازر زق بالنساء والاولاد باي البلاد * وذهبوا
 ولم يقدر على صلحهم فقتلهم ملك الاثيوبيا بالترحيب وأكرم نزلهم واتخذهم جنودا
 وأي جنود أعظم لهم من هؤلاء المدرين المشهورين بالقتال الخطوب وملاقاة الحروب
 ثم وطنهم بين البحر الابيض والازرق فنشأ منهم أمة عظيمة مهيبة اشتهرت بطائفة
 (الاسماخ) أي حجاب ميسرة الملك كما رواه هيرودوت ثم سماهم السباحون من اليونان
 (أثومولس) و(سمبريس) فبقى هذا الاسم مشهورا بهم الى القرن الاول من الميلاد
 اما يسامتيك فانه تأسف غاية الاسف لما رأى بلاده مجردة من العساكر الوطنية وغاصة
 بالجنود الأجنبية المنوطين بحفظها وإدارة أحكامها فشرع في حشد الجيوش ونظامها
 وترتيب الادارة ورجالها ولكن هيئات ان ترجع مصر الى سطوتها القديمة أو تعود الى
 هيئتها النخسمة فانظر كيف غير العمل الصالح بالطالح واستبدل الرفعة والافراح
 بالخفض والاتراح بحلبه لنفسه في آخر أيامه القلق واشتغال البال بعددته بالعز
 والاقبال واستقر مشغلا بتنظيم الجيوش الجديدة وتشديد السفن الحربية العديدة
 الى أن مات كما رواه هيرودوت سنة ٦١١ قبل الميلاد ودفن في صا الحجر فورثه ابنه
 (نخار) الثاني الا حتى ذكره

ذكر آثار الملك نحاو الثاني الملقب (نم ابرع)



سمى هذا الملك باسم جده (نحاو) الاول وولى الملك طاعنا في السن وسلك بهمة ونشاط مسلك مشاهير الفراعنة كالنحو تسمين والسيتين حتى ألبس الديار المصرية ثوب الجند والشرف وأنشأ فيها السطوة الوافرة والثرة المتكاثرة وكان الجيش الذي جيشه والده قد تم نظامه وترتبت قواده فوجه فريدهمته الى اتمام السفن الحربية واعتنى بأمرها كثيرا لانه كان يريد الاستيلاء على سواحل البحر الاحمر والايض فندب لهذا العمل مهندسين من اليونان أنشؤا له معامل بحرية وغيره المراكب المصرية القديمة عراك حربية جديدة تسمى بالنجاذيف وتسمى عند الملاحين بالاعربة وتشبث أيضا بمشروع جسيم صنع به له وسمح له به الدهر دون امشاله وهو اتصال بحر القلزم بالبحر الابيض بقطع برزخ السويس بخرقة امتدادها أربع مراحل بحرية وعرضها يسع سفينتين ومبدؤها مدينة بسطة وآخرها بركة التمساح حيث كان بحر القلزم يقرب من تلك الجهة وكان قد سبقه الى هذا المهم الجسيم ملوك العائلة المتتمة للعشرين ولكنه ترك من ذلك الحين حتى طمت التربة بالرمال قال (هيرودوت) ان مائة وعشرين ألف نفس هلكت في حفرها فتشأم الملك منها وأمر بالكف عنها سيما لما أخبره الكهان بان حظ الاتفاع بها يكون لدولة اجنبية وقال ارسطاطاليس ان الملك (نحاو) كف عنها العمل كغيره من الملوك المصريين بناء على اخبار المهندسين له بان سطح البحر الاحمر مرتفع عن أرض مصر فخاف عليها الغرق ولذلك لم يتجاوز بالحفر بركة التمساح المعروفة قديما بالبحيرة المرة وسياق أن (دارا) الاول فتحها وهرب منها سفن التجارة الواردة من الهند الى البحر الابيض المتوسط الى الديار المصرية ثم اهتم أيضا بأمرها الملوك البطالسة واستعانوا على سلامة الاراضي المصرية من التلف بابواب واقفال ورباطات ثم طمت وبقيت مسدودة الى ان فتح المسلمون مصر فامر بحفرها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم سدت في زمن أبي جعفر المنصور الدوانيقي العباسي ولم تفتح الا في عصر خديو مصر السابق اسمعيل باشا وكان فتحها على صورة مرضية مؤسسة على تحسين الروابط التجارية والمواثيق الاحتراسية ومع ان الملك (نحاو) أبطل منافع تلك التربة فقد اجتمعت في مقصد آخر شريف ومطلب سام منيف وهو أن الملاحين من أهل صور وكرناجه (أي تونس) كانوا قد استكشفوا في سواحل افريقيا بلاد فيها كثير من الذهب والعاج والاشخاب النفيسة والخيرات العظيمة ولكنهم كانوا حرموها على أنفسهم للعداوة والشقاق الذي كان بينهم ومنعوا

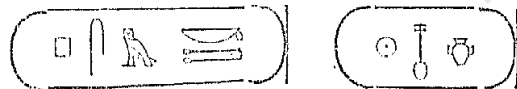
أيضا سفن الملل الاخر عن الذهب اليها فلما بلغ خبرها الملك (نخاو) أمر ملاحى الغنيتين
 بان يذهبوا يستنهم في طلب تلك البلاد فساختوا حول افريقيا وطافوها في ثلاث سنين
 وكان مسيرهم من البحر الاحمر ومنه الى المحيط الهندى ثم الى المحيط الاطلسي حتى
 بلغوا بغاز جبل طارق فروا منه الى البحر الابيض المتوسط وساروا حتى وصلوا الى مصر
 ولم يقفوا على تلك البلاد في سفرهم ولم يخبروا بما رأوه في رحلتهم ولما انتهت تلك الرحلة ولم
 تجد نفعا ولا فائدة وكانت قد انحطت ملكة اشور في ذلك الوقت بسبب حربه مع الليديين
 فانتهز (نخاو) تلك الفرصة واهتم باخذ فلسطين فمرو به من منف في فصل الخير سنة
 ٦٠٣ قبل الميلاد فيجيش جزا الى اسيا متبع طريق الفرات فلما سرعته اشدود وأراد
 الدخول في وادي (جوردان) ونهر (تسانا) لير من مصيق (كربل) منتهة عساكر (يوشيا)
 ملك يهودا فارسل (نخاو) يقول له انالم أقصد سيرك اليوم بل أقصد ناسا يريدون حربي
 وأمرني معبودي بقتالهم فدع عنك مخالفة المعبود الذي يلا خطي بعنايته حتى لا يضر
 فلم يصدقه (يوشيا) وأبى الا الحرب فانشب الحرب بينهم على مقربة من مجدل وأصيب
 يوشيا بسهم من المصريين فصاح قائلا لا تتبعه أخر جوفى من عربى لاني جرحت جرحا
 بلغا فقتله اتباعه في عربة أخرى وأتوا به الى اورشليم فقات فيها وبعدها انتفض الحرب
 توجه (نخاو) الى مدينة (كدش) ثم سار منها الى مدينة (قرقيش) أو (قيرقزية) واستقر
 في سيره بدون معارضة له من أحد حتى وصل الى الفرات وكان يرتب الحرس في كل اقليم
 وولاية استولى عليها ولما أدخل الجهات البحرية تحت حوزته انعطف الى الجنوب ونزل
 في ربلاح ويتقال لهار يحاجوار مدينة (حاماث) ولعلها حص وأقام هناك منتظرا
 أمراء الشام القادمين اليه لاهدائه التهمة فيجاءوه في هذا المكان اذ بلغه ان اليهود
 تطاعروا ثانيا بالعساكر وجعلوا (يهوخاز) بن يوشيا ملكا عليهم فاستدعاه عنده في مدينة
 ربلاح وعزله من الحكم بعد ان حكم ثلاثة أشهر ثم ولي أخاه (الياقيم) بدله وسماه (يهوquin)
 وضرب على ملكة يهودا من الفضة والذهب ولما عاد الى مصر بعد أن استولى على
 بلاد الشام وفلسطين كافأ عساكر اليونان الذين كانوا معه في غزوة (يهودا) ووهب مغنوه
 الى المعبد (أبولون برانثيس) كما رواءه شير ودوت اما (بابو كودورصر) فانه لما انتهى
 من حرب ليسديا انتظر حتى قوى ملكته وممكنها وعوض ما تلف منها في هذه الحرب
 ثم هم باسترجاع بلاد الشام وفلسطين من يد المصريين وأرسل ابنه (يختنصر) لقتالهم
 فصار حتى وصل الى نهر الفرات وتقاتل مع نخاو بالقرب من قرقيش فانتهز (نخاو) بشر
 هزيمة منعت المصريين عن العود الى فتح تلك البلاد واراد يختنصر أن يضع الحصار

على مدينة اورشليم ومن ثم يدخل ديار مصر واذا انجبر وفاة أبيه قد وصل اليه فاضطر لسرعة
العود الى مدينة بابل بعد ان تعاهد مع (نخاو) ملك مصر وأخذ معه قليلا من الحرس
وسار على الفور من طريق صحراء العرب ليكون أقرب له من طريق (قرقيش) المعتادة

اه بروس

وحيث كانت دولة اشور تطمع دائما في أخذ مصر وبلاد الاثيوپيا وكانت الشام
مفتاح الديار المصرية أراد (نخاو) الثاني أن يسترجع اليه بلاد الشام كاسلافه حتى
يأمن غائلة الاشوريين فصنع خفية سفنا حربية وجيش جيشا لم يشعر به أحد ثم شرع
في اثاره الفتن على دولة اشور فرض عليها يهوياقين الاول ملك اليهود وكان يبغض
الاشوريين بغضا شديدا لتعليمهم على بلاده من ارافعصى يهوياقين بجتنصر ملك اشور فعاد
بجتنصر في السنة الثانية من وفاة ابيه الى ملكة يهودا وحارب يهوياقين حتى ظهر عليه
وضرب عليه خراجا يؤديه اليه ثم بعد ثلاث سنين حرض (نخاو) ثانيا ملك اليهود فعضى
ونكث عهده مع بجتنصر فعمدا على امداد فرعون مصر له فلم يرد له من الديار المصرية
أدنى مدد فارسل اليه بجتنصر قائدا من قواده ومعه عساكر بني أمون ومواب فحاصروا
اورشليم وفي خلال ذلك مات يهوياقين خلفه ابنه يهوياقين الثاني وعمره ثمان عشرة سنة
ولم يلبث أن حضر بجتنصر بنفسه الى بلاد اليهود وأزمه الاستسلام وانتهك حرمة بيت
المتقدس الكريم واستلب سائر خزانته المسكونة وخزائن قصر هذا الملك المصونة قال
مانيثون وبعد ذلك بسنتين مات (نخاو) أيضا ولم يبلغ المراد باخذ بلاد الشام خلفه على
مصر ابنه (يسامتيك) الثاني الآتي ذكره

ذكر ماثر الملك يسامتيك الثاني الملقب ((نفر ابرع))



قال هيرودوت لما صعد هذا الملك على سرير الملك قامت عليه أهل الاثيوپيا فتوجه
لقتالهم وغزاهم سنة ٥٩١ قبل الميلاد ومات وقت رجوعه من الغزو ولم يعلم من سيرته شيء
سوى انه وجد جرفا مقبرة الجبل ابيس بسقاره يستفاد منه ان هذا الجبل ولد في ٧ بؤنه
سنة ١٦ من حكم الملك (نخاو) الثاني ودخل معبد بتاح في ٩ أبيب من السنة الاولى
من حكم الملك يسامتيك الثاني ومات في ١٢ برموده سنة ١٢ من حكم هذا الملك
وبذلك يتبين أن مدة حياة الجبل المذكور كانت سبع عشرة سنة وستة شهور وخمسة
أيام ومن هنا يستدل بوجه التحقيق على مدة حكم نخاو الثاني وبوجه التقريب على مدة
حكم يسامتيك الثاني وبعد موت الملك يسامتيك الثاني خلفه ابنه (وح ابرع) الآتي

ذكر آراء الملوك وروح ابرع الملوك (جمع ابرع)



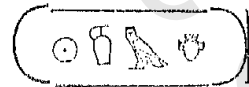
في عصر هذا الملك استجده صدقيا ملك اليهود على بختنصر ملك بابل وكان أرميا النبي
الاسرائيلين في ذلك العصر ينذر صدقيا واسلافه بما سيحصل للمملكة فلبطين من
التخريب والاسر فلم يصغ لانه اذ اراد اخذ منهم وعيت بصيرة صدقيا عن سماع هذا الخبر
النبي مع ان النبي أرميا كان لا يفتتر عن اذاره والاشارة عليه بان الاولى له ان يسلك
طريق الاحتراس ويطيع الدولة البابلية ومع ذلك فقد خالف مشورته وأهمل نصيحته
وتخيل له ان في امكانه الخروج عن طاعة ملك العراق والاستقلال بدولته فخاخره
بالعصيان وامتنع من أداء الخراج الذي كان يؤديه اليه واتحد مع الملك (روح ابرع)
وملوك المدن الفنيقية فغضب بختنصر لذلك أشد الغضب وسار بنفسه مرة أخرى الى
مدينة بيت المقدس وحاصرها ثم تركها مدة يسيرة وتوجه لقتال الملك (روح ابرع)
اذ كان قد حضر بجنوده الى الشام قصد اعانة صدقيا عليه فانهم المصريون بمجرد وصول
عساكر بابل اليهم وبعد ذلك عاد بختنصر الى غزو بلاد اليهود وقتل أولاد صدقيا
بين يدي أبيهم وفقاعهم صدقيا والتجأت بعد ذلك اليهود الى مصر فاستقبلهم (روح ابرع)
وأقطعهم أرضا بقرب دقنه فانتشروا في شجول ومنقب وبعضهم سكن صعيد مصر
فلما انتهت حروبهم في آسيا أراد ان يتقدم من أهل مصر لكونهم ساعدوا
اعداءه عليه وقد كان من قبل يريد الاستيلاء عليهم فزادت أطماعه لما أخبره النبي أرميا
بانه سيدخلها تحت حكمه فتوجه لقتالها قال المورخ يوسف ان بختنصر أغار على مصر
وتحارب مع الملك (روح ابرع) وقتله وضرب مصر وأقام عليها حاكما من طرفه ثم عاد الى
بلده وأخذ معه اليهود الذين استوطنوا مصر ولم يعول المورخون على ما قاله هذا
المورخ اذ هو مخالف لما نقله هيرودوت من ان المصريين نسبوا الهزيمة الى عساكر بابل
وقالوا ان سفن الملك (روح ابرع) كانت معدة بتلاحين من اليونان فضربت السفن
الفنيقية التي في خدمة البابليين وان العساكر المصرية رفعت الحصار عن مدينة صيده
والتجأ اهل الشام الى التسليم بدون مقاومة ولا دفاع وبذلك دخلت سواحل الشام تحت
سلطانهم رغم ان بختنصر وشغلت العساكر المصرية جهة يقال لها (جبل) وشيدوا فيها
معبدات استكشفت آثاره حديثا كما رواه (رينان) فلما تم النصر لملك (روح ابرع) اغتر
بنفسه وتعاظم وتكبر وادعى انه أعظم من سائره من الملوك وان المعبودات لا تقدر على

وقع في بعض النسخ
بخطبة ١٩١ غلط
في لقب الملك
بسماتيك الثاني اذ
كتب (رع عنخ كان)
ولكن خطبه
(نقر ابرع) هـ
تأمل

ضره وقال (هيرودوت) لكنه لم يتمتع بالراحة زمانا طويلا حتى استجده به سكان سواحل
ليبيا جيرانه على قبائل اليونان في القيروان فرأى (وح ابرع) من الصواب أن لا يرسل
لهؤلاء القباطل جنودا يونانية من الذين في خدمته لكونهم من أبناء جنسهم فأرسل لهم
جيشا من العساكر المصرية واشتبك الحرب بين الفريقين في جهة (ايراته) وكانت
الغلبة على المصريين فن ثبت منهم قتل ومن هرب الى مصر نجا فلما انتهت تلك الغزوة
قام المصريون على ساق العصيان وثار القيسيون أيضا على الملك (وح ابرع) لكونهم
ظنوا أنه أرسلهم الى ليبيا الهالكة من لا يركن اليه منهم ولذلك انتشر العصيان حتى عم
ارجاء مصر

وكان في مدينة (وح ابرع) رجل من الرعا يعال له أحممس كان قله قيادة بعض الجيوش
المصرية لظنته وذكائه وأصله من (سيوف) قرية بجوار صا الحجر فأرسله (وح ابرع)
الى حرب العصاة لينضمهم ويردهم عن عصيانهم فتوجه الى حيث أمره وأخذ يعظهم
فيبنيها هو كذلك اذا قبل عليه أحد الجنود العاصية وألبسه من غير اوصاح با على صوته قد
رضينا له ملكا انما لم يتمتع أحممس من قبول ذلك بل سار معهم وهو أميرهم الى قتال الملك
(وح ابرع) ولم يكن في صف الملك المذكور الا الجنود الاجنبية أرباب الجامكية وقدرهم
ثلاثون ألف نفس فالتقى الصفان عند مدينة صا الحجر والنهت المعركة فانهمزمت الجنود
المذكورة ووقع (وح ابرع) في قبضة خصمه (أحممس) فخبسه في الحبل الذي كان يسكنه
قبل وقوعه في الاسر وأحسن في حقه الصنيع وأظهر له مكارم الاخلاق وحفظ ناموسه
* قال هيرودوت ان جنود مصر تشقوا بما حصل لهذا الملك من الضيم والذل بالعزل
والسجن لما كانوا عليه من الخنق والغيظ فجبروا الملك أموزيس على ان يسلمه اليهم
فبمجرد أن قبضوا عليه قتلوه خنقا

ذكر مآثر الملك أموزيس وهو أحممس الثاني الملقب (خنوم ابرع)



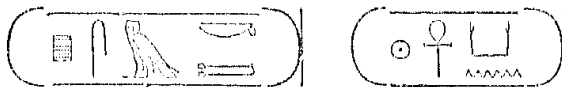
قال هيرودوت لما جلس هذا الملك على كرسي المملكة المصرية تزوج بحفيدة الملك
(بسماتيك) الاول المسماة (عنخ ناس نفرت حت) وكان قد اصطفاهما من العائلة المالوكية
ليؤسس لنفسه منها عائلة ذات حق على أمكن أساس فولدت ولدا سماه بسماتيك الثالث
باسم جده وحافظ على نفوذ الشوكة المصرية في فيثيا وأتم فتح جزيرة قبرص وأدخلها
تحت حكمه وكان ذكي الفطنة جيدا القريحة حتى أنه يحسن تدبيره كف عنه غارة الدول
وتعريضهم له وكان يخاف على ملكه من عبيدة العجم ولذلك التزم الحيادة وقت حربهم مع

الليديين ومع ذلك فلم يسلم منهم حيث أخذوا منه فنيقيا ولم يتصل بهم لعلهم انهم أشد بطشا
 منه بل زاد في حسن سياسته مع ملكهم (كيروس) واستعمل طريق السلم والاحتراس
 لسلامة بلادهم غاكتهم وبذلك صفاته الزمن وتمتع بالراحة والامن خمس وعشرين سنة
 ولحزمه وذكاءه جعله ملكا في درجة عالية من الثروة والرفعة ووسع الترع وأصلح
 شأن الزراعة والتجارة حتى أصبحت بلاده هيعة غنية واقتطع الاحجار من محاجر طراس
 واسوان فأصلح جميع آثار السكرك وغيرها من طيبة اذ كانت زوجته (عنج ناس
 نفرت حت) متقيمة فيها كادل على ذلك النقوش المكتوبة في تابوتها المحفوظ الان بمتحف
 الانكليز وكان الوجه البحري متخربا منهم ما فوجه من يدهمته الى تعميره فأصلح منهف وبني
 فيها معبد الازيس اندرس آثاره الان وقد رآه هيرودوت فقال انه لم يرأ كبر ولا أعظم
 منه في ديار مصر ونصب اعمس أيضا امام معبد يتاح منهف عودا طوله خمس وسبعون
 قدما وبني في صا الحجر مداخل المعبد (بيت) يتقدمها صفوف من تماثيل أبي الهول المنتظمة
 الهيئة ونصب امام تلك المداخل مسلتين كبيرتين وصنع لذلك المعبد خلوة من الصوان
 الاحمر المقتطع من محاجر اسوان وكلف ألفي ملاح بنقلها من اسوان الى صا الحجر فنقلوها
 في ثلاث سنين وطولها من الخارج احد عشر مترا وعرضها سبعة أمتار وعمايته وثلاثون
 سنتمترا وارتفاعها أربعة عشر مترا وزنها وهي خالية ٥٠٠٠٠٠ كيلوجرام وقد
 وضعها خارج المعبد لثخامتها ويقال ان سيب وضعها هناك هو ان المهندس المكلف
 بنقلها حين وضعها خارج المعبد مع منسدة أموزيس أن ينالها من المشقة والتعب في
 نقلها فابقاها اموزيس في محلها وقال هيرودوت ان عدم وضعها في المعبد ناشئ عن
 هلاك أحد العمال تحتها وبحسن هذا النظام أخذت مصر زخرفها وازينت حتى أطرب
 في مدحها المؤرخون فقال هيرودوت انها لم تخصب في غير أيام هذا الملك كخصبها في
 أيامه الهنيئة ولم يفيض النيل عليها بالخيرات كما فاض في مدته البهية وبالغ أيضا حتى قال ان
 مدنها بلغت في عصر اموزيس عشرين ألف مدينة عاهرة واثنا عشر مائة منها الكفور
 والقرى التي كانت زاهية ظاهرة كالمدين وقد أخبر بذلك الكهان الذين كانوا يحبون
 المغالة والاطراء في مدح مصر خصوصا في أيام تظاهر العجم فلما أتم اصلاح مصر كثرت
 فيها التجارة سيما مع أم اليونان لانهم كانوا في ذلك الوقت أكثر حركة في التجارة والصناعة
 لما استفادوه من محاطة المصريين ولذلك كان هذا الملك دائما مساعدا لليونان شاملا لهم
 بانظاره في كل آن ولحبه لهم تزوج بنت رجل يوناني يقال له (اركيزيلاوس) وأهدى الى
 مدنها هدايا من التحف المصرية فأرسل الى مدينة القبروان تماثيل زوجته (لاديكة) ابنة
 (اركيزيلاوس) وتماثيل المعبودة (بيت) مطليين بالذهب طلا عجيلا وبعث أيضا الى طائفة

الفنيقيين المسماة (ليدوس) تمثالين من حجر وذردية من كان والى (يونون سامين) تمثالين من خشب رآهما هيرودوت بنفسه وغير اليونان باحسانه وتلقاهم بالترحيب حتى غموا وكثروا فلمنه ان يتخذ الوسائل اللازمة لمنع ما عساه ان يحصل من النزاع بين الوطنيين والا جانب اذ بلغ عدد اليونان في ذلك الوقت مائتي ألف نفس على ما قاله (ليسترون) ولذلك أعطاهم اموزيس مدينة نقراتيس التي حملها الاثين بندقية على قول بعضهم وبعضهم يجعل حملها كوم نكراش وجعل حملها العالم الفلاكي محمودا شابا لا استطهار نقرهه بالقرب من دمنهور البحيرة لقرائن أثرية دلته على ذلك وقد أباح لهم أن يتسكوا بأصول ديانتهم وواقطعهم أراضى مخصوصة لينبوا فيها معابدهم وهياكلهم ومذابحهم على اختلاف طوائفهم وأديانهم فلما كثرت اليونان في مدينة نقراتيس اختطوا حوالها مدنا وكثفورا ودونوا لهم قانونا مخصوصا من مضمونه أن كل من يستوطن عندهم من التجار وغيرهم ينبغى أن يتقاد لقانونهم فان لم يقبل ذلك اسكرهوه على الرحيل فيرخص له اموزيس بالاستيطان في أى مدينة شاء من مملكته وقال هيرودوت انه لما اتسعت دائرة التجارة اتخذ تجار اليونان لهم وكلاء من جنسهم وأرسلوهم الى الجهات التي تمر منها القوافل فلذلك أرسلوا بعض الميليزيين الى العرباية المدفونة وبعض الساميين الى واحات الكبرى وكان وجود هؤلاء الاجانب لا يخل بشرفهم ولا ينقص من اعتبارهم لكونهم كانوا تجارا وعلمهم مدار حركة البلد وتعلقت أيضا آمال أولئك اليونان بنقل كل ما يسمعون منه من أخبار المصريين الى البلاد الخارجة عن الديار المصرية حتى تسبب عن ذلك تقوية اطماع الناس في مصر وكثرت الوفاة عليهم فكان يأتيها كثير من الفلاسفة والتجار والعساكر لا غراض متنوعة منهم من كان يطمع في اجتناء المعارف ومنهم من كان يسعى في اكتساب الثروة والتقاط الاخبار من كل عارف وكان من عادة اموزيس اذ ذاك اكرام كل من وفد اليه فان استحسن الوافدا الإقامة في مصر تمتع بعيشة مرضية وان أراد الرجوع الى وطنه عاد مشروح الصدر مما حصل له من حسن اللقاء والمعاملة ولما وطدا اموزيس عبادة المودة وعلائق المحبة مع أثينا عقد معها معاهدة دولية وكان في زمن كيوس ملك الجبس يستغل بالتجهيزات والاستعدادات الحربية فلما مات كيوس وخلفه ابنه كبيز على كرسي المملكة النارسية تربص كبيز ووقع المصريون في الزلل لانشاب الحرب معهم متعللا لهم بعسى ولعل فاكثرا المؤرخون في روايات تعللته حتى قال فيها هيرودوت ان كبيز طلب ان يتزوج بابنة احمس ظنا منه ان اباه لا يقبل ذلك فيحاربه ولكن لما علم احمس هذه المكيدة أرسل له ابنة الملك (وح أبرع) فلما تزوج بها كبيز ناداه بابنة احمس فقالت له انالست بابنته فعلم ان ذلك تقصدا من احمس المذكور ففقد عليه وغزا

مصر وروى أيضا المؤرخ المذکور ان المصريين كانوا يقولون ان (نيثيس) بنت الملك
(وح أبرع) كانت أهديت الى (كيروس) فتزوج بها ورزق منها بكميز فلما كبر اشارت
عليه ان ينتقم لهما من احداهما المختصب للحكم من أبيهما وبنا على ذلك ان كميز هو من نسل
ملوك مصر قاصدين بتلك الاقاويل دوارة ضعفهم وانحطاط شوكتهم منتخزين
باطهارهم ان لا أحد من الاجانب يتسلطن عليهم وان المتسلطن على دولة فارس هو
من جنسهم وعلى كتابي الروايتين فتبيننا سابقا ان سبب طموح أنظار العجم الى مصر هو
كثرة ثروتها وخيراتهم وعظمتهم لها قال هيرودوت وكان للمصريين في ذلك الوقت أسوار
وحصون في الصحراء والباطح وكان بين حدود الشام وبين خان يونس وبحيرة سربونيس
النازلة قيم امقدمات الجيوش المصرية في ذلك الوقت مسافة تقرب من تسعين كياوترا
قلما يقطعها الجيش في ثلاثة ايام ومع ان صحراء العرب كانت غير متسعة كاتساعها الآن
المتسبب عن تخريب الاشوريين والكلدانيين لبلادها وتسليمهم اياها للعرب الرحالة
فتمبوها حتى تصرت وصارت على هذه الحالة الا ان كميز كان يخاف على عساكره من
التيه فيها فحير في أمره ولكن الله قبض اليه رجلا يونانيا يدعى (فانيس) وقد عليه من
الديار المصرية وكان قائدا لجيش فيها فاطلعه هذا اليوناني على حقيقة تلك البلاد ودله على
الطريق الموصل اليها فكان في ذلك انعام مقاصد كميز وتصميمه على فتح ديار مصر وبشارة
هذا الرجل اليوناني عقد الملك كميز معاهدة مع مشايخ قبائل العرب الذين كانت لهم اليد
على الطريق الموصل من البر الى زادي النيل ليرخصوا له بالمرور منها وياثوا بالماء لجيشه
فوق توقعهم وعلى ذلك سارت جيوش العجم حتى حلت امام الطينة فبلغهم ان احداهم توفي
وان يساميتك الثالث خلفه على سرير الملك اه

ذكر كميز الملك ياشيك الثالث الملقب (رع عج كان)



في عصر هذا الملك انتشب الحرب عند الطينة بين العجم والمصريين وكان في جله الجيوش
المصرية سرايا من جنود اليونان والكاريين مستخدمون بالجامكية فأرادوا أن ينتقموا
من (فانيس) اليوناني الذي ترك أولاده وتوجه الى بلاد فارس فاحضرهم المصريون الى
المعسكر وذبحوهم بين الصفيين وأبوهم ينظر اليهم ويتقاع قلبه حسرة عليهم ووضعوا ادمهم
في اناء ثم هزجوه بالنيدوش وبوه وهجموا بعد ذلك هجوما فظيعا على العجم فحملت عليهم
العجم أيضا والتقى الصفيان والعجم الجيشان وكان الملك كميز قد وضع في مقدمة جيوشه
جمله من القطط والبزاة وغيرها من الحيوانات المحترمة لدى المصريين فلم يتجاسروا أن يرموا

وقع تحريف في اسم
هذا الملك بالجدول
المدرج في صحيفة
١٨٥ اذ كتب
يساخويتس ولكن
صحته (يساخويتس)
ويقال له أيضا
(يسامينيتوس)
اه تأمل

سبهم على عدوهم خوفاً من ان تصيب تلك الحيوانات المتدسة عندهم فرجعوا
 القهقري بجرد هجوم العجم عليهم ولم يثبت منهم في صف القتال سوى عساكر اليونان
 والكاريين ارباب الجامة حيث لم تمنعهم هذه الاعتقادات واشتد القتال بينهم مدة
 مديدة وقتل من الطرفين عدة عديدة ثم انتهى الحال بان تمت الغلبة للعجم لكثرة رجالهم
 فانهم زمو الى مدينة منف ولبا فاز الملك كميز بالنصر على جيوش مصر ارسل لهم رسولا من
 قومه مدينة منف يطلب منهم ان يستسلموا فركب الرسول سفينة يونانية من سفن
 (مدلين) فلما وصل الى منف رآه أهلها على البعد فخرجوا من قلاعهم زمرا وقبضوا على
 السفينة وكسروها قطعاً وذبحوا من كان فيها من الرجال فغضب الفارسيون من هذا
 الفعل الذي يعد من الخيانة الاهلية للحقوق الملكية وجاءوا الى قلعة منف وحاطوا بها
 وحصروها الى ان استولوا عليها بالقوة والقهر وقتلوا ولد الملك (پسامتيك) الثالث وكثيرا
 من اعيان المصريين المأسورين عندهم وبذلك خضعت مصر الى (كمبيز) ودفعت له مغاربة
 برقه وأهل القبروان الجزية كالمصريين ووقع اموزيس في الاسر فأبقاه كميز عنده حيا
 ويقال انه بعد ان سلمت منف امر كميز باحضار أولاد (پسامتيك) وبنته وهر ورهم امامه
 بملابس الرق والعبودية ثم طلب ايضا أولاد اعيان المصريين الذين حكم عليهم بالقتل ليمروا
 امامه قبل قتلهم وكان اموزيس واقفا ومشاهدا لجميع ذلك مع اظهار الصبر والثبات
 أما كميز فلم يحزن قلبه عليهم وفي أثناء ذلك سر على پسامتيك احد دنائه لابسا ملابس
 الذل اذا كان من ضمن الاسارى فلما نظره پسامتيك تغبر تغبر المتأسف الحزين وضرب
 يده على جبهته اشارة الى اليأس من حياته فقبح كميز من ثبات پسامتيك أولا ثم خجره
 حين رأى ندعيه فسأله عن سبب ضربه لجبهته فقال له ان مصائبى أعظم من مصائبه واعلم
 يا ابن كبروس أنه اذا تجرد الرجل عن دفاخره وحلت به الخطوب ولحقه الجوع والهرم
 استحق الحزن والبكاء عليه فلما سمع كبريزوس احد قواد العجم هذا الكلام بكى وبكى ايضا
 (كمبيز) والعجم حزن قلب كميز واخذته الشفقة على عدوه فعامله معاملة المملوك وكاد يقيه
 ملكا على مصر بالتبعية له ولكن بلغه انه عصب عصبه عليه فقتله بسبب ذلك وسلم حكومة
 مصر الى ايرنيس الفارسي والى هنا انتهت العائلة السادسة والعشرون ويلها العائلة
 السابعة والعشرون

العائلة السابعة والعشرون وهي الدولة الفارسية الاولى

حكمت هذه العائلة سنة ١١٤٩ قبل الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
 ومدة حكمها ١٢١ سنة ومالوكها سبعة وهم المذكورون في الجدول الآتى

اسماء المملوك ماخوذة من الآثار وجدول مايشون

رقم	الآثار		جدول مايشون	مسلة الحكم
	اسماء	القباب		
١	كبت	رع مسوت	كبيز (كبيزيس)	٥
٢	غومات (جومات)			٦
٣	تاريوش الاول	رع ستوت	دريوس الاول (دارا)	٣٦
٤	خبيش	سن تانن استين يتاح		
٥	خسارشا		تتمارش الاول	٣١
٦	ارتخشارشا	خشيرش	ارتخشارشا الاول	٤١
			شمارش الثاني	٢
			سو غديانوس	٧
٧	تاريوش الثاني	ميامون	دريوس الثاني	١٩

ذكر كارتا الملك كبيز الملقب (رع مسوت)



لما فتح هذا الملك ديار مصر لم ينتهك لها حرمة بل حفظ ذمتها وأبقاها على عبادتها وأظهر علو الهمة والشفقة للرعية وسلك مسلك الأمن والراحة والانس والمعاشرة وميز من بقي من أعيان المصريين بعلامات الامتياز واتخذ لنفسه ألقاباً فرعونية قاصداً بذلك ان يوهم الناس انه من نسل العائلات المصرية وحيث كان الملك (أموريس) منتهصباً للملك فطبيب كبيز خاطر المصريين فتوجه الى صا الحجر التي دفن فيها (أموريس) المذكور ونش قبره وأخرج جثته ومثل بها تمهلاً قبيلها بان نمر بها بالمناخيس حتى تفرقت وتفرقت أجزاءها ثم أحرقها بالنار وان كان في ذلك انتهاكاً للعقائد الدينية المصرية التي من متبعضها حفظ جثث الموتى وعدم تشويه الخلقة الاصلية الا انه أرى للناس انه يقصد بذلك الانتقام من (أموريس) لكونه اغتصب ملك مصر قال هيرودوت وهذا سبب ظاهري أما الحقيقة فان أموريس كان قد اساء (كبيز) في حروبه ومن شدة غيظه منه تشفى بما فعله بجثته ولعدم اطلاع الناس عليه في ذلك اكرم (لاديكه) زوجة أموريس المذكور بمسكن المعاملة ثم أرسلها الى أهلها وبعد ذلك أمر بإخلاء معبد (نيت)

الذي بصا لشجر لتعسكر جنده فيه وأصلح جميع ما كان أثله ودمره أثناء حربه وقرب منه أمساء الديانة المصرية ليتعلم ما تشتهر وابه من العلوم والحكمة وتلقى عن الكاهن (أوزاحوسن) الاسرار اللاهوتية الخاصة (بازوريس) كبار واهده ووجه وعزم على أن يجعل مصر حصنا حصينا وشر كزامتينا ليستعين بها على فتح أفريقا وكثرة الاحتياطات التي اتخذها امتنع ما كان يحصل فيها من التعصب والتخربات واستتبت فيها الراحة وتوطد السلم وكان فتح القرس لديار مصر قد أفزع سائر الامم المجاورين لها فجاء الليبيون وادعوا بالطاعة للملك (كبين) ودفعوا له الخراج وأهدوا اليه هدايا عظيمة لتوطيد علاقات السلم والمحبة بينهم وبينهم واقتدى بهم في ذلك القوريثيون (وهم سكان مدينة قورين ببلاد العرب) وصفاله الزمان فاراد أن يغزو ثلاث امم متبوعة في ان واحد وهم القرطاجيون سكان مدينة قرطاجه وهي تونس الآن والامونيون وهم سكان واحات أمون بالجبال القريبة من ديار مصر والايثيوبيون وهم السكوش فالغزوة الاولى كانت مع أهل قرطاجه وحاصلها على مارواه هيرودوت أنه جهز لها سفنا أعدها بحرية من الفنيقيين فلم تشد هذه الغزوة شيئا لوقوع الاختلاف بين الفريقين فان الصورين هم الذين عمرت مدائنهم أهل قرطاجه فكان بين القرطاجيين والصورين علاقة القربا وبذلك كان لا يمكنهم شهر السلاح في وجوه أقاربهم فامتنعوا من محاربتهم والغزوة الثانية كانت مع سكان واحات سميوى فوجه فيه افرقة من جيشه تبلغ خمسين ألف نفس وأرسلها الى تلك الواحات لفتحها واستعباد أهلها وتمهيد الطريق لباقي جيشه وهدم هيكل المشتري الموجود بها المسمى هيكل (أمون) وهو معبد كانت تزوره الناس وتحتج اليه فيمنعهم في الطريق بعد أن ساروا عدة مراحل في الفلاة ومعهم ادلاء يرشدونهم فخانهم الرقيق وأضلهم عن الطريق حتى نفدت أزوادهم ورواحلهم وتناهوا في صحارى تلك الجهة اذ هبت ريح السموم فاهلكتهم عن آخرهم باغراقهم جميعا في بحر الرمال ولم ينبج منهم أحد وبذلك لم تتجاوز فتوح العجم حدود مصر

والغزوة الثالثة كانت مع أهل الايتيويا وقبل الكلام عليها يلزمنا أولا أن نصف حال الايتيويا وما كانت عليه بلادها في تلك المدة وذلك أنه منذ هزيمة الملك (نوت ميامون) كانت مملكة الايتيويا قد قطعت العلاقات بينها وبين عمالكا آسيا وما حاربها باسمتيك الاول والثاني قطعت أيضا علاقتها من مصر وحافظت على استقلالها وكانت ولاياتها التي بين الشلال الاول والثاني الشهيرة قديما بكثرة العدد والعمران قد لحقها الخراب والدمار وصارت أشبه شيئا بالحجاري والقفار وآلت مدنها التي شيدوها ملوك العائلة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة الى اطلال واوشكت هياكلها لتعلوها الرمال وأما الجهة

التي بعد السلال الثاني فكانت آخذة في الظهور والارتقاء وكانت منقسمة الى اقليمين
 كصر وكانت مدينة (نينوني) ودنقله في الجهات العليا منها ودين (نبتا) فوق جبل برقل
 ومدينة (تسكاسي) في مجمع النيل عند الخرطوم وكان فيها أيضا نهر (استابوراس) الشهير
 الآن باسم تسكاسي ثم مدينة (هروه) المسماة قديما (بروه) وكان بعد مصر وملكها الواح
 تمتد على البحر الازرق والابيض حتى تصل الى سهل (سمنار) الاكبر وكان في حدودها
 الجنوبية طائفة (الاسماخ) وأصلهم من المصريين الذين هاجروا اليها من مصر في عصر
 (يسامتيك) الاول وكان بين (درفور) وجبال الحبشة والبحر الاحمر قبائل ما بين متدنة
 ومتبربرة بعضهم من بني الاسود وبعضها من افريقا وبعضها من بني سام بآسيا وكانت
 طائفة (الرهريشا) قاطنة في جنوب (هروه) بين البحر الازرق ونهر تسكاسي وطائفة
 (المادي) بين نهر تسكاسي وسلسلة الجبال المارة بسواحل البحر الاحمر وكانت مطامع
 ملوك الايتيو ياتعد الى محاربة تلك الجهات لوجهين الاول عدم وجود صعوبات فيها
 مانعة لهم الثاني كثرة غنائمها حتى قيل ان اثنين من ملوك الايتيو ياء المعاصرين لـكمبيز
 وهما (حورسياتف) و(نستوسن) اخضعوا غالب هذه القبائل واقعا كل من أظهر
 المقاومة والثبات امامهما قال هريت وكانت بلاد الايتيو ياء مملكة شورية فاذا
 أرادوا انتخاب ملك كانوا يعيدون في معبد آمون بمدينة نبتا مجلسا يجتمع فيه الكهنة
 والنواب الذين تنتخبهم القضاة وبعض العلماء والعساكر والضباط فاذا انعقد المجلس
 دخلت الاخوة الذين هم من العائلة الملوكية في معبد آمون المذكور ووقفوا أمام هذا
 المعبود المشير باصبعه اشارة اتفاقية الى الانسان الذي تريد الكهنة انتخابه من العائلة
 الملوكية لتوليته الملك ومضى تم الانتخاب واستقر الرأي على واحد جعلوه ملكا عليهم
 وبقي مدة حياته تحت سلاطة الكهنة بحيث لا يمكنه اعلان حرب أو اجراء شيء مهم
 في حكومته الا اذا استأذن المعبود آمون وكهانه فان عصي أو أراد الاستعداد أمرت
 الكهنة بقتله فلم يجدد امن نفاذ هذا الامر عليه وكما كان هذا القانون مشددا على الملك
 كان أيضا مشددا على الرعية فلو خالف أحد الرعية رأي الكهنة أو غير أدنى شيء في
 الشعائر الدينية اعتبروا هذا التغيير بدعة سيئة وحكموا على صاحبه بالقتل وقد اتفق
 في آخر القرن السابع ان بعض الكهنة أبدع في شعائر الدين المصرية القديمة بدعائية
 منها اباحة كل لحم القرابين وأهى عادة بني الاسود فتوجه الملك الحاكم حينئذ الى معبد
 آمون بنبتا وحكم بطرد من أبدع شيئا في الديانة وأحرق ما وجد من آثار تلك البدع
 السيئة فعلى هذا الامر خرج أصحاب المذهب الجديد من بلادهم الى جهات متباعدة
 واتخذوا الهسم فيها مساكن وتمكنوا من هذا تمكنا قويا لان رؤساء الديانة المصرية كانت

اذ ذلك في ضعف كبير بحيث لا يمكنهم ردعهم ولذلك استمروا ناهجين هذا المنهج حتى ظهر
سيدنا عيسى عليه السلام وبقيت هذه العادة الى الآن عند بعض الحبش فهم
ياكلون اللحم التي عويسونه (برينده) ولما انتطعت العلاقات بين الايتيو بيا ومصر
واستبدت الايتيو بيا باعمالها اظهر فيها الثروة والغنى وصار لها اسم شهير وصيت كبير بين
احم البحر الابيض المتوسط فامتدت مطامع الملك (كبيز) الى فتحها فارسل اليها سفراء
من وادي الكنوز يحسنون لغة الايتيو بيا وكان رجال الايتيو بيا احسان الخلقة
طوال القوامات غلاظا شدادا ذكيا معروفين بعلمهم والهمة والشجاعة وكان مما يزيدهم
بسطة في الجسم والثبات تدبيرهم للمطامع والمشارب فلم هذا كانوا أطول الناس عمرا
وكثيرا ما كان يعيش الانسان منهم ١٢٠ سنة وقال هيرودوت كان في بلادهم عين ماء
تنعش حياتهم وصورج مخضرة يانعة قيمها تشتهي الانفس وتلد الاعين وكان الذهب
في بلادهم كثيرا جدا حتى انهم كانوا يستعملونه في الاشياء الدنية كالسلاسل التي
يحبسون بها الاسرى وكان النحاس نادرا ومرغوبا عندهم فكانت سفراء كبيز
تخوهم عيوننا وجواسيس ليرودوا البلاد ويستكشفوا احوالها فعرفت اهل الايتيو بيا
منهم ذلك ولكن رحبوا بهم وعاملوهم احسن المعاملة ولم يظهر والحد من منسهم ولا
الاحتباس وكان مع هؤلاء الرسل هدايا الملك الايتيو بيا من المصنوعات الذهبية والخلل
الحمر الارجوانية والعطريات ذات الروائح الذكية وانبذته الترف فاعجبهم كل الاعجاب
من هذه الهدايا هدية الشراب فارادوا مكافاة الملك على هديته العظيمة فاتحنوه بقوس
أوترها ملكهم بخضرة سفراء كبيز وقال مامعنا ان ملك الايتيو بيا ينصح ملك الججم
أن لا يحضر الابن نفسه لخرسنا على كثرة جنسنا ولا يكون حضوره الا اذا قدر هو أو أحد
رعيتة أن يوتر قوسا عظيمة مثل هذه القوس وحده كما أوترتها وحدي في أقرب
وقت فان لم يمكنه فليحمد الاله المعبود حيث لم يرزق الايتيو بيا الطمع في المسير الى
بلاد الججم والاستيلاء عليها فلما نقل الى ملك الججم هذا الجواب خنق كل الخنق وسار
يطلب بلاد الايتيو بيا طائشاً مسلوب الحواس ولم يعن بتنظيم جيشه ولا باستحضار ذخائره
وبدل أن يقصد مدينة بنتا تحت ملكهم اتخذ طريقه من الصحراء كونهما أقرب طريق
الى الايتيو بيا فانحرف عن شواطئ النيل من مبداءه وجأجه الكبير وأغل بعساكره
الكثيرة في صحراء (كروسكو) فلما قارب ربع الطريق وصل الى سهول متسعة من الرمال
لا أشجار فيها ولا علف للدواب ولا ماء للشرب فتفند زاده وخلق جيشه القهط والجوع
فكانت عساكره في أول الاسر تأكل حيوانات حمل الاثقال فلما فرغت كانوا يتغذون
بما يصادفهم في طريقهم من الاعشاب فلما توغلوا في الاراضي الرملية غير المنبتة أكل

بعضهم بعضا بالاقتراع من كل عشرة أنفس واحد ممن تقع عليه القرعة فكان هذا الامر
 أشد عليهم من الجوع ومع ذلك فالملك معهم على مداومة السير مصر على المجازفة غير
 مكترث بخساره جنده حتى أفضى به الحال الى ان خاف على نفسه الهلاك فرجع القهقري
 بياقي جنوده بعد ان فقد منهم كثيرا ولما وصل الى مدينة طيبة أراد تعويض تلك الخسائر
 الجسيمة فاستعمل لاهل مصر القسوة بدل الرأفة وسلب امتعة هياكل مدينة طيبة
 وزينتها وذخائرهم من ذهب وفضة وغير ذلك وكانت مملوءة بالنفائس والامثلة الثمينة
 فاعتبر المصريون هذا الصنيع من الطغيان والضلال ومن يومئذ صارت أفعال الملك كميز
 محض اختلالات متواليمة ومنهنا سد متواليمة حتى اتفق عند دخوله مدينة منف التي
 كانت أعظم مدن الدنيا أنهم كانوا يعملون في هياكلهم وسماهم وورالاقامة يعمل
 جديدي يسمى أليس على التخت المعد لاقامته وكان يوم احتفال كبير يجتمع له الناس فظن
 كميزانهم فرحون مستبشرون به زينة فقتل الكهان وأهراء الاديان وأرباب الحل
 والعقد دون ان يسألهم عن الاسباب وطعن أيضا العجل معبودهم بخنجر فأدماه وألقاه
 للكلاب تأكاه وأظهر في ملاء عظيم من الناس أن هذا العجل ليس باله فاتصر عابد النار
 على عباد الابقار وماوى الفريقين جهنم وبئس القرار ثم دخل معبد منف وسخر بمائيل
 تلك العجول ونهب جميع ما كان في المقابر القديمة وهتك جثث الموتى فنبشها طمعا
 فيما يوجد بها من النفائس القديمة ولم يسلم من أعماله السيئة قومه ولا أهله حتى أنه قتل
 أخته التي تزوج بها على خلاف عاداتهم اذ كانت العادة عندهم لا تجوز نكاح الاخ لاخته
 ان كانا شقيقين وقد أظنب المؤرخون في وقائع جبروته مما يلوث جميع أوصافه
 ونعوته فمما يحكى أنه ذات يوم كره احد وزرائه المسمى (أبريساسية) على أن يطلعه
 على ما تضره الرعية في شأن أحكامه وفي تعداد مناقبه وسيرة العدل في أيامه فقال له انهم
 يصفونك بالوصاف الجيدة والمناقب الحسنة والاحكام السديدة ويرون انه لا مشابة
 لك الا الانهم مال على الشراب ولولاها لكنت منزها عن العيوب بدون ارتياب فقال
 كميزانهم اذ ايعتقدون أنى استلذ الشراب من ذوى الالباب ثم أخذ يشرب الخمر
 فوق العادة وأمر باحضار ابن (أبريساسية) وكان رئيس السقاية في مجلس شرابه وأمره
 أن يقف بالمجلس منتصبا واضعا ثمالة على رأسه فقال لا به أريد أن أقيم برهانا في ولدك
 على صحوى ولوتعاطيت ما تعاطيت من الشراب وهما أنام فوق سهمى لأصيب فؤاده هذا
 الشاب فاذا أصبت المرعى فاست فاقدا لحواس وان أخطأته صحفى حتى ما يعتقده
 الناس فسدد سهمه صوب فؤاد هذا الغلام فتأدد بأحد السهام وأمر حالا بشق

بطشه ليرى آياه السهم سر شوقا في فؤاد ابنة ثم قال لا يسهل سبق أحد مثلي الى نظير هذه
 الاصابة فأجابه الاب بقوله ليس في طاقة أحد من البشر هذه البراعة ولا هذه النجابة
 فكان نفاق المظلوم أبشع من فعله الظالم ولا غربة في اشتراك الحاكم والمحكومين
 في الكائن والعظام اذا كانت الرؤساء غير عادلة ويحكى عن هذا الملك ما يلا الصخاف
 والطورس من أسئال ذلك بالتمثيل في قتل النفوس حتى يقال انه كان يسلي بقتل الاعجام
 ونجهم كالاعنام فقد قيل انه دفن اثني عشر من اعيانهم أحياء في ساعة واحدة وهال
 عليهم التراب اذ خطر له انهم يستحقون ذلك العقاب فان صح هذا كان دليلا على اختلال
 عقله ولا يعد ان مؤرخي أخباره نقلوا هذه الروايات بدون تثبيت في صحتها ثم خرج من مصر
 وسار حتى وصل الى بلاد الشام فبينما هو سائر في شملها اذ حضر داع من العجم يدعو
 جنود ملبايعة (يارديا) بن كيروس ويخبرهم بأن حكم كبير قد انقضى فظن كبيراً ولان
 أخاه (يارديا) رأف عليه الضابط المنوط بقتله فأطلقه حيا فاعتصب الحكم منه ثم تحقق
 الامر فعلم أن المعتصب للحكم رجل يدعى (غومات) او (جوماتيس) ادعى انه أخوه لكونه
 كان يشبهه في الخلقة وسبب ذلك ان (غومات) كان له أخ يدعى (باتيزه اتس) كلفه كبير
 مباشرة قصر مدة غيابه قال بهيستون وكان هو وأخوه يعلمان بقتل (يارديا) وغاب
 العجم يجهلون هذا الامر ويظنون ان (يارديا) باق على قيد الحياة سيما أهل الاقاليم
 الشرقية فغشهم (غومات) بدعواه المذكورة وسمى نفسه ملكا عليهم ونجح تدبيره
 وجهتانه وتقلد الملك بدون معارضة فاستقبل أهل الاقاليم الشرقية من دولة فارس بالبشر
 والقبول اه ولساأطاعته توجه الداعي المذكور يدعو جنود كبير ملبايعة (غومات)
 المدعى انه يارديا فسمع كبير منه ذلك فتحقق الامر فعرف أن أخاه (يارديا) قتل وان المدعى
 هو رجل من غريبت الملك فأخبر رجاله بذلك فلم يصدقوه بل حملوا قوله على حقه وغيطه من
 أخيه فتوجه بالشرذمة الباقية من جيشه المطيعته له الى قتل ذلك المدعى فاخترمته الوفاة
 قبل الوصول اليه واختلاف بعض المؤرخين في وفاته فقال بهيستون انه لما دخله اليأس
 وانقنوط من أهل مملكته قتل نفسه * وقال هيرودوت انه بينما يركب جواده في المحل
 الذي طعن فيه الثور أريس قاصدا خلع المعتصب للملك من التخت اذ انساب سميته من
 نغمه بفرحه في فخذه جرحا قاتلا فسأل عن اسم المحل فقيل له (أكاتانا) وكان قد أخبرته
 من قبل السكهان في مدينة (بولو) بانه سموت في أكاتانا فظن ان أكاتانا هي المدينة
 التي في بلاد (ميديا) التي كان مدخرا فيها أمواله وكنوزه وانه لا يعوت فيها الاطاعنا في
 السن فكان ظنه مخالفا للنسب الخبر الذي كان يقصد بخبره القرية الصغيرة التي بالشام فلما سمع

كبير باسم المحل تنبه للنبأ وتأسف على نفسه وقال اني سأمر في هذا المكان فبات فيه
بعد عشرين يوما ولم يترك أولاداً ولم يوص لأحد بعده بالملك فأنشرد (غومات) بلك
فارس ولبث حاكماً مدة ثلاث سنين حتى اتضح لأهل فارس كذبه واعتصم به الملك فقتلوه
وقول (دارا) بدله

ذكر آثار الملك دارا الاول

لما صعد هذا الملك على تخت الدولة الفارسية أسس قواعد هذه الدولة ونظم أمورها فوجد
كان كوريس وكبير وسعها هذه المملكة في أقل من عشرين سنة فلما اتسعت ديارها
وتكاثر أهلها في عصر دارا قسمها أولاً إلى ثلاث وعشرين ولاية ثم تزايد عدد هذه
الولايات بتزايد الفتوحات حتى بلغ إحدى وثلاثين ولاية وضرب عليها خراجاً من نقود
وعروض فكان مقدار النقود بالعملة الحالية ٦٦٣٠٠٠٠٠٠٠ فرنكاً ولو لمهولة
الدفع والمعاملة ضرب دارا سكة سماها الدارية وأما العروض التي قررها على تلك
الولايات فهي كثيرة فكانت مصر تورده من الغلال ما يكفي لمائة الألفي عشر ألف
عسكري المختلة فيها والميديون كانوا يعطون كل سنة مائة ألف خروف وأربعة آلاف
بغلة وثلاثة آلاف حصان والأرمن كانوا يعطون ثلاثين ألف مهر والبابليون يؤدون
سنة مائة غلام من الخصيان وسكان سبيليا ثلثمائة وستة وستين حصاناً ولا تتناهد هذه
الإدارة سمته الفرس بالنقاد لأنه كان يعرف جهات المكاسب وتخصيل الأموال كما
كانوا يلقبون كبير بالملك وكيروس بالاب وكانت مصر السادسة من ولاياته قال
دهر وجهه ولم تدخلت مصر في حوزته أحسن معاملة أهلها ليسذهب عنهم ما كان في
صددورهم من الخلق والغيظ المتسبب عن سوء تصرف كبير واضطهاده إياهم وعسفه
بهم فاحترم الديانة وأصلح المعابد الدائرة وعفيا عن القسوس الذين أساءت لهم كبير قال
هيرودوت وكان الملك كبير قد قادم نيابة مصر للنائب (أرياندس) فلما تولى دارا ابتناه على
منصبه فسعى أرياندس في إفساد ما يدبره دارا فعاقبه على اقسائه بالهزل والقتل * قال
بوليان وكان عقيب ذلك فتنة وعصيان لأن المصريين كانوا يغضون تسلطن الأجانب
عليهم ولوراعوا راحتهم كمال الرعاية فسكن خواطرهم دارا باین قوله وحسن تدبيره
وسياسته وسلك بينهم سلك الأمن والراحة فاطمأنوا واتفقوا في هذه المدة مروت العجل
أليس في منصف فتوجه إلى تلك المدينة ليظهر للمصريين تأسفه على فقدهم عبودتهم
ووعدها إعطاء مبلغ وأفر من النقود لكل من يجد عجلاً بدله فكان فعله مضاداً للفعل كبير
وهذه السياسة أطفأ الفتنة بدون قتال اه قال هيرودوت وقبل ان يبارح مصر زار

معجبه مدني تاح وأراد ان يضع تمثاله بجوار تمثال رمسيس الثاني فتمتعه الكهنة قائمين له
 انك لم تساو بأعمالك ما فعله رمسيس الا كبر ملك مصر لانه فتح بلاد التتارا التي لم تفتحها
 فقال لهم دارا أوصل اني أساوي رمسيس في فتوحاته ان طال عري مثله ثم امتثل
 قول الكهنة مع الاحترام ومهد طرق التجارة القديمة فوصل البحر الابيض بالاجر بتربة
 اختفرها ولذلك يوجد في كثير من المواضع ببرزخ السويس السابق وخصوصا بجهة
 الشلوفة كثير من الاجار القديمة المكتوبة باسم الملك دارا ولما اتصل البحران وردت
 التجارة من الهند الى الثغور المصرية بالبحر الابيض وفتح ايضا طريق فقط الموصل الى
 البحر الاحمر وطريق اسبوط الممتد الى العرابة المدفونة ومنها الى اسوان حتى عادت لمصر
 ثروتها القديمة وغناها الواسع وأكثر من العساكر للمحافظة على الواحات الكبرى
 اقتداء بالملوك الصاويين الذين أقاموا فيها عساكر يونانية حتى صار فيها مواقع حصينة
 وحرا كزقوية متينة وبني في مدينة هيب المعروفة الآن بالخرجة معجدا الامون ولكثرة
 اصلاحه عدته المصريون من المشرعين الستة الذين كانوا يحترسونهم ويعظمون ذكركم
 ومما يؤيد لنا اصلاحه بمصر ما قاله (أزاحور) ابن (ريس) المصري من النقوش المكتوبة
 على تمثاله مما ينبغي أن دارا ملك الوجه القبلي والبحري شمل ذلك كرحين كان مقيما في
 (ايلام) بعد أن ساد الدنيا وتملك مصر أمره في بالتوجه اليها لاؤسس المدرسة التي تدمرت
 فيها فسرت به هذا الامر من اقليم الى آخر حتى دخلتها وبنت فيها تلك المدرسة حسب أمره
 مع حساب واحصاء ما فعلته وفي أثناء العمل كان المصريون يقفون بجانبه وينظرون
 أعماله فلم يعجبهم أحد لان شيدتها بصنع متقن وقد تكرم الملك عليهم بما يعينهم على بناء
 هياكلهم وأرجع للهيكل امتيازاتهم وحقوقها المسجلة في الدفاتر حتى صارت الى حالتها
 القديمة وكان قد تكرم الملك بهذا الصنع الجميل العلماء في ذلك العمل احياء المعابد
 واطهار شأن المعبودات بإعادة القرايين اليها واقامة شعائرها على الدوام اه وكان الفرس
 الموجودون بمصر يحوسوا يعبدون النار متعصبين لدينهم فأبقت الحكومة الفارسية
 لهم رخصة عبادتهم فقط وحزمت على جميع من أقام من الفرس بمصر الكتابة بقلم
 المصريين القديم ومنعتهم عن تداول هذا اللسان بينهم وأمرتهم بالمحافظة على لغتهم
 وكانت الكتابة الجوسية مأخوذة من لسان الكلدانيين أي السريانيين وهم أهل بابل
 ثم تلقاها عنهم أهل اذربيجان ثم انتقلت الى فارس ومع ما كان يجبول عليه (دارا) من
 حسن السياسة واليكاسة فان لين حكمه وحسن معاملته لم يجد نفعا مع المصريين اذ
 كانوا لا يرتضون حكم الاجانب عليهم فكأنوا يتربصون فرصة لخروجهم عن طاعة
 الفرس فلما عصت اليونان باسسيا وسكان أثينيه والأريثيين وطلبوا الاستبداد

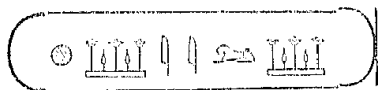
والخروج من الاستعباد توجه دارا من مصر لحاربهم فبعثها هرسا في الطريق اذ بلغه ان المصريين عصوا وطردها عسا كرا العجم الخافطين بمصر وولوا عليهم (خبيش) ملكا وكان ذلك سنة ٤٨٦ قبل الميلاد الموافقة لسنة ١٣٥ من حكم (دارا) خبيش دارا جيشا جديدا وأراد أن ينشب حربين في آن واحد فادركته الوفاة سنة ٤٨٥ قبل الميلاد فمات وعمره ٧٣ سنة قبل أن يرسل جيوشه الى إحدى المملكتين وكان له قبل ولايته ثلاثة أولاد من زوجته الاولى (ارتابازانس) بنت (غورياس) وكان مصمما على ان يوصي لا كبرهم بالملك بعده ولذلك مرتبه في حربه مع التتار على القتال والنزال ولكن لما عصت مصر وأراد (دارا) ان يعين من يرث الحكم بعده من أولاده أشارت عليه زوجته الثانية ان يولي (شيارش) أكبر أولاده المربي في الدلال والنعيم المقيم ففعل ذلك وصار ولي أسره وقبل ان يخرج في سيرة شيارش المدة كوريانما أن نبين ما فعله خبيش في مصر عند استيلائه عليها

ذكر آثار الملك خبيش الملقب (سنن تانن استين تياح)



يقال ان هذا الملك من ذرية بسماتيك وكان استيلاؤه على مصر باتفاق رأى الامة المصرية * قال شريت وفي مبدا حكمه حصن مصر بالقلاع المثينة حتى صارت مستعدة لدفع هجوم الفرس عليها وكان قد مكث ثلاث سنين في تقوية الوجهة البحرية وتحصين الاباطح وأقام النبل لانه كان يظن ان الفرس ستهاجمه من البحر فجعل أقوى استحكاماته في السواحل فلما فاجأه (شيارش) بالهجوم لم تثبت أهل الوجهة البحرية في صف القتال الا قليلا حتى استسلمت لمسكر الفرس فعاملتهم الفرس معاملة القسوة والجبروت وضربوا المغارم على كاهلهم ونهبوا ما كان في معبد (بوتو) من الامتعة والنفائس وفي خلال تلك الواقعة اختفى خبيش ولم يعلم له مقر الى الآن اه

ذكر آثار الملك شيارش الاول



لما تولى هذا الملك على تخت الملك كان عمره أربعاً وثلاثين سنة وكان فائزاً لهمة خامل الذكر لم يكثر بقوانين ولا سياسة بل ترك الولايات للأمرأء المورثين يحكمون فيها كما يشاؤون وارسل أخاه (أخيمينس) الى مصر وجعله واليا عليها واحترس من المصريين لا عتيادهم التعصب لوطنهم فالتخذ الوسائل المانعة لحصول ثورات منهم ولم يكن لم

وقع في الجدول
تحرير الشين
الاولى من
شيارش بالنون
والهاء فتمهنا
عليه هنالعلم

يأبى حكمة على مصر حتى جاهرته الكرد بالعصيان فتوجه لقتالهم فلما اشتبك معهم الحرب عصته أيضا اليونان ودمرت سفنه فخطر بباله عند اشتداد الحرب عليه ان يترك جيوشه ويهرب الى آسيا ففعل كما تخيل فكان ذلك سببا لخروج أوروبا من يده وانضمام مملكة فارس الى أدنى حدودها ولكن بقيت لهم بعض الجنود في البوسفور واسلامبول وفي بعض جهات أخرى من أوروبا لغاية سنة ٤٧٨ قبل الميلاد وكان بقاؤها لمساخنة من الممالك الأوروبية نظرا لما كان لشيارش عليهم من السلاطة ولكن ظن شيارش ان بقاء جنوده في أوروبا سيؤيد لنفاد سطوته وأحكامه وان في امكانه اقناع أهل أوروبا بحيث شاء فلما خرجت من يده تساليا ومقدونيا وغيرهما من الممالك الأوروبية اضحلت مملكته وأخذته الحيرة وعظم به الخطب قال هيرودوت فاستعمل الخدعة واللين الى سنة ٤٦٦ قبل الميلاد حتى أتت سفن أثينية في سواحل القبروان وليبيا وطرذوا الفرس وبعد ذلك بقليل قام الاغا (أسپاميثرس) وقائد الحرس (أرتابانوس) وقتلا شيارش ثم توجهوا الى ولده (أرتخشارشا) وقالوا له ان أخاك (ديوس) قتل أباك ولا بد لنا من قتله فأجابهم ما الى قتله ثم حاول أيضا قتل أرتخشارشا فخافهما أحدهما فآثر انهما وقتلهما غدرًا وبعد ذلك آل ملك العجم ومصر الى أرتخشارشا الا في

ذكر تاريخ الملك ارتخشارشا الاول



قال (قي سيديد) في اثناء هذه الحادثة السابقة استتب للمصريون بحكمهم وأقاموا (ايناروس) ابن پسامتيك ملكا عليهم وكان أمير مدينة (ماريا) فانضم اليه رؤساء الوجه البحرى ولكنهم لم يقدر بهم هذا الجيش الصغير على غلبة الفرس فدعا مملكة اليونان لمساعدته على حربهم وكان عند اليونان سفن حربية صنعتها في جزيرة قبرس فأجابها اليونان الى ذلك وأرسلوا له مائتي سفينة فسارت حتى وصلت الى مصر وكان مجيئها مقرونا بالنصر في مبدأ الامر اذ مجرد وصولها اشتبك الحرب بين المصريين والفرس فقتل (ايناروس) بيده في وسط المعركة (اخمينس) نائب مملكة العجم بمصر في ذلك الوقت وأرسل جثته الى أرتخشارشا ملك العجم ولم يعلم هل كان ارسالها اليه من قبيل احتقارها أو احترامها اذ كان المتوفى شقيق ملك العجم المذكور وفي اثناء الحرب هجمت السفن الاسمية التي تحت قيادة الامرال (خاريتيميدس) على السفن الفينقية التابعة للعجم فاغرقت منها ثلاثين سفينة وأسرت منها عشرين ثم ركب المصريون واليونان النيل حتى وصاوا منفيس وكان فيها بعض العجم وبعض الجيوش الوطنية التي لم تخرج عن طاعة

العجم فخار بوههم حتى استسلمت المدينة لهم ولكن أظهر بجيش قاعته الثبات والمقاومة مدة حتى ان ملك العجم انتز الوقت لحشد جيش جديد وكانت رجال مصر المولفة من المصريين والليبيين والاثنيين قليلين فاجتهد ارتخشارشا قبل حصول خطر لجيشه المحصور بمنينيس في تفريق اليونان عن المصريين بالتقاء الفتن والشقاق بينهم ما فرسل رسلا من عنده يرشون أهل اسبارطه ليمتنعوا عن تدخلهم في الحرب مع المصريين فلما طأوعهم أهل اسبارطه بادار الملك ارتخشارشا ارسال القائد (شبايسوس) بجيش الى مصر فقتل مع المصريين وطاردتهم الى جزيرة (پروسيپيتس) وكانت شخصية بالقلاع والحصون فلما انقحروا فيها ساء (شبايسوس) فرع النيل الذي كانت فيه سفن اليونان وكان ذلك الفرع يحيط بآب الجزيرة فغاص منه الماء ونصب فأمر عند ذلك بالهجوم على المصريين واليونان الملتجئين الى الجزيرة فهجموا وأسروا (ايناروس) وقتلوه صلبا وهالك غاب اليونان في هذه الواقعة وهرب بعضهم الى القبروان والبعض الى بلاد اليونان قال (قي سيليدي) وكان من عام مصيبة المغلوبين أن أتت سفن الخمسين سفينة يونانية لا مداد المصريين ورست في مصب البحر المنديسي فهجمت عليها السفن الفينيقية ودمرت نصفها بل أكثر قال هيرودوت فدخل عند ذلك (ثانيراس) بن (ايناروس) تحت طاعة العجم فقلده دولة فارس ملك مصر مكان أبيه مكافأة له على طاعته وكان من حزب (ايناروس) رجل يقال له (أسيترسوس) التجأ عند قتل ايناروس الى أباطح الساحل بمديرية الشرقية الآن التي انحازت فيها الملوك الصاويون غير مرة ودافع هناك عن نفسه وعن حزبه مدة من الزمن مع الظفر والاستظهار قال مانيثون ان الملك ارتخشارشا بعد ان وطد دولته حكم مصر ثانيا وثلاثين سنة بعد عصيان المصريين على نائبه (أخمينس) مدة سنتين فتكون مدة حكمه جميعها على العجم ٤٠ سنة ولم يزل المصريون خاضعين له مع الاسر والعبودية الى أن مات سنة ٤٣٥ قبل الميلاد خلفه شيارش الثاني ومن بعده على حسب ترتيبهم في الجدول السابق

ذکر آثار الملک شیارش الثانی و سوغدیانس و دارالامانی

قال كَتَبْنَا نِسْ اِنْ شِيَارِسْ $\rightarrow$ كَمْ خَمْسَةَ تَوَارِيعِينَ يَوْمًا ثُمَّ قَتَلَهُ اَخَذُوا وَلَادَهُ الْمَسْمِي
سُوْعْدِيَانُ فَوْسُ فَمَكَكُمْ هَذَا سِتَّةَ اَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ثُمَّ غَزَاهُ وَقَتْلَهُ دَارُ الثَّانِي

٨٤٤٦٨٧ الملقب (رع ميامون) ٩٩

وأخذ الحكمه منه وأبث حاكما تسع عشرة سنة على قول مانيثون وفي عصره كانت دولة

الفرس في اختلال ولحق باهلها الضيم والهوان وكان متروجا بجانحاته (باريساتيس) قال
 كيتزيانس وكانت امرأة قاسية فاسدة فلما رأى المصريون ذلك الاختلال استدعوا
 أميرتيس من الاباطح السجدة التي كان فيها التخليص الوطن من العجم فحضر وأقاموه
 رئيسا عليهم فهم بمن معه من العساكر أن يطرد نائب دارا وعساكره المحتلة بالديار المصرية
 وأخذ يطارد هم فبات دارا في اثناء ذلك ومالك المصريون وطنهم واستقل أميرتيس بالملك
 وأجرى الاصول والاحكام القديمة من سياسة وديانة وبهذه المشابة انقرضت دولة فارس
 من مصر التي هي عبارة عن العائلة المصرية السابعة والعشرين فكانت مدتها ١٢١ سنة
 كما تقدم

العائلة الثامنة والعشرون الصاوية

ابتدأت هذه العائلة سنة ١٠٢٨ قبل الهجرة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة وازكى
 التحية وهي عبارة عن ملك واحد يدعى أميرتيوس الذي سبق الكلام عليه
 ذكرنا ثم الملك أميرتيوس ويقال له أمير

كان أميرتيوس الاول وابوه (وزيريس) حاكين مدة العجم على بعض الاقاليم المصرية
 ولكن لما استدعى المصريون أميرتيوس من صالجر وطرده العجم بجزمه وتديره ملكوه
 عليهم فكان هو المؤسس للعائلة الثامنة والعشرين وبمجرد صعوده على كرسي الملك بعد
 وفاة الملك دارا الثاني استتدت عصر الفتن وقامت القيامات فسبحي في اطفالها وتوطيد
 سطوته وتأييد نفوذه فلما اعترف له غالب المصريون بالسيادة تكفى بكفى الفراعنة ومع
 كونه يحكم سبع سنين فانه أصبح مدمرته دولة فارس من المعابد والهياكل والصنائع
 الاهلية بعدد بل همته في الحروب الطويلة مع العجم التي كان بها خلاص وطنه منهم ولو
 عاش طويلا لقطع دابرهم بالكلمة من مصر ولكن لحقته الوفاة وحالت بينه وبين أغراضه
 وعاقبه عن نيل سراده فانتقل الحكم بعده الى العائلة التاسعة والعشرين اللاحقة

العائلة التاسعة والعشرون المنديسية أو الاشمنية

نسبت هذه العائلة الى مدينة أشمون الرمان التي هي محل منديس القديمة وكان عندها
 في قديم الزمان نصب البحر المنديسي وهو أحد فروع النيل السبع وقد طم الان بالرمال
 وكان ابتداء حكمها سنة ١٠٢١ قبل الهجرة وعددها كذا أربعة وهم المذكورون
 في هذا الجدول

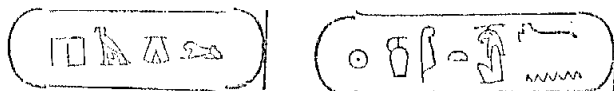
اسماء المملوك ماخوذة من الآثار و جدول ما يثبون				
رقم	الآثار	جدول ما يثبون	مسلة	
			شهر	السنة
١	نايف عاورد الاول	بن رع مينترو	٦	٦
٢	هاجورى	رع خنوم معت استين	١٣	١٣
٣	(يسموث)		١	١
٤	نايف عاورد الثانى		٤	٤

ذكر آثر الملوك افرئس الاول الملقب (بن رعيه ينفرو)



هذه الملكة هورأس هذه الدولة ولم يعلم سبب صعوده على سرير الملك بعد العائلة الصاوية
ومنذ استيلائه على الملك شددت مملكة العجم في تهديده وتحويند بارسال الجنود والكثيرة
الخرسانية فيه فبذل همته في وقاية وطنه مقتديا بالملوك الصاويين ففقد منها هبة مع
جمهورية اسبارطه المسماة (لقدمونه) لاجل أن تعاونه على العجم التي هي خصم للنسبتين
وفي هذا الوقت أعلنت اسبارطه الحرب مع العجم فارس لها نقر يس سراكب مشحونة
بالسلاح والقمع والذخائر الخربية وكانت عساكر اسبارطه في جهة يقال لها (فريجي)
فانطلقت اليهم عساكر العجم تحت قيادة (كونون) الاثيني وقابلتهم بجوار رودس وبددت
شملهم فلما انهمزم (اجيلاس) ملك اسبارطه وهاجر أهل اسبارطه من آسيا الصغرى وهنت
قوة ملك مصر في تحضيراته وتجهيزاته الخربية ورأى من الصواب أن يجعل جيوشه على
طالة الدفاع بعد أن كانت متفرقة في جولاها للمهاجمة بجموعها في حدود الشام واستعدت
للاقائهم ومدافعهم ولكن حدث للعجم حروب في ممالك أخرى منعتهم عن التعرض لمصر
وفي اثناء ذلك طلب يونان قبرس سنة ٣٩١ قبل الميلاد على قول بعض المؤرخين ربط
معاهدة مع الاثينيين ومع (هيكانوموس) ملك القيروان ومع المصريين فأجابوه الى ذلك
ثم مات الملك نقر يس الاول فخلفه الملك أخوريس الآتي

ذکر نامش الملک اخو ریس الملایک (رع خنوم معیت استن خنوم)



رضي هذا الملك بالمعاهدات النافعة مع الاسم كامل قبرس واثنين والقيروان واجتمعت

في المحافظة وتخصيص بلده من اغارة العجم وكان في مصر عائلة قد جاز عليها يسامتيك في زمانه وكان منها شخص يدعى غايوس خرج بسبب النفوسانية والعداوة من مصر ودخل في خدمة العجم وحاز الشهرة بينهم فوقع منافسة بينه وبين أحد رؤسائه في حرب قبرس فهرب أيضا من خدمة العجم الى مصر وتبعه بعض الجنود البحرية والبرية وانضموا الى جند الملك أخوريس وجاءه أيضا مدد من عساكر اسبارطه وتجزوا معه على حرب العجم فبات غايوس المذكور قبل الانتصار على العجم وكذلك مات رؤساء المعاهدة فانحلت المعاهدة المذكورة فجدد أخوريس عهدا مع أهم اليونان وجيش منهم جيشا عظيما لينتصر به على العجم فانطلق ذلك الجيش الى مصر تحت قيادة خابرياس الاثيني فلما جاء أهل فارس الى مصر كانت على جانب عظيم من القوة فلم تبلغ فارس شفاء غلبها وردت خائبة الى بلادها ومع ما كان عليه هذا الملك من الاشتغال بحماية وطنه فقد سعى أيضا في اصلاح ما خربته العجم بمال يصلحه سلفه فاصبح بطيبة الاعمدة الموضوعة عليهم الايونات واقطع من شحاحر طر الاجار للتمارات كما دلت على ذلك النقوش الموجودة هنالك المؤرخة بالسنة الثانية من حكمه وقدمت سنة ٣٨٣ قبل الميلاد على قول بعضهم وخلفه الملك يساموثيس الثاني

ذكر آثار الملك يساموثيس

حكم هذا الملك سنة واحدة ولم يعلم له شيء من المآثر سوى أنه وجد مرسوما في قصر الكرنك بمدينة طيبة بقرب سلفه أخوريس ويقال في ايامه قدم افلاطون وغيره من حكماء اليونان مصر لياخذوا الحكمة عن حكماء عين شمس ومنف وطيبة وينشروها في بلاد اليونان وبعده حكم الملك نفريتس الثاني

ذكر آثار الملك نفريتس الثاني

لم يحكم هذا الملك الا اربعة شهور فقط ولا يعلم من آثاره الا صنم أبي الهول الموجود بخزانة التحف بمدينة باريس وهو آخر ما ولد هذه العائلة التي كانت مدتها احدى وعشرين سنة وجاءت بعدها العائلة السمنودية المكملية للثلاثين

العائلة السمنودية المتممة للثلاثين

حكمت هذا العائلة سنة ١٠٠٠ قبل الهجرة ومدة حكمها ٣٨ سنة وماوكها ثلاثة وهم المذكورون في هذا الجدول

اسماء المملوك مأخوذة من الآثار وجدول ما ينشون

سنة الحكم	جدول ما ينشون	الآثار		١٨
		القاب	اسماء	
١٨	نكحانيوس الاول	رع سنوزم حت استين	نخت حور حب ميا نخورسا	١
٣	تيوس (تاخو)		زت حر	٢
١٨	نكحانيوس الثاني	خير كارع	نخت نبف	٣

رأس هذه العائلة الملك (نخت حور حب) وأصله من مدينة سمنود القديمة بالوجه البحري وهو الآن في سيرته

ذكر آثار الملك نخت حور حب الملقب (رع سنوزم حت استين النحور)



علم من الآثار تسلسل ذرية هذا الملك بالكيفية الآتية

نخت حور حب
زت حر (تيوس)

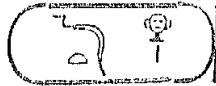
حاكم سمنود وقائد الجيش (نس بنديد) حور حب الملك نخت نبف آخر فرعون مصر

تاخيس
نخت نبف حاكم قسم لوتوس وسمنود وصان
وقائد جيش حرس الملك

اشتهر هذا الملك بنقطاناب الاول وكانت مدته هي جاناوا واضطر بالان دولة الفرس كانت متعلقة الامال مشغولة بالسال باسترجاع مصر اليها وترقية الفرصة لزعها من أهلها وبذلك تمكنت العداوة بين الطرفين فجهازا التجهيزات الحربية الهائلة واستعد للدفاع فكانت العساكر المصرية تحت قيادة (خابرياس) اليوناني وكان معسكرهم على ساحل بحر الطينة بعد أن حصصه بالتاريس والاستحكامات والخبنادق التي سميت باسمه بعد الحرب وكانت عساكر الفرس مائتي ألف مقاتل تحت قيادة (فرنا باز) واستدعت الفرس أيضا رجلا من أثينة يدعى (افيكرا تيس) واشركته في قيادة جيشهم فاسار الجيش الفارسي من عكة متبعسا وحل بلاد الشام حتى وصل الى استوم أم فرج بالبحر المنديسي والتقى هنالك مع العساكر المصرية المحافظة على السواحل فهزمهم ثم أراد افيكرا تيس

ان يزحف بعسكر الحبحم على منف اذ كان يعلم أنهم خالية عن الجنود فلم يوافقهم (فرنا باز) على هذا الرأي بل استحسن انتظار المصريين فقطصدهم الملك (نخت حور حب) بجيشه وأوقع القتل فيهم حتى هزمهم بجوار (منديس) فولوا الادبار وفتروا بجيوشهم الى بلادهم فعاد (فرنا باز) الى بلاد الشام وعاد افكر اتي في البحر الى أثينة وبذلك تخلصت مصر من أيديهم بعد ان كابدت منهم المشاق مدة خمس وعشرين سنة كما رواه ديودور وبعد ذلك بسنين قدم الملك اجزيلاس اليوناني على ديار مصر سفيراً من طرف مملكة اسبارطه يستظهر لاهل تلك المملكة على طائفة من اليونان تسمى طيبة اليونانية حيث قويت شوكتها وظهرت على اسبارطه فانهم (نخت حور حب) وظفروا باعدائهم اما (نخت حور حب) فكانت مدته في آخر عمره سلباً وراحة حتى انه تفرغ لحسن الادارة وتحسين مملكته بالاثار الجليلة منها نقوش في (بمبيت) وفي معبد (خونسو) بالكرنك ومنها مسلة وجدت بمصر كان صنعها للمعبود تحوت ومنها حجر اهداه جنتم كان محمد علي باشا الى الامير (مترنج) ومنها تابوته المحفوظ الى الآن في متحف لوندون ومن آثار عصره تابوت (حوريوتج) النبي بنقوشه أن وفاة هذا الرجل كانت سنة ١٥ من ولاية الملك (نخت حور حب) وقدمات هذا الملك سنة ٣٦٤ قبل الميلاد على قول بعض المؤرخين فوريته في ملك مصر الملك (تاخو) الآتي

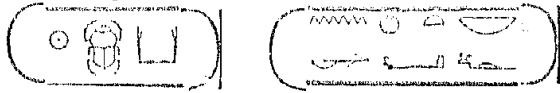
ذكر تاسع الملك تاخو ويقال له زت ص



اشتهل هذا الملك مدة حكمه بحماية مصر من الحبحم وأبرم المعاهدة مع اهل اسبارطه فبعثوا له جيشاً قائده اجزيلاس فوعده (تاخو) برياسة العساكر المصرية برية وبحرية ولا يمكن لما ارتاب من منظره لم يقلده الا برياسة العساكر البرية وقلد قائداً آخر ايسمى خبيرياس برياسة العساكر البحرية وأعطاه عنوان أمير الجيش برا وبحرا وكان هذا الجيش مؤلفاً من ثمانية عشر الف رجل من الوطنيين وعشرة آلاف رجل من اليونان أرباب الحياكة ومائتي سفينة بحرية وكان قد أشار اجزيلاس على الملك أن لا يهجم على اهل فارس الا اذا قدموا مصر فابى الملك الاقتالهم في فينقيا ولم ينتظرو وصولهم الى مصر فبمجرد أن خرج بجيشه من السفن في أرض فينقيا قامت عليه عساكر مصر تحت قيادة نكتانيوس الثاني متحزبين على عزله فلغوه وولوا عليهم نكتانيوس هذا فهرب الملك (تاخو) بعد عزله الى ملك الحبحم وقابله في طريقه بهاد العرب والى هنا انتهت ماثرته وبليه

الملك نكتانيبوس

ذكر تاج الملك نكتانيبوس الملقب (خبركارع)



يقال لهذا الملك
نقطائب الثاني ام

كان استيلاء هذا الملك بانتخاب العساكر المصرية ولما اتفق الملك اليه استقرار
في التحضيرات الحربية لقتال دولة العجم وانضم اليه أجزيلاس وصار من حزبه فينيما هو
كذلك اذ تعصب عليه حزب من المصريين مع أمير من العائلة المنديسية فنهوه عن
التحضيرات الحربية بمناوشاتهم فأشار عليه أجزيلاس أن يمدد شملهم بالهجوم
عليهم حتى لا يكون لهم زمن ينتظمون فيه ويكثرون من الامدادات وكانت عدتهم
عشرة آلاف نفس فارتاب الملك من هذه النصيحة ولم يقبلها ففي أقرب وقت فاجأه عصابة
العساكر وغلبوه وجبروه على أن ينحصر في مدينة من مدائنه (العلماصان) فأحاط بها
عسكر خصمه وقطعوا عنه المؤنة ولما عظم به الكرب أغار أجزيلاس على الاعداء أثناء
الليل وحمل عليهم حملة شديدة بعساكر اليونان فظهر عليهم وأبعدهم من المدينة مع انهم
كانوا أكثر منه عددا واقتفى أثرهم وأخذ أميرهم أسيرا وبذلك تخلص نكتانيبوس من
أعدائه ونجى القائد أجزيلاس بالهدايا مكافأة له على صنعه الجليل ورجع بعد ذلك الى
اسباطه ببلده ومات هناك وفي هذه المدة توفي ملك العجم (أرتخشارشا) الثاني وخلفه
ابنه (اوخوس) وقد كان في عهد والده تحارب مع نكتانيبوس الثاني ولم يظهر عليه
ولم يحصل له من حربه نجاح وذلك لان الجيش المصري كان تحت قيادة قواد مدرين من
اليونان وكان بجيش العجم غير منظم وكان (اوخوس) قد استودعه لقواد غير محنكين
فانهزم الاعداء ورجعوا القهقري الى بلادهم خاسرين وفي السنة الثانية من ولايته تعاهد
نكتانيبوس الثاني مع أهل صيدا وصور وكانوا كالمصريين على خوف من تغلب أهل
فارس عليهم ولذا كانت المحافظة أيضا قدرا مشتركا بينهم فكان كل منهم يحتاج للاحتراس
من العدو فلما قصده الفرس مصر اضطرر بسبب المعاهدة الى حرب الصوريين أولا فكان
هنا عاقبة لهم عن الوصول الى أرض مصر فبعث نكتانيبوس الى (تنس) ملك صور فرقة
فيها أربعة آلاف مقاتل يونانية من أرباب الجسامكية المستخدين عنده وجعل رئيسها
منطورا الرومي ولكن انهزم الصوريون فتمكن (اوخوس) من مدينة صور وحرق
أما كنائسها والنهب والسلب وأوقع في رجالها القتل وبذلك كثرت جيش العجم بالاضمام
بعض العساكر اليونانية اليه فانطلق بهذا الجيش الجرار قائد بنفسه حتى وصل الى
حدود مصر بعد أن فقد من رجاله في الطريق جرح عظيم ونزل بجوار قلعة الطينة وكان قائد

هذه القلعة رجل يوناني يقال له (بوليفرون) وكان المصريون قد اعتنوا بتحصين حدودهم على قدر الامكان فجعلوا في أشاتيم النيل قلاعاً وحصوناً وسقناً حربية يمكنهم السير في فروع النيل وفي الترع وفضلاً عن ذلك فإن نكتانيموس الثاني كان معه جيش مؤلف من ١٠٠٠٠٠ ألف نفس منهم ٢٠٠٠٠ ألف يوناني وعشرون ألفاً من جهات افريقيا والباقي من المصريين واستكن في هذه المرة لم يأمن لتسليم رياسة الجيش الى القواد اليونانيين بل قاده بنفسه وكان جاهلاً بفنون الحرب فاشتبك الحرب بجوار مدينة الطينة فحاصرت العجم هذه المدينة فدافع عنها قائدها (بوليفرون) اليوناني مدافعة شديدة وكان غالباً على كرا العدو من اليونان فلم يمكنه (بوليفرون) من أخذها حتى ورد له عسكر العجم امداداً فانسحب نكتانيموس الى منف بياقي جيوشه لما أيس من المدينة واضطر اليونان المحصورون فيها الى التسليم بشرط اطلاق سبيلهم وسلمت لهم أيضاً مدينة بسطة وكان نكتانيموس لا يألف الحرب بل كان يميل الى تشييد المباني والمساكن ولذلك اهتم بقطع الاحجار من جبل المتظلم كسالفه نكتانيموس الاول ويؤيده وجود أسماهم هناك على صخور ذلك الجبل ولما رأى انه زام جنده وتبدد شمله وقرب زوال ملكه ضاقت به السبل ودخله الأس والقنوط فلم يسعه الا أن يجمع خزان أمواله ويهرب الى بلاد النوبة بدون رجعة ودخلت مصر من ذلك الحين تحت ولاية العجم والروم الى أن فتحها المسلمون كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله

المسألة الحادية والثلاثون وهي دولة الفرس الثانية

كانت مصر تخضعت من استعباد الفرس وجورهم ومكثت نحو ست وستين سنة في حكم الوطنيين وحظيت اثناء مدتهم بحفظ استقلالها الى أن تغلب عليها العجم في هذه المرة الثانية سنة ٩٦٢ قبل الهجرة وكان ذلك في عهد الملك (اوخوس) الذي أسس هذه العائلة ومالوكها ثلاثة ذكرت أسماءهم في هذا الجدول

عدد	أسماء الملوک مأخوذة من جدول مانيتون	مدة الحكم سنة
١	اوخوس	٢
٢	أرسيس	٢
٣	دريوس الثالث (دارا)	٤

ذكر آثار الملك اوخوس

الحكم هذا الملك هي نفسه ارتخشا رشا الثالث واستعمل القنوة والفضاظة مع دولة

فارس فأهلك أبناء وبنات المملوك لحوز كرأسلافه وأدخل مصر تحت حكمه كما تقدم وفي عصره أخذت مقدونيا في الظهور والارتقاء بين الدول ووجهت اطماعها الى أخذ آسيا من الفرس وسهل ذلك لها أن أدخل الانغا (باغواس) السهم في طعام الملك ارتخشارشا الثالث فبات وترك الملك لابنه (أرسيس) الا تقي ذكره

ذكر آثار الملك أرسيس

لم يعلم لهذا الملك شيء من الآثار وكانت مدة حكمه سنتين ثم مات وخلفه أخداً قاربه المدعو (دارا) الثالث وهو الا تقي ذكره

ذكر آثار الملك دارا الثالث

كان هذا الملك يدعى (كودومانوس) قبل ولايته فلما آل اليه الملك سمي نفسه دارا وكان حكمه في سنة واحدة مع اسكندر الا كبر المقدوني وفي عهده اضعفت دولة فارس لأن ملوكها اختلطوا باليونان الذين منهم أمة مقدونيا وكانت هذه الامة قليلة الاها الى الا أنهم محبة للوطن ومع قلة رجالها ودقة أحكامها الشورية ارتقت الى درجة عالية من التمدن وانطبع في الشجاعة لكونها ساكنة في الاقاليم المجاورة للبحار فظهرت على غيرها من الأمم وطار بعيد صيتها الى أقصى البلدان وسارت بذكرها نخرها الركان حيث كان ملكها (فليس) ذكي الفطنة مدير الملك بحسن السياسة والخياسة فلما توفي خلفه ابنه اسكندر فوسع عمالكا آسيه بياتر سيفه حيث نخر بلاد الهندو بدشمل الهيم وورث ملكهم بغاية السهولة سيما استيلاءه على مصر فانه كان أسهل شيء له لانهم لما كانت بعيدة على الاجماع أهل الجبروت والقسوة مع دخولها تحت أحكامهم الشاقة رحبت باسكندر لانقاذها من ربة الاسر فقام اسكندر على الاجماع وهزمهم عدة مرات متواليات ويشهد لذلك ما وجد من النقوش على حجر محفوظ الآن بمكتبة نابولي بإيطاليا الكاهن مصري من عصر دارا الثالث يقال له (سمتاوى تفنخت) حيث يدلنا بقية وشبهه على حرب الفرس مع المقدونيين في ديار مصر وعلى سقوط الدولة المصرية واضمحلالها وهذا التعريية على ماترجه بروكش (١) الامير الوارث المجدد والحييب الاعز الاوحد كاهن المعبود (حور) سيد (غيبونن) وكاهن معبودات قسم (هيبنون) وكاهن معبودات (سمتاوى) بمدينة (٢) (أخو) وناظر (أملائي) المعبودات ورئيس قسوس المعبودة سمنت (٣) في كافة المملكة أعني به (سمتاوى تفنخت) ابن المكرم (نس سمتاوى أوف غنخ) كاهن المعبود آمنون بمدينة (يشا) وابن المكرم (غنخت) قال مامعنا ماسيد المعبودات خنوم انت سلطان الوجه القبلي والبحري (٤) وكبير المملكة أنت الذي تدير الدنيا بظهورك وتدير الشمس بعينك

الارقام هنا تدل على

عدد السطور

الهيروغليفية المترجمة

هـ

اليميني والقصور (٥) بعينك اليسرى والشراع مقببس من نور عقلك والريح الطيبة من
 خياشيمك فهي تنعش حياة كل موجود أنا كنت خادمك وأفعل بإرادتك وقلبي عمتلي بحبك
 وودادك (٦) ولم أزخر فمدينة كدينتك ولم أقصر أبدا في تبليغ سر لك البشر مع كثرتهم
 وفي اظهار مجزاتك للورى بين منازلهم (٧) فضا عفت لي ذلك مرارا بالخيرات الجزيلة
 حتى اشتهرت في كافة الارض وتقلدت ادارة بيت الملك وما ذاك أيها الملك المحسن (٨) الا
 لتعطف قلبك على واجابة سؤالي حتى رقيت الى أعلى الدرجات من بين كثيرين ولما
 غصضت نظرك عن المملكة المصرية وجنح قلبك (بالحجبة) الى ملك آسيا (٩) أحبني
 أصدا قاولك العشرة وقلدتني أنت الرئاسة على كهان المعبودة سحت بدل أخى من أمي
 (سرحوب) الذى كان رئيسا على كهان تلك المعبودة (١٠) فى عموم الوجهة القبلية
 والبحرى أنت الذى جئتني فى حرب المقدونيين حين طردوا أهل آسيا (من الديار المصرية)
 (١١) وقتلوا بجاني ألوفا عديدة ولم يرفع أحديده على ولما استتبت الراحة بعد وقوع
 هذه الحادثة (١٢) أمرتني بالتوجه الى اهناس ووعدتني أن تشملني بانظارك وتلظني
 بعين غنايتك (١٣) اذ كنت وحيدا فاقد الاهل فريدا فتوجهت اليها فى النيل المبارك
 ولم يحصل لي خوف لاني كنت مقبلة كرافيك غير مجاوز لوصيتك حتى وصلت الى مدينة
 اهناس (١٤) بدون أن تقشعر شعرة من بدني وكما كنت مهنا بأمرك فى المحل الاول كنت
 كذلك فى المحل الثانى لاني كنت منحتني الحياة مع راحة القلب (١٥) فيا أيها القسوس الذين
 يخدمون المعبود الجليل (خنوم) ملك الاقليم والمعبود حورسخي العظيم بين معبودات
 مدينة اهناس (١٦) والمعبود ثوم ساكن صان وكبير الكاش المقدسة المتصف بقوة
 الرجال ويا أيها الناس والارباب ويا ملك مصر الاخيرا علموا أن (١٧) الامير الذى كان يحب
 ملك الوجهة القبلي والبحرى قد سعدت روحه الى السماء لتشا هذا هناك المعبود خنوم ملك
 الوجهة القبلي والبحرى فى اوانه والمعبود ثوم فى تخته (١٨) والمعبود (أونفر) واعلموا
 أنهم يتكرمون بتخليد ذكرهم فى دار الدنيا وانكم قتلون المكافأة (١٩) من خنوم ملك
 الدارين لودا وستم على المدح والشكر لمعبودات مدينة اهناس وعلى المدح أيضا لتمثال
 (سمتاوتفخت) المتبسط المحترم فى قسمه ليكون لكم أعظم رفيق ويمدحكم غيره على مر
 السنين بالمدح العريق اه فيتضح من نقوش هذا الحجر أنه لما أنشبت الحرب بين المقدونيين
 والمصريين كانت الدائرة على العجم فانهم زرم دارا وقتل كثير من رجاله ثم قتلوا أحدا نوابه فانتقل
 بعده حكم مصر الى دولة اليونان وكانت مصر فى مدة العجم قد أصابها الدمار لانهم كانوا
 أهل جبروت وقسوة كل يفعل ما يوافق مرادهم فى مصر وأهلها حتى صارت فى أيامهم أشبه
 شئ بمعسكر فارسي وكانت المساوية الذين هم محجوس فارس مخافتين لكهنة المصريين

ولخالفهم لهم في العبادة لم يكن ملوك فارس يعسرها كل الاصنامهم بل خربوا هيكل
المصريين ولم ينجحوا لهم الا التعبد بدبدهم وضبطوا أدلاك الطوائف الكهنوتية
وضربوا المغارم على الاصنام المصرية في نظير اباحية التعبد بها الكونها في اعتقادهم
باطلة وتلك المغارم كانت تدفع لاصنام الفرس الذين يعتقدون جوازها هذا ولم يعلم أن
أحد من ملوك الفرس دفن في مصر بل كانوا يصبرون موتاهم ويدفنونهم في اصطغر
كرسي بلادهم وكانوا لا يعلمون صناعة ولا فنا سوى الحرب وليس اطوائفهم مجد ولا شرف
الا لقبيلة الملوكة فلما حكموا مصر اكتسبوا منها العلوم والفنون وقسموا مملكتهم الى
ايلات وعمالات وكور في أيام (دارا) الاول كما تقدم ثم سعى في تحسين الادارة الكاملة
والسياسة الفاضلة ودخل جميع ممالكهم المختلفة تحت قانون عام واتخذت في سائر
ممالكهم الاصول والاحكام وبذلك صارت دولة فارس حكومة ملكية بعد ان كانت
عسكرية فالفضل في ذلك لمصر وبعد خروج الفارسيين منها واستيلاء العجم عليها حافظ
المصريون على لغتهم كما كانت عاداتهم فكانوا يكتبون ويتكلمون بها في منف وغيرها الى
أن اندرسوا وبقيت بعدهم على الآثار تشهد لهم بالفضل والتقدم فكان القائل عناهم
بقوله

تلك آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

وبهذا تعلم ان تاريخ مصر القديم وان كان طويل المدة تتخلله حوادث متنوعة الا أنه كثير
الفسادة كغير العائدة سيما وهو أصدق حكاية وأصح سيرة ورواية اذ ليس في الامصار
كصريات تاريخها أعظم بيانا وأتم برهانا

﴿ خاتمة ﴾

في الوقوف على اللغة البريائية وكيفية استخراجها

كان الناس يظنون أن اللغة البريائية عبارة عن رموز لمعان مخصوصة لا يمكن معرفتها
لاندراس أهلها فلما ثبت بعض العلماء بالبحث عنها علم أنها لغة كسائر اللغات وذلك
أنه في سنة ١١١٧ من الهجرة اجتمع (كرش) في استكشاف حروفها الهجائية على
غير اساس مدون اذ كان يظن أن كل حرف من حروفها له معنى تام يستعمل بالمفهومية
فكان نسجه على هذا المنوال قليل الحدود وفي أواخر سنة ١٢٠٠ من الهجرة اجتمع
أيضا (واربورتون) و(زويجا) في الوقوف على الحروف الصوتية أي التي تلفظ بها
فبين (زويجا) باقتراحه أن أسماء الملوك تكتب في خانة هذه صورتها ثم قدح
العلاء بعده زنادا فكارهم فذهب بعضهم الى ان اللغة البريائية مشتقة من العبرانية

وأصاب في قراءة النون  وقرأ الأوزة  (كه) أو (كن) واعتبر القاف ه
 زائدة لا تلفظ لها وبهذه المثابة أصاب في استنباط بعض الحروف كالهاء  والتاء ه
 والماء  والنون  والنماء  فلما ظهر (شامبوليون) الصغير اشتغل
 منذ شببته في تعلم لغات أهل الشرق وخصوصا اللغة القبطية فألف من سنة ١٢٢٨
 الى ١٢٣١ من الهجرة تاريخ فراغته مصر وبين فيه خطط الديار المصرية القديمة
 بالاستناد الى التواريخ القبطية التي حصل عليها ثم أخذ في مقابل النقوش الأثرية على
 النسخ القبطية التي عنده فعلم من كثرة الممارسة ان الخط المصري القديم يكتب على ثلاثة
 أشكال خط هيروغليفى وهو الخاص فى الغالب بالاجار وخط هيرواطيقى وديوطيقى
 وهما مختصر الخط الهيروغليفى كالنسخ والرقعة والديوانى وتحقق له أيضا أن الكتابة
 المصرية القديمة هي علامات تلفظ بها كالحروف فى باقى اللغات فشرع سنة ١٢٣٨
 من الهجرة فى استخراج الحروف التى توقفت فيها الماعر (يونج) وفى سنة ١٢٣٩ ألف
 كتابا صغيرا مشتملا على بعض مقترحات اقترحها ثم بعد سنتين صنف أيضا كتابا مختصرا
 بين فيه حقيقة الكتابة المصرية وحروفها الهجائية بما استنبطه من أسماء الملوك فصيح

قراءة اسم بطليموس السابق ثم اسم كلوبتره 

واسكندر  وپسامتيك 

وتحوتس  وغيرها ولكن بقي عليه معرفة نفس اللغة اذ ماذا يفيد
 النطق بالالفاظ مع جهل المعنى وعند هذه المعضلة أبدى شامبوليون من اسرار الاقتراح
 ما رقى به أوج العرفان وذلك أنه ترجم أول الصحيفة اليونانية من الجرامز كوروطبق
 ما فيها على الصحيفة الوسطى وهى المكتوبة بالديوطيقى أى اللغة المصرية العامة ثم طبقها
 أيضا على ما تبقى من القسم الاعلى الهيروغليفى وبهذه الطريقة استدل بعلامات على
 علامات أخرى وسلك اسلوب الترقى من المعلوم للجهول حتى استدع فن معرفة
 الكتابة المصرية القديمة المعروفة بالبربايسة أو الهرمسية ودون فيها قواعد شبيهة
 بالاجرومسية القبطية وكتابا فى هذه اللغة شبيها بالقاموس فاقصص السبق فى مضممار
 التقدم ولم يكثر عن كان يعارضه فيما اقترحه مثل (أتين كاتر مير) فانه قدح فيه وخطاه فيما
 دونه فى اللغة المصرية القديمة ومثل (كيلابروث) فانه لما اطلع على مادونه (شامبوليون)
 فى اللغة المصرية المذكورة أبدى كثيرا من المناقضات والمعارضات وتبعه كثير من الناس
 فى ذلك الى ان مات شامبوليون سنة ١٢٤٩ من الهجرة ومع كثرة المناقضة من

هؤلاء ائمة الطلبة تكاثروا وغوا فكان من فرنسا (لونورمان) و (نيسبولوت) ومن
 ايطاليا (سالبوليني) و (روزاليني) و (اشبارللي) ومن هولنده (ايمان) ومن
 انكلترة (اوبسورن) و (بيرش) و (هينكس) ومن بروسيا (لبسيوس) ثم ان هؤلاء عملوا
 غيرهم من عمالكم فلم يعض خمسون سنة بعد موت شامپوليون حتى ظهرت مفاتيح اللغة
 المصرية القديمة وتداولتها الناس فمن جدد في عملها من فرنسا (امانويل دهروجه)
 الذي خلف شامپوليون في تدريس تلك اللغة و (دهسوليسي) و (سريت) و (شباس)
 و (ديفريا) و (ماسبرو) و (هورالك) و (لينسيير) و (بيره) و (جيدهروجه) و (جريو)
 ومن المانيا (بروكش) و (ديمخن) و (لوث) و (أرتلور) و (ابرس) و (استرن) ومن
 هولنده (م پليت) ومن نورفيج (ليلين) ومن انكلترة (جودثين) و (ليبا جروف) ولم
 تزل الناس تشتغل بالقلم المصري القديم وتكاثروا به وتبدوا حقا فقه حتى أصبح جليا
 واختاروا مؤسسا على قواعد مصرية بوطه وأحكام غير منقوضة ودونت فيه كتب كثيرة تداولتها
 أولئك الطلاب فهي تنمو بنوهم وتنتشر في أرجاء البلاد مع الوفرة والازدياد

في وضع الحروف البريائية وكتابتها

الحروف البريائية هي اشكال دالة على صور موجودة وأشياء مفروضة وتكتب من اليمين
 الى اليسار وبالعكس أو من اعلى الى اسفل وتنقسم الى ثلاثة أقسام حروف بسيطة
 وحروف مركبة وعلامات مخصوصة

القسم الاول في الحروف البسيطة

الحروف البسيطة هي الحروف الهجاء العربية وسميت بسيطة لان كل حرف منها مستقل
 بلفظ واحد وعددها ستة وعشرين حرفا على الترتيب الاتي

١٩	ش	١٠	پ	١	نصبة
٢٠	ق	١١	م	٢	ا
٢١	ج	١٢	ن	٣	ع
٢٢	ك	١٣	ر	٤	ي
٢٣	ت	١٤	ل	٥	خفوضة
٢٤	ث	١٥	ه	٦	رفعة
٢٥	د	١٦	ح	٧	و
٢٦	ز	١٧	خ	٨	ف
		١٨	س	٩	ب

القسم الثاني في الحروف المركبة

الحروف المركبة هي علامات ذات مقاطع أى مخارج وهي حروف معان وحروف مبيان
فحروف المعاني وضعنا معنى كل حرف بازائه وتنقسم الحروف كلها ثمانية وعشرين فصلا

الفصل الاول (في صور الرجال)		سوتن (ملك الصعيد)	
دوا (مدح - عبد)		قوس - قس (حنط)	
هن - هنو (عظم)		أثى (أمير)	
قا (رفع) - جمع - ح (فرح)		شر - شرا (صغير) سا	
ن		(ابن) خ - خن - فن	
عن - عنوع (رجع)		(غلام) نن - ن - س	
عب (رقص - فرح)		كت - ف - فا (حمل)	
كس (تواضع)		مت (موت)	
حتر (اجتمع)		شس (مقاتل)	
تو - توت (صورة)		منفيت (عسكري)	
أر - ع - س (أمير)		مشع (جديش)	
سكر (أبعد)		آ	
أحي (لقب كهنوتي)		أم	
عب (قسيس)		أمن (استتر)	
خوس (بني)		أبرعب (غسل)	
قد (بني - صور)		(قسيس)	
عم (رفع)		فا (جل)	
خسب - خسب		ح - ح (كثير)	
با (حرت)		(١٠٠٠٠٠٠)	
قرس - قس (ربط)		ح - نشر (لا يحصى)	
(حنط)		خو - أخو (ميز)	
		(متوفى - عفرية)	
		سوتن (سلطان)	
		أسار (ازوريس)	

حشر (احليل)	عيب (الفيل)	سشتا (سر)
سم	سا	سشتا
أت (فرج) حم	سب - عب (ابن آوى)	ع - او - فو - اع - رع
(امراة)	شنا - ست - عن - ي	شنتا - ان - سخته (أرب)
توت - أو (ذهب)	(ذهب ورجع)	(الفيل السادس)
يد - رد - اع - من	عر (أيل) عو - ع	في أعضاء الحيوانات ذوات
(رجل)	ش -	الاربعة
ته - (تجاوز)	خنخ	
جر (غش)	كا - لك - ق (الثور)	نج (قوة)
ب	(الزوج)	نجى
أى (سار)	نب - جو - أح (بقر)	نج (الاعلى - الاول)
سب	نمش	نب
سم	باب - ب - سر - س	ات - تا (لحظة)
شم (مشى)	خنوم (كبش)	هاو (نهار)
تن - ن - أن -	أب (عجل)	تح - حت
(أحضر)	ققر (طيب)	أح (بقر)
شس (تبع - خدم)	قند	خنت (المقدم) سن
ست - ت	ان - ا - سا - زد	تب - فت - قند
أوف - ف (لحقة)	ز	شس (عاقل)
جمع - (الأعضاء)	ي	فن (عاقل)
(الفصل الخامس)	ما - ماو (قط)	شف (احترم)
(في الحيوانات ذوات الاربع)	خنت	ر
نقر (ملاء - طيب)	ست (الشيطان)	خن
(جبل) سم (حصان)	ل - عر - ار - شنع	پاو
نقر	- (سبع)	اس - جمع
ما - شنع (سبع)	تب (أبو الهول)	سم (سمع) سم - دن
تب (حصان البحر)	(السيد)	ادنو (مستخدم) -
ماو	أنوب - (أنوبيس)	سد

رخ (غسل - نظف)		نتر		عب - أب	
ست		من - ست (الغرب)		عب - أب	
عق		عخمو (الباشق)		أب - أب	
حم		الجاثم		خنم	
قم (وجد) - جم		رفعة		أب زيت (رأس)	
دشر - دش		ار		السنة	
خو		شرا - شراو (ابن)		دم (مجموع)	
دب		صغير		او (فضيلة)	
پاپ (ال)		با - ب (الروح)		ميج (سنة)	
سب - خنع		م (في - من) أم		عم - ع (الفخذ)	
قا (خلق) - تنو		مع (من يد الى يد)		ميج (العجز - لحق)	
تن (كل واحد)		مت - مر - م		حكا	
خن (ارتعش)		موت (والدة عقاب)		عب	
زا		شتا		كب	
رخ (العالم - الناس)		سز - قد - م - نراو		سد (ذيل)	
معك		(مكن - قوى)		اع - مع - فوع - اس	
سند - سنت		موت نب عرع نب		سسو	
(الخوف - الهيبة)		(صاحب التاجين)		(الفصل السابع في الطيور)	
(الفصل الثامن)		نحوق (هرس)		نصبة	
(في أعضاء الطيور)		با (روح)		تي	
خو		بو (روح - ارادة)		خ - ن	
نر		بك (خادم - عبد)		تي	
ابد		تخ - تخ		حور - ل - بالك	
مح - سش		تخ (ثلاثة)		(حوريس)	
أماخ (مخترم)		خو - خ		حور	
مح (جناح - طار)		بعج		حور مخوت	
رمن (ذراع) - نو - نن		سا (ابن)		حورنب	
شا - شات - (مخلب)				حورنب	

(الفصل الثاني عشر) في الاشجار والنبات والازهار	عرغوب (تاج الثعبان) مخفوف افو (ثعبان) رو - ر - ف	شو (ريشة) قب (ظليل) ماع - م (حقيقة)
يق - أم (نخلة - عذب) لطيف	ز (الجسم) زت - (أزلية) مازد (عميق)	أر - سوحت (بيضة) سا (ابن) ذا (قبض - حمل)
خت (خشب) رب - رتب (زهر - غى - سنة)	زت (أزلية) مازد (عميق) ف (ضمير المنسرد)	(الفصل التاسع) (في الاسماء)
قد تر (عصر - زن) نخب - ن	الغائب وهو الهاء پر (خرج) عق (دخل)	آن - س رمو - سمك خا (جسم - جنة)
نن - ن (هذا) سوتن - سوت - سو (ملك الوجه القبلي سلطان)	اتر قم (آخر - عجز - أسود - مصر)	بس نسب - سيبا (أم أربع وأربعين) (عن - آن - نسب (عام)
قع (الجنوب) رس (الجنوب) ش - شا	(الفصل الحادي عشر) (في الهوام)	(الفصل العاشر) (في حشرات البر والبحر)
وز (أخضر - طري) تاوى (الوجه القبلي والبحري) خا - خ	عف (نخلة - غسل) من - خب - قب كاتب - سفت	عش - دم (كثير) عنج اد - ات - مسخو
خسف (حامي عن) ح - ح مح (الوجه البحري) أتم (بطحاء) مح - خب	سوتن مخن - سوتن كات ؟ (ملك الوجه القبلي والبحري) خير - خب (صار - كان) تا (الارض)	(تساح) - ن - سق مو (الماء) سبك (اسم معبود) أثي (أمير)
ع (طار) ع سأنجم سرك - سلك (عقرب)	ع (طار) ع سأنجم سرك - سلك (عقرب)	عنبخ (مضغعة) حق مخفوف (١٠٠٠٠٠) ك - ر - نپ -

دوا	شنة	وح (وضع - أضاف)
سبب - س - دوا	شنة - قى (شونة)	معر - بن - بنر - (مخله)
خبس (نجمة)	الاعلال	نزم - نم (عذب لطيف)
دوا (الآخرة)	(الفصل الثالث عشر)	ا
ع - ع	(في الاشياء السماوية)	ا
ح	بت (السماء) حر	ا
(الفصل الرابع عشر)	(العالى) خى - من	ى
(في الارض وما يتعلق بها)	پ	سام - سخت (غيط)
تا (الارض - الدنيا)	برج - (الليل)	س - ا
ت	سحن - (برق -	ع - اب (قربان)
تاوى (الوجه القبلى)	أومض)	أن (الكينونه)
والبحرى)	قر (هاوية)	نعم - ن
ست - من (بلاد)	قرقى (منبجى النيل)	سشنى (البشنيين)
دو (جبل) من - ع	رع (الشمس)	ح - قع (الوجه)
ح	رع (الشمس المعبودة)	القبلى)
حسب - سب (قسم)	خوخ - أم - ياسد	أزسات (أمر)
سخت (غيط) سشوو	(أضاء) شوتف	حز - حت (أبيض)
(مديرية)	أخو (أفق) خوخ	رايق)
ح	خوخ - خوقى (الافقان)	شن
اء (ولاية) عن - ان	سبت (الشعرى)	سن (اخ) س
ادب - اتب (بلد -	اليانية)	ر
غيط)	يهود - شود - سب	داب (تين)
حر - أأ (طريق)	(أشعة الشمس)	رود (نمى - نبت)
م (فى - من - محل)	خوخ (أضاء - ارتقى)	تا (غلة) خاي
انر - ان (حجر) من	يا - يارت (طائفة)	اب
ار	المعبودات)	مس (ولد - خلف)
(الفصل الخامس عشر)	احم (قر) أبود (شهر)	ابن)
(في المياه وما يتعلق بها)	بدر)	بى
ن - (فى - من)	سمد (نصف شهر)	

م - مو (ما) م	ملأ (الملك)	م - مخم - س
أ - مر - م	جمع (قصر) سنج (باب)	م - مخم - س
(حوض - بحر)	أسنج (قاعة - واسع)	م - مخم - س (اسم)
خن - من - ا	أنبو (حائط)	م - مخم - س (معبود)
(جزيرة)	خم	قد
ش (حوض)	أنبو خز (مدينة)	خز (ناوس)
شم (مشى)	منف	(الفصل السابع عشر)
ن (حوض)	سب (باب)	(في المراكب وما يتعلق بها)
ع - أب	قنب - نخ (جهة - ملجأ - حاية)	م - أم - أ (مركب)
ع - أب	مر - (صندوق)	م
ب - ح - حم - با	مر (هرم)	م - جمع (اصطاد -)
(الفصل السادس عشر)	تخن - من - (مسلة)	خرج - رجع (أع)
(في المباني وما يتعلق بها)	ت	حون (فتاح)
ن - نو (مدينة)	أز - ات - (جراثرى)	نف - (ريش - نفس)
پر - پ (منزل)	خكر (ستلية زينة)	ت
پرخر (قربان)	سج - (قاعة) عرق	ح - ع - ع (وقف)
پرخر (خزانة النقود)	(معرفة)	ح - ع - ع
ه	حب (عيد)	خر (كلمة - قول)
ه	افد	شب - خب (أخذ)
حات (بيت - معبد)	خند (سلم) خات -	سب - قبض
ح - خ	عار - عن	(الفصل الثامن عشر)
حات (معبود)	ان - عا - ع (باب)	(في اثاثات البيت)
تتر	ان (عمود)	اس - أس (كرسى)
حات (معبود)	س - ساس -	تخت -
نب حات (نفتيس)	ترباس (ترباس)	اس - أس (كرسى)
حاتوز (هانوز)	تس (رباط - حزام)	تخت من
حات سوتن (قصر)		ستر (وضع - نام)
		س

ست	انفصل التاسع عشر (في اثنا ثبات المعبد)	حبس - (ملابس)
حبس (لبس - ستر)	نتر (معبد)	س
نُس (لسان) دب	خن نتر (الآخرة)	رس (ثلثان) - نب
نُس (حزام - رباط)	دد (الدوام)	حشپ (استراح - غاب - سلم - قربان)
دب (نعل)	سام (جمع - ضم)	نس (سدة الملك)
شن (دائرة) زبع (ختم)	اب (الشمال)	حن (صندوق)
دم (مجموع - جمع)	ام	أ - (مسكن - مقبرة)
خب	الفصل المئتم للعشرين (في التيجان)	دب (وضع - حسب)
سنتف - نا - ست	مح (تاج - طقيه)	حون
(استخوارة)	نست (طقية)	اس
عشخ (الحياة)	حز (تاج الملك الوجه القبلي)	أس
سمع - زبع (الختم - ختم)	ن - دشر (تاج ملك الوجه البحري)	نم (عصر) - مازد
سخت - سخ	بشنت (تاج ملك الوجه القبلي والبحري)	منخ
اوا - منا (خزانة - أمين الخزانة)	شو (ريستان)	أرس
عبر (ترين)	اتف (تاج للملوك والمعبودات)	اتن - عشخ (مرآة)
الفصل الثاني والعشرون (في القضايا ونحوها)	الفصل الحادي والعشرون (في الملابس وما يتعلق بهم)	خب (ظل) سارو - (مروحة)
خرپ (أمير)	أسخت (عقد)	معنت (ميزان)
امن (الغرب) أنم (الين)	ست (حليمة)	أزع (سبب - أطلق)
نحو - ساري	شند (ستر للملوك)	نس - (رفع) رس
(مروحة)		ماع (عدالة)
حق (حاكم)		ام
أس - أس (مدينة)		أأ (أريكة المعبودات)
طيبة (سام) قضيب		

أُس (مدينته طيبة) قن (شجاعة) فخخ (سوط)	عَا (كبير) خ - خر (بدن) بلن (بلن)	عَب - ام - (صانع) عَب - صر (حميد) نوز (ضرب) - نت - ن وع (واحد) نت كأب قس - بد - جن (عظم - نظيف) - مسن (صب) ساح حب نوب (الذهب) حز (الفضة) اسم - اسم (معدن) مركب من فضة وذهب سخت (شبكة للطيور)
(الفصل الثالث والعشرون) (في عدد الحرب) شخ - جم - عم - زع كا - ع - جا رس (حرس) عب (عصاة) - سخيم (وقاية) سزب - سلب قب (الاول) خيش (مدينة) كات قود - قد - سات دم - دس - زس (قطع) نم - نما - (أفنى) يت (قوس) - شهر خنت (قوس حبشي) بد (قوس) كنس - خنت ست - سون (سم) ست ست سا - س نخت	(الفصل الرابع والعشرون) (في عدد الصناعات والزراعة) م - حتر - خن (ختم) ستب (انتخب) نن - نو حو ما ماعت (العدالة) حن هر - (الحب) - مام پر - شب - عر - هاب (المحراث) سحتب تم با (العجوية) ث من (مكت - ثبت) زا ازا خسف (دافع - قاتل) منخ (محسن)	(الفصل الخامس والعشرون) (في الربط والصبر ونحوها) ست (جر - جذب) ست (مقياس) الاراضى سخ عاو - فو شش - شس - قب (حبيل) - قس - سر - ق - ح - س

عز	○	خنت (المقدم)		عرق (ربط تم)	
دو (أعطى)	△	خنوم - نم (صور)		ح (ملا)	
(الفصل الثامن والعشرون)		تخو - تخ - نس		شد	
في أدوات الكتابة وآلات		نو - ح - ن - ن - من		نت	
الموسيقى والعلامات المجهولة		ان - ن (احضر حاب)		عز - عد	
عن - سش (كتب)		نن		شن	
شع (كتاب - ملف)		عب - أب - حت		منى	
		(القلب - الوسط)		سنت	
من (سبت)		عب (نظف - طهر)		رود	
جا - مسن		قف - ي - رو		تم	
(ضيق)		ما - (مثل)		سا	
سشش (آلة موسيقى)		عو - ع - عب - حن		سا (حجاب - طلسيم)	
نقر (جميل - ربابة)		تا - (شحل الحكيم)		سك	
سا - س (عرف)		شد - شت (ماعون)		سك	
		- كاس)		أدن (تقرب بقربان)	
أ - (واحد)	ا	بسد (طنج)		أب	
و - أ - سشش - سو	x	با - ب - سنتر - نتر		رر (دور)	
أ - سش - سو	n	(بخور)		تن (١٠ قد)	
حر	f	تر (كل - جميع)		دبن (طاف)	
دنا (مكيال - مقياس)	f	نب (سيد - صاحب)		حسب - أت	
دنا - بيج - بش	n	ه - ك		أماخ (شرف)	
أب (حريم)	h	كات		(الفصل السادس والعشرون)	
رن	o	حب (عيد)		(في المواعين وما يتعلق بها)	
شو	oo	(الفصل السابع والعشرون)		بس - ب	
سن	o	(في القرابين وما يتعلق بها)		حس - (مدح - غنى)	
قن	h	تا (خبز)		قب - قيج (جرة الماء)	
نم	l	تا (خبز)		حن - (سعادة)	
		سب - (سرة)		خنت نتر (كاهن)	

لتعيين كلمة مخصوصة كقولهم ♀ ♂ (أنثى) (مراة) فان رسم المراة بعد (عن) عين
معناها ومثل ذلك ♂ ♂ (أيل) و ♂ ♂ (عنز ملك) و ♂ ♂ (شمر
(قوس) وهكذا وحيث ان العلامات المخصصة كثيرة جدا ولا يمكن استيفائها هنا استصوبنا
ذكر المشهور منها التمام القائمة

(العلامات المخصصة لمعنى)

العبادة	التباعد	البلاد الجبلية
الرياسة	المسير	والاجنية
الرفعة - الفرح	الذهاب	المدن - الاقسام
الطفولية - التريبة	الاياب	القرى
التجديد	ذوات الاربع	الاقسام اى المديريات
ما يختص بالفهم	البحور	المياه - الري
والعقل	الاستنشاق - الفرح	الظما - الغسل
النساء	الحزن - الحس	النار - اللهيب
المعبودات	الطير	الحرارة
الاعيان	الاذى - الصفر	السفن - السياحة
الرجال	الاشجار	الريح - النسيم
الراحة - الضعف	الاشباب	الكابة - التصوير
العداء - الكراهة	النبات - الحشائش	الاشياء المعنوية
التصبير - الرسوم	البيوت المباني	الكابة - التصوير
التماثيل	الطرق - الزمن	الربط
الشعر - الحزن	الماضى	الملايس
السواد	الاجار	الاقشة
النظر - العلوم	السما - العرش	المشروبات
التغذى - الكلام	الرفعة	كالنيد ونحوه
المواد الارضية	الليل - الظلام	الحبوب
القوة	الشمس - النور	التصبير الحساب
	الزمن	

قدّم فيها فيما سبق على أن الخط المصري القديم يقرأ من اليمين إلى اليسار وبالعكس أو من
أعلى إلى أسفل فمثال قراءته من الشمال إلى اليمين

وئسو	م	ستيتقو	شريف	نن
باسه		بعبد	شريلك	لا
			(الله) وحده	وع

دوت	بو	أعرو	أنت	خير يا
ويودع	الارواح	في الاشباح	أنت	الخالق

							
تا	قا	پت	قا	خپت	نن	خپرو	تخلق
الارض وفاطر	السماء	فاطر	تخلق	ولا			

وأما القراءة من المين إلى الشمال فهي قراءة اسم الملك (منكا رع) المكتوب في صحيفة ٣٣
والقراءة من أعلى إلى أسفل كقراءة نقوش المسلة المرسومة في صحيفة ٥٤ وعلى
كل حال فعلى الطالب أن يلاحظ قبل شروعه في القراءة اعتدال الحروف واتجاهها
ومتى تحقق ذلك شرع في قراءة النقوش بحسب بوضوحها وقد بدطناه هذا الموضوع في
آجر وممتنا لله وعلانية وعسى أن يسمل الله لنا طبعها

لما كانت أسماء الفراعنة صعبة المأخذ والتناول ويتعسر على الطلاب تناولها بالترتيب والتداول قصدنا حضرة الاستاذ الفاضل ذى الخلق المحمود الشيخ طه الدمياطي محمود أحمد معلمي المطبعة الكبرى العامة وفحول رجالها المؤتمنين لخدمتها الباهرة رجونا أن ينظمها على ترتيبها ويجمع في سلك نظامها بين عجمها وغريبها فاجابنا لما رجونا وأتممنا من لطفه ما طلبناه وهما هي تعلي لديك عرائسها وتلي علينا نفائسها

* (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) *

يقول ذوالالتريط والافراط * طه بن محمود هو الدمياطي
أحمد ربي ملك الملوك * منزها له عن الشريك
سبحانه من ملك لا يخلع * اليه شكوى العالمين ترفع
ثم أصلي أجزل الصلوات * على النبي ينزل الصلوات

محمد وآله وصحبه * ومن تمسكوا بحبل حبسه
 (وبعد) فاعلم يا خليف الوعد * بان خلف الوعد خلق الوعد
 وآية المنافق خلف يقبل * ومدح اسمعيل ذكرا يتلى
 وكنت قد وعدت من لو كانا * وفأوه ببذل روحى هانا
 مؤلف الكتاب أحمد الشيم * من بالكمال قد تسمى واتسم
 حادثه يوما فما أرقه * اذ ألزم الحشر بما أرقه
 مسترحا على أن أنظم له * أسماء أولئك مصر سر داحجه
 ملوكها من زمرة الفراعنه * من دامت بهم فساد الامكنه
 هم الا لى أودعهم كتابه * هذا الذى فاق به أترابه
 أعرب عن آثارهم وعزبا * ما نقشوا فى الصخر نقشا عجبا
 فكملهم فى أرض مصر من أثر * اذ أراثة العين جادت بالدرر
 وانظر الى الاهرام فى الاحكام * أودت بأهلها يد الجمام
 كانوا مساوكا بصرا بالدينا * ما تواوعاش ذكركم فى الاحيا
 ولم تكن أهواؤهم متحدة * بل كان كل منهم على حده
 مختلفا فى الاديان والمشارب * يعززون للاصنام والى الكواكب
 يزعمون هذا أنه ابن الشمس * وذالك من جنس الضياء القدسي
 اسماهم يعرف بالبربائي * ورسمه فى صور الاشياء
 قد قدموا ما لو كههم اقساما * فمنهم المعبود من تسامى
 ينسب للعائلة المقدسه * ودون ذكهاهم والحرسه
 وهكذا لكل صنف لقب * فدونك الاسماء فهى المطلب
 وخشية اللبس ببعض الاسما * ميزتها بالواو أو بئنا
 أو بسواهما وقد لا ذكر * حمزا اذ لا التباس يحذر
 كأن تظن اسمين منها هما فقط * أو عكس ذاك فهى غريبة النمط
 وربما حركت حرفا قد سكن * أو عكسا اضطرا اليه من وزن
 ولا ترى ذلك الا نادرا * فلا تكن بلوغى مبادرا
 وان يكن لاسم مسميان * تعاقبا أعطف بنحو الثانى

(العائلة المقدسة)

(يتاح) فى أهل منف ذوهيبه * كذا (أمون) عند أهل طيبه

كالمشترى و (رَعُ) كشمس في الحبل * و (شُو) و (سَبُّ) يرونه مثل زحل
 كذا (أزوريس) و (سَت) و (حُور) ثم * (مَشُو) مع المريح في الصورة ثم
 * (العائلة السابعة المقدسة وهي عائلة الكهنة المسماة (حور شسور)

وبعد هؤلاء حكم عائلة * قد سميت بحور شسور حاقلة

* (العائلة الأولى الطينية) *

ثم تولى الملك (منا) و (تتا) * وهو ابنه ثم (أقت) ثم (أتا)
 (سبتي) و (مربان) وبعده (أقي) * يليه في الحكم (قبح) وعت

* (العائلة الثانية الطينية) *

وهي (بصاو) و (ككاو) عقبه * (باين تتر) يليه (وضنس) مرتبه
 (وحوتنا) وهو أخير الحكم * آخر ذرية (منا) الشهم
 وقام (سندا) و (نفر كارع) ومن * بعده (نفر كاسكر) الذي آمن

* (العائلة الثالثة المننية) *

ومن منتف (بويوي) وهو (توي) * وبعده (نبكا) شديد السطو
 ثم (تسريسا) و (تسريتا) ملك * ونهجه (ستس) و (نب كارع) سلات
 ثم (نفر كارع) و (خوني) يؤثر * عنه الذي يؤثر عن (سنترو)

* (العائلة الرابعة المننية وهي المؤسسة للأهرام) *

أولهم (خوفو) يليه (رع ددف) * وبعده (خترع) و (منكورع) خلف
 وقام (شيسكنف) لهم تمام * هؤلاء أحكموا الأهرام

* (العائلة الخامسة الاسوانية) *

وقام بعدهم بملك مصر * (أسكاف) يتلوه (سحورع) اسرا
 (كاكا) وخلصه (نفراركارع) * يليه (شيسكارع) المطاوع
 و (خع نقرع) ثم (نمكارحور) ثم * يليه (دذكارع) و (أوناس) ودم
 وهو الذي أتقن صنع الهرم * المستبين آنفا للامم
 * (العائلة السادسة الاسوائية) *

وبعدهم قد قام بالسلطان * قوم تيووا رجا اسوان
 وهم (تئاتق) وذان اثنان * حكمهما متحد الزمان
 ثم (مريوع) أمره لا يتجهل * و (مرزع) يتاوه وهو الاول
 ثم (نفركارع) يليه الثاني * وهو (مرزع) جليل الشان
 ثم (تتاقرت) هي المشتهرة * بانها ذات الحدود النضرة

* (العائلة السابعة والثامنة المنقبة والتاسعة والعاشرة الاهناسية) *

وقام بعدهم مملوك منهم * من علموا وبعضهم لا يعلم
 منهم فريق من منف وآخر * منشؤه أهناس وهو السائر
 فهالك أسماء الذين اشتهروا * منهم ولم ينسب اليهم أثر
 وهم (تتركارع) و (منكارع) ومن * يعد (نفركارع) وثان مطمئن
 يليه (دذكارع) و (خنوناو) أي (نفر * كارع) و (مرنحور) بالملك ظفر
 و (سمنفركا) و (رعنكا) و (نفر * كارع) كذا (نفر كور) قد شهر
 ثم (نفركارع) و (كورع) و (نفر * كورع) (نفر كورحور) فيما قد سطر
 وقام بعده (نفر أركارع) * سيجان من في الملك لا يضارع

* (العائلة الحادية عشرة الطيبة) *

ثم ثلاث عائلات * مصر الى منشأ طيبة اتقوا
 وهالدهم على الترتيب * كيلا أكون عرضة التأنيب
 أولهم (أتف) كذا (رع منخيت) * يليه (أتفعا) له الملك اتخب

و(مُخْتَبِ) و(أَسْتَبِ) الثالث ثم * تلاه (مُخْتَبِ) و(أَسْتَبِ) بعدهم
(وَمُخْتَبِ) وشوالمسمى الرابع * وقام بعده (سَعْنُ كَارِعِ)

(العائلة الثانية عشرة الطيبة)

و(أَمْنَحَمَتِ) كَذَا (أُسْرَتَيْنِ) * و(أَمْنَحَمَتِ) به الملك اطمأن
وبعده (أُسْرَتَيْنِ) أَلْمَانِي * فالثالث القائم بالسلطان
و(أَمْنَحَمَتِ) وهذا ثالث * فالرابع التالي له والوارث
وقام بعده (سَبَكُ تَقْرُورِ) * بها نظام المسالك ثم واجتمع
(العائلة الثالثة عشرة الطيبة)

وقام (رِعْ خُو تَاوِي) أَي (سَبَكُ حَتَبِ) * وبعده (سَخْمُ كَارِعِ) نَدَبِ
(رِعْ أَمْنَحَمَتِ) يليه (سَخْمُ حَتَبِ) * أْبَارِعِ) وبعده (أَوْفِي) قد نصب
وقام بعده (سَعْنُ أْبَارِعِ) * ثم (سَمْنُ كَارِعِ) وقيت المصراع
و (سَخْمُ أْبَارِعِ) وهذا ثاني * كان لعطفه أجل ثاني
ثم (نَزْمُ أْبَارِعِ) و(رِعْ سَبَكُ حَتَبِ) * وذلك ثاني وتلاه (رَنْ سَبَكُ)
وتلاه الشهم (أُوْأْبَارِعِ) تلا * و(رِعْ سَخْمُ خُو تَاوِي) نلت الاملا
و(رِعْ أَسْرُ) ثم (سَعْنُ كَارِعِ) * أَي (مَرْشَا) طريقهم قد تابع
وقام بالسلطان بعد (رِعْ سَخْمُ) * سُوْر تَاوِي) أَي (سَبَكُ حَتَبِ) بهوسم
يليه (خَعْ سَيْشِشِ رِعِ) وخلصه * (رِعْ سَخْمُ تَوْرُ) وهو فاق سلفه
و(خَعْ تَقْرُورِ) أَي (سَبَكُ حَتَبِ) وذا * خامس من سمي بهذا وحسبنا
يليه (خَعْ كَارِعِ) كَذَا (خَعْ عَنَزِ رِعِ) * و(خَعْ حَتَبِ رِعِ) نوبختان لم يرفع
وهو ختام من دعى (سَبَكُ حَتَبِ) * يليه (وَحْ أْبَارِعِ) و يعرف (يَعْبِ)

و (مَرَقَرَع) ثم (مَرَقَتِ رَع) * (سَعَقَتِ رَع) نال كل مطمع
 و (مَرَقَم رَع) ثم (سُوس كَارَع) * (أُورَع) قوى البأس لا يقارع
 و (مَرَقَبَرَع) ثم (مَر كَارَع) وقد * تلاه (نَحْسِي رَع) وبالحكم استبد
 و (نَحْخُورَع) و (نَبَقْ عَاوُتُ) * (رَع) و (سَحْبَرَع) ملك ثبيت
 و (مَرَقَارَع) ثم (سُوس كَارَع) * و (نَبَقَارَع) ذوالهوى المطاوع
 و (رَع ابْن) يليه (حَرَاب رَع) و (نَب * سَن رَع) كذا (سَحْبَرِن رَع) قد غلب
 و (دَدَخُورَع) و (سَعْنُ كَارَع) * ثم (نَهْرَاب رَع) كذا (زُ كَارَع)

(العائلة الرابعة عشرة السخاوية)

وقام بعد من مضى إذا السخا * قوم سالوك نسبوا الى سخا
 بالبد منهم (رَع سَحْبَرَع) شرفا * وقد تلاه ملكا (رَع مَرَقَارَع)
 وبعده قام به (رَع سَفْتِكَا) * و (رَع مَرَقَارَع حَب) لمصر ملكا
 و (رَع ابْن) وبعده (رَع نَبَقَارَع) * و (رَع ابْن) و (رَع سَفُو تُوَحْت) وفي
 يليه (رَع حَرَحْت) كذا (رَع نَب سُو) * (سَحْبَرِن رَع) بالجلال قسن
 (رَع دَدَخُورَع) ثم (سَعْنُ كَارَع) * و (رَع نَقَرَابِي) بعزم ضارع
 و (رَع سَحْم) و (رَع نَهْرَحْت) قد آمن * و (رَع خَعُورَع) و (رَع نَهْرَكَا) (رَع سَمِن)
 و (رَع أُسَر) و (رَع سَمِن) يليه * (رَع نَب أَرِي) وقام يقفنيبه
 (رَع نَب أَتِن) كذا (رَع سَمِن أُسَر) * وبعده (رَع سَا أُسَرَات) قد ظهر
 و (رَع سَحْم حُرُورَع) كذا (رَع سَمِن) * كا ثم (رَع مَحُورَع) (سَحْمَا) قد أثر
 كذا (بَنُورَع) ثم ساس الامرا * أخلاط قوم بعضهم من مصر

(العائلة الخامسة عشرة بعضهم وطنيون ولا يعلمون)

وبعضهم من العماليق الخبلي * وهم (سَلَاطِيْسُ) و (يَنْزُونُ) تلا
ثم (أَجْنَسُ) كذا (أَبَابِي) * يليه (يَانَا) و (أَسْسُ) ذوالناب

(العائلة السادسة عشرة الصانية)

وقام بعده (أَبَابِي) الثاني * لقب (رعما كنن) وبالريان

(العائلة السابعة عشرة وطنيون وواحد من الاجانب)

أولهم في الملك (تاعا) الاول * وبعده الثاني عليه عولوا
وقام بعده (أَلْسُنْفَرَعُو * ثُوْرِسُ) و (تَمُوْرِيْسُ) وهو الشهم
كذلك (تاعا كنن) و (كَمِسُ) وانتهى * الى (أَبَابِي) الملك وهو المنتهى
من أهل مصر كان أجنيا * وكان امر ملكه مقضيا

(العائلة الثامنة عشرة الطيبة)

وهي (أَحَمْسُ) و (أَمْنَحْتِبُ) كذا * (تَحْتِمْسُ) الاول فالثاني خذا
ثم (حَعْتْ شَبُو) كذا (تَحْتِمْسُ) * ثم (أَمْنَحْتِبُ) هزبر كيس
ثم (تَحْتِمْسُ) مدرك المطامع * ثم (أَمْنَحْتِبُ) يليه الرابع
ثم (أَبِي) يليه (تَعْتِخْ أَمْنُ) * و (رَسَعَا خَبَرُو) و (حَوْرِيْحُ) فطن

(العائلة التاسعة عشرة الطيبة)

(رَمْسِيْسُ) ثم قام (سِيْتِي) ثم جا * (رَمْسِيْسُ) ثم في (مَنْفَتَاحُ) الرجا
(أَمْنَسُ) ثم (مَنْفَتَاحُ) تلا * (سِيْتِي) وهو ثنان (أَرِيْسُو) أهلا
وكان ذا الاخير من فينيقيا * يليه (سِتْحَتُ) فساد واسعي

(العائلة الطيبة الممتدة للعشرين الشهيرة بالرْمْسِيْسِيَّة)

اولهم (رَمْسِيْسُ) وهو الثالث * يتسلاوه خمسة لهم موارث

في الاسم والملأ به وبعدهم * قام (ميامون سري توم) شهم
وبعد قام خمسة كلهم * سمي (رميس) وملك اغموا

* (العائلة الحادية والعشرون الطيدية والتيسية وهي عائلة الكهنة) *

(سرحور) يتلوه (يعني) وانتصب * (بينوزم) الاول فالثاني عقب
ثم (مساحري) و (سن خپر رع) * (بينوزم) الثالث قد تمتع
ثم (سمندس) و (يسنس) و (نفر خرس) يليه (امنوفيس) الاشر
ثم (اسرخور) وجاء تلوه * ملك (يسيناخس) فقوى سطوه
ثم (يسنس) وهو كان الثاني * فاعلم تكن بالعلم داسلطان

* (العائلة الثانية والعشرون البسطيه) *

اولهم (ششنق) وهو الاول * يتلوه (اوسركون) شهم فيحصل
وقام بعد ذين (تاكوت) ملك * وبعده (اوسركون) في السللك سللك
وذلك ثلثان و (ششنق) الوارث * (تاكوت) يتلوه (ششنق) الثالث
(عماي ميامون) يليه البارع * وهو (ششنق) والمسمى الرابع

* (العائلة الثالثة والعشرون التيسية الى الحادية والثلاثين) *

وهم (بدوسابت) يتلوه (اسر * كون) ومن بعد (ساموت) استقر
ثم تولى الملك (زت) و (تفخن) * و (بكوريس) لمن قد ارج
وبعده قد قام (اسطينينا * تس) و (نخبو) بلغ التمكنينا
ثم (نخاو) و (سباقون) حكم * ثم (سيخون) و (تاراقوس) ثم
(نوت ميادون) (يسامتيك) * (نخاو) يتلوه (يسامتيك)

كَذَا (وَحْ اِبْرَع) كَذَا (اَحْمَس * سَانِت) قد أحكم ما قد أسس
 ثم (بِسَامِيَك) وهو الثالث * وذلك من عهد التديم حادث
 وقام (كَبِيزُ) و (عُومَاتَا) تِلَا * (دَارَا) كَذَا (خَبِيشُ) قد اعطى
 ثم (شِيَارَش) ثم (ارْتَشَاثْرَا) * (شِيَارَش) ثم قد تولى الامرا
 وقام بعده شَوْلَا (سَوْغَد * يَانُوس) مع (دَارَا) ملك أيد
 ثم (أَمِيرِيَتُوس) ثم (نَفَرِيَتُس) و (أَخُورِيَس) سيد النظار
 ثم (بِسَامُوشِيس) ساس الملكا * و (نَفَرِيَتُس) ثم ذاق الهلكا
 تِلَا (نِكَايِيَس) الهَمَام * (تَاخُو) له قد ألقى الزمام
 وقام بعده بِالَاش (نِشَا * نِيدُوس) وهو دوجي لا يؤتى
 ثم (أَخُوس) بعده (أَرِيَسِيس) * وقام (دَارَا) بعده يَسُوس
 وأجد الله مصليا على * طه وآله وصحبكم

يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الكبرى الميرية بيولا قمصر
 المعزية الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله على أداء
 واجبه الكشائي والعيني

سبحانه من أبدع خلق الانسان وميزه بغيرية العقل النفيسة فعرف بها خفيات الامور
 وبين بها خبايا المشكلات أبلغ بيان ونوعه الى أنواع متعددة على انحاء شتى وأخلاق
 ولغات مختلفة ووافق بين بعض أنواعه وأشكاله وخالف بين بعض لحكم بالغة تدق على
 العقل الحكيم جهل ذلك من جهله وعرفه من عرفه وجعل أحوال الماضين عبرة للغابرين
 وأخبار الاولين أدبا تستكمل به ويتجدد حذوه عقلاء الآخرين (نحمده) جدم من استنارت

بصيرته فعرف الحق لاهله ونشكره شكرا يستوجب المزيد من احسانه وفضله ونصلى
ونسلم على نبيه الاكرم ورسوله السيد السند الاعظم سيدنا محمد وآله وكل ناسج على
منواله (أما بعد) فقد تم طبع هذا الكتاب الجليل بديع الجمال وعذب المنهل
السلسيل الذى أطلعنا من أحوال العائلات المالكية المصرية من أوائل الاول
وأقدم الطبقات من الأمم والدول على ما لم يطلع عليه أحد فى سجل ولا كتاب وأرانا من
آثار الملوك الاقدمين وصناعات الحكماء العياهير المصريين ما يدهش العقول
ويقضى بالعجب العجائب واحاط من أخبار القرون الماضية فى الخطة المصرية من منذ
سبعة آلاف سنة الى أن دخلتها الدولة اليونانية بما يطرب الارواح وينعش الالباب
فكان حقيقا بان يسمى (بالعقد الثمين فى محاسن أخبار وبدائع آثار الاقدمين من
المصريين)

كتاب ان نظرت اليه تلقى * ثمين الدرر فى صفات طرس
تنظم فى سطور التبريز هو * بمنظره على روضات أنس
وطرزوشى حمله عبقري * بجمل الطبع ينعش كل نفس
رقيق اللفظ متسق المعانى * محزنة تلوح بأى حدس
ملك بيانه يسطو بسيف * من اللفظ المتين على المحس
تختره جبارة المعانى * مذلة تطأ كل رأس

تأليف الفهامة النقيب الفطن اللبيب الذكى الاريب الحائر من قصب السبق فى
مضمار اللغات الاجنبية أوفر حظ ونصيب الشهم الهمام الفضال حضرة أحمد أفندى
كمال ناظر المدرسة بالاتيقيته خانة المصرية والمترجم بها ومعلم التاريخ واللغة الفرنساوية
والهيوغرافية * على ذمة مؤلفه ذى الفضل المشهور وذمة شريكه ذى السهى المشكور
ذى السيرة الحميدة والاخلاق البهية حضرة محمود أفندى شكرى كاتب تركى بالمعية
السنية * فى ظل الحضرة الحيدوية التوفيقية وعهد الطلعة الميمونة الداورية حضرة
من عم الانام يئنه وفضله وأنام الاعين مطمئنة انصافه وعدله وملاؤديان طل
احسانه ووبله وأخصب بجموده اليفاع وزال عنه محله عزيز الديار المصرية وحامى
حى دائرتها النيلية الذى هو بحسبيل الشئ من جميع رعيته حرى تحقيق أفندينا
محمد باشا توفيق متعنا الله بدوام حضرة وانعشنا فى حدائق ابتهاجه ونضرت وأدام

اشبه الله الكرام وأشبه الله الفخام وكان بدور بدر هذا النبع الجميل والشكل البهيج
الجميل بالمطبعة العامرة ببولاق مصر القاهرة مطبوعاً بنظر حضرة ناظرها الجنب
الأعجل والملاذ الأسعد الذي أتمعت به روح داره الطبع أتمهاشاً سعادة حسين

حسني باشا ونظر حضرة وكيله الجنب الهمام السيد الصمصام

من عليه أخلاقه بالطف تأني حضرة محمد بك حسني وقد تم

من هذا الكتاب فصالة وتجلي للناس هلاله في أواخر محرم

الحرام مفتح العام الأول بعد الثلاثة

والالف من هجرته عليه وعلى آله

أفضل الصلاة وأتم

السلام

تم